القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7149 السبت/الاحد 10/9 حزيران (يونيو) 2012 ـ 19/20 رجب 1433هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 – Issue 7149 Saturday/Sunday 10/9 June 2012

صحف عبرية

9 لمن سينقل الاسد حكمه؟

ثقافة

11 الغرب يتعلم من الربيع العربي

رأي

19 القوميون في زمن الحراك والثورات العربية

أخيرة

20 انفجار نهد بريطانية بعد عملية تكبير في تونس

النيابة تأمر باحضار نائب سلفي ضبط «متلبسا في وضع مخل مع فتاة منتقبة»

محاكمات شعبية في «التحرير»: الاعدام لمبارك والعزل لشفيق

هتافات ضد الفلول و«الاخوان» تثير مشادات بين الجماعة والثوار في «مليونية الاصرار»

الاف المصريين يشاركون في مليونية الاصرار بميدان التحرير الجمعة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انطلقت في ميدان التحرير المحاكمات الشعبية لرموز النظام المصري السابق بتهم الفساد المالي والسياسي منذ عام 1981 وحتى قيام الثورة. ونصب المتظاهرون قفصا رمزيا ووضعوا بداخله دمية للرئيس السابق حسني مبارك وعلقوا حبالا على هيئة مشانق كدلالة رمزية لرغبة القوى السياسية في أن يكون الحكم بالإعدام على الفاسدين. وبدأ ممثل الإدعاء في تلاوة عريضة الجرائم بدءا مما وصفوها بالاغتيالات السياسية وحتى جرائم إفقار المصريين والمبيدات المسرطنة وإفساد الحياة السياسية والعنف من قبل الشرطة ضد المصريين والتعذيب في السجون وغيرها من الجرائم غير التي تمت مداولتها في محاكمة القرن.

وقال عصام الشريف المنسق العام للجبهة الحرة للتغيير السلمي إن الجبهة وعددا من القوى السياسية ستساند تلك المحاكمات وستتبنى الضغط الشعبي لحين تحقيق المطالب المتمثلة في القصاص العادل من قتلة الثوار وإعادة المحاكمات لجميع رموز النظام السابق.

وطالب المتظاهرون المشاركون في جمعة «مليونية الاصرار» بميدان التحرير بإعادة محاكمة الرئيس السابق محمد حسني مبارك المحبوس حاليا بمستشفى سجن مزرعة طرة بعد إدانته في قضية قتل المتظاهرين والذي حكم عليه فيها بالسجن المؤبد، ورموز نظامه أمام محكمة ثورية يتم تشكيلها من قضاه تيار الاستقلال.

كما يطالب المشاركون في المليونية بتطبيق قانون العزل السياسي في كل من أفسد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية من رموز النظام السابق، وفي مقدمتهم الفريق أحمد شفيق ومنعه من خوض جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية أمام الدكتور محمد مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة.

ونشبت مشادات كلامية حادة بين شباب الإخوان المشاركين في مليونية الإصرار، والعشرات من متظاهري ميدان التحرير بالقرب من الجامعة الأمريكية، وذلك بعد رفع المتظاهرين لافتات عليها صور الدكتور محمد مرسي والمرشد محمد بديع، مرسوما عليها علامة خطأ، والأحذية مرفوعة أمامها، ورددوا هتافات «الاثنين ملهمش أمان المجلس والإخوان»، «بيع بيع بيع الثورة يا بديع».

وعلى أثر ذلك قام عدد من شباب الإخوان بالتحدث إليهم لمنعهم من الهتاف ضد الجماعة، وعدم رفع اللافتات المسيئة للجماعة، ولكن تطور الأمر إلى مشادات كلامية بينهما، كادت أن تتطور إلى اشتباكات بالأيدي، مما دفع العديد من المتواجدين بالميدان إلى ترديد هتاف «إيد واحدة إيد واحدة». من جهة اخرى وفي حادثة جديدة قد تلحق مزيدا من الضرر بتيار الاسلام السياسي، قررت نيابة طوخ في شمال القاهرة ضبط وإحضار الدكتور علي ونيس عضو مجلس الشعب عن حزب النور السلفي وفتاة كان قد تم ضبطهما مساء الخميس في وضع مخل بالآداب العامة في طريق القاهرة –الاسكندرية الزراعي أمام منطقة مركز طوخ بالقليوبية.

وأوضح مصدر قضائي مسؤول أن ضبط عضو مجلس الشعب المذكور والفتاة في حالة تلبس هو أمر يخول للنيابة العامة سلطة اتخاذ كافة إجراءات التحقيق بما فيها الضبط والاحضار والاستجواب دونما اللجوء لاتخاذ إجراءات رفع الحصانة البرلمانية.

وكانت دورية مرور لأحد ضباط الشرطة يرافقه أمين شرطة قد شاهدا في تمام الساعة الثامنة على الطريق الزراعي سيارة ماركة (هيونداي ماتريكس) تقف على جانب الطريق حيث توقفا لاستطلاع الأمر فتبين لهما وجود شخص وفتاة في وضع مناف للآداب العامة، وحال ضبطهما أبلغهما الشخص بأنه الدكتور علي ونيس عضو مجلس الشعب.

وقام عضو مجلس الشعب بالتعدي بالضرب البسيط والإهانة على أمين الشرطة. كما تم التأكد من شخصية الفتاة وتبين انها تبلغ من العمر 23 عاما وهي طالبة بكلية التربية النوعية.. حيث قام الضابط بعمل محضر وأبلغ النيابة العامة به بعد أن ترك عضو مجلس الشعب والفتاة يغادران المكان. وتضاربت اقوال النائب السلفي حسب التقارير اذ قال في البداية ان الفتاة كانت خطيبته، ثم قال انها ابنة شقيقته. وخرجت مسيرة من بلدة الشيخ ونيس احتجاجا على اتهامه بارتكاب فعل فاضح في الطريق العام. واذا ادين الشيخ فإن الفضيحة الجديدة قد تؤثر على سمعة التيار السلفي الذي اعلن مؤخرا تأييده للمرشح الاخواني محمد مرسي.

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص19)

رغم معارضة المنصف المرزوقي ترحيله

الجبالي يؤكد أن البغدادي المحمودي سيسلم لليبيا بدون توقيع الرئيس

حمادي الجبالي

■ تونس ـ ا ف ب: أكد حمادي الجبالي رئيس الحكومة التونسية أن بلاده ستسلم البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، والمسجون في تونس منذ أيلول/سبتمبر الماضي، إلى ليبيا حتى إن لم يوقع الرئيس التونسي منصف المرزوقي قرار التسليم مثلما ينص عليه القانون التونسي.

وصرح الجبالي في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن دستور تونس الصادر سنة 1959 والذي لا يسمح بتسليم الأشخاص المطلوبين للعدالة خارج تونس إلا بعد توقيع رئيس البلاد على قرارات التسليم، تم تعليق العمل به بعد الإطاحة بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وقال «المحكمة الإدارية (التونسية) قالت لنا إنه ليس هناك ضرورة لتوقيع قرار التسليم (الخاص بالمحمودي) من قبل الرئيس».

وكان الرئيس التونسي اعلن في مقابلة مساء الخميس مع تلفزيون «حنبعل» التونسي الخاص «معارضته المبدئية» لترحيل البغدادي المحمودي.

وقال المرزوقي «ما زلت اعارض الترحيل، انه موقف مبدئي، لا يمكن ان اوقع الترحيل بحق شخص قد يتعرض للتعذيب او للقتل (...) ما زالت اتعرض للضغوط منذ اربعة اشهر حول هذا الملف ولكن انا اعارض الترحيل في الظروف الراهنة».

واوضح «قلت مرات عدة لاشقائنا الليبيين ان لهم الحق بالمطالبة بترحيل المحمودي كما لنا الحق بالمطالبة بترحيل بن علي (اللاجىء الى السعودية) ولكن صراحة، اذا تم ترحيل المحمودي افضل ان يسلم الى حكومة منتخبة من قبل الشعب الليبي».

وأصدرت محكمة الاستئناف في تونس في 8 و25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 حكمين منفصلين بتسليم البغدادي المحمودي إلى ليبيا. وقال حمادي الجبالي ان قراري التسليم «غير قابلين للطعن» وان «الحكومة والدولة» في تونس اتخذتا قرار التسليم الذي قال إنه «سوف يسري» دون تحديد تاريخه.

وتابع الجبالي أن الحكومة الليبية قدمت «ضمانات» شفوية ومكتوبة بشأن «احترام حقوق الانسان، والحرمة الجسدية والمحاكمة العادلة للمحمودي وأن لجنة حقوقية تونسية زارت ليبيا مؤخرا للتأكد من توفر هذه الضمانات».

وأضاف أن المحمودي علقت به «جرائم فظيعة» وأن تونس «لا يمكن أن تكون ملجأ للمجرمين» قائلا «أنا غير مستعد لأن أناصب الثورة الليبية والشعب الليبي العداء» بعدم تسليم آخر رئيس وزراء لمعمر القذافي.

رحيل ديك «النهار» غسان تويني: حفيدتاه نايلة وميشيل غادرتا قاعة التعازي بعد دخول سفير سورية.. والنائب حمادة ابلغه انه شخص غير مرغوب به

غسان تويني

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

توفي الصحافي والسياسي والدبلوماسي اللبناني غسان تويني الملقب بـ«عملاق الصحافة العربية» الجمعة عن 86 عاما، بعد اكثر من ستين عاما من العطاء الفكري والسياسي والنضال من اجل الحريات.

وتحت عنوان «رحل.. فجر النهار»، اعلنت صحيفة «النهار» التي تملكها عائلة غسان تويني على صفحتها الاولى الجمعة، رحيل «عملاق الصحافة اللبنانية والعربية وعميد النهار ومعلم اجيالها المتعاقبة منذ تولى مبكرا مسؤولياته فيها وباني مجدها وصانع الق الكلمة والفكر النائب والوزير والسفير والدبلوماسي وصانع الرؤساء والعهود والسياسات في زمن مجد لبنان ومجد الرجال»، فيما كتبت حفيدته رئيسة مجلس إدارة الصحيفة نايلة تويني «هكذا قبل صياح الديك، رحلت»، مضيفة «لن ارثيك اليوم ولن ابكيك. لا عبارات لدي تفيك بعض حقك. امامك وانت سيد القلم، تسقط الحروف وتعجز الكلمات».

ومنذ الجمعة توافدت الشخصيات والوفود الى كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرفية لتقديم التعازي.

وتقدم هذه الشخصيات رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قال بعد تقديمه التعازي «سيلتقي غسان تويني من افتقدهم في حياته وأحبهم، اما نحن فسنفتقده دائما لأننا كنا نحبه وانا احد هؤلاء. اعتقد ان ما تركه غسان تويني هو خالد، اعني بذلك صحيفة النهار». وزار مجلس العزاء الجمعة السفير السوري في بيروت علي عبد الكريم علي، وفور دخوله انسحبت من المجلس حفيدة غسان التويني النائبة نايلة تويني وشقيقتها ميشيل ابنتا جبران التويني. كما انسحب مروان حمادة، حيث رفض الثلاثة استقبال السفير، وذكر موقع صحيفة «النهار» على تويتر ان حمادة قال للسفير السوري «انت غير مرغوب فيك».

(تفاصيل ص 6)

الأغلبية في النرويج وألمانيا ترى اسرائيل دولة عدائية ومتطرفة ورافضة للسلام

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

تشهد أوروبا في الفترة الأخيرة تصعيدا ضد الدولة العبرية، حيث باتت الشركات تُقاطع بصورة علنيّة المنتجات المصنعة في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربيّة المحتلّة، الأمر الذي يُثير صنّاع القرار في تل أبيب، وبات يقض مضاجعهم، ولم تتورع الخارجيّة في تل أبيب عن وصف هذه الخطوات بأنّها تندرج في إطار عملية نزع الشرعية عن دولة الاحتلال. وفي هذا السياق، بين استطلاع للرأي في النرويج وألمانيا حول إسرائيل، أن الأغلبية ترى في إسرائيل دولة عدائية ورافضة للسلام، وأن الإسرائيليين متطرفون.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن الخارجية الإسرائيلية صُعقت من نتائج الاستطلاع، وقررت اتخذا عدة خطوات من أجل تحسين صورتها في الرأي العام النرويجي، على وجه التحديد.

وحسب نتائج الاستطلاع فإن 68 بالمئة من المستطلعين في النرويج يصفون الإسرائيليين بالمتدينين، 59 بالمئة يصفونهم كمتطرفين، و55 بالمئة قالوا إن إسرائيل لا تريد السلام، و43 بالمئة يؤيدون الفلسطينيين، في حين يؤيد إسرائيل 21 بالمئة. وفي ألمانيا قال 55 بالمئة من المستطلعين إنهم على قناعة بأن الإسرائيليين مسؤولون عن العنف في الشرق الأوسط، و46 بالمئة أجابوا أن إسرائيل تقوم بجرائم حرب، وذكر 48 بالمئة منهم أن إسرائيل دولة متطرفة، وأيد 27 بالمئة الفلسطينيين و15 بالمئة قالوا إنهم يؤيدون إسرائيل.

ولفتت الصحيفة، نقلاً عن مصادر رفيعة المستوى في الخارجية الإسرائيلية، إلى أن وضع الدولة العبرية في أوروبا كارثي، وتدهور بشكل غير مسبوق. وبينت الصحيفة أن الخارجية الإسرائيلية تحاول تحسين الوضع بالاستعانة بمكتب للدعاية والعلاقات العامة في أوروبا لتحسين صورتها أمام الرأي العام. وخصصت الخارجية الإسرائيلية للحملة مبلغ 12 مليون دولار في السنة، وستشمل الحملة الدول الأوروبية المهمة والمؤثرة مثل إنكلترا، وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا وهولندا، ودول اسكندينافيا.

وتبين من المعطيات التي تصل إلى الخارجية الإسرائيلية من السفارات في أوروبا، كما قالت المصادر عينها، أن وضع إسرائيل سيئ للغاية، وأن الأغلبية الساحقة من الشعوب الأوروبية تؤيد الشعب الفلسطيني.

الاردن: تدخل رجال الأمن خلال تظاهرة للاسلاميين يمنع اشتباكا بين المعارضة والموالاة

■ عمان ـ يو بي آي: شهدت مسيرة نظمها حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لحركة الإخوان المسلمين، وسط العاصمة الأردنية عمان، مشاجرة بين اثنين من أنصار المعارضة، ومشاجرة محدودة بين أحد أنصار جماعة الولاء والانتماء للوطن والملك وأحد أعضاء الحركة الإسلامية وتدخل الأمن بينهما .

وتدخل الأمن الأردني على الفور ووضع حدا لهتافات جماعة الولاء والانتماء عندما هتفوا ضد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور ووصفوه بـ«الصرصور»، مما آثار حفيظة أنصار الحركة الإسلامية وانهالوا على الموالاة بالهتافات المضادة.

وتوعدت هتافات جماعة الولاء والانتماء للوطن والملك أنصار المعارضة الأردنية الجمعة القادمة في حال نظموا أي مسيرة ، فيما شهدت المسيرة مشاجرة محدودة بين أثنين من أنصار المعارضة الأردنية نتيجة لخلاف شخصي.

ووصفت هتافات «الولاء»، المعارضة الأردنية بـ«الخمينيين وأنصار حزب الله».

(تفاصيل ص6)

تظاهرات في دمشق وعنان يطالب بتصعيد الضغط على الاسد وموسكو تحذر من اتخاذ قرار دولي تحت الفصل السابع

■ بيروت ـ دمشق ـ موسكو ـ وكالات: تمكن المراقبون التابعون للأمم المتحدة الجمعة من الوصول إلى قرية القبير الواقعة وسط سورية والتي كانت مسرحا لمذبحة قبل يومين. يأتي ذلك وسط أنباء عن مقتل 21 شخصا في أنحاء البلاد في هجمات وتفجيرات، فيما خرج الاف المتظاهرين في مناطق سورية عدة الجمعة بما في ذلك العاصمة دمشق للمطالبة با سقاط النظام، في ما اطلق عليها اسم جمعة «تجار وثوار يدا بيد حتى الانتصار» في محاولة لحث الطبقة البورجوازية ورجال الاعمال في سورية على الانضمام للانتفاضة ضد النظام.

وقال الناشط السوري فراس الهوامي من أهالي المنطقة لوكالة الأنباء الألمانية «دخل موكب (المراقبين) قرية القبير».

وكان وفد المراقبين تعرض لإطلاق نار الخميس لدى محاولته الدخول إلى القبير للتأكد من تقارير مقتل 80 شخصا على الأقل. ولحقت أضرار بالحافلة الخاصة به.

وكان كوفي عنان المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية قد التقى وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري رودهام كلينتون في واشنطن الجمعة لمناقشة تصاعد أعمال العنف في سورية والسعي لإيجاد حلول، وقبيل الاجتماع طالب عنان بـ«مزيد من الضغط» على دمشق لتطبيق خطته ذات النقاط الست.

وخلال الإيجاز الصحافي، اقترح عنان إنشاء مجموعة اتصال دولية بشأن سورية لبث الحياة من جديد في جهوده السلمية لوقف العنف. ومن المتوقع أن تضم المجموعة قوى غربية وروسيا والصين ودولتين من أعضاء مجلس الأمن الذين يعارضون أي تدخل مسلح أو تغيير النظام»بالقوة».

وفي خطوة لزيادة الضغط على دمشق، أرسلت الولايات المتحدة المبعوث الأمريكي لسورية فريدريك هوف إلى موسكو حيث التقى دبلوماسيين كبارا الجمعة في محاولة يائسة لإقناع روسيا بتغيير موقفها تجاه سورية. واعربت روسيا بعد المحادثات انه لا علم لديها بأي خطط من قبل الرئيس بشار الاسد للتنحي، ولم توجه اي دعوة رسمية اليه للمغادرة.

كما حذر نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف الجمعة، من اتخاذ قرار في مجلس الأمن ضد سورية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وقال غاتيلوف في تصريح لوكالة «إنترفاكس» إنه «من الواضح أن قراراً دولياً يفرض عقوبات على سورية ويهدد باستخدام القوة لن يقود سوى إلى تدهور الوضع الصعب أصلاً في البلاد»، في إشارة إلى تلويح الولايات المتحدة والجامعة العربية بفرض عقوبات دولية قاسية على سورية تحت الفصل السابع.

من جانبها، دعت الصين المجتمع الدولي الجمعة إلى مواصلة دعم جهود كوفي عنان لحل الأزمة في البلاد. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية ليو ويمين في إيجاز صحافي أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الجمعة إنه يتعين على المجتمع الدولي أن يتحلى «بالثقة والصبر» إزاء جهود الوساطة التي يقوم بها عنان.

وأعرب الناطق عن قلق بلاده «بشأن التطورات الجارية في سورية»، مؤكدا إدانة بلاده القوية» للأعمال الوحشية» في سورية وخاصة قتل النساء والأطفال وضرورة تقديم القتلة إلى العدالة في أقرب وقت ممكن.

(تفاصيل ص4 و5)

صحافي بريطاني: «الجيش السوري الحر» حاول التسبّب في قتله مع زملائه

■ لندن ـ يو بي آي: أفادت صحيفة «الغارديان» الجمعة، أن صحافياً بريطانياً إتهم مسلحين متمردين تابعين لـ«الجيش السوري الحر» بمحاولة التسبب في مقتله في سورية، بعد إطلاق النار على السيارة التي كانت تقله مع زملائه وإجبارها على تغيير مسارها.

وقالت الصحيفة إن أليكس طومسون، كبير مراسلي القناة الرابعة التلفزيونية البريطانية، زعم أن المسلحين المتمردين حاولوا عمداً التسبب في مقتله وطاقم فريقه بنيران قوات الحكومة السورية في محاولة لتشويه سمعة نظام الرئيس بشار الأسد.

ونقلت عن طومسون قوله إن مجموعة صغيرة من «الجيش السوري الحر»، قادت عمداً السيارة التي كانت تقله وفريق عمل القناة الرابعة التلفزيونية الى منطقة وصفها بأنها «منطقة إطلاق نار عشوائي» على طريق مقطوعة في منطقة «مُحرّمة» بالقرب من بلدة القصير، معتبراً أن «قتل الصحافيين ليس من مصلحة النظام».

شعارها «الواقع كما هو».... وابرز وجوهها زاهي وهبي وسامي كليب ولينا زهر الدين وبوصلتها فلسطين

غسان بن جدو يطلق فضائية «الميادين»: لن «نناكف» «الجزيرة» و«العربية»

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

افتتح الاعلامي التونسي غسان بن جدو قناة الميادين رسميا خلال مؤتمر صحافي عقده في بيروت أمس تحت شعار «الواقع كما هو».

وحضر المؤتمر عشرات الصحافيين وبعض السفراء وممثلي سفارات عربية واجنبية بينهم سفيرة فنزويلا في بيروت التي باركت لبن جدو اطلاق قناته، وكان لافتا حضور ممثل عن السفارة الامريكية في بيروت، اضافة الى وزير الاعلام اللبناني.

وقال بن جدو خلال المؤتمر: «الميادين هي قناة أخبار القضية الفلسطينية، بعد ان كاد ان ينساها الاعلام العربي»، مضيفا «لسنا قناة ناطقة باسم النظام السوري أو ايران بل نحن قناة مستقلة تماما تنقل الواقع كما هو».

ونفى بن جدو ان تكون قناته لمناكفة «الجزيرة» و«العربية»، واضاف «أنا تشرفت بالعمل في قناة «الجزيرة»، فهي رائدة الثورة في الاعلام العربي، وقناة الميادين لم تأت لتدخل في صراع ومناكفة مع الجزيرة والعربية». وقال «حصل بيني وبين الجزيرة فراق بمعروف».

وكشف بن جدو عن عدد من العاملين في القناة قائلا «لدينا كوكبة من كبار المذيعين ومقدمي البرامج العرب امثال سامي كليب، زاهي وهبي، لينا زهر الدين، وهناك مذيعون من اليمن وفلسطين والمغرب العربي، وكذلك جورج غالوي من بريطانيا».

وحول تمويل القناة قال بن جدو «القناة تمويلها من رجلي اعمال فقط وليست ذات تمويل مالي كبير يجاري بعض القنوات والتمويل مؤمن لمدة تتراوح بين 3 الى 5 سنوات فقط». وكشف ان عدد العاملين فيها سيزيد عن 300 شخص.

ولاحظ المتابعون للمؤتمر الصحافي وجود السيدة لونة الشبل مستشارة الرئيس السوري بشار الاسد الاعلامية وزوجة الاعلامي سامي كليب الرجل الثاني في المحطة ومدير الاخبار تجلس بالصف الاول، وكان السيد وئام وهاب، ومحمد بعلبكي نقيب الصحافيين اللبنانيين في مقدمة الحضور.

وسيكون اول حديث للمحطة مع نجيب ميقاتي رئيس وزراء لبنان، وعلمت «القدس العربي»، ان بن جدو يجري اتصالات مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لاجراء حديث مماثل لكن هذه الاتصالات لم تنجح حتى الان.

ويرى مراقبون ان مهمة «الميادين» لن تكون سهلة مع وجود أكثر من 700 فضائية عربية، بينها عدد جيد من القنوات الإخبارية البارزة، وأهمها «الجزيرة»، و«العربية»، و«بي بي سي»، و«المنار»، و«العالم»، و«سكاي نيوز» البريطانية التي انطلقت هذا الشهر من العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وستحتاج القناة الإخبارية الجديدة إلى وقت كي تثبت نفسها وتحجز مكاناً لها بين القنوات الكبرى. لكن الرهان سيكون على موضوعيتها وقدرتها على الحياد في زمن «الربيع العربي» والانقسام الطائفي والمذهبي، ومشروع «الشرق الأوسط الجديد»، وقال بن جدو ان المنطقة العربية بحاجة الى «ربيع اعلامي».

ومشروع «الميادين» بدأ كاندماج بين قناة «الاتحاد»، التي أطلقها الإعلامي نايف كريّم، ومشروع غسان بن جدو الذي كان لا يزال طور الإعداد. لكن خلافات حول الصلاحيات بين رئيس مجلس الإدارة غسان بن جدو وشريكه المدير العام نايف كريّم، أفضت إلى فض الشراكة بينهما، وبيع كريّم حصته لبن جدو، مثلما ذكرت بعض التقارير الاخبارية اللبنانية.

(تفاصيل ص 13)

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 0.90 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

بكين تدعو طهران الى «المرونة»... واجتماع جديد في فيينا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الرئيسان الصيني والإيراني يأملان تخفيف التوتر بشأن قضية النووي الإيراني عبر الحوار

■ عواصم ـ وكالات: دعا الرئيس الصيني هو جينتاو الجمعة نظيره الايراني محمود احمدي نجاد الى «المرونة» و«البراغماتية» في محادثاته حول ملف ايران النووي، على ما افادت وكالة انباء الصين الجديدة.

وقال هو خلال لقاء مع احمدي نجاد في بكين ان «الصين تأمل ان تتمكن ايران من تبني نهج مرن وبراغماتي»، في وقت تستأنف جولة مفاوضات جديدة الجمعة في فيينا بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وايران التي يشتبه الغرب بسعيها لحيازة السلاح النووي.

واضاف الرئيس الصيني ان الصين تأمل ان تتمكن ايران من «اجراء مفاوضات جدية مع الدول الست المعنية (بالمحادثات حول الملف النووي) وتعزيز الحوار والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لخفض التوتر عبر التفاوض». وتابع هو ان الصين الحليفة التقليدية لايران، ستواصل «لعب دور بناء من اجل حل الازمة بوسائل سلمية».

وأكد الرئيس الصيني هو جينتاو الجمعة لنظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد، على مواصلة سياسة بلاده الرامية لحل قضية النووي الإيراني عن طريق الحوار والتعاون، فيما أعرب الأخير عن أمل طهران بتخفيف التوتر بشأن قضيتها النووية عبر المفاوضات، ومتابعة اتصالاتها مع كل الأطراف.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن هو، قوله خلال لقاء نجاد في بيجينغ، إن الصين «ستواصل لعب دور بنّاء بتسوية القضية عبر السبل الدبلوماسية»، مضيفاً أن العلاقة الصينية –الإيرانية المتنامية جلبت منافع مهمّة لشعبي البلدين على مدى السنوات الماضية.

وأشار إلى إحراز تقدّم جديد حصل خلال المحادثات النووية الإيرانية في بغداد، لافتاً إلى أن بيجينغ تأمل أن يستطيع الجانب الإيراني تقييم الوضع، واتخاذ نهج مرن وبراغماتي، وإجراء محادثات جديّة مع الدول الستة المعنية، وتعزيز الحوارات والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان إمكانية تخفيف التوترات عن طريق المفاوضات.

وقال إن الصين ترغب العمل مع إيران لتعزيز المبادلات بين القيادة العليا، والجسم الحكومي، والأحزاب السياسية والبرلمانية.

واقترح أن ينسّق البلدان بالقضايا الدولية والإقليمية المهمة، من أجل الحفاظ على السلام والإستقرار الإقليمي.

وقال الرئيس الإيراني بدوره، إن بلاده ترغب في تعزيز روابط الصداقة مع بيجينغ، وتوسيع التعاون في مجالات التجارة والطاقة والزراعة والبنية التحتية، وتعزيز العلاقات بين الشعبين.

ولفت إلى أن طهران تأمل بتخفيف التوتر بشأن قضية النووي الإيراني عن طريق المفاوضات، مضيفاً أنها ستبذل مزيداً من الجهود وتواصل الحفاظ على اتصالاتها مع كل الأطراف.

وقبل الاجتماع بين الرئيسين الإيراني والصيني، أقام الأخير حفل استقبال على شرف نجاد الذي يزور بيجينغ حيث حضر قمة مجموعة شانغهاي للتعاون التي عقدت خلال اليومين الماضيين.

الى ذلك بدأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وايران الجمعة في فيينا محادثات جديدة تهدف الى التوصل الى اتفاق يتيح بصورة خاصة تفتيش موقع عسكري يثير الشبهات.

ويفترض ان يسمح هذا الاتفاق للوكالة بدخول كل المواقع والوصول الى الافراد والوثائق التي يمكن ان تساعد على توضيح طبيعة البرنامج النووي الايراني.

ويشتبه الغرب واسرائيل بان ايران تسعى لامتلاك سلاح نووي تحت غطاء برنامج مدني، لكن طهران تنفي ذلك.

ويرئس هذه الجولة الجديدة من المفاوضات عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية رئيس فريق المفتشين هيرمان ناكارتس ومساعد المدير العام رافائيل غروسي، ومن الجانب الايراني السفير علي اصغر سلطانية.

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» الجمعة أن مسؤولين بارزين بالإتحاد الأوروبي اعربوا عن قلقهم من الإنهيار الوشيك للحوار الدولي حول البرنامج النووي الإيراني، وسط دلائل على أن طهران تستعد لإفشال الجولة المقبلة من المحادثات الرئيسية.

وقالت الصحيفة إن سعيد جليلي، كبير المفاوضين الايرانيين، سيلتقي دبلوماسيين كباراً من الإتحاد الأوروبي والقوى الـ 6 الكبرى في موسكو يوم 18 حزيران/يونيو الجاري، في الجولة الثالثة من المحادثات بينهما خلال أقل من شهرين سعياً وراء ابرام اتفاق بشأن برنامج بلاده النووي.

واضافت أن جليلي بادر إلى اتهام مسؤولة العلاقات الخارجية بالإتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، والمشاركة في جولة المحادثات المقبلة، بـ«التردد في التحضير لاجتماع موسكو ورفض عقد اجتماعات تمهيدية للخبراء لوضع جدول أعمال لمحادثات موسكو، وخلق جو من الشك والغموض لإنجاحها».

وذكرت الصحيفة أن مسؤولي الإتحاد الأوروبي أقروا أن العلاقات مع ايران قبل اجتماع موسكو «أخذت منعطفاً نحو الأسوأ»، عقب التراشق الكلامي بين جليلي وآشتون.

ونسبت إلى مسؤول وصفته بالبارز في الإتحاد الأوروبي لم تكشف عن هويته، القول «فعلنا كل ما بوسعنا لجعل مفاوضات موسكو تنجح على مستوى الدبلوماسيين والخبراء.. لكننا فوجئنا لرؤية الإيرانيين يتخذون الخطوات الأولى في ما يبدو أنها لعبة اللوم بهدف تخريب جولة المفاوضات الجديدة، ونأمل أن يحضر الإيرانيون إلى موسكو لأن ما نراه الآن مقلق للغاية».

واشارت الصحيفة إلى أن الدبلوماسيين الغربيين أقروا بأنهم يجدون صعوبة بقراءة نوايا ايران في الأيام الأخيرة مع انخراط قيادتها بالتهجم على آشتون.

ونسبت إلى دبلوماسي غربي قوله «إن القيادة الإيرانية قد تكون تخطط لإفشال جولة موسكو من خلال اتهام الإتحاد الأوروبي بعدم بذل جهود كافية لإنجاحها، أو أنها تمارس التكتيك المعتاد والذي سيعني في نهاية المطاف القليل».

وقالت «فايننشال تايمز» إن فشل المحادثات الدبلوماسية في موسكو ستثير لا محالة المخاوف من احتمال أن تمضي اسرائيل قدماً في ضرب المنشآت النووية الايرانية هذا العام، بعد أن نُظر إليها وعلى نطاق واسع على أنها الفرصة الأخيرة للتوصل إلى حل قابل للتفاوض بشأن البرنامج النووي الإيراني، قبل الوصول إلى ما تعتبره اسرائيل نقطة اللاعودة.

الرئيس الايراني احمدي نجاد يحيي الحرس الرئاسي في بكين

روسيا والصين ترسخان وحدة مواقفهما للتصدي للغرب

■ بكين ـ ا ف ب: يرى محللون ان موسكو وبكين تظهران اكثر واكثر جبهة موحدة حول ملفات ساخنة مثل سورية وايران وافغانستان، في تقارب يقوم على تحد اكبر للغربيين لكنه لا يخفي المنافسة بينهما خصوصا في القضايا الاقتصادية.

وصرح جوناثن هولسلاغ من معهد الابحاث حول الصين المعاصرة في بروكسل لوكالة فرانس برس ان «ما يدفع الصين وروسيا على تجاوز التوتر وغياب الثقة بينهما هو ان موقف كل منهما يزداد سلبية من الولايات المتحدة واوروبا».

وقال الخبير في الشؤون الجيوسياسية الصينية ان «الغرب اثار مشاعر عداء حول مسائل عدة بدءا بالدفاع المضاد للصواريخ الى تحديث اسلحة نووية تكتيكية مرورا بالتدخل العسكري في ليبيا».

واوضح ان «بكين ترى ان توترا يسود علاقاتها مع الولايات المتحدة حول التجارة والامن البحري. والعداء للغرب يقرب بين روسيا والصين».

وسمح الاجتماع الذي عقدته هذا الاسبوع في بكين منظمة شنغهاي للتعاون للرئيسين الصيني هو جينتاو والروسي فلاديمير بوتين باظهار جبهة موحدة من دون ان يخشيا من اثارة استياء الديموقراطيات الغربية. واستخدم المسؤولان هذا المنبر لدعم نظام دمشق مجددا على الرغم من وقوع مجازر راح ضحيتها مدنيون.

وقمة منظمة شنغهاي التي يفترض ان تركز على اسيا الوسطى، كانت ايضا مناسبة للبلدين الجارين بترسيخ شراكتهما الاستراتيجية وقطع وعود بتوسيع نفوذهما في افغانستان مع اقتراب انسحاب قوات حلف شمال الاطلسي.

ولن يكون الرئيس الافغاني حميد كرزاي كما نظيره الايراني محمود احمدي نجاد توجها الى بكين من دون فائدة، لان منظمة التعاون في شنغهاي اكدت معارضتها لاستخدام القوة ضد طهران المتهمة بالسعي الى امتلاك السلاح الذري.

وتحاول موسكو وبكين وهما من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ولا تترددان في استخدام حق النقض، التأثير على منتديات لا تسيطر عليها واشنطن مثل منظمة شنغهاي للتعاون ودول بريكس الخمس الناشئة التي تضم الى جانبهما البرازيل والهند وجنوب افريقيا. وقال الخبير في الشؤون الصينية وليام لام «يبدو ان على الصين وروسيا مواجهة ضغوط كبيرة من الولايات المتحدة التي تنسحب من افغانستان والعراق لتعيد نشر مزيد من مواردها في منطقة آسيا المحيط الهادىء». واضاف «بالتالي فانهما بحاجة الى اظهار جبهة موحدة».

وقال جان بيار كابيستان احد واضعي كتاب «الصين وروسيا: بين التقارب وغياب الثقة»، ان لهذه الوحدة حدوداً. واضاف «يبديان وجهات نظر مشتركة او استراتيجية مشتركة حول مواضيع هي بالنسبة اليهما سهلة. لكن هناك العديد من المواضيع التي لا يتفقان حولها (...) خصوصا اسعار النفط والغاز وانهاء بناء انابيب نقل النفط والمنافسة في آسيا الوسطى».

حتى في سورية حيث لموسكو مصالح اكبر من بكين، لا يبدو التحالف الروسي الصيني للدفاع عن بشار الاسد متينا.

وقال كابيستا ان «ما يحصل في سورية وبشكل عملي جدا جدا وعنيف جدا، هو تنافس ايراني سعودي».

واضاف ان «الروس والصينيين يختارون ايران وهو خيار استراتيجي بالنسبة لهم يتماشى مع مصالحهم، مع عامل سلبي واحد هو ان الصين التي تخضع لضغوط امريكية لا يمكنها التخلي كليا عن السعودية» التي هي اول زبون لها.

اما بالنسبة الى الملف الافغاني، فان التقارب بين موسكو وبكين يعود لقطع الطريق امام اشاعة الفوضى وانتشار الاسلاميين في بلد قريب. وذكر كابيستان ان خلافات قد تظهر بين البلدين في ملفات اخرى.

وتابع ان «الصين وروسيا لا تتفقان بالضرورة خصوصا بشأن الدور في باكستان مستقبلا. وتقليديا روسيا اقرب بكثير من الهند ولا تثق بباكستان في حين ان الصين تستخدم ورقة باكستان ضد الهند».

حلف «الناتو» يقدم اعتذاراته بعد مقتل مدنيين

طالبان تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على سجن بأفغانستان أدى إلى مقتل 30 سجينا

■ كابول ـ وكالات: أعلنت حركة «طالبان» مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف الجمعة سجناً في ولاية سربل بشمال أفغانستان، وأدى إلى مقتل 30 سجيناً على الأقل وإصابة 31، وفرار ما لا يقل عن 32 عادت وألقت القوى الأمنية القبض على 16 منهم.

وأفادت صحيفة «خاما» الأفغانية على موقعها الإلكتروني أن حركة «طالبان» أعلنت مسؤوليتها عن الحادث قائلة إن عدداً من السجناء فروا من السجن بعد الهجوم. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين محليين أن 30 سجيناً على الأقل قتلوا في الانفجار.

وقال نائب حاكم الولاية أخطر محمد خير زادة، إن 32 سجيناً فروا من السجن، استطاعت القوى الأمنية إلقاء القبض على 16 منهم. ولفت إلى أن 31 شخصاً بينهم 3 رجال أمن جرحوا في الحادث. وقال المسؤولون الأفغان إن الشرطة أطلقت عملية بحث عن السجناء الفارين الباقين.

وكانت وسائل إعلام أفغانية أفادت أن عشرات السجناء الذين يرجح أن بينهم عناصر من طالبان فرّوا بعد هجوم استهدف السجن.

ونقلت عن خير زادة، قوله إن عملية الفرار تلت تفجير قنبلة داخل أحد مباني السجن أتبعت بهجوم منسق من 3 جهات ليل أمس الخميس.

وأضاف خير زادة إن 3 سجناء وشرطياً وأحد المهاجمين قتلوا، وأصيب 31 آخرين بجروح بينهم 28 سجيناً في تبادل لإطلاق النار بين المهاجمين والسجناء من جهة، وعناصر الأمن من جهة أخرى.

وقال مصدر إن 170 سجيناً تمكنوا من الفرار، غير أن مسؤول الشرطة بالولاية الجنرال محمود يعقوب زبولي أكد فرار 20 سجيناً فقط.

وكانت حركة طالبان أعلنت العام الماضي مسؤوليتها عن عملية فرار 480 سجيناً من سجن قندهار المركزي.

الى ذلك اعلن ناطق الجمعة ان قائد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان قدم اعتذاراته بعد مقتل مدنيين في ضربة جوية خلال الاسبوع الجاري.

وقال الجنرال كارستن جاكوبسن لوكالة فرانس برس ان الجنرال الامريكي جون الن توجه الى ولاية لوغار «للقاء القادة المحليين والسكان من اجل تقديم الاعتذارات والتعازي الى عائلات» الضحايا.

زوجة الظواهري تمتدح دور المرأة في انتفاضات الربيع العربي

■ دبي ـ رويترز: امتدحت زوجة ايمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة في رسالة نادرة نشرت على موقع إلكتروني دور المرأة في انتفاضات الربيع العربي قائلة ان الاضطرابات ستصبح قريبا «ربيعا اسلاميا». واختصت الرسالة التي وقعتها أميمة حسن المصريات اللاتي ضربن في الاضطرابات وحيت الامهات اللاتي ربين من قاموا بالانتفاضات التي أطاحت بزعماء أربع دول وصفتهم «بالطواغيت المجرمين».

ولم يتسن على الفور التحقق من صحة الرسالة التي نشرت على موقع يستخدمه اسلاميون متشددون على الانترنت. وسرقت انتفاضات الربيع العربي الاضواء من تنظيم القاعدة فعليا وقام بها نشطاء الطبقة الوسطى ومثقفون متلهفون على تطبيق اصلاحات اقتصادية وسياسية. ولاحت منذ ذلك الحين مؤشرات على ان التنظيم المتشدد يحاول ان يحقق مكاسب من وراء الانتفاضات التي أطاحت حتى الان بزعماء تونس ومصر وليبيا واليمن.

وقالت زوجة الظواهري في رسالتها «أهنىء كل نساء العالم المسلمات بهذه الثورات المباركات... وأسأل الله ان تكون في صالح الامة الاسلامية وأحيي وأهنىء كل أم ضحت بفلذة كبدها في هذه الثورات المباركات. حقا انها الربيع العربي وعما قريب سيصبح ربيعا اسلاميا ولن يعود الخريف على الامة الاسلامية مرة ثانية بإذن الله.»

وأضافت «أطاحت هذه الثورات المباركات بأكابر الطواغيت المجرمين وكل ذلك... بفضل جهدكن وصبركن وتربيتكن لابنائكن على الصبر والإباء.» ودعت زوجة الظواهري في الرسالة المسلمات الى التمسك بالحجاب وقالت «أوصيكن أخواتي المسلمات بالتمسك بحجابكن في كل مكان وفي كل المجالات.. في الجامعات وفي العمل فالحجاب هوية المرأة المسلمة والغرب يريد ان ينزع هذه الهوية.»

وأضافت «وصيتي لكن أخواتي ان تربين أولادكن على حب الجهاد والشهادة وتغرسن فيهن حب الدين وحب الموت في سبيل الله... ولتقل له انت من سيعيد أمجاد امة الاسلام وأنت من سيحرر بيت المقدس.» ونشرت رسالة مماثلة باسم اميمة حسن على شبكة الانترنت عام 2009 .

وجاءت رسالة زوجة الظواهري اليوم بعد اشهر من رسالة فيديو مدتها ثماني دقائق لزعيم القاعدة حث فيها السوريين على عدم الاعتماد على الحكومات الغربية والعربية لمساعدتهم على الاطاحة بالرئيس بشار الاسد.

وتولى الظواهري زعامة القاعدة بعد مقتل اسامة بن لادن في غارة شنتها قوات امريكية خاصة على مخبئه في باكستان في ايار (مايو) من العام الماضي.

وقتل الرجل التالي للظواهري في تنظيم القاعدة ابو يحيى الليبي في هجوم لطائرة امريكية بدون طيار في باكستان في وقت سابق من الاسبوع.

وطبقا للرسالة عبرت زوجة الظواهري عن املها في ان تحرر الانتفاضات القدس وقالت «أسأل الله ان تكون هذه الثورات بداية الانطلاق لتحرير قدسنا واستعادة مجدنا وبناء أوطاننا بناء اسلاميا صحيحا.. بناء دولتنا الجديدة دولة الاسلام القائمة على تحكيم الشريعة ان شاء الله ومن ثم تحرير فلسطين وبناء دولة الخلافة على منهاج النبوة.» واحتلت اسرائيل القدس في حرب عام 1967 ويريدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية.

«إندبندانت»: الناشطة السعودية منال الشريف تلغي زيارة إلى الولايات المتحدة بعد تلقيها تهديدات بالقتل

■ لندن ـ يو بي اي: أفادت صحيفة (إندبندانت) الجمعة، أن ناشطة سعودية تحدّت الحظر الذي تفرضه سلطات بلادها على قيادة المرأة للسيارة، إضطرت الى إلغاء زيارة مقررة إلى الولايات المتحدة بسبب تلقيها تهديدات بالقتل.

وقالت الصحيفة البريطانية إن الناشطة السعودية منال الشريف أصبحت رمزاً عالمياً للنضال من أجل المساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأسط بعد ظهورها في شريط فيديو وهي تقود سيارتها في شوارع مدينة الخبر السعودية بُث في موقع يوتيوب في نيسان/ابريل الماضي، وتم على اثره اعتقالها من قبل السلطات السعودية وسجنها لمدة 9 أيام.

وأضافت أن منال كان من المقرر أن يتم تكريمها هذا الأسبوع على نشاطها البارز خلال حفل لتوزيع الجوائز في واشنطن نظمته جماعة الأصوات الحيوية، وهي منظمة ضغط مقرها الولايات المتحدة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، ولها علاقات وثيقة مع وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون.

وذكرت الصحيفة أن المنظمة الامريكية أبلغت قبل 48 ساعة من موعد المناسبة أن الناشطة السعودية لن تحضر، وقررت على مضض البقاء في بلادها جراء تنامي المخاوف على سلامتها الشخصية وسلامة عائلتها.

ونسبت إلى منال الشريف قولها في رسالة إلكترونية إن ظهورها في الآونة الأخيرة وهي تتحدث في منتدى الحرية الذي يُقام سنوياً في العاصمة النرويجية أوسلو «سبب لها تهديدات من قبل التيار المحافظ في السعودية لانتقادها قوانين بلادها القمعية والأعراف الإجتماعية فيها».

وأشارت (إندبندانت) إلى أن التقارير الأولية لقرار منال الشريف إلغاء زيارتها إلى الولايات المتحدة في اللحظة الأخيرة تقترح بأنها تعرّضت لتهديدات من قبل مسؤولين سعوديين، لكن الناشطة السعودية أكدت في رسالتها الإلكترونية بأنها «لم تتلق أي تهديدات مباشرة من أعضاء في الحكومة السعودية».

الناشطة السعودية منال الشريف

قتل رجل يعتقد انه عضو بجماعة اسلامية بسجون الهند

■ بومباي ـ ا ف ب: اعلن مصدر في الشرطة ان سجناء عمدوا الى خنق عضو مفترض في مجموعة اسلامية هندية متهم بالمشاركة في ثلاثة اعتداءات، الجمعة في سجن جنوب البلاد نقل اليه قبل عشرة ايام.

فقد قتل محمد قتيل صديقي في سجن يروادا بمدينة بوني، كما قال لوكالة فرانس برس مفوض شرطة المدينة ميران بوروانكار الذي لم يقدم مزيدا من الايضاحات.

واوقف هذا المعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مع خمسة اعضاء آخرين في مجموعة «المجاهدون الهنود» الاسلامية بسبب دوره في ثلاثة اعتداءات استهدف احدها مطعم «جرمن بايكري» الشعبي في بوني واسفر عن 17 قتيلا في شباط/فبراير 2010.

وكان مشبوها ايضا بانه تورط في اعتداء استخدمت فيه القنابل على ملعب للكريكت في بنغالور (جنوب) واسفر عن 10 جرحى، وفي هجوم على اكبر مسجد في الهند هو مسجد جاما في نيودلهي.

واعلن «المجاهدون الهنود» مسؤوليتهم عن عدد كبير من الاعتداءات في السنوات الماضية، ومنها الاعتداء امام المحكمة العليا في نيودلهي الذي اسفر عن 15 قتيلا في ايلول/سبتمبر 2011.

وادرجت الولايات المتحدة هذه المنظمة غير المعروفة في اللائحة السوداء للمنظمات الارهابية الدولية. وتشتبه وزارة الخارجية الامريكية في ان هذه المجموعة تقيم «علاقات وثيقة» مع مجموعات اسلامية في باكستان، مثل عسكر طيبة المتهمة بارتكاب اعتداءات بومباي في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 التي اسفرت عن 166 قتيلا.

وزارة الدفاع البريطانية توظف محاسبين أكثر من الضباط القادة في قواتها المسلحة

■ لندن ـ يو بي اي: كشفت صحيفة «صن» الجمعة أن ، على الرغم من تبنيها خططاً لتسريح آلاف الجنود بهدف خفض الإنفاق.

وقالت الصحيفة إن 858 موظفاً يعملون بالوزارة حالياً، وهو رقم يفوق عدد الضباط من رتب جنرال وفريق ولواء وعميد وعقيد في الجيش البريطاني.

وأضافت أن عدد الموظفين المدنيين العاملين بوزارة الدفاع البريطانية يفوق أيضاً عدد نظرائهم العاملين في جميع الدوائر الحكومية الأخرى، ويحصلون على رواتب تصل إلى 40 مليون جنيه إسترليني في العام، استناداً إلى أرقام حكومية.

وأشارت الصحيفة إلى أن عدد المحاسبين العاملين بوزارة الدفاع ارتفع بنسبة 2.75% منذ العام 2010 في وقت قامت فيه بالاستغناء حتى عن خدمات جنود في الخطوط الأمامية، كما أن هناك 153 محاسباً متدرباً يعملون في الوزارة ويتقاضون رواتب.

وقالت إن وزارة الخزانة (المالية)، المسؤولة عن تمويل جميع وزارات الحكومة الائتلافية البريطانية، توظّف 80 محاسباً فقط، في حين يعمل 381 محاسباً بوزارة العمل والتقاعد المسؤولة عن دفع أموال الرعاية الاجتماعية.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الدفاع البريطانية ارتكبت أخطاء مالية على الرغم من امتلاكها جيشاً من المحاسبين، بما في ذلك إهدار 250 مليون جنيه إسترليني بسبب إلغاء صفقة لشراء مقاتلات جديدة، ودفع 8 ملايين جنيه إسترليني إلى جنود جراء خطأ في المحاسبة، ودفع مليوني جنيه إسترليني غرامة إلغاء عقد للهواتف المحمولة.

وقالت إن وزارة الدفاع البريطانية أصرّت على أنها تحتاج إلى خدمات جميع المحاسبين العاملين لديها للتعامل مع العقود المعقدة، في حين استغرب تحالف دافعي الضرائب حاجتها إلى جيش من المحاسبين في وقت أعلنت فيه عن خطط لتخفيض حجم الجيش البريطاني وعتاده الحربي.

لجنة ليفيسون للتحقيق في اخلاقيات الاعلام تستمتع لكاميرون الخميس المقبل

■ لندن ـ ا ف ب: اعلنت اللجنة المكلفة التحقيق في العلاقات بين السلطة والصحافة بعد فضيحة التنصت في صحيفة نيوز اوف ذي وورلد السابقة التي كانت تابعة لمجموعة موردوك الاعلامية، انها ستستمتع الخميس المقبل لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

وقالت لجنة ليفيسون التي تمكنت من التأكد عبر الافادات التي حصلت عليها، من العلاقات الوثيقة بين مجموعة موردوك وكاميرون، انها ستستمتع ايضا لشهادتي وزير المال جون اوزبورن الاثنين ونائب رئيس الوزراء نيك كليغ الاربعاء.

وتستمع اللجنة لرئيس الوزراء الاسبق جون ميجور والزعيم العمالي ايد ميليباند الثلاثاء.

وكان كاميرون بنفسه شكل هذه اللجنة عند كشف فضيحة التنصت الصيف الماضي.

خبراء في المعلوماتية يحذرون من «اسلحة ذكية» معلوماتية

■ تالين ـ ا ف ب: قد يفضي التقدم الكبير في تكنولوجيا حرب المعلوماتية قريبا الى تطوير جيل جديد من «الاسلحة المعلوماتية الذكية»، ويحذر كبار الخبراء في تكنولوجيا الدفاع من انه لن يمكن وقفها نظريا.

وقال إن تيوغو خبير تكنولوجيا المعلومات في مركز الدفاع المعلوماتي التابع لحلف شمال الاطلسي في تالين خلال المؤتمر السنوي الرابع للمركز «ان التطور السريع في (تكنولوجيا) المعلوماتية قد يفضي الى اسلحة معلوماتية ذكية يصعب السيطرة عليها ومن شبه المستحيل استخدام اساليب للتحقق من سلامة الاسلحة المعلوماتية الذكية من قبل مستخدميها».

كما حذر من انه يمكن للبرامج التي يتم تطويرها للتصدي لفيروسات مثل ستاكسنت ان تحدث مفعولا مستقلا وأن تثير بنفسها نزاعات.

واضاف «لهذه البرامج استقلالية ويمكنها العمل بشكل مستقل وقد يصبح من الصعب التحكم بها في وقت من الاوقات».

وقال المار تام مدير مركز الدفاع المعلوماتي في حلف شمال الاطلسي لفرانس برس «ان فيروسي ستاكسنت وفلايم اظهرا جانبا من الشبكة المعلوماتية لا يفكر فيه المستخدم العادي لكنه سيطرح تحديات عديدة للخبراء الذين يتعاملون مع مسائل جوهرية تتعلق بحماية البنى التحتية».

واضاف تام «ان عدد النزاعات الالكترونية في ازدياد ومن المهم ان ندرك الجهات التي تقف وراءها وكيف يمكن تصنيف الاحداث والجهات الضالعة وكيفية تفسير كل هذه الامور» مشيرا الى ان المسؤولين الغربيين تاخروا في ادراك وجود تهديدات الكترونية.

واشار خبراء في المؤتمر الى ان الصين وروسيا رفعتا قدراتهما على مواجهة اي تهديد الكتروني في السنوات الماضية من خلال انشاء وحدات جديدة متخصصة في تكنولوجيا المعلومات.

من جهته قال كنيث غيرز الخبير الامريكي في الدفاع الالكتروني امام 400 خبير في تكنولوجيا المعلومات ان «الدعاية لا تزال السلاح الاقوى اليوم على الشبكة الالكترونية، الفرصة لاستخدام الانترنت من اجل بث رسالة».

تفاؤل بين القوى السياسية المصرية بعد الاتفاق على معايير تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور

القاهرة – «القدس العربي»:

أكد عمرو موسى، المرشح الرئاسى السابق والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، أن وصول الأحزاب إلى اتفاق مع المجلس العسكرى بشأن تأسيسية الدستور خلال الاجتماع معه مساء الخميس، يعد خطوة إيجابية وأمرًا جيدًا للغاية ونرجو من الله أن يتمم ذلك الاتفاق على خير.

وأضاف موسى في تصريح له، إننا كمصريين نرغب فى دستور لمصر وبأقصى سرعة، واصفًا الاجتماع، الذى انتهى إلى الاتفاق بين الأحزاب المختلفة على معايير التأسيسية، بأنه خطوة جيدة نحو مسيرة الديمقراطية.

ومن جانبه أعرب حزب «الوسط» برئاسة المهندس ابو العلا ماضي عن تفاؤله بشأن ما توصلت إليه الأحزاب والقوى الوطنية حول تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع الدستور بصورة متوازنة تعبر عن جميع أطياف المجتمع المصري واتجاهاته وأفكاره.

وأشار الحزب في بيان له «الجمعة» عن أمله أن يتمكن الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى من إقرار ما تم الاتفاق عليه يوم الثلاثاء القادم في جو وطني توافقي يجمع الفرقاء من أجل تحقيق مطالب وأهداف الثورة.

كما اعرب الوسط عن اعتقاده أنه بمثل هذه الخطوات يتحقق أكبر قدر من التوافق والدفع بمرشح رئاسي وطني في مواجهة رموز النظام السابق، وذلك علي حد ما جاء في البيان.

وأضاف البيان ان الوسط يأمل في أن تتلو هذه الخطوة خطوات أخرى خلال الأسبوع القادم تبث الطمأنينة في نفوس الخائفين وتطمئن القلقين وتجيب على أسئلة الحائرين وتواجه الإشاعات المغرضة من رموز النظام السابق، علي حد راي الحزب.

وحيا الوسط في بيانه كل من بذل جهدا في اتجاه التوافق الوطني وجمع كلمة المصريين في سبيل نهضتهم ومستقبلهم.

وأكد سيد خليفة نائب رئيس حزب النور أن اتفاق القوي السياسية علي معايير الجمعية التأسيسية يعتبر ثاني أعظم ثمرات ثورة 25 يناير بعد انتخابات مجلسي الشعب والشوري، مشيرا إلي أن الأحزاب والقوي السياسية أعلت مصلحة الوطن على المصالح الحزبية.

وأوضح سيد خليفة في تصريح صحفي أن اجتماع القوي السياسية مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي الليلة الماضية كان اجتماعا تاريخيا تحملت فيه كل الأحزاب مسئوليتها أمام الله ثم الوطن.

وأشار إلى أن كل القوى السياسية كانت شبه مجمعة منذ بداية الاجتماع علي أن تخرج بقرار يفرح الشعب المصري بعد فترة ترقب.

وأهاب سيد خليفة بكل أبناء الشعب المصري أن يدركوا طبيعة المرحلة التي نعيش فيها وأن البرلمان لم يتجاوز عمره 4 أشهر وأن قيامه بواجبه يظهر يوما بعد يوم.

من جانبه، أكد رئيس اتحاد كتاب مصر الكاتب محمد سلماوي على ضرورة تمثيل أدباء ومفكري مصر في اللجنة التأسيسة للدستور.

وأعرب سلماوي في بيان أصدره امس عن دهشته من خلو التشكيل الذي انتهت إليه مفاوضات القوى السياسية مع الأكثرية البرلمانية حول اللجنة التأسيسية للدستور، من الأدباء والكتاب الذين هم ضمير الأمة وعقلها المفكر.

وأشار الى أن التشكيل خلا من ممثل للمفكرين والأدباء والكتاب من مثقفي هذه الأمة والذين يزيد عددهم من بين التسعين مليونا من أبناء مصر عن تعداد بعض الدول كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

واوضح سلماوي انه في المرة الثانية خاطب شخصيا رئيس مجلس الشعب الدكتور محمد سعد الكتاتني مؤكدا على ضرورة أن يجيء التشكيل من ممثلي المنظمات والهيئات المدنية المعبرة عن كافة فصائل الشعب وطوائفه..وقال اننا قمنا بتقديم عشرة أسماء من كبار الأدباء والمفكرين أعضاء اتحاد كتاب مصر والمشهود لهم دوليا، لكن الأكثرية الدينية بالبرلمان رفضتهم جميعا.

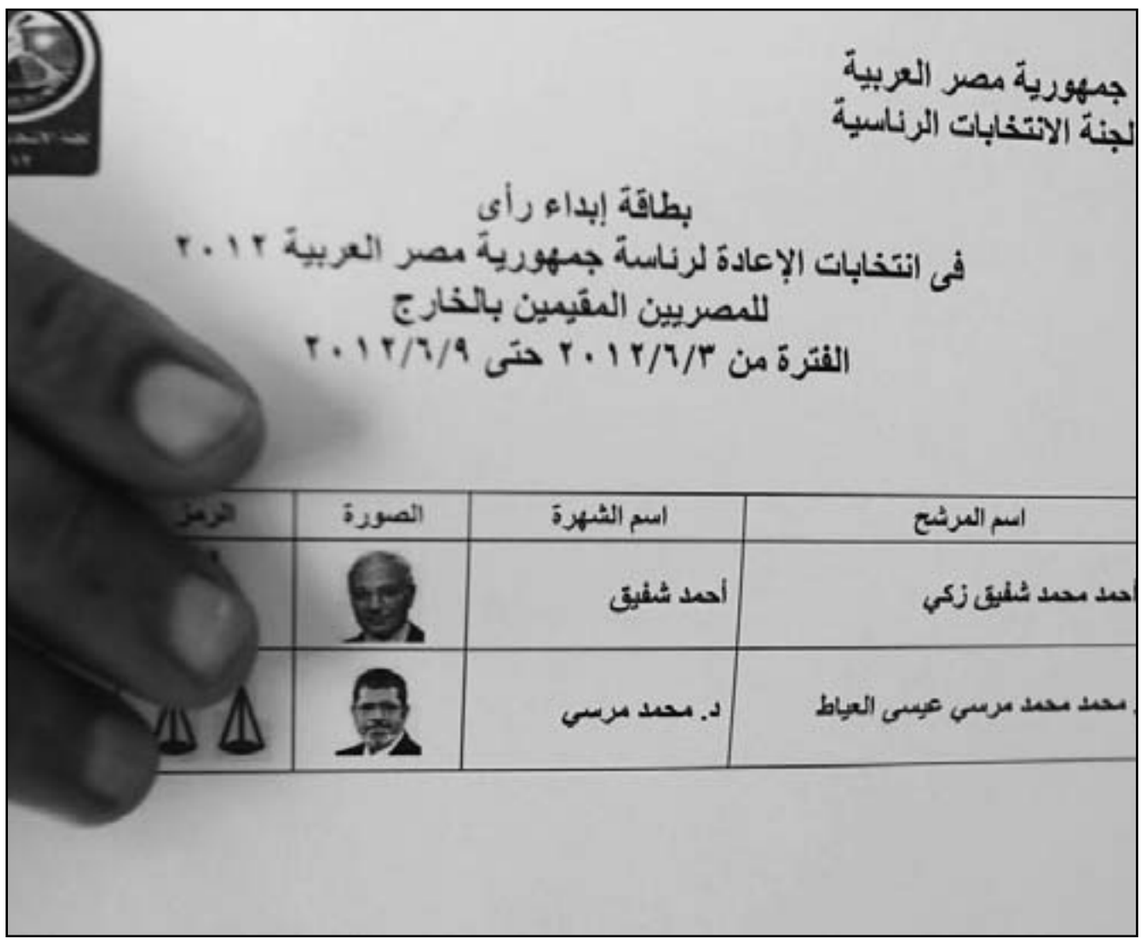

بطاقة الاقتراع في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية

القائد التاريخي للمقاومة في السويس ينفي تأييد مرسي ويدعو لمجلس رئاسي

القاهرة – «القدس العربي»:

نفى الشيخ حافظ سلامة، قائد المقاومة الشعبية بالسويس، تأييده للدكتور محمد مرسي، مرشح حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، واصفًا الأخبار التي تناولت ذلك بالـ«خاطئة». وأضاف: «أنا مع مطالب تشكيل مجلس رئاسي مدني يضم شخصيات وطنية تعمل لمصلحة هذا البلد».

كما هاجم الدكتور علي محمود، خطيب مسجد النور، أداء الإعلام في الفترة السابقة واتهمه بـ«نشر الشائعات والمغالطات التي لا تعمل على شيء سوى نشر الفوضى في البلاد». وعن الموقف من تدهور صحة «مبارك» قال الشيخ حافظ سلامة، إن «ما يحدث من الرئيس المخلوع الآن في مستشفى طرة هو خداع، ويفعل ذلك من أجل نقله مرة أخرى إلى المركز الطبي العالمي، لأنه يتمتع بخدمة فندقية عالية، وكعادته تمارض واصطنع المرض، وما يؤكد ذلك ترديد مبارك لعبارة (مش دا اللي اتفقنا عليه) عندما وصل إلى مستشفى طرة، ما يدل على أن هناك اتفاقات مازالت مستمرة بينه وبين المسؤولين القائمين على إدارة شؤون البلاد»، بحسب كلام الشيخ حافظ سلامة.

الشيخ حافظ سلامة

سيدات يشا ركن في مليونية الاصرار بميدان التحرير الجمعة

اكثر من مائتي الف مصري في الخارج شاركوا في الانتخابات الرئاسية حتى الخميس

القاهرة – «االقدس العربي»:

يواصل المواطنون المصريون بالخارج الجمعة لليوم السادس على التوالى الإدلاء بأصواتهم فى جولة الإعادة للإنتخابات الرئاسية المصرية. وصرح الوزير المفوض عمرو رشدى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، في بيان صحفي الجمعة، بأن أمس الخميس قد شهد طفرة فى عدد الناخبين فى سفارات وقنصليات مصر فى الخارج ، حيث صوت الخميس فقط أكثر من 60 ألف ناخب مصرى حول العالم ، من بينهم 16500 ناخب فى جدة وحدها، ليصل عدد من قاموا بالتصويت حتى الآن إلى 210 ألف ناخب مصرى.

وأضاف رشدى أن الرياض ، كما كان متوقعا على ضوء أعداد المسجلين للتصويت فيها ، قد تقدمت إلى المرتبة الأولى فى التصويت فى الخارج ، وذلك بعدما تلقت حتى الآن أصوات نحو 49 ألف ناخب ، تليها جدة بنحو 44 ألف ناخب، ثم الكويت 43 ألف ناخب ، والدوحة 14 ألف ناخب ، وأبو ظبى 12 ألف ناخب ، ودبى 11200 ناخب ، ومسقط 4150 ، بينما تأتى نيويورك ، لليوم الثانى على التوالى ، كأكبر لجنة انتخابية خارج الدول العربية بعدد ناخبين بلغ نحو 4000 ناخب ، تليها ميلانو التى استقبلت بطاقات اقتراع 2900 ناخب ، ومونتريال بحوالى 2600 ناخب.

وتوقع المتحدث باسم الخارجية استمرار أعداد الناخبين فى الارتفاع اليوم وغدا، حيث يوافق اليوم العطلة الأسبوعية فى الدول العربية ويوافق غدا العطلة الأسبوعية فى الكثير من دول العالم ، خاصة أنهما اليومان الأخيران للتصويت قبل إغلاق صناديق الاقتراع بحلول الساعة الثامنة من مساء الغد السبت بالتوقيت المحلى لكل دولة.

وفى السياق نفسه،تم ضبط 25 محاولة لتكرار التصويت فى قنصلية مصر فى سيدنى ، وحالتين فى سفارة مصر فى واشنطن ، ومثلهما فى قنصليتنا فى دبى ، وهى حالات تم ضبطها أثناء تسجيل مسئولى البعثات بيانات اقتراع المواطنين باستخدام أجهزة مسح البار كود.

وذكر بيان صحفي للخارجية الجمعة أنه تبين قيام بعض المواطنين بالحضور والتصويت بأنفسهم لدى البعثة ثم إرسال بطاقات اقتراع أخرى بالبريد ، وقد قامت البعثات المصرية على الفور باستبعاد البطاقات المكررة والتحفظ عليها وتحرير محاضر بالواقعة لرفعها إلى اللجنة العليا للانتخابات.

كما شهدت إحدى قنصليات مصر فى الخارج واقعة غريبة ، حيث تقدم مواطن لأحد مسئولى القنصلية للتصويت فى الانتخابات الرئاسية ، وعند قيام المسئول بإدخال بيانات المواطن على الحاسب الآلى اتضح أنه سبق قيامه بالتصويت بالبريد ، ولدى مواجهته بذلك أنكر قيامه بالتصويت من قبل واتهم زوجته بإرسال بطاقة اقتراعه بالبريد دون علمه ، وقد حررت القنصلية محضرا بالواقعة وقامت بإطلاع مندوبى المرشحين المتواجدين بمقر اللجنة على ما حدث.

كما جرفت سخونة الدعاية أمام السفارة المصرية فى الكويت مؤيدى المرشحين للرئاسة إلى الاشتباك بالأيدى ، وقد حاول أفراد الأمن الكويتى التدخل لفض المشاجرة ، إلا أن أحد المواطنين تعدى بالضرب على ضابط أمن كويتى ، مما أدى إلى إحالته واثنين آخرين إلى مباحث أمن الدولة الكويتية ، وإثر تدخل السفير المصرى فى الكويت عبد الكريم سليمان لدى السلطات الكويتية تم الإفراج عن المواطنين المصريين بعد تعهدهم كتابة بالالتزام بتعليمات الأمن.

وفي ذات السياق، قامت السفارة المصرية فى الكويت ، عند بدء الانتخابات ، بنصب خيمة كبيرة أمام السفارة لتوفير الظل للناخبين المصريين أثناء انتظارهم للتصويت داخل السفارة، إلا أن تكرار الاشتباكات بين مؤيدى المرشحين خارج السفارة اضطر الأمن الكويتى للتوصية بإزالة الخيمة خوفا من اندلاع حريق فيها يفضى إلى خسائر بشرية كبيرة ، وقد وافقت السفارة المصرية على توصية الأمن وستقوم بإزالة الخيمة حفاظا على حياة المواطنين.

احمد شفيق: «الاخوان» يطردون كل من يخالفهم الرأي ويمكن ان يتخلوا عن ارضنا في سيناء من اجل مصلحتهم

القاهرة – «القدس العربي»:

شن المرشح الرئاسى الفريق أحمد شفيق هجوما حادا على جماعة «الإخوان المسلمين» ومرشحها فى جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية الدكتور محمد مرسى ، وذلك قبل أيام قليلة من انطلاق الانتخابات.

وقال شفيق فى مؤتمر صحفى الجمعة إن جماعة الإخوان تفرق بين المصرى المسلم والمصرى المسيحى، كما أنها تفرق بين الرجل والمرأة.

وأتهم شفيق جماعة الإخوان بالسعى إلى بيع أراضى الدولة فى سيناء، فضلا عن محاولة بيع حق امتياز قناة السويس،مستطردا «الاخوان المسلمون يمكنهم ان يتخلوا عن ارضنا فى سيناء من اجل مصلحتهم».

مضيفا «الإخوان يفصلون من جماعتهم كل من يعارضهم فى الرأى، وأن مرشح الحرية والعداله لا يريد لكم الحرية.. ولم يكن فى يوم من الأيام مرشح الثورة»

وتابع شفيق مهاجما الجماعة « أنهم يفصلون من خالفهم بالرأى وكيف نصدق من قال «طز فى مصر».

وأوضح المرشح الرئاسى أن الإخوان تعاونوا مع الهاربون أثناء ثورة 25 يناير لفتح السجون، واشتركوا مع قوى خارجية، واقتحموا السجون، على حد تعبيره.

إلى ذلك، تعهد شفيق أنه سيحول ميدان التحرير إلى «هايد بارك» – أى مكان مخصص للتظاهر على غرار المملكة المتحدة – حتى يكون للشباب الحرية فى التعبير عن ارائهم، مشددا على أنه لن يسجن أو يعتقل شابا فى عهده.

كما تعهد شفيق بتوفير إعانة بطالة للشباب الغير عامل، إضافة إلى تحقيق العدالة وأحلام وتطلعات المصريين.

ونصح الفريق أحمد شفيق الاخوان المسلمين أن يعملوا داخليا وذلك ردا على سؤال حول زيارة مسئول مخابراتى قطرى لمصر فى سرية، ولقائه بعدد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمون.

و قال: «أنصح الإخوان بالعمل داخليًا كل شخص فى موقعه، حتى نقوم ببناء بلدنا، مضيفًا: الود والعلاقة الطيبة ما بين الدول هي الأساس أما عن مثل تلك الزيارات فإن المسئولين اتخذوا اللازم».

احمد شفيق

ألوف المصريين يتظاهرون تأكيدا لمطلب عزل «الفلول» واحتجاجا على الاحكام في قضية مبارك ونجليه

القاهر – من محمد عبد اللاه :

نزل ألوف المصريين إلى بعض الميادين والشوارع في القاهرة ومدن أخرى الجمعة للتظاهر تأكيدا لمطلب عزل مسؤولي حكومة الرئيس السابق حسني مبارك الذين يسمونهم «الفلول».

وتنظم المظاهرات التي سماها بعض النشطاء «جمعة الإصرار» قبل ثمانية أيام من جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة التي يخوضها أحمد شفيق آخر رئيس للوزراء في عهد مبارك وبعد ستة أيام من الحكم على مبارك بالسجن المؤبد لإدانته بالسكوت عن قتل متظاهرين خلال الانتفاضة التي أطاحت به في مطلع العام الماضي.

ويقول مصريون إن مبارك يمكن أن ينال البراءة بعد أن يطعن على الحكم أمام محكمة النقض خاصة أن محكمة جنايات القاهرة برأت في قضيته ستة من كبار ضباط الشرطة من تهمة الاشتراك في قتل المتظاهرين قائلة إن الأوراق خلت من أدلة كافية لإدانتهم.

وفي نفس القضية حكم على وزير الداخلية وقت اندلاع الانتفاضة حبيب العادلي بالسجن المؤبد وأسقطت المحكمة عن مبارك وابنيه علاء وجمال ورجل الأعمال المقرب منه حسين سالم تهم فساد مالي.

وقال خطيب الجمعة مظهر شاهين لمئات المتظاهرين الذين تحملوا أشعة الشمس الحارقة وتجمعوا بميدان التحرير في القاهرة «نطالب بتفعيل قانون العزل السياسي ومحاكمة قتلة الثوار من جديد بأدلة جديدة... إما أن نعيد ثورتنا (التي تضيع) أو تعلق لنا المشانق في ميادين مصر.»

وأضاف مشيرا إلى مسؤولي النظام القديم «أعداء الثورة المصرية يوم أن يتملكوا رقابنا لن يرحمونا أبدا.»

ودعا شاهين الذي يكنى بخطيب الثورة قوى الانتفاضة إلى الوحدة من جديد قائلا «لن تستطيع قوة وحدها مهما كانت قوتها ومهما كان عددها أن تعبر بالثورة المصرية إلى بر الأمان.»

ويشير شاهين إلى قول نشطاء إن جماعة الإخوان المسلمين تخلت مبكرا عن أهداف الانتفاضة وتركت من دعوا إليها وحدهم في الميادين من أجل أن تحصل على مكاسب انتخابية.

وهيمن الإخوان وإسلاميون آخرون على البرلمان في أول انتخابات أجريت بعد مبارك. ويخوض محمد مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة امام شفيق.

وكان مجلس الشعب أجرى في ابريل نيسان تعديلا على قانون مباشرة الحقوق السياسية عرف إعلاميا بقانون العزل السياسي وقضى بحرمان بعض من عملوا مع مبارك ومنهم شفيق من حقوقهم السياسية.

وبعد صدور القانون أوقفت لجنة الانتخابات الرئاسية ترشح شفيق لكنها قبلت لاحقا تظلما تقدم به وكان من شأنه أنها أدرجته في قائمة المرشحين قائلة إن القانون يحمل شبهة عدم دستورية.

وستبدأ المحكمة الدستورية العليا قبل جولة الإعادة بيومين نظر مدى دستورية القانون لكن لا يعرف إن كانت ستصدر حكما في أول جلسة.

وقال شاهين «الآن نبكي وحق لنا أن نبكي على ثورة تضيع من بين أيدينا بعل فاعل.»

وأضاف «صدورنا جميعا مفتوحة للرصاص» مشددا على أهمية أن يستمر النشطاء في مظاهراتهم.

وكان شفيق الذي جاء تاليا لمرسي في الجولة الأولى قال إنه سيقرر نزول الجيش إلى الشوارع لمواجهة من يمكن أن يعترضوا على فوزه في الانتخابات إذا تحقق له الفوز.

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية تجمع نحو ألفي متظاهر أمام مسجد القائد إبراهيم مرددين هتافات يقول أحدها «أحمد رفعت باطل» في إشارة إلى القاضي الذي أصدر الحكم في قضية مبارك و»يسقط يسقط حكم العسكر» في إشارة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد منذ الإطاحة بمبارك في الانتفاضة التي استمرت 18 يوما وقتل فيها نحو 850 متظاهرا.

وقال إمام وخطيب مسجد القائد إبراهيم الشيخ أحمد المحلاوي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين للمصلين بعد صلاة الجمعة «من يبطل صوته في جولة الإعادة آثم... تمخض الخير في جانب والشر في جانب وعلى الناس أن يختاروا بين الحق والباطل.»

ويشير المحلاوي إلى حيرة مصريين كثيرين بين شفيق الذي يقولون إنه يمثل نظام مبارك ومرسي الذي يخشون أن تطبق جماعته نظرتها المحافظة للإسلام وأن ترفض لاحقا تداول السلطة. ويقول شفيق إن جماعة الإخوان تستخدم المساجد في الدعاية لمرشحها بما يخالف القانون.

نائب بالبرلمان المصري عن التيار السلفي ينفي إرتكاب فعل فاضح بالطريق العام مع فتاة منقبة

■ القاهرة – يو بي اي: نفى عضو مجلس الشعب المصري (البرلمان) عن حزب «النور» السلفي، علي ونيس، اليوم الجمعة، صحة ما ورد بمحضر للشرطة حول إتهامه بـ«ارتكاب فعل فاضح في الطريق العام».

وقال «ونيس»، على صفحته بموقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) الجمعة، «إنه ليس بغريب محاولة التشهير بي والنيل مني، وأنه قد سبق التقول عليّ خلال انتخابات مجلس الشعب»، داعيا الجميع إلى الكف عما أسماه «الخوض في عرضه».

وكانت الصحف المصرية ذكرت، عبر صفحاتها الالكترونية، أن دورية أمنيّة بإدارة الطرق والمنافذ بمديرية أمن محافظة القليوبية (شمال القاهرة) تمكّنت من ضبط النائب علي ونيس بصحبة فتاة منقبة (19 عاماً) في وضع مخل بالآداب العامة داخل سيارته على الطريق الزراعي السريع بمدينة «طوخ» بدائرة محافظة القليوبية.

وأشارت الصحف إلى أن النيابة العامة باشرت صباح اليوم التحقيق مع النائب، وحُرِّر المحضر رقم (5794 لسنة 2012 إداري طوخ) قبل أن يتم صرف النائب من مقر نيابة مدينة «طوخ» بعد محاولات واتصالات مكثفة إلى حين مخاطبة المجلس للموافقة على التحقيق معه، نظراً للحصانة البرلمانية التي يتمتع بها. وكانت صحف وفضائيات مصرية وعربية تناولت على مدى الأشهر القليلة الفائتة، بالانتقاد واللوم تصرفات عدد من نواب التيار الإسلامي السلفي أشهرهم النائب أنور البلكيمي الذي ادعى أن مسلحين مجهولين قاموا بضربه على وجهه واستولوا على مبلغ 100 ألف جنيه (حوالي 16 ألف دولار) من سيارته، فيما الحقيقة، التي اعترف هو بها لاحقا، أنه خضع لعملية جراحية لتصغير أنفه.

عودة عضو بالجماعة الإسلامية إلى مصر بعد غياب ربع قرن

■ القاهرة – د ب أ: عاد إلى القاهرة الجمعة أحد أعضاء الجماعة الإسلامية في مصر قادما من باكستان بعد غياب عن وطنه امتد لاكثر من ربع قرن تنقل خلالها بين السعودية وباكستان وأفغانستان.

وقد ساعدته السفارة المصرية على العودة للبلاد بعد إصدار وثائق سفر له ولاسرته.

وذكرت مصادر مسئولة بمطار القاهرة أنه أثناء إنهاء إجراءات جوازات ركاب الطائرة المصرية القادمة من دبي، تبين وجود الراكب المصري أشرف فرغلي /48 عاما/ بصحبة زوجته وخمسة من أولاده. كانت الاسرة تحمل وثائق سفر صادرة من السفارة المصرية في باكستان. وقالت المصادر إن الراكب أوضح لدى عودته بأنه غادر البلاد عام 1986.

الانتفاضة شعبية وليست شاملة وتحولها لحرب طائفية اخبار مفرحة للنظام ولا تخدم المعارضة

الاسد يشعر بانه مسيطر على الازمة.. فهل القبير والحولة مقدمة لتطهير واقامة معقل اخير للنظام؟

لندن ـ «القدس العربي»:

مجزرة وراء مجزرة، وتتأكد الحرب الطائفية، اما خطة كوفي عنان فقد اصبحت في مهب الريح وباعتراف عنان نفسه. فمنذ الاتفاق على خطته شهد الريف السوري مجزرتين، الحولة في الشهر الماضي والتي راح ضحيتها 108 منهم 49 طفلا واخيرا في القبير قرب حماة التي راح ضحيتها اكثر من 80 ضحية معظهم من الاطفال والنساء.

والواضح للعيان ان مذبحة القبير لن تكون نهاية المذابح فهي مع الحولة تؤشر الى المسار الدموي الذي باتت تسلكه الثورة السورية. وسيتم استنساخهما في عدد من السياقات خاصة ان طابع وطريقة القتل وبصماته متشابهة، وتم ارتكابهما بعد حصار وقصف متواصل على القريتين ثم تبع ذلك دخول جماعات «الشبيحة» التي باتت تقوم بالاعمال القذرة نيابة عن النظام.

ويظل العامل المهم الذي يجمع المذبحتين هو البعد الطائفي فالقتلة هم من ابناء الاقلية العلوية والضحايا هم من ابناء الغالبية السنية. وتكرار هذه العمليات سيؤدي الى ردود افعال انتقامية من ابناء السنة، مما يعني حربا طائفية على الطريقة اللبنانية. ولهذا فمجرد الحديث عن حرب طائفية لن يكون اخبارا مفرحة للمعارضة السورية التي ظلت تصور الصراع الدائر في سورية على انه حرب بين نظام شرس وشعب انتفض ضده تماما كما انتفضت الشعوب العربية في تونس وليبيا ومصر واليمن.

وقد نجحت هذه الثورات فيما لم تنجح الثورة السورية ولا احد يخفى عليه ان عامل بقاء النظام لاكثر من عام على اندلاع الثورة ومقتل اكثر من 15 الفا نابع من اصطفاف الجيش القوي الى جانب النظام، الذي يقاتل حربا يرى انه يسيطر عليها ويشعر بالتحرر من اية ضغوط اجنبية. وعليه يرى دبلوماسيون نقلت عنهم صحيفة «نيويورك تايمز» ان هناك اسبابا ثلاثة لتصاعد العنف، الاول وهو اتباع بشار الاسد سياسة والده حافظ الذي قام عام 1982 بسحق مقاومة اسلامية في مدينة حماة بتدميرها بشكل كامل، والثاني الحماية التي تقدمها الصين وروسيا وايران لنظامه والتي تحميه من اية تداعيات مهما مارس من مجازر. وبحسب دبلوماسي في الامم المتحدة نقلت عنه الصحيفة قوله ان الاسد يشعر بالراحة وانه مسيطر على الوضع ولا حاجة له والحالة هذه ان يستمع لاحد. اما السبب الاخير فالاسد يعرف ان نظامه سينهار حالة قرر وقف العنف ودخل في حوار مع المعارضة حيث لن يكون قادرا على الصمود امام المطالب الشعبية. ومن هنا فالحل الامني هو الكفيل ببقاء النظام حسب منى يعقوبيان من معهد ستيمسون في واشنطن. ومن هنا فان هناك شبه اجماع من ان حل الازمة يحتاج الى جهود موسعة تجمع كل الاطراف الدولية والاقليمية المعنية في غرفة واحدة وهذا يحتاج الى جهد كبير خاصة ان لكل طرف مصلحته الخاصة في الازمة. وهناك ملمح آخر بدأ بعض السوريين يتحدثون عنه وهو ان وراء مجزرتي الحولة والقبير خطة اكبر تهدف الى تطهير المنطقة من السنة وتحويلها والمناطق المحيطة بها الى جيب علوي آمن يلجأ اليه النظام حالة فقدانه السيطرة على الوضع. وهذا الحديث وان كانت له مبرراته لكن سورية لم تصل اليه بعد.

شعبية وليست شاملة

فصحيح ان الانتفاضة في سورية شعبية لكنها حسب «الغارديان» في افتتاحيتها ليست شاملة، فالخريطة السورية منقسمة الى ثلث يؤيد النظام وآخر يؤيد الثورة أما الثلث الأخير وهو الخائف فهو لا مع هذا ولا مع ذاك. وان صح هذا التصنيف فالأسد ستكون لديه القدرة على التلاعب بالعقول والقلوب. كما ان تحول الصراع الى حرب طائفية سيؤدي الى حالة من الاستقطاب تجعل من الصعوبة بمكان امام الثورة الشعبية ان تتواصل وتحت راية واحدة. بل سيكون من الصعوبة بمكان أمام المعارضة ضمان دعم الأقليات الدينية والعرقية للثورة، لان هذه ستكون خائفة على مستقبلها. ولن يخدم هذا الوضع سوى طرف واحد وهو الاسد، فالطائفية هي الوسيلة التي تمكنه من ان يظل متمترسا في الحكم. وتشير الى ما جاء في خطاب الاسد الاخير الذي شبه فيه عمليات الجيش ضد المعارضة «الارهابيين» انها مثل العمليات الجراحية، معلقة ان الاسد يحضر نفسه لحرب ارهابية طويلة. وتختم بالقول ان هذا السيناريو لا يدعونا لفقدان الأمل بخطة عنان، حتى وان كانت تحتضر، بل يجب علينا العمل على اخراجها من حالة الاحتضار عبر ممارسة الضغط الشديد على كل من روسيا والصين، مضيفة ان لا مصالح كبيرة للصين في سورية مثل مصالحها النفطية في كل من ليبيا والسودان، مما يعني انها لن تجني الكثير من اندلاع حرب اهلية، وكذا روسيا لن تجني الكثير من تدمير خطة عنان. وتختم بالقول انه في غياب التدخل العسكري وبدون دعم دولي لقرار من الامم المتحدة ضد النظام فان البديل عن هذه هي حرب طويلة قد تؤدي الى تفكيك سورية.

لا تتدخلوا

والى نفس التقدير ذهبت ماري ديجفوتسكي التي قالت في مقال لها في «اندبندنت» ان الوضع السوري معقد ليس لان سورية فيها كثافة سكانية اكثر من ليبيا او كوسوفو اللتين شهدتا تدخلا من الناتو، كما انها منقسمة اكثر على الخطوط الطائفية. وتقول ان النظام يحظى بدعم داخل البلاد اكثر من المعارضة ومن داعميها الخارجيين. وعوضا عن البحث عن الدعم الخارجي الذي لا تفتأ المعارضة تطالب به، فكلما انهار النظام وغاب الامن فالشعب سيتطلع الى الحكومة لحمايته. وترى الصحافية ان السبب الاقوى الذي يجب ان يمنع الدول الغربية من التدخل العسكري في سورية، ليس متعلقا بعناوين الصحف، والمشاهد التلفزيونية بل هو مرتبط بمخاطر الصراع على دول الجوار، فسورية اصبحت ساحة لحرب باردة، ومركزا لحرب بالوكالة تجري الآن بين الدول العربية ـ السعودية وقطر وبين ايران. وتنتقد الكاتبة ما اسمته نفاق الغرب ففي الوقت الذي يتردد فيه المجتمع الدولي بالتدخل عسكريا في الازمة، فان امريكا التي ترددت بتسليح المعارضة الا انها غضت الطرف عن وصول شحنات من الاسلحة للمعارضة لمنطقة تقول انها غارقة بالسلاح.

وقد بدأت آثار الحرب داخل سورية تترك بالفعل آثارها على لبنان من الاشتباكات المتكررة بين العلويين والسنة في مدينة طرابلس، شمال لبنان. وتعتقد ان الحرب الدائرة في سورية معقدة وخطيرة من ناحية آثارها الخارجية مثل الداخلية، فالمنطقة متوترة سواء في الجنوب في غزة والمناطق المحتلة، وشرقا في العراق، الذي يسيطر عليه الشيعة ولا يزال بلدا غير مستقر.

وتشير الكاتبة الى المعادلة الكردية في المسألة حيث تقول ان المنطقة الكردية في الشمال مستقلة فعليا فيما تظهر بعثاتها الخارجية كسفارات بتمثيل دبلوماسي، وأي ضغط من تركيا التي تخشى من الاكراد في الجنوب، واي اضطراب في بغداد سيدفع الأكراد لاعلان الاستقلال. وتعتقد انه في حالة تصاعد العنف وتكررت المذابح فالوضع الاقليمي بتدخل او بدون تدخل خارجي سيظل مثيرا للقلق. وتشير الى اثار التدخل الغربي في ليبيا الذي اثر على استقرار بلد مثل مالي التي انقسمت الى دولتين واصبحت ملجأ للجماعات السلفية المرتبطة بالقاعدة. وتعتقد الكاتبة ان الغرب يتصرف بخداع عندما يدعو للعمل العسكري ويلقي في الوقت نفسه باللوم على روسيا ويتهمها بانها عقبة امام الحل. وتقول حتى لو كانت روسيا لينة العريكة فلن يؤدي هذا الا للكشف عن عقم الغرب.

وترى ان الازمات الاقتصادية التي تعاني منها اوروبا لن تكون أخطر من سورية حالة انفجارها، اي تطور الوضع من تناحرات محلية كما في توصيفها لمجزرتي الحولة والقبير الى وضع يهز استقرار المنطقة. ومن ناحية اخرى تقول ان دعاة التدخل العسكري لا ينظرون الى نتائجه التي لم تؤد الى استقرار، فكوسوفو وان اعتبرت دولة الا انها غير قابلة للحياة، اما ليبيا فالمشروع قريب من الفشل.

يجب ان نلعب مثل روسيا

تحذيرات ديجفوتسكي لا تقنع بل يدعو الكاتب اليميني كون كوغلين الغرب ان يتصرف مثل روسيا ويساعد السوريين اي تسليحهم والتدخل. وتحدث غوغلين في مقاله في «ديلي تلغراف» عن روسيا التي لا تريد التخلي عن حليف لها ساعة الحاجة، قائلا انها استمرت بتزويده بالسلاح على الرغم من عدم قدرة دمشق على دفع الفاتورة بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام، مضيفا ان موسكو قد تكون مددت مدة السداد او قامت بارسال الفاتورة رأسا لايران التي تقاتل الى جانب دمشق دفاعا عن مصالحها في المنطقة، ومع ان ايران لها مشاكلها الخاصة مع العقوبات الا ان آيات الله كفلاديمير بوتين الرئيس الروسي يخوضون معركة يائسة لابقاء الاسد في الحكم. وهذا نابع من ان نظامه اثبت انه حليف قوي ويعتبر اخر القوى المعادية لامريكا في المنطقة. ويرى غوغلين ان العامل المهم في استمرار الدعم الروسي لنظام الجزار في دمشق هي العلاقة الوثيقة التي تربط البلدين اثناء الحرب الباردة والقاعدة العسكرية الروسية الوحيدة على الشواطىء السورية في طرطوس التي تستخدمها موسكو لاغراض عسكرية وللتجسس. ومن هنا فان قرار بوتين مقاطعة الالعاب الاولمبية يعني انه مصمم على اعادة مناخ الحرب الباردة، فقراره اقامة تحالف مع الصين ليس مدفوعا بحب الاسد بل لاحباط محاولات الغرب التي يقول الكاتب انها مدفوعة بدوافع انسانية وحرص على عدم وقوع سورية في دوامة الحرب الاهلية. ويعتقد في النهاية ان من مصلحة الغرب تغيير النظام في سورية مثل مصلحة الشعب السوري.

لم يبعد ايلي ويزل اليهودي الامريكي، المهتم بقضايا الهولوكوست عن خيار كوغلين، لكنه وبعد استعراضه لكل الخيارات التي نوقشت او تناقش حول الازمة السورية، منها الدبلوماسي والعسكري، تساءل عن اسباب تردد امريكا في التدخل في حروب بعيدة، لمجرد ان الناس متعبون من حرب جديدة، قائلا لماذا تدفع العائلات السورية ثمن خسارتنا في حروب بعيدة. وبعد ان قال ان كل الحلول ـ اقتصادية وسياسية وعسكرية ودبلوماسية لن تطيح بالاسد اقترح اصدار مذكرة دولية لاعتقال الاسد وتقديمه لمحكمة جرائم الحرب الدولية، مما سيعزله عن العالم ويجعله منبوذا ولن يتجرأ احد للتعامل معه.

هنية يكشف عن اعتقال شخص هدد باغتيال أعضاء لجنة الانتخابات خلال زيارتهم لغزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي حركة حماس أن أجهزة الأمن التابعة لحكومته تمكنت مؤخراً من اعتقال شخص يعمل لصالح السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، هدد أعضاء لجنة الانتخابات المركزية بالقتل خلال زيارتهم الأخيرة إلى القطاع.

وكشف هنية عن عملية الاعتقال هذه خلال خطبة صلاة الجمعة التي أم فيها المصلين في أحد مساجد مدينة غزة، حيث قال ان الأجهزة الأمنية تمكنت من كشف هذا الشخص، ورصد مكالمة هاتفية له عبر الهاتف لمرة واحدة فقط، وأضاف «بالرغم من ذلك تمكن الأمن من إلقاء القبض عليه في عملية أمنية معقدة».

وذكر أن الشخص هدد أعضاء اللجنة بالقتل حال وصولهم إلى قطاع غزة، وقال ان الشخص الذي يجرى التحقيق معه تلقى تعليمات من شخص هارب من قطاع غزة بعد ان سيطرت حركة حماس.

وأشار أيضاً إلى أن أجهزة الأمن التابعة لحكومته كشفت عملية زرع عبوة ناسفة في منزل مقابل لمقر لجنة الانتخابات المركزية بغزة، وقال ان الهدف من وراء هذه العملية كان «عرقلة عمل أعضاء اللجنة بغزة».

وقبل عشرة أيام وصل إلى قطاع غزة وفد من لجنة الانتخابات المركزية برئاسة الدكتور حنا ناصر، وأعلن عقب اجتماعه بهنية عن بدء مزاولة اللجنة عملها في القطاع، بموجب اتفاق المصالحة الأخير الذي توصلت إليه حركتا فتح وحماس برعاية مصرية، يشمل أيضاً تشكيل حكومة توافق من المستقلين برئاسة الرئيس محمود عباس. ومن المحتمل أن تلقي هذه العملية بظلالها على سير عملية المصالحة بين الحركتين، اللتين تبحثان في هذه الأوقات بعد ثلاث جولات من الحوار عقدت مؤخراً، أسماء أعضاء حكومة التوافق. وأكد هنية أن حكومته وحركة حماس حريصتان على إنجاح المصالحة، وكذلك إنجاح عمل لجنة الانتخابات، لكنه قال في ذات السياق ان هذه المصالحة بحاجة إلى «إرادة أعمق وتحرير الإرادة والقرار السياسي، من أجل تحقيقها بشكل تام وكامل».

وتطرق إلى ما يحدث في مناطق الضفة الغربية من عمليات اعتقال تقول حماس انها طالت عددا من عناصرها، وقال ان استمرار هذه الاعتقالات السياسية بالضفة الغربية تمثل «عراقيل ومعيقات يضعها بعض الأشخاص الذين لا يريدون المصالحة واستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام».

وقال هنية ان حماس «قدمت تنازلات ومرونة عالية كانت سبب حدوث الاختراق في المصالحة»، نافياً ما تردد عن أن حركة حماس لا تريد المصالحة.

وشكر هنية أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة على تبرعه بباخرة الوقود المخصص لمحطة توليد الكهرباء.

عباس يسعى لكسب تاييد فرنسا للاعتراف بدولة فلسطين في الامم المتحدة ومجلس الامن

■ باريس ـ ا ف ب: يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في محاولة لكسب تاييد فرنسا لمساعي تامين اوسع اعتراف عالمي بدولة فلسطين في مجلس الامن والامم المتحدة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس «نريد من فرنسا وتحديدا من الرئيس هولاند قرارا تايخيا شجاعا وهو الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وتابع «نريد ان تعيد فرنسا النظر بموقفها من طلبنا المقدم لمجلس الامن الدولي لنيل العضوية الكاملة في الامم لمتحدة والتصويت لصالحنا». واضاف «سنطلب اليوم دعم سعينا في الجمعية العامة لنيل مكانة دولة غير عضو فيها». والتقى عباس الجمعة رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك ايرولت ولم يدل باي تعليق عند انتهاء اللقاء.

وكان الرئيس الفلسطيني اكد الخميس اثر لقائه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في باريس ان «علاقات تعاون وثيقة» تربط السلطة الفلسطينية والحكومة الفرنسية، مشددا على دور فرنسا «المميز في قضية الشرق الاوسط».

كما وقع عباس وفابيوس على مساعدة مالية بقيمة عشرة ملايين يورو للفلسطينيين، هي الدفعة الاولى من مساهمة فرنسا في العام 2012.

وقال عباس في مؤتمر صحافي مشترك مع فابيوس «نحن وفرنسا تربطنا علاقات مميزة وطيبة جدا».

واضاف «نحن مهتمون بالدعم السياسي والاقتصادي الذي تقدمه فرنسا لنا والذي تحدث عنه وزير الخارجية حيث لم تتاخر فرنسا يوما ولا لحظة واحدة عن تقديم الدعم لنا منذ مؤتمر باريس للان».

وتابع ان «لفرنسا قيمة ودورا مميز وقيمة في قضية الشرق الاوسط ونحن يربطنا علاقات تعاون وثيقه مع فرنسا ونسعى لتعزيزها».

وقال عباس ان زيارة فرنسا هدفها «تنسيق المواقف السياسية» موضحا «نحن متفقون ان الخيار الاول المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ولن نتخلى عنه وقلنا اكثر من مرة اذا اوقفت اسرائيل الاستيطان واعترفت بحدود عام 1967 فنحن جاهزون للعودة للمفاوضات».

ورأى ان «خيار التوجه الى الامم المتحدة لا يتعارض مع المفاوضات ولا يهدف لعزل اسرائيل وانما هو حق الشعب الفلسطيني وليس بديلا للمفاوضات».

من جهته قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابوردينه لوكالة فرانس برس «لفرنسا دور كبير في المنطقة واوروبا والعالم اجمع وعلاقاتنا معها مميزة جدا وتاريخية».

واضاف «لذلك هناك تشاور دائم ومستمر مع فرنسا حول كافة قضايا عملية السلام وبناء مؤسسات دولة فلسطين وكذلك توجهنا الى مجلس الامن والجمعية العامة والمصالحة الفلسطينية».

وقال «تاريخيا نتلقى دعما سياسيا وماليا من فرنسا ونتوقع استمرار هذا الدعم وزيادته خاصة ي هذا الظرف السياسي».

من جانب اخر، قال سفير فلسطين في فرنسا هايل الفاهوم لوكالة فرانس برس «تربطنا بفرنسا علاقات متميزة».

واضاف ان لفرنسا «دورا متميزا في قضية الشرق الاوسط لانها تحظى بعلاقات جيدة مع جميع الاطراف العربية واسرائيل وهي عضو مجلس الامن الدولي ولها دور قيادي

الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة

في الاتحاد الاوروبي ومنطقة البحر المتوسط وتحظى بعلاقات مؤثرة وقوية مع جميع اطراف اللجنة الرباعية بما فيها الولايات المتحدة».

واعتبر ان «هذه العلاقات تؤهل فرنسا دائما الى لعب دور محوري واساسي في القضايا الدولية وخاصة قضية الشرق الاوسط».

واوضح ان الرئيس الفلسطيني «يدرك اهمية الدور الفرنسي ولذلك هو يقوم بزيارات متواصلة لباريس بمعدل ثلاث زيارات سنوية عدا عن زيارات لوفود فلسطينية وفرنسية متبادلة على مدار السنة وكلها تهدف الى تبدل الاراء والتنسيق على اعلى المستويات مع الدولة الفرنسية بخصوص القضية الفلسطينية والوصول الى حل دائم وشامل لها».

وقال ان «قضية فلسطين كانت حاضرة بقوة في برنامج هولاند الانتخابي ونامل الان ان يترجم برنامجه الى اعتراف فرنسي بدولة فلسطين على حدود عام 1967».

واضاف «نريد ان يتحول برنامج الرئيس هولاند حول فلسطين الى اعتراف رسمي فرنسي بدولة فلسطين، وهذا الاعترف سيؤدي الى فتح شراكة استراتيجية تامة بين فلسطين وفرنسا».

وقد وصل عباس الى باريس مساء الاربعاء في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وتعود اخر زيارة له الى فرنسا الى تشرين الاول (اكتوبر) 2011.

بعد أوامر من المشير طنطاوي للقوات المسلحة بتأمين وصولها

تواصل عملية إدخال الوقود القطري إلى غزة لتشغيل محطة توليد الكهرباء

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

فتحت السلطات الإسرائيلية الجمعة وبشكل استثنائي معبر كرم أبو سالم التجاري، لمرور شاحنات محملة بالوقود القطري المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء، بعد أن بدأ الجانب المصري بتعليمات من المشير محمد حسين طنطاوي بإيصال شحنات من هذا الوقود المخزن في ميناء السويس.

وهذه هي المرة الثانية التي تدخل فيها شاحنات محملة بالوقود القطري إلى غزة، بعد أن دخلت أولى الشحنات مساء الخميس.

وذكر المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى غزة أن السلطات الإسرائيلية فتحت صباح الجمعة معبر كرم أبو سالم بشكل استثنائي، حيث أدخلت دفعة جديدة من الوقود القطري.

ودخلت مساء الخميس خمس شاحنات تقل كميات من الوقود القطري، بعد عملية تأخرت لمدة خمسة أيام، بحسب اتفاق سابق، وهو ما دفع بسلطة الطاقة في غزة إلى اتهام مسؤولين مصريين بإعاقة تنفيذ الاتفاق.

وذكرت تقارير إخبارية مصرية ان عملية إدخال الوقود القطري جاءت بتعليمات مباشرة من المشير طنطاوي، الذي أصدر أوامر للقوات المسلحة بتأمين وصولها إلى معبر العوجا، الفاصل بين مصر وإسرائيل، ومنه إلى معبر كرم أبو سالم.

وجاءت عملية الإدخال هذه بعد أن توقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة مولداتها عن العمل الأربعاء الماضي، بسبب عدم امتلاكها كميات من الوقود للتشغيل.

وأدى توقف محطة التوليد عن العمل إلى انقطاع التيار الكهربائي عن السكان لساعات طويلة، أكثر من تلك التي كانت تفصل عن السكان طوال الفترة الماضية، وهو ما تسبب بضجر كبير لدى المواطنين، خاصة طلاب المرحلة الثانوية والجامعات الذين يستعدون لتقديم امتحاناتهم.

ووضعت على مقدمة الشاحنات التي أقلت الوقود القطري، صورة أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة، في لفتة إلى مساهمته في إنهاء أزمة كهرباء غزة.

وكانت قطر تبرعت بشاحنة وقود وصلت قبل أكثر من شهر إلى غزة، حيث أفرغت حمولتها في ميناء السويس المصري، وتكفي هذه الكمية تشغيل محطة توليد كهرباء غزة لمدة شهرين تقريباً. وشكرت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس قطر على شحنة الوقود هذه، وكذلك قدمت شكرها لمصر، وقال طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة في تصريح صحافي «نعبر عن تقديرنا لمصر الشقيقة على دورها في إتمام عملية وصول الوقود للقطاع»، متمنياً بأن تستمر عملية الإدخال بالسرعة المطلوبة خاصة مع بدء امتحانات الثانوية العامة، ودخول موسم الصيف، حتى يتسنى تحسين وصول الكهرباء للمواطن الفلسطيني.

ويعاني قطاع غزة من أزمة خانقة في الكهرباء، لعدم كفاية الكميات المتوفرة وحاجة السكان، خاصة وأن محطة التوليد تنتج الطاقة من مولد واحد من أصل أربعة، لعدم كفاية كمية الوقود المستوردة من إسرائيل لتشغيل باقي المولدات.

رباح مهنا لـ«القدس العربي»: المصالحة المجتمعية في غزة بحاجة الى 60 مليون دولار لتعويض ضحايا الاقتتال الداخلي وتعويض المتضررين

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد رباح مهنا رئيس لجنة المصالحة المجتمعية المنبثقة عن اتفاق المصالحة الفلسطينية الموقع في القاهرة العام الماضي ان عمل اللجنة ما زال معطلا بانتظار ما تسفر عنه لقاءات حركتي فتح وحماس المتواصلة في القاهرة لتشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للشروع في تنفيذ اتفاق المصالحة وانهاء الانقسام الداخلي.

وكشف مهنا لـ«القدس العربي» الجمعة بأن المصالحة المجتمعية في قطاع غزة تحتاج الى اكثر من 50 مليون دولار لتعويض اهالي ضحايا الاقتتال الداخلي الذي اندلع عام 2007 بين فتح وحماس مخلفا العشرات من القتلى والمئات من الجرحى والمتضررين.

واضاف مهنا قائلا لـ«القدس العربي» «انا اعتقد باننا بحاجة من 50 ـ 60 مليون دولار، والحديث يدور عن وجود 36 مليون دولار موجودة حاليا في جامعة الدول العربية لذلك الملف»، مشيرا الى ان هناك استعدادات عربية ودولية للمساهمة في دعم المصالحة المجتمعية واغلاق ذلك الملف الذي سيعالج قضية الذين قتلوا خلال عمليات الاقتتال الداخلي.

وتابع قائلا «نحن بحاجة كتقدير اولي الى 50-60 مليون دولار لتعويض ضحايا الاقتتال الداخلي وتعويض المتضررين، والمرصود حاليا في الجامعة العربية 36 مليون دولار».

وشدد مهنا على ان معالجة ملف قتلى الاقتتال الداخلي لا يمكن ان تتم الا في اجواء مصالحة حقيقية، معبرا عن خشيته من فشل لقاءات فتح وحماس كون الحركتين لم تتفقا على شيء منذ اتفاق مكة الذي اندلعت بعده الاشتباكات المسلحة بين الطرفين وانتهت بسيطرة حماس بقوة السلاح على قطاع غزة منتصف عام 2007.

واوضح بان لجان المصالحة والحريات العامة لم تبدأ عملها لغاية الان بانتظار ما تسفر عنها لقاءات القاهرة بين فتح وحماس، مشيرا الى ان عمل لجنة المصالحة المجتمعية المكلفة بمعالجة ملف ضحايا الاقتتال الداخلي وتعويض اهاليهم بحاجة لتضافر جهود الجميع وقرار عملي من حماس وفتح بتنفيذ المصالحة على ارض الواقع.

وتابع قائلا: كي تنجح لجنة المصالحة المجتمعية في مهمتها بمعالجة ملف ضحايا الاقتتال الداخلي، فهناك عدة مراحل مطلوبة واولها تشكيل اللجان المناطقية والمتخصصة لوضع خطة لمعالجة تلك القضية، ويتبع هذه الخطوة توفير الامكانيات اللوجستية وهذا لم يقم بتوفيره لا الرئيس محمود عباس ولا اسماعيل هنية رئيس حكومة حماس في غزة، والخطوة الثالثة المطلوبة هي توفير جو المصالحة الحقيقي، لان عملها يحتاج الى تطبيق القانون ووجود شرطة واحدة وقضاء واحد وهذا لم يحدث لغاية الان.

وشدد مهنا على ضرورة تحديد حجم المشكلة الناتجة عن الاقتتال الداخلي وسقوط الكثير من القتلى والجرحى وضرورة تعويضهم وتعويض اهاليهم «وجميع المتضررين سواء الاضرار المادية او البشرية جراء الانقسام وتعويضهم سواء التعويض المعنوي او المادي، وبعد ذلك اشاعة جو المصالحة والتسامح داخل المجمع على قاعدة احترام القانون وتطبيقه، وكل ذلك عطل بسبب تعطيل عملية المصالحة من قبل فتح وحماس».

وبشأن عدد ضحايا الاقتتال الداخلي اوضح مهنا بان اللجنة لم تبدأ بعد بحصر عدد القتلى، مقدرا بان اول اعمال اللجنة «حصر اعداد القتلى والجرحى وتعويضهم سواء المادية او المعنوية».

واشار مهنا الى ان اتمام المصالحة المجتمعية بحاجة لوحدة القانون والسلطة التنفيذية والقضائية في الاراضي الفلسطينية، معبرا عن مخاوفه من عدم قدرة حركتي فتح وحماس على اتمام المصالحة وتوحيد المؤسسات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مضيفا «الواقع يقول بانه منذ اتفاق مكة عقدت فتح وحماس عدة لقاءات لم تطبق على ارض الواقع، لذلك انا عندي خشية وتخوف من ان لا تنطلق عملية المصالحة للامام، واقول ذلك من واقع التجارب السابقة للاتفاقات الثنائية منذ اتفاق مكة بين فتح وحماس، ولكن امنيتي ورغبتي وادعو الله ان يتم تطبيق اتفاق المصالحة الى وقعناه في القاهرة، واتمنى ان تكون خشيتي من الفشل غير صحيحة».

واكد بان كل الاتفاقيات الثنائية بين فتح وحماس فشلت وقال «التجارب كلها اثبتت بان كل الاتفاقيات بين فتح وحماس تفشل، واعتقد بان السبب الرئيسي هو عندما تجتمع الحركتين لوحدهما يميلان للبحث عن مصالحهم الشخصية والحزبية على حساب المصلحة الوطنية».

واشار الى ان المصالحة اذا اريد لها ان تطبق على ارض الواقع فلا بد ان تتوفر لها «الارادة الحقيقية من قبل فتح وحماس لاتمام المصالحة وهذا لم يحصل لغاية الآن، لانهما ما زالا يبحثا عن مصالحهم الفئوية والحزبية، وذلك اضافة لضرورة الاتفاق على برنامج سياسي واحدة وعقيدة امنية واحدة تختار ما بين عقيدة امنية تدعم المقاومة وعقيدة امنية تقوم على التنسيق الامني» في اشارة الى التنسيق الامني بين السلطة واسرائيل في الضفة الغربية.

خبير في الامم المتحدة يطالب بالافراج عن سجينين فلسطينيين

■ جنيف ـ ا ف ب: طالب خبير في الامم المتحدة الجمعة اسرائيل بـ«الافراج فورا» عن السجينين الفلسطينيين محمود السرسك واكرم رخاوي المعتقلين اداريا والمضربين عن الطعام منذ اكثر من 80 يوما للاول و60 يوما للثاني.

وقال المقرر الخاص للامم المتحدة لوضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد فالك في بيان ان «هذين الشخصين يحتجان على اعتقالهما بدون تهمة وهما في معاناة شديدة».

واضاف «لا يوجد اساس مقبول لمواصلة اعتقال هذين السجينين وستكون اسرائيل مسؤولة عن اي تبعات دائمة» تترتب عن اضرابهما عن الطعام.

وينفذ محمود السرسك (25 عاما) اضرابا عن الطعام منذ 84 يوما احتجاجا على اعتقاله بدون تهمة وبلا محاكمة ولمدة غير محددة. وتقول رابطة حقوق الانسان انه «يواجه خطر الموت الوشيك».

واعتقل السرسك في تموز (يوليو) 2009 على حاجز ايريز الحدودي بين قطاع غزة واسرائيل اثناء توجهه الى الضفة الغربية لتوقيع عقد احترافي مع فريق مركز بلاطة الرياضي لكرة القدم.

كما يوجد اكرم الرخاوي وهو ايضا من قطاع غزة في حالة خطيرة وفقا لرابطة حقوق الانسان بعد اضرابه عن الطعام منذ 61 يوما.

وكان جرى توقيفه في 7 حزيران (يونيو) 2004 وحكم عليه بالسحن تسع سنوات ولم يغادر مستشفى السجن بسبب المرض. وكان غالبية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية خاضوا اضرابا عن الطعام في السابع عشر من نيسان (ابريل) الماضي مطالبين بتحسين اوضاعهم المعيشية والغاء الاعتقال الاداري.

وانهى المعتقلون اضرابهم بعد التوصل الى اتفاق مع مصلحة السجون الاسرائيلية، بوساطة مصرية، يقضي بتحسين اوضاعهم المعيشة، الا ان تجديد الاعتقال الاداري بقي على حاله.

واستنادا الى فالك يوجد 300 فلسطيني في الاعتقال الاداري بدون تهمة. وقال «طلبت معلومات عن كل من هؤلاء المعتقلين وساتابع كل حالة واعرض هذا الموضوع على مجلس حقوق الانسان في تقريري القادم».

بلدية القدس تريد توسيع الاستيطان في حي جيلو الى الضفة الغربية

■ القدس ـ ا ف ب: تسعى بلدية القدس الى توسيع حي جيلو الاستيطاني الى ما بعد حدود القدس الشرقية المحتلة مع بناء 2500 منزل جديد في الضفة الغربية القريبة منه كما اعلن محام اسرائيلي الجمعة.

وقال دانيال سيدرمان المحامي الناشط في حركة مكافحة الاستيطان لوكالة فرانس برس ان الفكرة اعتمدت خلال اجتماع للتخطيط المدني عقد الشهر الماضي. وقال «قبل عشرة ايام بحث مجلس التخطيط في البلدية خطة لبناء 2500 وحدة سكنية جديدة في جيلو». واضاف «المنطقة المحددة تتجاوز الخط البلدي لجيلو».

واوضح ان التوسيع المزمع سيضاف الى الخطط التي اعلن عنها رسميا الشهر الماضي لبناء الفي منزل جديد في جيلو الواقع على بعد كيلومترات قليلة شمال بيت لحم.

واكد عضو بلدية القدس مئير مارغيليت الخطوط العريضة للخطة المزمعة لكن ليس عدد المنازل.

وقال لوكالة فرانس برس «من الصحيح ان اللجنة المحلية وافقت على البناء في جيلو، لكن لا اذكر عدد الوحدات السكنية».

واضاف ان «لجنة التخطيط صادقت على البناء بين جيلو وبلدة بيت جالا (في الضفة الغربية). اعتقد ان ذلك يتجاوز الخط الازرق لجيلو لكن لا يمكنني التحقق من ذلك بالكامل».

واتفق المسؤولان على ان المشروع سيستغرق وقتا طويلا لكي ينفذ.

وقال مارغيليت «اذا سار كل شيء على ما يرام، فسيستغرق ثلاث سنوات على الاقل».

من جهته قال سيدرمان ان المشروع لا يزال في طور التحضير. وكانت الرئاسة الفلسطينية دعت الخميس واشنطن واللجنة الرباعية الى تحميل اسرائيل مسؤولية تدمير عملية السلام بعد قرارها بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جيلو في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل ابو ردينه لوكالة فرانس برس في باريس «نطالب الادارة الامريكية واللجنة الرباعية بالرد على خطوة اسرائيل بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جيلو في الضفة الغربية».

وطلب ابو ردينه من «الرباعية وواشنطن تحميل اسرائيل مسؤولية تدمير عملية السلام حيث لم يعد مقبولا السماح ان تبقى اسرائيل خارج القانون الدولي والشرعية الدولية».

وقال «اننا نعتبر جميع الاستيطان غير شرعي ولن نقبل ان تبقى مستوطنة او اي مستوطن في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية».

وفي لندن ندد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بالخطط التي اعلن عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاربعاء لاضافة مئات الوحدات السكنية الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال هيغ «ادين اعلان اسرائيل السماح ببناء 851 وحدة سكنية جديدة في انحاء الضفة الغربية» في اشارة الى تعهد نتنياهو بتوسيع مستوطنة بيت ايل قرب رام الله.

وكان نتنياهو تعهد ببناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في مستوطنة بيت ايل بالضفة الغربية المحتلة، وذلك اثر اسقاط الكنيست مشروع قانون يشرع البؤر الاستيطانية العشوائية.

وقال نتنياهو في بيان «سيتم توسيع بيت ايل وستبقى العائلات الثلاثون (من بؤرة اولبانا الاستيطانية) هناك وستنضم 300 عائلة جديدة اليها».

وتابع هيغ في بيان ان «قرار نقل مستوطنين من مستوطنة عشوائية عبر اقامة وحدات سكنية في مستوطنات اخرى عبر الخط الاخضر يطرح سابقة خطيرة».

واضاف «ان استمرار الانشطة الاستيطانية بشكل منهجي والخروقات المتكررة من قبل الحكومة الاسرائيلية للقانون الدولي يعتبر استفزازيا ويقوض فرص السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ويجعل من حل الدولتين اكثر صعوبة لكي يتحقق».

من جهتها دانت فرنسا ايضا والامم المتحدة تعهد نتانياهو لا سيما قوله «لا توجد حكومة تدعم الحركة الاستيطانية اكثر من حكومتي».

تظاهرات في مناطق سورية عدة في جمعة «تجار وثوار يدا بيد حتى الانتصار».. ووصول المراقبين الدوليين الى مكان وقوع المجزرة في ريف حماه

اشتباكات في دمشق ومقتل سبعة في انفجارين استهدفا القوات الامنية في ادلب والقوات السورية تحاول اقتحام حي الخالدية في مدينة حمص

■ بيروت ـ دمشق ـ عمان ـ وكالات:
خرج الاف المتظاهرين في مناطق سورية عدة الجمعة للمطالبة باسقاط النظام، في ما اطلق عليه اسم جمعة «تجار وثوار يدا بيد حتى الانتصار» في محاولة لحث الطبقة البورجوازية ورجال الاعمال في سورية على الانضمام للانتفاضة ضد النظام، في الوقت الذي تعرض فيه حي الخالدية في حمص لقصف عنيف من القوات النظامية التي تحاول اقتحامه، فيما تشهد اطراف العاصمة اشتباكات بين الجيش ومنشقين.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون في بيان ان «حي الخالدية يتعرض منذ صباح الجمعة لقصف عنيف من القوات النظامية السورية، وتسقط نحو خمس قذائف بالدقيقة»، مشيرا الى ان «القصف يتوقف لمدة ربع ساعة ويعود بالوتيرة نفسها».

واشار الى ان «القوات النظامية تحاول اقتحام حي الخالدية في المدينة».

ومنذ سقوط حي بابا عمرو في بداية آذار (مارس)، تتعرض احياء عديدة في مدينة حمص لقصف شبه متواصل من قوات النظام، وقد شهدت عمليات نزوح واسعة.

وفي ريف حمص، قتل مواطن اثر اطلاق رصاص من مسلحين مجهولين على حافلة، بحسب المرصد.

وفي دمشق، تدور اشتباكات متقطعة منذ الصباح في كفرسوسة عند اطراف العاصمة، بحسب ما افاد المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات دمشق محمد الشامي.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن في اتصال مع فرانس برس ان «هذه الاشتباكات على ابواب دمشق وخصوصا استمرارها لساعات، يشكل تطورا لافتا وهزة امنية كبيرة للنظام» مشيرا الى وجود مراكز امنية عدة في هذه المنطقة.

وفي ريف دمشق، حيث خرجت الجمعة تظاهرات في معظم المناطق، قتل اربعة اشخاص باطلاق رصاص وبنيران قناصة، بحسب المرصد.

وقتل عنصران من القوات النظامية على الاقل في انفجار «سيارة مفخخة» استهدف حافلة تقل عناصر من القوات النظامية في ضاحية قدسيا في ريف دمشق، بحسب المرصد.

وفي اللاذقية الساحلية التي تصدرت الاحداث في الايام الاخيرة، سقط عنصران من الكتائب المعارضة في اشتباكات مع القوات النظامية التي تحاول السيطرة على منطقة الحفة، بحسب المرصد الذي اشار الى تكبد القوات النظامية خسائر كبيرة في الايام الثلاث الماضية.

في ادلب (شمال غرب) ذكر المرصد ان خمسة عناصر من قوى الامن قتلوا في انفجار وقع في مدينة ادلب واستهدف قسما للشرطة. واورد معلومات اولية مفادها ان الانفجار نتج عن «انفجار سيارة مفخخة».

وقتل مواطن في بلدة كفر نبل في محافظة ادلب اثر اصابته باطلاق رصاص من احد حواجز القوات النظامية صباحا.

وفي درعا (جنوب) قتل في بلدة بصرى الشام في درعا «قائد احدى الكتائب الثائرة المقاتلة» بحسب المرصد الذي كان افاد صباحا عن مهاجمة المقاتلين حاجزا للقوات النظامية في البلدة.

كما قتل مواطن اثر اصابته برصاص قناص في مدينة درعا.

وفي دير الزور (شرق)، قتل ثلاثة مواطنين اثر قصف القوات النظامية للمدينة بعد منتصف الليل، وقتل عنصران من القوات النظامية في اشتباكات مع مقاتلين معارضين.

وفيما تتواصل اعمال العنف، خرجت تظاهرات في مناطق سورية عدة تحت شعار «ثوار وتجار يدا بيد حتى الانتصار»، في محاولة لحث الطبقة البورجوازية السورية ورجال الاعمال على الانضمام بفاعلية اكبر الى الانتفاضة ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

واطلقت القوى الامنية النار على عدد كبير من التظاهرات في مناطق مختلفة لتفريقها، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطين، ما ادى الى سقوط اصابات. كما اعتقلت عددا من المتظاهرين.

وشملت التظاهرات احياء في مدينة حلب (شمال) «نددت بخطة المبعوث الدولي كوفي عنان وطالبت بتدخل عسكري فوري في سورية، وهتفت لشهداء مجزرة القبير (في ريف حماة) وحيت تجار دمشق وحلب على الاضراب» الذي نفذوه الاسبوع على مدى ثلاثة ايام احتجاجا على مجزرة الحولة في محافظة حمص في وسط سورية، بحسب ما افاد المتحدث باسم تنسيقيات حلب وريفها محمد الحلبي.

في دمشق، «خرجت تظاهرات في احياء المزة والميدان وكفرسوسة والقدم وسوق سريجة، هتفت لاسقاط النظام واعدام الرئيس»، بحسب ما افاد المتحدث باسم مجلس قيادة الثورة ديب الدمشقي.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «اشتباكات عنيفة» وقعت في كفرسوسة بين «القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة».

كما افاد المرصد بخروج تظاهرات في معظم مناطق الريف الدمشقي رغم التشديد الامني.

واظهرت مقاطع فيديو بثت على الانترنت تظاهرة في حي الاربعين في مدينة حماه (وسط) ردد فيها المتظاهرون «خافوا الله يا عرب، يا عرب قتلتونا».

ورفع متظاهرون في خطاب في ريف حماة لافتات كتب عليها «انتهى زمن السلمية وحان وقت الروسية (الرشاش)»، و«طرد العملاء (السفراء) السوريين = اقتراب ساعة الصفر»، و«نحمل روسيا مسؤولية اشتعال حرب اهلية في سورية».

في ريف ادلب (شمال غرب)، رفع المتظاهرون لافتة باللغة الانكليزية كتب عليها «روسيا والصين مهما فعلتم لحماية دميتكم لن يثنينا عن طردكم خارج سورية».

كما خرجت تظاهرات في مدينة درعا (جنوب) وبلدات في المحافظة.

وخرجت تظاهرات في مدينة اللاذقية الساحلية «هي الاكبر منذ بدء الاحتجاجات، بسبب انشغال عناصر الامن عن قمع التظاهرات في العمليات الجارية في الريف» بحسب ما افادت الناشطة سيما نصار.

واظهرت مقاطع بثها ناشطون على الانترنت تظاهرة حاشدة في اللاذقية يهتف المشاركون فيها «ما رح نركع، جيب الدبابة والمدفع».

في محافظة الحسكة (شمال شرق) ذات الغالبية الكردية، خرجت تظاهرات في احياء من مدينة القامشلي وبلدات في المحافظة أبرزها عامودا والدرباسية والقحطانية (كركي لكي) ورأس العين (سري كانيه) «تنديدا بمجازر النظام وللمطالبة بالافراج عن المعتقلين ومنهم ناشطون اعلاميون» أكراد، بحسب الناشط هفيدار.

واظهرت مقاطع فيديو بثتها تنسيقيات الكرد على الانترنت متظاهرين في عامودا يرفعون لافتات «قائمة اسعار الثورة: تظاهرة مسائية 2000 ليرة، تظاهرة الجمعة 4000 ليرة»، في اشارة ساخرة الى ما قاله الرئيس الاسد في خطابه الاخير في مجلس الشعب من ان المتظاهرين يتقاضون المال للمشاركة في الاحتجاجات. كما رفعت لافتات تطالب «بطرد روسيا والصين من مجلس الامن» ومن سورية.

في دير الزور (شرق)، سقط عدد من الجرحى لدى اطلاق قوات الامن الرصاص لتفريق تظاهرات في مدن وبلدات عدة من المحافظة، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

من جهة اخرى وصل وفد من المراقبين الدوليين الجمعة الى مزرعة القبير حيث وقعت الارباء مجزرة قتل فيها 55 شخصا، بحسب ما افاد ناشطون وكالة فرانس برس.

وقال عبد الكريم الحموي من المكتب الاعلامي للثورة في محافظة حماة في اتصال عبر سكايب ان «15 مراقبا وصلوا الى القبير وعاينوا اثار الدمار والقصف العشوائي».

واشار الى ان المراقبين كانوا زاروا قبل ذلك قرية معرزاف «وعاينوا مكان دفن جثث ضحايا المجزرة».

سوري يحمل طفلته بعد اصابتها بانفجار قرب دمشق راح ضحيته سبعة اشخاص

والقبير عبارة عن مزرعة واسعة تابعة لمعرزاف تضم بين 15 و20 منزلا. وقتل فيها اكثر من خمسين شخصا بالقصف وباطلاق الرصاص وبالسكاكين، بحسب شهود. واتهمت المعارضة السورية «قوات النظام وشبيحته» بارتكاب المجزرة، بينما تحدث الاعلام الرسمي السوري عن اشتباكات وعن «ارهابيين مسلحين» قتلوا عددا من الاهالي.

وقال عبد الكريم الحموي ان حاجزا لقوات النظام في معرزاف «هدد الاهالي منذ يوم الجمعة بعدم التكلم مع المراقبين لدى زيارتهم القرية، تحت طائلة التعرض لهم».

وحاول المراقبون زيارة القبير الخميس غداة وقوع المجزرة، الا انهم اضطروا الى عودة ادراجهم بعد تعرضهم لاطلاق نار وتوقيف على حواجز امنية وعلى حواجز لمدنيين، بحسب الامم المتحدة.

ووصف الامين العام للامم المتحدة بان كي مون مجزرة القبير بأنها «مروعة ومقززة».

وجاءت المجزرة بعد حوالي اسبوعين من مجزرة الحولة في محافظة حمص في وسط البلاد التي اثارت ايضا موجة تنديد دولي.

عنان: سورية في وضع حرب أهلية بالفعل ويجب «زيادة الضغط» على حكومتها

■ بيروت ـ نيويورك ـ د ب أ ـ ا ف ب: قال المبعوث الدولي كوفي عنان يوم الخميس إن جهودا تبذل لمنع انزلاق سورية إلى أتون حرب أهلية شاملة، مشيرا إلى أن البلاد انزلقت بالفعل إلى «نوع من الحرب الأهلية».

وقال بان للصحافيين عقب اجتماع خلف الأبواب المغلقة بمجلس الأمن في نيويورك: «انطلاقا من مستوى العنف والقوى الفاعلة على الأرض، يمكننا القول إنها (سورية) انزلقت، إلى نوع من الحرب الأهلية، إن لم تكن كذلك بالفعل».

وأضاف: «يتم بذل جميع الجهود لضمان ألا تصبح حربا أهلية شاملة وألا تمتد إلى دول الجوار». وتباحث عنان، مبعوث أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، لمدة نحو ثلاث ساعات مع أعضاء المجلس الـ15، في إطار المحاولة لإيجاد حلول غير عسكرية من شأنها إنهاء النزاع في سورية المستمر منذ 15 شهرا. ولم يذكر المجتمعون على وجه التحديد ما الذي تم التباحث بشأنه.

وفي ختام الاجتماع المغلق، قال بان: «هناك خيارات متنوعة» تم التباحث بشأنها والأمر يرجع إلى المجلس ليأخذ قراره.

وأضاف في تصريح مقتضب: «نحتاج إلى جميع الخيارات، ونحتاج إلى إرسال رسالة واضحة ونتحدث بصوت واحد بأنه يتعين وقف العنف من قبل الجانبين».

وكان العربي قال إن الجامعة العربية تؤيد عنان وبان في تفعيل الخيارات طالما أنها مبنية على العمل بكافة أشكال الضغط دون الانخراط العسكري.

ويصل الممثل الخاص لكلينتون بشأن سورية فريد هوف الجمعة إلى موسكو من أجل الضغط على موسكو لدعم تدخل أكثر قوة من جانب الأمم المتحدة في الأزمة.

وكان بان وعنان والعربي أدلوا بخطابات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل اجتماع مجلس الأمن. وقال بان أمام أعضاء الأمم المتحدة إن مراقبي وقف إطلاق النار الأمميين قد تعرضوا لإطلاق النار في سورية بينما كانوا يحاولون الوصول إلى موقع المذبحة التي ترددت أنباءها يوم الأربعاء. كما قال عنان للجمعية إن سورية على شفير «حرب أهلية شاملة». وقال بان إن مراقبي الأمم المتحدة «تعرضوا لإطلاق نار بأسلحة صغيرة»، غير أن المراقبين ظلوا يعملون للوصول إلى مسرح المذبحة.

وفي وقت لاحق دعا عنان الى «زيادة الضغط» على سورية لتطبيق خطته المؤلفة من ست نقاط، وذلك في بداية لقاء مع وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في واشنطن.

وقال عنان انه سيتطرق خلال محادثاته مع كلينتون الى سبل «زيادة الضغط على الحكومة وعلى الاطراف لتطبيق خطة الخروج من الازمة».

واكد الامين العام السابق للامم المتحدة ان «الجميع يبحث عن حل»، مشيرا الى شكوك تحيط بخطته التي تنص من بين امور اخرى على وقف لاطلاق النار وبدء حوار لوقف اعمال العنف المستمرة منذ ما يفوق السنة.

وصرح عنان للصحافيين «البعض يقول ان هذه الخطة انتهت على الارجح. هل تكمن المشكلة في الخطة نفسها ام في تطبيقها؟ فاذا كانت المشكلة في التطبيق، فكيف نعيد وضعها على الطريق الصحيح؟ واذا كانت المشكلة في الخطة، فما هي الخيارات الاخرى المتوافرة لنا؟» واضاف ان «كل هذه الاسئلة مطروحة اليوم ونبحث ايضا عن طريقة للعمل مع حكومات المنطقة والعالم اجمع لبلوغ هدفنا».

من جهتها، اعلنت كلينتون التي كانت تقف الى جانبه انها ستبحث مع عنان في طريقة للحصول على رد «اقوى» من الحكومة السورية على خطته المؤلفة من ست نقاط.

وقد عرقلت روسيا والصين في مجلس الامن الدولي قرارين يدينان عمليات القمع الجارية منذ اكثر من سنة في سورية. وكررت روسيا اعلانها الخميس انها ستعرقل في المجلس اي قرار يجيز تدخلا خارجيا في سورية.

المبعوث الدولي كوفي عنان ووزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بعد اجتماعهما في واشنطن

بكين لا تؤيد دعوة عنان الى تشديد الضغوط على دمشق

موسكو لا علم لديها باي خطط لتنحي الاسد ولا تستبعد تعديلات على خطة عنان

■ موسكو ـ بكين ـ وكالات: اعلن دبلوماسي روسي رفيع المستوى الجمعة في ختام مباحثات مع وفد من وزارة الخارجية الامريكية في موسكو ان روسيا لا علم لديها باي خطط من قبل الرئيس بشار الاسد للتنحي عن السلطة تحت ضغط الغربيين.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف لوكالة انباء ريا نوفوستي ردا على سؤال عما اذا كان الاسد ينوي التنحي «لا علم لدي بان لدى الرئيس السوري خططا من هذا القبيل».

وكان بوغدانوف يتحدث في ختام اجتماع حول الازمة السورية بين دبلوماسيين روس ووفد امريكي برئاسة موفد وزارة الخارجية الامريكي فريديريك هوف في حين دعت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الخميس الى رحيل الاسد.

ويأتي اللقاء في موسكو في وقت يتزايد الضغط على روسيا حليفة دمشق منذ اندلاع حركة الاحتجاج في سورية قبل 15 شهرا، لدعم عملية انتقالية تفضي الى رحيل الاسد.

ويبدو ان روسيا نأت بنفسها في الاسابيع الماضية لكنها لا تزال تسلم سورية اسلحة وتعارض اي تدخل عسكري اجنبي في هذا البلد كما حصل في ليبيا.

وتشدد روسيا على ضرورة تطبيق خطة الموفد الدولي والعربي الخاص لسورية كوفي عنان وتطالب الغربيين باستخدام نفوذهم على المجموعات المسلحة في المعارضة السورية.

واضاف بوغدانوف ان روسيا مستعدة لدعم «تعديلات» محتملة على خطة عنان «لضمان افضل الشروط الممكنة لتطبيقها من كافة الاطراف».

ولم يوضح نائب الوزير طبيعة هذه التعديلات.

ومساء الخميس اعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان على الاسرة الدولية «التحرك الان» لفرض احترام خطة عنان.

ومن جهتها رفضت الصين الجمعة دعم نداء كوفي عنان لمضاعفة الضغط على الحكومة السورية، مكتفية بتأكيد ضرورة التزام النظام ومجموعات المعارضة على حد سواء، بوقف اطلاق النار.

وطلب المبعوث المشترك للجامعة العربية والامم المتحدة كوفي عنان الخميس من مجلس الامن الدولي مضاعفة الضغوط على الحكومة السورية لالزامها احترام خطته لانهاء الازمة معربا عن خشيته في تحولها سريعا «عصية على السيطرة»، كما ذكر دبلوماسيون.

وردا على سؤالين عما اذا كانت الصين تؤيد دعوة عنان تجنب المتحدث الصيني الاجابة.

وكرر المتحدث باسم الخارجية الصينية ليو وايمين ان «الحكومة السورية والمعارضة عليهما تطبيق التزاماتهما بوقف اطلاق النار واعمال العنف»، متجنبا الاجابة على السؤال.

لكن بكين حليفة دمشق «نددت بقوة» بالمجزرة التي ارتكبت الاربعاء في القبير بمحافظة حماة (وسط) وسقط فيها عشرات القتلى، معربة عن رغبتها في ان «يمثل (مرتكبوها) سريعا امام القضاء».

وتقول المعارضة ومنظمة غير حكومية في سورية ان المجزرة من تنفيذ قوات النظام.

وسبق ان مارست الصين العضو الدائم في مجلس الامن الدولي حق النقض (الفيتو) الى جانب روسيا لوقف قرارين يدينان القمع الجاري في سورية منذ اكثر من عام.

شخصية كردية غير مشهورة مرشحة لقيادة المعارضة السورية

■ باريس ـ ا ف ب: ينتخب المجلس الوطني السوري في نهاية الاسبوع الجاري رئيسا جديدا له خلفا لبرهان غليون، يرجح ان يكون شخصية كردية غير مشهورة ستكون مهمتها توسيع وتوحيد اكبر تحالف للمعارضة وجعله اكثر فاعلية.

ووسط تحذيرات من تحول الازمة السورية الى حرب اهلية، يفترض ان تجتمع هيئات المجلس الوطني السوري الذي يضم اسلاميين وليبراليين ومستقلين، السبت والاحد في اسطنبول لاختيار رئيس له بعد استقالة غليون الذي ينتقده عدد من الناشطين. وتحدث عدد من مسؤولي المجلس عن «توافق» لاختيار عبد الباسط سيدا وهو كردي عضو في المكتب التنفيذي للمجلس يوصف بانه رجل «تصالحي» و«نزيه» و«مستقل»، ما لم تحدث مفاجأة.

وسيدا المولود في 1956 في عامودا المدينة ذات الاغلبية الكردية شمال شرق سورية ورئيس مكتب حقوق الانسان في المجلس، يحمل دكتوراه في الفلسفة ويقيم في السويد منذ فترة طويلة.

وقال المعارض جورج صبرا عضو المكتب التنفيذي والمرشح السابق لرئاسة المجلس، لوكالة فرانس برس «أعتقد انه يستطيع ان يحصل على موافقة كل مكونات المجلس، لديه علاقات جيدة مع الجميع».

وواجه غليون الذي اختير رئيسا للمجلس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي باعتباره شخصية قادرة على الجمع في المجلس الذي يضم عددا كبيرا من التيارات، واعيد انتخابه مرتين، انتقادات حادة بعدما سمح للاخوان المسلمين بشغل مكان اكبر من اللازم في المجلس.

كما اخذت عليه لجان التنسيق المحلية التي تحرك الشارع السوري، عدم التنسيق بين المجلس وناشطيها على الارض.

وقال منذر ماخوس منسق العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوري في اوروبا ان «الاخوان يبقون مؤيدين لغليون. لكن نظرا لتطور الوضع ولان لجان التنسيق تعارضه من غير المرجح ان تمارس بعض الهيئات نفوذها لابقائه في منصبه».

واضاف ان «سيدا لا يملك خبرة سياسية كبيرة وليس لديه تاريخ طويل في المعارضة. يجب العثور على شخص يلقى قبول الجميع».

ويتميز سيدا بصفتي المعارض الذي «لا ينتمي الى اي حزب» و«الكردي المعتدل».

من جهتها، قالت بسمة قضماني مسؤولة العلاقات الخارجية في المجلس «نظرا للصعوبة التي تواجهها الاحزاب في فرض مرشحها، انه يستفيد من وضعه كمستقل».

واضافت ان سيدا «وفي جدا لسورية وللقضية الكردية لكنه معتدل. هذه اذا رسالة موجهة الى الاكراد والى كل الاقليات».

وستكون مهمة الرئيس المقبل اصلاح المجلس لجعله محاورا يتمتع بالمصداقية في نظر معارضيه في الداخل الذين يرون انهم لا يتمتعون بتمثيل كاف والجيش السوري الحر الذي يحقق تقدما على الارض لكنه لا ينسق مع المجلس، وفي نظر الاسرة الدولية.

وفي نهاية آذار (مارس) اعترف معظم المعارضين السوريين بالمجلس الوطني «ممثلا رسميا» للشعب السوري. وفي نيسان (ابريل) في الاجتماع الاخير «لاصدقاء الشعب السوري» تم الاعتراف بالمجلس «ممثلا شرعيا لكل السوريين».

ومنذ انشائه، اعتبر المجلس غير فعال. فهو لم يقدم مساعدة كافية للناشطين ولم يقدم تمويلا او اسلحة او قدم القليل، للجيش السوري الحر الذي يمكن ان يلتفت الى مجموعات جهادية او اجنبية وينقطع نهائيا عن المعارضة.

واعترف غليون بنفسه لفرانس برس بان المجلس الذي يعاني من «انقسامات» بين الاسلاميين والعلمانيين، وبين المنفيين ومعارضي الداخل لم يكن «بمستوى تضحيات الشعب السوري».

وقال جورج صبرا «يجب توسيع قاعدة المجلس الوطني السوري (...) علينا العمل كفريق والاصغاء لسورية الداخل الذي يريد تأثيرا اكبر على قرارات المجلس».

عبد الباسط سيدا

المستشارة الالمانية: الوضع في سورية مروع

وزير الخارجية الالماني يحذر من «انفجار اقليمي» بسبب الوضع السوري

■ بيروت ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيلي الجمعة من بيروت الى وقف العنف في سورية للحؤول دون «انفجار اقليمي يشعل المنطقة».

وقال فيسترفيلي بعد لقائه رئيس الحكومة اللبناني نجيب ميقاتي انه يشعر بـ«الصدمة ازاء العنف الجاري في سورية».

واضاف ان «الوضع في سورية له تأثير على المنطقة لا سيما على لبنان المجاور»، مشددا على وجوب «وقف العنف في سورية وتجنب انفجار اقليمي يمكن ان يشعل المنطقة كلها».

وقال الوزير الالماني ان «الحل السياسي في سورية لا يزال ممكنا وضروريا، لكن لا بد من التحرك لتحقيق ذلك». واضاف «هذه هي الرسالة الواضحة التي يبعثها (الموفد الدولي الخاص) كوفي عنان والامم المتحدة وجامعة الدول العربية وكل المجتمع الدولي»، مؤكدا ان بلاده تشاطر عنان رأيه. واعلن ان المانيا «ستواصل العمل من اجل الوصول الى هذا الحل داخل الامم المتحدة وخارجها عبر تكثيف الضغط السياسي على نظام الاسد من خلال العقوبات».

كما اكد ان الجهود ستستمر من اجل حمل روسيا على تغيير موقفها من الوضع السوري.

وغادر فيسترفيلي بعد الظهر بيروت التي كان وصلها الخميس. وشملت لقاءاته فيها، بالاضافة الى ميقاتي، رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية عدنان منصور.

وكان فيسترفيلي زار قطر والامارات العربية المتحدة قبل وصوله الى لبنان، وسيزور تركيا قبل عودته الى بلاده، في جولة تهدف الى تسوية النزاع السوري، بحسب ما اعلن في برلين.

ومن جهتها وجهت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل نداء عاجلا لمجلس الأمن الدولي للعمل على وقف العنف في سورية. وقالت ميركل الجمعة عقب لقائها مع رئيس الوزراء النيوزيلندي جون كي في برلين: «الوضع في سورية مروع».

وذكرت ميركل أنها وكي اتفقا على «ضرورة بذل كافة الجهود للتوصل إلى حل سياسي من أجل إعادة الأمن المطلوب للمواطنين مجددا».

وكان وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله والمتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت طالبا مجلس الامن في وقت سابق اليوم بالتصدي بأكثر صرامة ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ومن ناحية أخرى، وصفت المستشارة الالمانية علاقات بلادها مع نيوزيلندا بـ«الودية والمكثفة».

وذكرت المستشارة أنها أطلعت كي على مساعي الاتحاد الأوروبي لاحتواء أزمة اليورو. كما طالبت برلين الأسد اليوم الجمعة بالتخلي عن منصبه.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت: «القيادة التي تسمح بهذه الجرائم في بلدها، فقدت أي نوع من الشرعية. لا يمكن التفكير حقا في التوصل إلى حل سياسي وإنهاء العنف والأسد على قمة السلطة في سورية».

وطالب المتحدث مجلس الأمن الدولي بتبني موقف موحد تجاه سورية، مشيرا في ذلك إلى مسؤولية روسيا الخاصة تجاه هذا الأمر.

الصليب الاحمر: سوريون يفرون من ديارهم يوميا ويعانون صعوبة الحصول على الخدمات الطبية

■ جنيف ـ رويترز: قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجمعة إن القتال الدائر بين القوات الحكومية السورية والمسلحين الذي يجتاح سورية دفع المزيد من السكان الى النزوح عن ديارهم.

وقالت اللجنة وهي المنظمة الدولية الوحيدة التي لها عمال إغاثة في سورية إن الجرحى والمرضى يجدون صعوبة في الحصول على الخدمات الطبية وشراء الغذاء وان الاطعمة خاصة الخبز تقل أكثر فأكثر.

وكررت اللجنة تقييمها القائل بأن صراع مسلح غير دولي – نشبت في بعض المناطق منها حمص في وقت سابق من العام.

وقال هشام حسن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افادة صحفية بجنيف «قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بوضوح انه في بعض المناطق من البلاد وفي بعض الاوقات هذا صراع مسلح غير دولي وهو ما يعني ان بعض الاحكام الخاصة بالقانون الانساني الدولي المتعلقة بمعاملة المدنيين والمحتجزين يجب ان تطبق».

وأضاف «الموقف شديد التوتر فيما يتعلق بالقتال في الكثير والكثير من المناطق في سورية».

وأشار الى اشتباكات في ادلب وريف ادلب وريف دمشق وحماة وبدرجة اقل في ريف حلب ودرعا في الجنوب ودير الزور في الشمال الشرقي واللاذقية في المنطقة الساحلية. واستطرد «هذا يؤدي ببساطة الى ان الناس مازالوا ينزحون بشكل يومي».

وصرح بان اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تعمل مع الهلال الاحمر السوري قدمت حصصا غذائية وامدادات طبية لما يصل الى 400 الف من بين 1.5 مليون قدرت انهم تضرروا بشكل مباشر او غير مباشر من الصراع والجفاف في شمال شرق البلاد.

وذكر ان اللجنة تهدف الى مساعدة مئة الف كل شهر وانها حاليا تصل الى «كل مكان تقريبا». واستطرد «نحن نتلقى بشكل منهجي تقارير من اناس يجدون صعوبة اكثر فأكثر في الحصول على الخدمات الطبية الضرورية والعلاج الطبي والغذاء بما في ذلك الخبز وهذا في ازدياد».

وذكر حسن ان عددا كبيرا من النازحين يمكثون في المدارس والمساجد والكنائس وان الكثير من البنية التحتية ومنها شبكة المياه تحتاج الى اصلاح.

وقال انه خلال الايام القليلة الماضية زارت فرق اللجنة الدولية منطقة بابا عمرو في حمص التي شهدت الكثير من اعمال العنف وأيضا قرى قرب الحولة حيث قدمت رعاية صحية لنحو 250 شخصا بعد المذبحة التي راح ضحيتها 108 اشخاص يوم 25 ايار (مايو).

وذكر ان كثيرين من بين 5000 فروا من قرية في بلدة الحولة أخبروا أفراد اللجنة الدولية للصليب الاحمر بانهم يخشون على الرجال الذين تركوهم خلفهم وان ممتلكاتهم نهبت او دمرت.

ويحاول متطوعون من فرع الهلال الاحمر السوري في حماة الوصول الى قرية مزرعة القبير التي قال نشطاء المعارضة ان 78 من سكانها قتلوا بالرصاص او طعنوا حتى الموت او احرقوا.

قاهر الشدائد والخائف على لبنان من حروب الآخرين على أرضه قهره المرض

وفاة السياسي والدبلوماسي اللبناني غسان تويني «عملاق الصحافة العربية»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لبست الصحافة اللبنانية الجمعة الأسود على رحيل غسان تويني المفكّر والمثقف والسياسي والدبلوماسي وعميد صحيفة «النهار» التي عنونت على صفحتها الاولى الجمعة «رحل... فجر النهار»، فيما كتبت حفيدته رئيسة مجلس إدارة الصحيفة نايلة تويني «هكذا قبل صياح الديك، رحلت»، مضيفة «لن ارثيك اليوم ولن ابكيك. لا عبارات لدي تفيك بعض حقك. امامك وانت سيد القلم، تسقط الحروف وتعجز الكلمات».

وهكذا فإن غسان تويني الذي قيل عنه إنه قاهر المصائب والشدائد والذي لم تقو عليه قسوة الحياة وفراق عائلته المرير قهره المرض بعدما أنهكت جسده السنوات ال 86 وذلك بعد 38 يوماً أمضاها في مستشفى الجامعة الامريكية ليطوي صفحة سبعة عقود من العمل المتفاني حاملاً معه تاريخ لبنان الحافل بمحطات أرّخها وكتب عنها ووثق فيها هموم الوطن. وقد تصدّرت وفاة تويني عناوين الاخبار في مختلف وسائل الاعلام اللبنانية، وإستذكرته اذاعة «صوت لبنان» من خلال بث أقوال له أبرز ما فيها قوله «أنا تمرّنت على الموت فقد فقدت إبنتي نايلة وزوجتي ناديا وولدي مكرم في حادث سير ثم إبني جبران».

ومنذ يوم الجمعة ستتحقق أمنية غسان تويني عندما أعلن حين ودّع نجله جبران «الأجمل أن أكون حيث يكون».

وبرحيل غسان تويني يفتقد اللبنانيون والعرب علماً من أعلام حرية الصحافة والرأي، وقلماً مفعماً بعبق الديموقراطية والانفتاح. وقد أفردت له «النهار» ووسائل الاعلام مساحات واسعة لاستذكار سيرته ومسيرته السياسية والدبلوماسية والصحافية وكيف كان يخاف على لبنان من حروب الآخرين على أرضه، وكيف حاول البحث عن الديمقراطية في جمهورية صنع مجدها بالصحافة الحرة والقلم النزيه والمحافظ على كل القيم والمعايير المهنية والوطنية والانسانية.

وقد نعت صحيفة «النهار» عميدها الاستاذ غسان تويني وأعلنت أن مراسم الجناز تقام في الثانية عشرة من ظهر اليوم في كاتدرائية القديس جاورجيوس في ساحة النجمة وسط بيروت في حضور بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم. ومن مبنى النهار أعلن النائب مروان حماده «رحل ديك النهار منذ ساعات، لكن ديوك النهار وملائكة غسان وجبران تويني باقون لتأمين الرسالة المهمة التي ارستها هذه الجريدة منذ عقود طويلة كناطق باسم الحريات ومدافع عن حرية التعبير والرأي والكتابة ليس في لبنان فحسب بل في العالم العربي، وكان هذا الرجل العملاق عابراً للطوائف في حياته الشخصية وفي حياته العامة، رجل وفاء، كان بالنسبة لي أب وأخ أكبر ورفيق دائم، واعزي اللبنانيين به لأنه يستأهل أن يأسفوا عليه وعلى القلائل أمثال».

كما أعلنت النائبة نائلة تويني: «صحيح أنه غاب عن الكتابة منذ ثلاثة أعوام الا أنه كان يحضر الى الجريدة بشكل دائم، وتجتمع معه ونشعر بوجوده، ونستمد منه هذه القوة ونستفيد من كل لحظة، واليوم غاب غسان تويني، الذي تعلمنا منه كيف نكون أقوياء، وعلمنا يوم استشهد جبران أنّ النهار مستمرة، واليوم كل عائلة النهار مستمرة ونستكمل الطريق على ما علمنا إياه هذا العملاق، وسنكون كلنا يداً واحدة».

وقد توافدت الشخصيات والوفود الى كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرفية لتقديم التعازي بالوزير والنائب السابق، ومن أبرز المعزين: رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قال «سيلتقي غسان تويني من افتقدهم في حياته وأحبهم، اما نحن فسنفتقده دائماً لأننا كنا نحبه وانا احد هؤلاء. اعتقد ان الذي تركه غسان تويني هو خالد، اعني بذلك صحيفة «النهار». ولمناسبة الحوار، هو انشأ هذا الحوار الذي عمره يتجاوز الستين سنة من خلال هذه الصحيفة. ونفتقده، وهو كما تعلمون كان أحد اركان الحوار».

وأعلن رئيس حزب الكتائب اللبنانية الرئيس امين الجميّل «ان لبنان والعالم العربي والعالم بأسره فقدوا رجلاً كبيراً جداً، فغسان تويني عاش تراجيديا اغريقية دائمة من معاناة وصراعات دائمة فهو فقد ابنته وزوجته وابنه مكرم ومن ثم جبران في ظروف معروفة، وهو رجل سُجن مراراً وتكراراً من اجل عقيدته ومواقفه وشجاعته، وكل ذلك صقل شخصية فريدة من نوعها في لبنان والعالم العربي لا بل في العالم كله».

ورأى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أن لبنان خسر بغياب غسان تويني علماً من أعلامه ورمزاً وطنياً اصيلاً». وقال: لقد كان الراحل مثالاً في الوطنية الصادقة، دافع عن لبنان في كل المحافل العالمية بديبلوماسية لا تهادن على الثوابت الوطنية، فباتت مقولته الشهيرة «إتركوا شعبي يعيش» لازمة يرددها الجميع ولتصبح مع الايام مطلباً جامعاً للأقربين والأبعدين».

وصدر عن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بيان جاء فيه «نادرا ما تزاحمت الألقاب على وصف العظماء بمثل ما تزاحمت على اسم الراحل الكبير غسان تويني، الذي إحتل في ضمير لبنان مرتبة خاصة، لن تنساها الأجيال التي تعاقبت على الاقتداء به والتعلم منه، رجلاً سياسياً مميزاً وديبلوماسياً متوقد الذكاء وكاتباً وصحافياً ومفكراً، إعتلى منصة الحرية ليكون أحد أبرز حراسها، لأكثر من نصف قرن». اضاف: «هذا النهار حزين بغياب أسطورة الصحافة اللبنانية والعربية غسان تويني، ولبنان من دون غسان تويني يخسر إشعاعاً فكرياً وثقافياً مميزاً، لطالما تباهى به اللبنانيون، حتى أصبح مثالاً يحتذى في حرية التعبير والانفتاح، والدفاع عن الديمقراطية والاستقلال والسيادة في حمأة المحاولات التي تعرض لها لبنان من المتربصين به، والذين يريدون أرضه ساحة لحروب الآخرين. غسان تويني لم ينحن، ولم يتراجع ولم يبدل في قناعاته وتوجهاته الوطنية، ولم ترهبه السجون والتهديدات والاغتيالات التي طالت أعز ما عنده نجله الوحيد الشهيد جبران تويني، الذي دفع حياته ثمناً لإيمانه بمبادئ والده الراحل الكبير». وختم الحريري «عزاؤنا الوحيد في غياب غسان تويني أن الحرية لن تموت، وأن النهار لن يموت، إن «النهار» مستمرة لن تموت».

تدر الاشارة الى أن تويني شغل مناصب وزارية مهمة. وكان مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات في اوقات عصيبة تخللها خصوصاً اجتياحان اسرائيليان. وينظر اليه على نطاق واسع على انه «عراب» القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي في 1978 والذي دعا اسرائيل الى الانسحاب من لبنان، الامر الذي لم ينفذ حتى العام 2000. ولغسان تويني مؤلفات كثيرة ابرزها «دعوا شعبي يعيش» وهو عنوان خطاب القاه في الامم المتحدة خلال الحرب الاهلية اللبنانية (1975–1990)، و«حرب من اجل الآخرين».

الصحافي والسياسي والدبلوماسي اللبناني غسان تويني

محلل: خمسة بالمئة من البيع يتم لميليشيات مسلحة في مناطق القلاقل

النائب بن آري يعترف بأن اسرائيل تشجع صناعة القتل والدمار في العالم عن طريق بيع الأسلحة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية، في عددها الصادر أمس الجمعة النقاب عن أنّ عضو الكنيست الفاشي، ميخائيل بن آري (من حزب الاتحاد القومي) دعا الحكومة الإسرائيلية إلى إغلاق الصناعات العسكرية الإسرائيلية، واعترف بأنها تقف وراء تشجيع المذابح والقتل في أنحاء مختلفة في العالم مقابل الطمع بالمكاسب المالية. وعلى الرغم من أن اعتماد الاقتصاد الإسرائيلي هو إلى حد كبير على تصدير وبيع الأسلحة الفتاكة والخبرات العسكرية لمختلف الطغاة في أفريقيا وبؤر النزاع في العالم، إلا أن الموقع أشار إلى أن مجرد قيام بن آري بهذا الأمر وهو المحسوب على اليمين المتطرف، هو بمثابة مفاجأة، على حد تعبيرها.

وأصبحت إسرائيل رابع أكبر مصدر للمعدات الدفاعية، متفوقة بذلك على بريطانيا، بعقود موقعة بلغ مجملها 4.3 مليار دولار، رغم الجهود القائمة لتقييد مبيعات الدولة العبرية من الأسلحة إلى الدول والجماعات المحظورة. وذكرت مصادر أمنيّة مسؤولة في تل أبيب، آثرت عدم الكشف عن هويتها، أن معظم الأسلحة الإسرائيلية تنحصر في: أنظمة الرادارات، والطائرات دون طيار، والصواريخ المضادة للمدرعات، كما أن معظم هذه الأسلحة تصدر إلى الهند، وتركيا، وبريطانيا والولايات المتحدة بجانب الدول الغربية، بحسب الصحيفة العبرية، وسنّت إسرائيل، التي يقول المحللون إنها تتمتع بسمعة مثيرة للتساؤلات، جراء تصدير شريحة صغيرة من مبيعاتها العسكرية إلى مناطق نزاعات عسكرية، قانوناً جديداً لتنظيم عملية مبيعات الأسلحة. وقال محلل الشؤون العسكرية، يوسي ميلمان، من صحيفة «هآرتس» إن قرابة 5 في المئة من صادرات إسرائيل تتجه إلى مناطق القلاقل في دول العالم الثالث، في آسيا وأفريقيا، إلى دول تشهد حروباً أهلية، وتابع قائلاً إن هذه الأسواق هي التي أضفت سمعة سيئة على إسرائيل، على حد تعبيره.

علاوة على ذلك، باعت إسرائيل أسلحة إلى دول لها سجلات في خرق حقوق الإنسان: منها بيع معدات لتفريق التجمعات إلى حكومة زيمبابوي عام 2001 استخدمتها حكومة الرئيس روبرت موغابي لاحقاً ضد تظاهرات مناوئة للنظام، وفق منظمة العفو الدولية (أمنستي) في إسرائيل.

وتحت ضغوط من الولايات المتحدة، أكبر دولة مصدرة للسلاح في العالم، أصدرت إسرائيل القانون الجديد الذي يحظر على مواطنيها بيع الأسلحة إلى الأنظمة والميليشيات المحظورة. وقال إيلي بينكو، رئيس دائرة التفتيش التي ستشرف على تطبيق القانون الجديد، إن المخالفين سيواجهون عقوبات بالسجن وغرامة قد تصل إلى 1.5 مليون دولار.

وأضافت صحيفة «معاريف» العبرية إن أقوال النائب الفاشي بن آري هذه جاءت في شريط مصور تم بثه على موقع اليوتيوب العالمي على الشبكة، وتمت ترجمته إلى الإنجليزية، حيث يزعم بن أرييه أن ما يؤلمه أن دولة إسرائيل تحولت إلى مصدرة للسلاح. ويضيف لو كنت رئيس الوزراء في إسرائيل لمنعت كليا تصدير السلاح من دولة إسرائيل ولم أسمح بتصدير ولو حتى رصاصة واحدة أو ما يشبهها لا لاحتياجات السلام ولا لاحتياجات الحرب.

ويقر بن آري في الشريط المصور أن الصناعات العسكرية الإسرائيلية وتصدير السلاح، يقودان إلى القتل والحروب في العالم. فيقول ما هو عدد المرات التي صدرنا فيها السلاح لأغراض السلام، وحدثت جرائم القتل – سوء في أفريقيا أم إيران – خلال حرب إيران – العراق؟ لقد تسببنا بذبح الناس طمعا بالمال، هذا أمر لا يمكن لدولة يهودية أن تقبل به، على حد وصفه. وفي الشريط ذاته يتهم بن آري قادة إسرائيل بالتلون، ويقر بأنه إلى جانب تصريحاتهم بشأن السلام فهم يعملون على تطوير الصناعات العسكرية. ونقل عنه قوله إن الدولة اليهودية يجب «أن تنير العالم»، وأن «تعلم العالم التوقف عن القتل وعن الحروب. وتابع أن الصناعات العسكرية هي الصناعات المفضلة في إسرائيل. وبحسبه فإنه كان سيعمل على إغلاق الصناعات العسكرية وقصرها على الاحتياجات المحلية، مدعيا أنه «من غير المعقول أن تصدر الدولة اليهودية القتل.

وقال أيضا إن من يعرف التاريخ ويعرف إلى أين وصلت هذه الأسلحة يعرف مدى خطورة الأمر، ويتم التكتم على ذلك وأشار إلى أن إسرائيل ليست لوحدها في تجارة السلاح حيث أن صناعة القتل والحروب تحرك أيضا الدول العظمى. وتعقيبا على الشريط المنشور، ادعى بن آري أنه يخجل من حقيقة أن إحدى صناعات التصدير لإسرائيل هي صناعة السلاح، وبضمن ذلك السلاح الهجومي. وقال إنّه من غير المعقول أن يقوم الشعب اليهودي بتصدير صناعة القتل التي تخدم الأنظمة الظلامية مقابل الربح المالي، على حد تعبيره.

ملف اللاجئين السوريين يتفاعل وإحتكاكات وإصابات في الشارع

الحراك الأردني يهتف ضد الأخوان وهتافات ضد بشار شمالي المملكة: لوح بيدك لوح بيدك.. نصر الله لن يفيدك

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أثارت التقارير الإعلامية عن حالات منع لدخول المزيد من السوريين كزوار ولاجئين للأردن إهتمام كبار المسؤولين في الحكومة الأردنية فقد نفى وزير الخارجية ناصر جوده أن تكون بلاده قد منعت دخول لاجئين سوريين حضروا لأسباب إنسانية فيما زار وزير الداخلية غالب الزعبي الجمعة معسكرات اللاجئين السوريين شمال البلاد مؤكدا بدوره بأن السلطات تتعامل بإحترام وتقدير مع أي سوري يلجأ إليها.

وقد خطف ملف اللاجئين السوريين طوال الأسبوع الماضي إهتمام الصحافة المحلية والدولية بعدما توقفت السلطات عن تعدادهم وبدأوا يشكلون خوفا وهاجسا أمنيا مع تقديرات أمنية طارئة تخشى وجود خلايا تابعة للمخابرات السورية بين اللاجئين كما أبلغ أكثر من مسؤول «القدس العربي».

وبنفس الوقت تعاني الخزينة الأردنية من مشكلات حيوية وأساسية فيما تهدف إجراءات التقشف الأردنية في تخفيف حدة إستقبال اللاجئين للحصول على دعم مالي من المجتمع الدولي تحت عنوان إيواء اللاجئين السوريين، وحضر إلى عمان العديد من المسؤولين الدوليين لهذه الغاية.

وعلى الصعيد السياسي تعاملت مقالات الكتاب والمعلقين مع العديد من القضايا الساخنة حيث نشرت خمس مقالات على الأقل تهاجم في صحيفتي «الدستور» و«الرأي» الأخوان المسلمين لانهم يحاولون نقل الحراك الشعبي والسياسي إلى أوساط مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن بعد تنظيم مسيرة هي الأولى من نوعها الجمعة الماضية في مخيم الحسين للاجئين وسط العاصمة عمان.

وتحدث الكاتب فهد الخيطان في صحيفة الغد عن ما أسماه بـ«تململ» الوسط الفلسطيني في الأردن مشيرا لمسيرة الأخوان المسلمين في مخيم الحسين تحت لافتة إرتفاع الأسعار كما تحدث عن المبادرة الأردنية لمواطنة متساوية التي تهتم بقضايا سحب الجنسيات بإعتبارها من مؤشرات هذا التململ. وشهدت مسيرات الخميس والجمعة مناوشات على أكثر من صعيد في عدة محافظات فقد تصدى أنصار للولاء لمسيرة نظمها الحراك الشعبي في مدينة جرش بعد صلاة ظهر الجمعة حيث إستخدمت العصي والحجارة وأصيب أربعة نشطاء بجروح ولم تتدخل السلطات مما أدى لوقف المسيرة الإحتجاجية في المدينة الأثرية شمالي البلاد.

وفي مدينة إربد التي لفتت الأنظار الأسبوع الماضي بمسيرة ضخمة نظمها الإسلاميون برزت ملامح إنقسام حاد بين الإسلاميين والقوى النقابية والوطنية حيث نظمت مسيرتان في مكانين مختلفين داخل المدينة الأولى للقوى الوطنية والثانية للأخوان المسلمين.

ولأول مرة سمع الأردنيون الحراك السياسي يهتف ضد الأخوان المسلمين ويتهمهم بالعمالة للغرب والسعي للإستئثار بالمعارضة والتأثير على الحراك وهاجم أحد الخطباء التيار الإسلامي.

كما شهدت العاصمة عمان مسيرة منظمة فيها القليل من الزخم نظمها التيار الإسلامي تحت عنوان توحيد الحراكات ضد رفع الأسعار وسط تواجد أمني مكثف وتخللها إحتكاكات تدخل الأمن لمعالجتها.

وشهدت مدن السلط والشوبك ومعان والطفيلة مسيرات ووقفات إحتجاجية تحت عنوان التصدي للفساد ولرفع الأسعار وسمعت هتافات ضد رئيس الوزراء فايز الطراونه وضد البرلمان وللمطالبة بإصلاحات سياسية واسعة النطاق.

وقبل ذلك حصلت إحتكاكات في مجمع النقابات المهنية في مدينة إربد شمالي البلاد مساء الخميس حيث تجمع المئات من المواطنين الأردنيين واللاجئين السوريين في مسيرة ضد الرئيس السوري بشار الأسد رفعت خلالها الأحذية مقابل إجتماع خاص نظمه مؤيدون للرئيس بشار وحصلت صدامات بين الطرفين تطلبت تدخلا أمنيا.

وخلال هذه المناسبة قالت صحيفة «عمون» الإلكترونية بأن المعارضون لبشار الأسد هتفوا بصوت موحد قائلين للرئيس بشار: لوح بيدك لوح بيدك.. حسن نصر الله لن يفيدك.

تونس تستنكر الزج باسمها في بث مقطع فيديو يُظهر أحد الإسلاميين وهو يتهيأ لذبح شاب

■ تونس ـ يو بي اي: إستنكرت وزارة الخارجية التونسية إقدام قناة تلفزيونية مصرية على الزج بإسم تونس أثناء بثها مقطع فيديو يُظهر أحد الإسلاميين المتشددين وهو يتهيأ لذبح شاب.

وقالت في بيان وزعته ليلة الخميس – الجمعة إن إشارة مقدم برامج القناة التلفزيونية المصرية إلى أن الحادثة التي يُظهرها مقطع الفيديو وقعت في تونس، تحمل «إساءة للثورة التونسية».

ونفت الخارجية في بيانها «إمكانية حدوث مثل هذه الممارسات الغريبة التي لا تمت إطلاقا بصلة إلى المجتمع التونسي لا من قريب أو من بعيد».

وإستنكرت في هذا السياق ما وصفته «بالمغالطات والإفتراءات الغريبة»، وأكدت أن «تونس تنعم بالأمن والإستقرار وتتمسك بالقيم السمحة للدين الإسلامي الحنيف». وكانت القناة التلفزيونية المصرية «الفراعين» بثت قبل 5 أيام مقاطع من شريط فيديو يُظهر أحد الأشخاص الملتحين وهو يتهيأ لذبح شاب أتهم بشرب الخمر، حيث أشار مقدم البرنامج إلى أن ذلك حصل في تونس. وانتشر الفيديو بشكل واسع على مواقع التواصل الإجتماعي.

زعيمة حزب الخضر الألماني تدعو لاجئين أفارقة لحضور مباراة كرة قدم في ألمانيا

■ راس جدير (تونس) ـ دب ا: دعت زعيمة حزب الخضر الألماني المعارض، كلوديا روت، عائلة من دارفور تقيم في مخيم تونسي للاجئين لحضور مباراة بالدوري الألماني. يأتي ذلك بعدما التقت روت بمجموعة من اللاجئين في مخيم «شوشة» التابع للأمم المتحدة على الحدود التونسية – الليبية، حيث أعرب الكثيرون عن إعجابهم بفريق «بايرن ميونيخ» الألماني.

وفي سياق متصل رحبت روت بتعهد بلادها بإعادة توطين 300 لاجئ أفريقي سنويا في ألمانيا، معتبرة ذلك خطوة أولى لكنها غير كافية.

وقالت روت «لا يمكننا التخلي عن دول مثل تونس وليبيا في هذه المهمة».

تعيين أعضاء اللجنة القيادية للجنة المستقلة للانتخابات في موريتانيا

■ نواكشوط ـ دب ا: أصدر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في وقت متأخر مساء الخميس مرسوما رئاسيا يقضي بتعيين الأعضاء السبعة المعروفين بـ«لجنة الحكماء». تناط إلى هذه اللجنة مسئولية تسيير «اللجنة المستقلة للانتخابات» الجديدة والدائمة التي ستعنى بتنظيم الانتخابات والإشراف عليها من بدايتها وحتى نهايتها، سواء كانت تشريعية أو بلدية.

وضمت اللجنة سبعة أعضاء يفترض فيهم توفر شروط «النزاهة والأهلية والكفاءة والاستقامة وعدم الانتماء الحزبي»، ولم يتم تعيين رئيس للجنة لكن القانون ينص على أن يكون الاكبر سنا من بين الأعضاء السبعة.

كانت العملية الانتخابية تجرى من قبل باشراف وزارة الداخلية والإدارة المحلية.

تم اختيار أعضاء اللجنة السبعة بالتوافق بين الأغلبية الرئاسية المساندة للحكومة وأحزاب «المعاهدة للتناوب السلمي» التي دخلت في حوار وطني مع الأغلبية في تشرين أول/أكتوبر الماضي قاطعته منسقية المعارضة الديمقراطية.

وزراء إسرائيليون: حكومة نتنياهو قضت على حل الدولتين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر أمس الجمعة النقاب أن هناك اتصالات حثيثة بين مجموعة من رجال اليمين وبين مكتبي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ومكتب المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، المحامي يهودا فاينشطاين، بهدف التوصل إلى تسوية تبقي على البيوت الخمسة في حي (هأولبناه) في مستوطنة (بيت إيل)، المتاخمة لمدينة رام الله المحتلّة، مقابل إخلاء هذه البيوت من المستوطنين، دون أن يتم هدمها، كما كانت قررت المحكمة العليا الإسرائيليّة، شريطة أنْ تبقى البيوت قائمة لحين العودة إليها بعد التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين، كما قالت المصادر السياسيّة في تل أبيب للصحيفة العبريّة.

وتابعت الصحيفة العبريّة قائلةً إنّ التسوية المقترحة تتحدث عن تعهد قوات الأمن بعدم هدم البيوت مقابل موافقة المستوطنين على الخروج منها بدون عنف وبمحض إرادتهم حتى تتسنى لهم العودة لاحقا.

وأشارت إلى أن هذه المحادثات، إضافة إلى الوعود التي أغدقها رئيس الوزراء نتنياهو على المستوطنين وبينها السماح ببناء 300 وحدة سكنية على أراض عسكرية، وإقامة 550 وحدة سكنية أخرى في المستوطنات، تجري برعاية ومشاركة ما يُطلق عليه في الدولة العبريّة بمجلس المستوطنات وعلى رأسه دان ديان، وعضو الكنيست المستوطن يعقوف كاتس، وحاخام مستوطنة (بيت إيل) زلمان مليمد عن طرف المستوطنين مقابل مندوبين عن مكتب المستشار القانوني للحكومة، وسكرتير الحكومة تسفي هاوزر ممثلا عن نتنياهو.

علاوة على ذلك، أشارت الصحيفة العبريّة إلى أن هذا الطاقم قد عقد لغاية الآن عدة لقاءات، ونقل عن أحد المشاركين في هذه المحادثات قوله: إن الهدف من هذه المحادثات هو إغلاق هذه البيوت، أو ربما استعمالها لأغراض أخرى. نحن نحاول إيجاد حل لهذه المسألة – المهم أن تبقى هذه البيوت قائمة، على أمل أن يتمكن هؤلاء المستوطنون من العودة إليها بعد التوصل إلى اتفاق مع صاحب الأرض.

وأشارت إلى أن المستوطنين أقاموا في حي (أولبناه) الاستيطاني، منذ رد اقتراح القانون الذي قدمه زبولون أورليف، لإلغاء قرار المحكمة العليا بإخلاء هذه البيوت وهدمها، معسكرا من الخيام في كافة أنحاء الحي، وعلى الأرصفة وساحاته العامة استعدادا لمنع قوات الجيش الإسرائيلي من إخلاء البيوت وهدمها في الموعد الأخير الذي حددته المحكمة العليا وهو الأول من تموز (يوليو) المقبل.

على صلة بما سلف، نقل المحلل للشؤون السياسيّة في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، شيمعون شيفر، عن وزراء كبار في حكومة نتنياهو قولهم إن سبب إسقاط مشروع قانون شرعنة البؤر الاستيطانية يعود إلى عوامل سياسية محضة مرتبطة بأوضاع إسرائيل في الساحة الدولية.

على الرغم من أن المبادر إلى مشروع القانون هذا، وهو عضو الكنيست زفولون أورليف، من حزب البيت اليهودي المتطرف، أكد أن إسقاط مشروع قانونه يعني إعلان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو طلاقه من المستوطنين، إلاّ إنه لا بد من القول إن أورليف على خطأ. فسياسة حكومة نتنياهو إزاء المستوطنين كانت جيدة للغاية، ومنذ أن انتهت عملية تجميد أعمال البناء في المستوطنات بادرت هذه الحكومة إلى بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات، ولم يقدم رئيس الوزراء أي تنازل سياسي إلى الفلسطينيين.

وعملياً يمكن القول، أضاف الوزراء في حديثهم للصحيفة العبريّة، إنه في ظل هذه الحكومة لفظ حل الدولتين أنفاسه الأخيرة، ولم يعد في الإمكان تقسيم الضفة الغربية بحيث تبقى للفلسطينيين أراض تتيح لهم إمكان إقامة دولة ذات تواصل جغرافي عليها. بناء على ذلك، يجب القول إن نتنياهو لم يخن المستوطنين، غير أنهم دفعوه إلى وضع لم يكن أمامه خيار سوى أن يتحرك ضدهم، على حد تعبير الوزراء عينهم.

البطالة في صفوف الجالية المغربية بإسبانيا أعلى نسبة بين الجاليات الأجنبية

الرباط ـ «القدس العربي»:

سجلت البطالة بإسبانيا في صفوف الجالية المغربية أعلى نسبة بين الجاليات الأجنبية بـ 50.7 بالمائة وانتقل عدد المهاجرين المغاربة العاطلين عن العمل من 42 الف و600 رجل و31 الف و300 امرأة سنة 2007 إلى 183 ألف رجل و99 ألف و400 امرأة سنة 2011 ، وكان 123 ألف مهاجر مغربي و65 الف مهاجرة مغربية في حالة بطالة لأكثر من سنة خلال 2011.

جاء ذلك في ندوة حول وضع الجالية المغربية في إسبانيا وفي إيطاليا نظمها مجلس الجالية المغربية في الخارج بعنوان «المغاربة المقيمون بإسبانيا وإيطاليا: تحديات الأزمة».

وقال تقرير للمجلس إن أوربا هي إحدى أكبر المناطق تضررا في العالم من تبعات الأزمة المالية، إذ ارتفع فيها معدل العاطلين من 34 مليون شخص سنة 2008 إلى أكثر من 44 مليون خلال منتصف سنة 2011. وتعد إسبانيا وإيطاليا ـ الوجهتان المستقطبتان للهجرة ـ البلدين المعنيين أساسا بهذه الأزمة.

ويشكل المغاربة أقوى الجاليات الأجنبية حضورا في إسبانيا وإيطاليا، حيث يزيد عددهم عن 800 ألف مغربي قاطن بطريقة قانونية في إسبانيا، فيما يصل عددهم في إيطاليا إلى 600 ألف مغربي.

أما في إيطاليا، فقد تضررت الجالية المغربية بدورها من تبعات الأزمة المالية الاقتصادية بالمقارنة مع باقي الجاليات المقيمة في هذا البلد. فقد انخفض معدل النشاط لدى الذكور من 79.3 بالمائة في 2008 إلى 75.2 بالمائة في 2009. أما معدل نشاط الإناث فقد تقلص بدوره من 27.8 بالمائة سنة 2008 إلى 23.7 بالمائة سنة 2009.

وأوضح تقرير المجلس الجالية المغربية في الخارج أن هذا المعدل المرتفع لبطالة المهاجرين يفسر في جزء كبير منه بتزايد عددهم مقارنة مع فرص الشغل التي تظل محدودة التأهيل، كما يشمل معظمها العمل اليدوي والمؤقت وذلك في قطاعات تضررت بشكل كبير من تداعيات الأزمة المالية (قطاعات البناء، والفندقة، والمطاعم، والفلاحة)، خاصة في إسبانيا.

وزارة النفط الليبية تفتتح مكتبا ببنغازي

■ طرابلس ـ رويترز: افتتحت وزارة النفط الليبية مكتبا في مدينة بنغازي في الشرق مهد الانتفاضة الليبية في إطار جهود الحكومة لتطبيق اللامركزية وتحسين الإدارة في البلاد.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان إن وزير النفط عبد الرحمن بن يزة افتتح رسميا فرع الوزارة في بنغازي يوم الأربعاء. وأضافت المؤسسة التي مقرها طرابلس أن هذا أول فرع لوزارات الحكومة في بنغازي.

وكان الشرق الذي توجد فيه غالبية النفط الليبي يعاني من قلة الأموال خلال حكم معمر القذافي الذي دام 42 عاما وظهرت دعوات للحكم الفيدرالي بسبب الشكاوى من حرمان الشرق من نصيبه العادل في الثروة.

وفي اذار (مارس) قالت مجموعة من القيادات الشعبية في بنغازي إنهم سيتولون إدارة شؤون المدينة في تحد للحكومة في طرابلس التي تواجه صعوبة في بسط سلطتها على البلد الذي تنتشر فيه الأسلحة.

اولاند ينشد مساندة الناخبين لحزبه الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية

■ باريس ـ د ب ا: ناشد الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند الخميس الناخبين الفرنسيين التصويت لصالح حزبه الاشتراكي كي يحقق الأغلبية في الانتخابات البرلمانية المقررة يوم الأحد المقبل.

وقال أولاند أثناء زيارة إلى مدرسة بالقرب من باريس» لن استطيع قيادة التغيير الذي طالبني الفرنسيون أن اقوم به، اذا لم أحصل على أغلبية في الجمعية الوطنية». وينتخب الفرنسيون يوم الأحد المقبل أعضاء الجمعية الوطنية المؤلفة من 577 عضوا. ويخوض المرشحون الذين يحصلون على 12٫5 % من الأصوات في دوائرهم الانتخابية جولة ثانية يوم 17 من الشهر الجاري.

وأشار استطلاعان للرأي الأسبوع الجاري أن الحزب الاشتراكي وحلفاءه يتأهبون للفوز بما يتراوح بين 249و320 مقعدا. وعندما يتحالف مع أحزاب يسارية أخرى يمكن أن يرتفع العدد إلى ما يتراوح بين 303 و368 مقعدا بما يتجاوز 289 مقعدا التي تشكل الأغلبية المطلقة.

وتسود توقعات أن يحصل حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية اليميني بقيادة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي وحلفائه ما يتراوح بين 209 و255 مقعدا بينما من المتوقع أن يحصل حزب الجبهة الوطنية بقيادة مارين لوبان على نسبة قليلة رغم أنه يحظى بتأييد 14 % .

جزائري ينتحر حرقا بعد سحب رخصة القيادة منه

■ الجزائر ـ ا ف ب: افادت صحيفة الوطن الجزائرية الجمعة ان جزائريا توفي الخميس بعد احراق نفسه في وسط مدينة معسكر (360 كلم جنوب غرب الجزائر) احتجاجا على سحب رخصة القيادة منه من قبل شرطي.

واكدت الصحيفة ان «أ. أ.» البالغ من العمر 36 سنة «قام الاربعاء بصب البنزين على جسده واضرام النار فيه في ساحة ابن باديس وسط مدينة معسكر احتجاجا على سحب رخصة سياقته من طرف الشرطة بعد قيامه بمناورة خطيرة قرب محطة نقل المسافرين». واضافت ان الرجل توفي الخميس بعد نقله الى المستشفى الجامعي بوهران «متاثرا بحروق من الدرجة الثالثة». واحصت الصحافة الجزائرية عشرات المحاولات من هذا النوع ادى عدد منها الى الموت.

وكان اخر انتحار حرقا ادى الى وفاة الشاب حمزة رشاق وهو بائع متجول في جيجل شرق الجزائر في 29 نيسان/ابريل.

وفي تونس المجاورة وقعت حادثة مماثلة في العاشر من كانون الاول/ديسمبر 2010 ما تسبب باندلاع ثورة ادت في 14 كانون الثاني/يناير التالي الى الاطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي بعد 23 سنة في الحكم.

قال «انا» 42 مرة و«فهمتني ولا لأ» 22 مرة.. واعتبر ربطة العنق الفرق الوحيد بينه كرئيس حكومة وكزعيم معارض

بن كيران يتعرض لحملة ساخرة من المغاربة على موقع «فيسبوك» عقب ظهوره على التلفاز لشرح سبب رفع اسعار المشتقات النفطية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

حفلت صفحات «فيسبوك» المغربية بالتعليقات الساخرة من ظهور رئيس الحكومة المغربية عبد الاله بن كيران يوم الاربعاء الماضي على شاشة التلفزيون الرسمي لشرح مقاربة حكومته لرفع اسعار المشتقات النفطية.

واذا كانت شخصية عبد الاله بن كيران اسلوبه في التعبير عن افكاره والعبارات التي يستخدمها في خطابه، محل اهتمام منذ اليوم الاول لتعيينه رئيسا للحكومة بداية كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فإن اعتقادا ساد بامكانية احداث تغيير يفرضه موقعه الرسمي كرئيس للسلطة التنفيذية المنتخبة والرجل الثاني في هيكلة الدولة.

ويوم الاربعاء الماضي اكد بن كيران في ظهوره التلفزيوني انه لن يتغير او لا يريد ان يتغير، وباستثناء ربطة العنق فإن بن كيران زعيم حزب العدالة والتنمية المعارض هو بن كيران زعيم الحزب الاول في الحكومة ورئيس الحكومة.

مباشرة بعد ظهوره انطلقت التعليقات ساخرة من بعض العبارات التي تحولت إلى لازمة في حديث بنكيران مثل تكراره لعبارة «واش فهمتيني ولا لا؟».

وشبهه أحدهم بالفكاهي الساخر الإنجليزي «مستر بين» وأطلق عليه لقب «مستر بن – كيران» وحفلت العديد من صفحات رواد «فيسبوك» بالرسوم الكارتونية التي تسخر من رئيس الحكومة. واحدث أحد رواد الموقع الاجتماعي صفحة «الشعب يريد بنكيران على التلفزة المغربية أثناء إفطار رمضان»، في إشارة إلى «روح الفكاهة» التي أصبحت تجلب المغاربة إلى متابعة تدخلات رئيس حكومتهم التي لاتخلو من طرائف و«قفشات» ونكات ووصل عدد المشاركين بالصفحة خلال الساعات الـ24 الاولى اكثر من 600 مشارك وكتب احدهم ان النساء المغربيات يفكرن بالتطليق لان بن كيران سيمنح كل امرأة 1100 درهما.

وكتبت الناشطة من حركة 20 فبراير وداد ملحاف على صفحتها «اليوم السؤال موجه للنساء فقط: شكون هما العيالات العاديات وشكون اللي ماشي عاديات باش نعرفو لمن كان موجه الخطاب ديال بن كيران؟»، وذلك تعليقا على حديث رئيس الحكومة الذي بأن «النساء العاديات» يدعمن حكومته فرد أحد رواد صفحتها «ماشفتي والو ماشفتيش راهم داروا الإشهار ديال الحلقة ديال الحوار.. ديال الفهامة في وسط مسلسل «خلود»، حيت تيتفرجوا فيه العيالات بزاف... حتاهوما تعلموا فن التسويق باش يصيدوا العيالات باش يتابعوا الحلقة داك الشيئ علاش كل مرة كان تيكول: المراة.. المراة.. بحالة إلى عندو 20 وحدة في الحكومة هو راه عندو غير وحدة وهنا المشكل بين الخطاب والفعل».

ومحور عدد من رواد «فيسبوك» تعليقاتهم على عبارات قالها بن كيران في الحوار مثل «المُعَاق كَانْ مُعَاق شْحَال هَادي، أمّا دَابَا رَاهْ كَيْكَلْفْنَا لْفْلُوسْ»، «وَاشْ بْغيتي الوزير يوْلّي كَارْدْيَانْ دْيَال الطُومُوبيلاتْ (حارس سيارات)»، كما حمل الموقع رسوما كاريكاتورية لاستدلال بن كيران على عدم ارتفاع الاسعار بعد قرار رفع اسعار المحروقات وتركيزها على الموز وايحاءاته.

وانتقدت الاعلامية المغربية البارزة مليكة مالك الشكل والطريقة التي اختار بها بن كيران مخاطبة المواطنين وقالت «المفاهيم السياسية التي يستعملها بنكيران في الحديث عن عدة قضايا تحتاج لنقاش آخر، لكن طريقة تعامله وتواصله ليست جدية وفيها الكثير من الاستهتار ولا أفهم كيف يأتي رئيس الحكومة ليستعرض أثمنة الموز».

وتباينت التقديرات لعدد مشاهدي حوار عبد الاله بن كيران بين 4 ملايين و7 ملايين مغربي ممن يزيد سنهم عن 5 سنوات وهو ما يعادل 40 بالمائة من حصة المشاهدة. وبقيت هذه النسبة متقاربة بين الوسط القروي والوسط الحضري بنسبة 40 بالمائة لكل منهما وكذلك بين الرجال والنساء بنسب 42 و39 بالمائة على التوالي.

وقالت تقارير ان أغلب المشاهدين توجهوا صوب القناة الثانية وشاهد البرنامج الخاص قرابة 3 ملايين مشاهد على «الدوزيم» في نهاية الحلقة، مقابل مليون و255 ألف مشاهد على القناة الأولى، وحسب نفس الأرقام التي أوردتها يومية «المساء» فإن عدد المشاهدين الذين تابعوا البرنامج إلى غاية انتهائه، يقل عن عدد المشاهدين الذين كانوا أمام التلفزيون مع انطلاق البرنامج.

وبكل الاحوال هي ارقام قياسية ارجعتها مصادر موقع كود إلى كونها الخرجة الإعلامية الأولى لرئيس الحكومة في بث مشترك بين القناتين وهو ما لم يترك مجالا للمشاهدين المغاربة في الاختيار بين برنامجين مختلفين على القناتين، ثم اللغة البسيطة والمدرجة التي تحدث بها بنكيران لدرجة أنه في بعض الأحيان صار يتحدث عن مبالغ صندوق المقاصة والزيادات المطروحة بعملة الريال بدل عملة الدرهم.

واختار موقع «هسبريس» احصاء المفردات التي استخدمها رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران في حواره التلفزيوني فاستخدم كلمة «أنَا» 42 مرّة وكرار «فْهَمْتيني ولاَّ لاَّ» 22 مرّة موجّها إياها لصحفيَّي «الأولَى» و«دُوزيمْ» المَنشطيْن للقاء وردد عبارة «رئيس الحُكومة» 8 مرّات، فيما لم ترد كلمة «مواطنين» على لسانه إلاّ 5 مرّات بعدما عمد إلى تعويضها بـ«النّاس» و«المغاربة».. أمّا قولة «صندوق المقاصة» فقد برز 18 مرّة نظير مرّتين اثنتين ذكر خلالهما كلمة «محروقات» التي عمل على تجزيئها بحديثه عن الغَازوَال والبنزين والفيول الصناعيّ.

كلمة «المرأة» وردت على لسان رئيس الحكومة 15 مرّة مقابل 17 مرّة ذكر فيها «الله»، «مساء الخير» لمرّتين، واختتامها بالحديث عن ربطة العُنُق التي «وْلْفْهَا» والبارزة كـ«فرق وحيد» بين «بنكيران رئيس الحكومة» و سابقه «بنكيران أمين عام الحزب المُعارض».

رئيس الحكومة المغربية عبد الاله بن كيران

اسبانيا تمدد تعويضات الصيادين لتعثر تجديد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي على خلفية الصحراء الغربية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قررت الحكومة الإسبانية تمديد المساعدات المالية للصيادين الذين يصطادون في المياه الإقليمية المغربية، وذلك بسبب تعثر مفاوضات الصيد بين الرباط والاتحاد الأوروبي على خلفية نزاع الصحراء الغربية.

وأكدت حكومة مدريد الجمعة بشكل رسمي أنها مددت من التعويضات المالية للسفن الإسبانية التي تصطاد في مياه المغرب في ظل وجود مؤشرات بعدم تجديد اتفاقية الصيد البحري خلال الأشهر المقبلة. ويصطاد الإسبان في إطار اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي إلا أنهم يشكلون قرابة 80 % من رخص الصيد، وينتمي أغلب الصادين الى إقليمي الأندلس وجزر الخالدات الواقعة في المحيط الأطلسي قرابة الصحراء. وكان وفد من الاتحاد الأوروبي قد زار المغرب يوم الخميس الماضي لبحث آليات تجديد الاتفاقية إلا أنه لم يصدر أي بيان، الأمر الذي يؤكد استمرار الاختلاف بين الطرفين على خلفية الصحراء الغربية.

وكان البرلمان الأوروبي قد صادق يوم 14 كانون الاول (ديسمبر) الماضي على إلغاء اتفاقية الصيد البحري مع المغرب تحت ذريعة أنها تشمل الصيد في مياه الصحراء المتنازع على سيادتها بين المغرب والبوليساريو، وجاء إلغاء الاتفاقية بعد حملة دامت لسنوات من طرف البوليساريو في البرلمان الأوروبي ونجح أخيرا في إبطالها.

وكان مجلس سفراء أوروبا في الاتحاد الأوروبي ولاحقا وزراء الصيد البحري والزراعة قد صادقوا في شباط (فبراير) الماضي على بدء مفاوضات جديدة مع المغرب مع إشارة غير مباشرة الى الصحراء، حيث تضمن النص المصادق عليه التعبير التالي «ضرورة احترام المغرب للالتزامات الدولية المنصوص عليها في القانون الدولي».

وقامت المسؤولة الأوروبية عن الصيد البحري، ماريا دامكاني بزيارة الى المغرب لم يتم الإعلان عنها رسميا للتباحث حول الاتفاقية ثم الزيارة الثانية الخميس الماضي، لكن جميع المؤشرات تشير الى أن تجديد اتفاقية الصيد البحري في الوقت الراهن مهمة صعبة للأسباب التالية: أولا، تحفظ الدانمارك التي ترأس الاتحاد الأوروبي من يناير الماضي حتى نهاية حزيران (يونيو) الجاري تجديد الاتفاقية تحت رئاستها، ثانيا معارضة بعض الدول للاتفاقية مثل بريطانيا إذا تضمنت الصيد في مياه الصحراء الغربية.

وتعتبر نقطة الصيد في مياه الصحراء الخلاف الرئيسي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، فالمغرب لا يهمه الشق الاقتصادي في الاتفاقية بقدر ما يهمه التوقيع عليها مجددا وتشمل الصحراء، وهذا سيكون اعتراف بمغربية الصحراء بشكل غير مباشر، بينما يهم المفوضية الأوروبية الشق الاقتصادي ولكن يدرك أن الاتفاقية إذا شملت مياه الصحراء فلن يصادق عليها البرلمان الأوروبي.

البرلمان الاوروبي

حزب يساري مغربي يحذر من استفحال الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية

الرباط ـ «القدس العربي»:

حذر حزب يساري مغربي معارض من استفحال الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتدبير الامني للاحتجاجات السلمية.

وقال الحزب الاشتراكي الموحد ان الأوضاع العامة بالمغرب «تتسم باستفحال الأزمة الاقتصادية والاجتماعية: تفاقم البطالة، تدهور القدرة الشرائية، انتهاج سياسة قوامها القمع والاعتقالات والمحاكمات اتجاه العديد من الحركات الاحتجاجية، والهجوم على حقوق المرأة بتبرير زواج القاصرات وعلى حرية الرأي والتعبير والتضييق ضمن سياسية انتقامية من دينامية الاحتجاج.

واعتبر أن قانون تقنين حصانة المسؤولين العسكريين يكرس سياسة الإفلات من العقاب، ضدا على ما أقرته توصيات هيأة الإنصاف والمصالحة، ومطالب الحركة الحقوقية والديمقراطية والتزامات المغرب أمام المواثيق الدولية التي تتأسس على اقتران المسؤولية بالمحاسبة والمساءلة ودعا الى سحب هذا المشروع من البرلمان لتعارضه مع مفهوم دولة الحق والقانون.

ووصف رفع الحكومة لاسعا المشتقات النفطية تعبيرا عن غياب الإرادة السياسية للإصلاح الجدري لصندوق المقاصة لإنصاف ذوي الدخل المحدود لان تلك الزيادة تنتج زيادات أخرى، تعمق ضرب القدرة الشرائية للمواطنين وتزيد من نسبة المقصيين والمهمشين داعيا الى محاربة الفساد بكل تمظهراته وتطبيق سياسة عدم الإفلات من العقاب مع أولوية إصلاح القضاء باعتباره حجر الزاوية نحو دولة الحق والقانون التي تقوم على أساس المساواة وشرعية المؤسسات والفصل الحقيقي بين السلط.

ودعا الحزب التيارات والاحزاب اليسارية الى رقي تحالفها إلى مستوى أعلى من العمل الوحدوي سياسيا وتنظيميا والقيام بالخطوات التمهيدية الضرورية عموديا وأفقيا لضمان نجاح صيرورة مشروع الفيدرالية وبلورته قصد تقديمه للمجلس الوطني للبث فيه.

واكد الحزب أن الحل الديمقراطي المتفاوض عليه، الذي يرتكز على أن حل قضية الصحراء مرتبط بولوج المغرب إلى الاختيار الديمقراطي بدون تردد ولا التباس، وبالتخلي على أساليب الاعتماد على الأعيان و القبيلة والتعاطي الأمني القمعي مع المناطق الجنوبية ويحمل السلطة السياسية مسؤولية المضاعفات السلبية لهذا القرار.

تونس تنفي اعتزام رئيس الحكومة حمادي الجبالي زيارة رام الله

■ تونس ـ يو بي اي: نفت تونس، الجمعة، الأنباء حول اعتزام رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي زيارة مدينة رام الله الفلسطينية خلال الشهر المقبل.

وذكرت دائرة الإتصال التابعة لرئاسة الحكومة التونسية في بيان وزعته الجمعة أن «اللقاء الخاص الذي جمع رئيس الحكومة التونسية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال منتدى دافوس الإقليمي في مدينة اسطنبول في تركيا، قد استعرض العلاقات التونسية – الفلسطينية وآفاق دعمها وتطويرها على إثر الزيارة التي أداها الرئيس الفلسطيني مؤخراً إلى تونس».

وأضافت أن الجبالي أعرب خلال هذا اللقاء عن تطلعه إلى زيارة الأراضي الفلسطينية «بعد أن تتحرر من الهيمنة وإستعمار الإسرائيليين»، وهو تطلع «تتشارك فيه كل القيادات والشعوب العربية والإسلامية».

وكانت تقارير إعلامية أشارت في وقت سابق إلى أن رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي سيزور رام الله في بداية الشهر المقبل على رأس وفد تونسي كبير. وأوضحت أن هذه الزيارة «الأولى لمسؤول تونسي بهذا المستوى الى الأراضي الفلسطينية، تلبية لدعوة من الرئيس الفلسطيني، وللمشاركة في إجتماعات اللجنة المشتركة التونسية ـ الفلسطينية التي تعقد منذ 2008 على مستوى رئيس الحكومة».

إيطاليا تطالب ليبيا بالإفراج «سريعا» عن قوارب صيد

■ روما ـ د ب أ: قالت الحكومة الإيطالية الجمعة إنها تسعى لاطلاق سراح ثلاثة قوارب صيد إيطالية احتجزتهم ليبيا الليلة الماضية، وهي تأمل في إيجاد «حل سريع».

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية أن الوزير جوليو تيرسي أصدر توجيهات للسفير الإيطالي في طرابلس بأن يطلب من السلطات الليبية «نتيجة إيجابية». وقال بيرو أسارو، مالك أحد القارب «أنطونيو سيراتو» إنه جرى امس الخميس توقيف ثلاثة قوارب صيد من مازارا ديل فالو في صقلية، في المياه الدولية من قبل دورية بحرية ليبية على مسافة 42 ميلا بحريا قبالة السواحل الليبية.

وبعد إطلاق أعيرة نارية في الهواء، اعتلى افراد من قارب الدورية على متن القوارب الإيطالية وأمروا قادتها بالتوجه إلى ميناء بنغازي الليبي.

وقال أسارو إنه تحدث مع ربان «أنطونيو سيراتو» قبل فترة وجيزة من منتصف الليل، عندما كانت القوارب قد اقتربت الوصول إلى بنغازي.

كانت ليبيا تحتجز قوارب صيد إيطاليا في ظل حكم الزعيم الراحل معمر القذافي وكانت تتهم الإيطاليين بالصيد غير القانوني في مياهها الاقليمية.

الاتحاد الافريقي سيطلب «دعما» من الامم المتحدة لتدخل باماكو

اشتباكات بين المتمردين الطوارق والاسلاميين في شمال مالي وانشاء حركة مسلحة جديدة ضد الاسلاميين في تمبوكتو

■ عواصم ـ وكالات: جرت اشتباكات بين مقاتلين طوارق من الحركة الوطنية لتحرير ازواد وآخرين من جماعة انصار الدين الاسلامية ليل الخميس الجمعة قرب كيدال شمال مالي، كما ذكر سكان لوكالة فرانس برس.

وهي المرة الاولى التي تقع فيها مواجهات مباشرة بين المجموعتين في هذه المنطقة الشمالية التي تسيطر عليها منذ اكثر من شهرين الحركة الوطنية لتحرير ازواد وخصوصا جماعة انصار الدين وحليفها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

وقال موظف في المدينة لوكالة «فرانس برس» ان «مقاتلي حركة تحرير ازواد وانصار الدين تواجهوا ليل الخميس الجمعة في محيط كيدال».

واضاف ان «اطلاق النار كان كثيفا بين الطرفين. لكنني شاهدت سيارات عدة تعبر المدينة» مشيرا الى اطلاق نار كثيف من اسلحة رشاشة.

واوضح ان الهدوء عاد عند الفجر مؤكدا ان «اعلام الحركة الوطنية لتحرير ازواد التي كانت ترفرف في المدينة ازيلت». واستؤنفت صباحا خدمة الهاتف الجوال في المدينة بعد ان قطعت ليلا. واكد مدني آخر يقيم في المدينة ان «اطلاق النار كان كثيفا. كانت جماعة انصار الدين في شمال كيدال ومجموعة من الحركة الوطنية لتحرير ازواد في الجنوب».

وقال الشاهدان انه ليس لديهما معلومات عن سقوط ضحايا.

واعلن مسؤول سابق في شمال مالي لفرانس برس ان حركة سياسية – عسكرية انشئت الخميس بهدف «طرد الاسلاميين» من تمبوكتو، احدى اكبر مدن شمال مالي الذي تسيطر عليها مجموعات مسلحة يطغى عليها الاسلاميون المتطرفون.

وقال الحاكم السابق في منطقة تمبوكتو بوبكر ماها وهو المتحدث باسم الحركة «اسسنا اليوم حركة الوطنيين من اجل المقاومة وتحرير تمبوكتو. نريد طرد الاسلاميين من مدينتنا وضاحيتها».

واضاف «في صفوفنا، هناك بشكل اساسي من شعب سونغاي في تمبوكتو، الذين هم الشعوب الرحل، والطوارق السود. نحن ضد الاستقلال، ضد الاسلاميين. نطالب بضمنا الى مالي».

وقال حميدو مايغا القيادي العسكري السابق في الجيش المالي والعضو في الحركة الجديدة «سيتم القيام باعمال عسكرية ضد +الغزاة+، الى حين خروجهم».

وتعلن الحركة الوليدة انها تضم «عدة مئات من المقاتلين»، وهو رقم تعذر التحقق منه من مصدر مستقل.

وكانت مدينة تمبوكتو، ذات التراث الثقافي والديني الاستثنائي، سقطت منذ اكثر من شهرين تحت سيطرة مجموعات مسلحة كما الحال بالنسبة لشمال مالي.

الى ذلك سيطلب الاتحاد الافريقي من الامم المتحدة «دعمها» لتدخل عسكري في شمال مالي الذي تسيطر عليه منذ اكثر من شهرين مجموعات مسلحة، حسبما جاء في ختام اجتماع الخميس في ابيدجان لمسؤولين من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ودول مجموعة غرب افريقيا.

وجاء في البيان الختامي ان المشاركين «اعربوا عن رغبتهم العمل على تحريك سريع لدعم مناسب من الامم المتحدة» من خلال «طلب رسمي» يقدمه الاتحاد الافريقي حول «مهمة محددة» لعملية عسكرية تهدف الى الدفاع عن سيادة اراضي مالي.

واضاف ان الاجتماع «اقر بضرورة تحريك كل الوسائل المناسبة بما فيها العسكرية» لمساعدة الدولة ماليا لاعادة بناء هيكلة جيشها و«دعم الجهود الهادفة الى عودة سلطة الدولة في اسرع وقت ممكن الى شمال البلاد وكذلك دحر المجموعات الارهابية» و«الاجرامية» او اية مجموعة اخرى، وهي جهات «يؤثر عملها على الاستقرار والامن في مالي والمنطقة».

واكد ممثلو الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ان منظماتهم ودولهم مستعدة لتقديم دعم خصوصا «مالي» و«لوجستي» لهذه الجهود.

واوضح البيان ان المشاركين «طالبوا» بحل المجلس الوطني لاعادة الديموقراطية واقامة الدولة «فورا وانسحاب اعضائه من ادارة المرحلة الانتقالية».

واكد المجتمعون على ضرورة ان «تخصص القوات المسلحة وتحت سلطة الرئيس والحكومة بالوكالة، لمهمتها الاساسية في الدفاع عن وحدة وسيادة اراضي مالي».

اجتماع ابيدجان لمسؤولين من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ودول مجموعة غرب افريقيا لدعم دولة مالي

قضاة مصر يدخلون معركة الدفاع عن شرفهم .. معركة فرسان العدالة تنتقل للخارج.. دعوة المشير لرأب الصدع بين الطرفين..

شفيق يتهم الاخوان بقتل الثوار.. والثوار يتهمون الاخوان بالمسؤولية عن صعود شفيق

القاهرة – «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

رغـم أنه حمل أخيراً لقب مسـجون وبات من اهل طرة إلا ان مبارك ما زال سـببا مباشـرا للأزمات التي تقع بين المصريـين بمن فيهم النخبة، فقد إندلعت امس أحدث الأزمات بين القضاة ونواب البرلمان إثر الحكم المخفف الذي حصل عليه والبراءة التي نالها نجلاه، وكان البرلمان حلبة للهجوم على القضاة بشـكل غير مسـبوق مما خلف أزمة حقيقية في اوسـاط فرسـان العدالة الذين اعتبروا الاهانات التي تعرضوا لها نالت من كرامتهم. وهيمنـت على مانشـيتات الصحف المصرية أمس تداعيات ذلك الصـراع بين نواب البرلمان والقضاة الذين قرروا التقـدم ببلاغات لجهات خارجية وداخلية بسـبب الهجوم المكثف الذي شـنه عليهم نواب الأغلبية في البرلمان. كما استمرت حالة الاستنفار بين أنصار كلا المرشحين للرئاسة محمد مرسـي والفريق احمد شـفيق في مختلف الصحف المصرية الصادرة الجمعة وانقسـم الكتاب والصحافيون على أنفسـهم، الكثير منهم يثني على مرشـح الاخوان المسلمين، فيما أنصار شـفيق الذي يوصف بأنه مرشح الفلول تنتابهم حمرة الخجل بسـبب الاتهامات التي تلاحق المرشح الذي يتخذ من الرئيس السابق مثلاً اعلى له، ذلك الرئيس الذي يملأ الدنيا بأخباره، سواء كان صحيحاً معافى أو كان مريضا، غير أنه في كلا الحالتين لا يجد من يتعاطف معه حتى أولئك الذين داهنوه ونافقوه على مدار سنوات حكمه لم يسعهم سوى أن يشيعوه لسجنه باللعنات، فيما طالت معارك أمس الصحافية الاخوان بالهجوم الضاري لكونهم وضعوا البلاد والعباد في ورطة وصول الفريق احمد شفيق لسدة الرئاسة بعد أن شاركوا في عملية تفتيت الأصوات ضد حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح، كما تعرض شـفيق لهجوم واسـع حصد معه اعضاء المجلس العسـكري الذين يدعمونه من وراء ستار.

12 الف قاض يتقدمون ببلاغات دولية ضد نواب البرلمان

يتقدم 12 الفا مـن قضـاة مصر ببلاغات رسـمية يشـكون فيهـا مجلس الشـعب الى الاتحـاد العالمي للبرلمانـات والعالمي للقضـاة والبرلمان الاوروـمتوسـطي والأمم المتحدة بسبب ما وصفه المستشار احمد الزند رئيس نادي القضاة بالتطاول على اعضاء الهيئة القضائيـة وسـب وقذف فـي حق القضـاء والنائـب العام خلال جلسـة كاملـة للبرلمان. وأضـاف في مؤتمر صحافي عقده امس بأن القضاة سـيتقدمون ايضـا ببلاغات للنائب العـام ضـد تطاول النائبين عصام سـلطان ومحمـد منيب جندي في تسـجيلات اذاعتها القنـوات الفضائيـة.. ويناقش مجلس ادارة نـادي قضاة مصر عـدة اقتراحات ، يتوقع ان يكون بينها تعليق العمل بالمحاكم ومقاطعة الاشـراف على انتخابات الاعادة لرئاسة الجمهورية. واضاف سيقوم كل عضو نيابة عامة وقاض اعتبارا من غد باثبات استنكار مـا حدث من هجوم شـرس وممنهج وطغيان على السـلطة القضائيـة.. وتتضامن اندية النيابة الادارية ومجلس الدولة وقضايا الدولة مع أي رد فعل للقضاة. بعد تبليغها بقرار السلطة القضائية قال الزند سيتقدم 12 الف رجل قضاء ببلاغات للنائب العام المستشار د. عبدالمجيـد محمود.. ومـن لا يفعل ذلك تعلق عضويته بالجمعية العمومية، وسـيحال للتحقيق فورا. كما طالب الزند وزير العدل المستشار عادل عبدالحميد والمستشار حسام الغرياني رئيس مجلس القضاء الاعلى بسـحب مشـروعي قانون السلطة القضائية من مجلـس الشـعب، وانه لن يتـم تعديل القانون فـي ظل مجلس الشـعب الحالي.واوضح الزند انه لولا الانتخابات بالقائمة لما شـهد الشعب هذه الوجوه التي وصفها بالمتسلطة داخل البرلمان تتوجه بالسب والاهانه لكل وزير أو رئيس وزراء ومن المجلس العسكري، وان نادي القضاة سيسعى لتصليح قانون الانتخابات لتعود للنظام الفردي.

اضـاف: قضـاة مصر سـيتحملون من الان المسـؤولية كاملة في رسـم سياسـة مصر وتحديد هويتها ولن نتركها فريسـة لاعضاء مجلس الشـعب الذين يريدون الاستحواذ على السلطة.. دون رغبة شعب مصر الأصيل.

الشعب تحول لطحالب في مياه شرم الشيخ

ونبـدأ رحلتنـا مع الكاتـب فـاروق جويده فـي صحيفة «الأهـرام» والذي يسـترجع السـنوات الأخيـرة مـن زمـن الرئيس المخلـوع مبـارك وكيف انعـزل عن النـاس: كانت شخصية الرجل قد ذابت في ابنيه وزوجته، فتصور ان الوطن ملك لهم وصغرت الأشياء فـي عينيـه، فلم يعد يرى الوطـن بشـعبه وناسـه وامتـداده، ولكن الوطـن اصبح ابنيه والزوجة والحاشـية وعددا قليلا من أصحاب الحظوة والمنتفعين.. وغرق الرجل في هذا العالم الصغير الذي حجب عنه كل شـيء حوله وتحول الكون الى عدد من الأشـخاص. لا يرى غيرهم ولا يشـعر إلا بهم. وسـط هذا الإحساس الغريب كان من السهل ان تتسلل مشاعر الغرور والتعالي على الشـعب، وفي ظل غياب الحقيقـة وتجميل القبح وتقارير الأجهزة الكاذبة بعدت المسـافات، وبدا الشـعب مجموعة من الطحالب خلف مياه شـرم الشـيخ الزرقاء وانفصل الرجل بأسرته وابنيه وحاشـيته والمنتفعين بعرشه عن واقع الشـعب الغلبان. يواصل جويدة: وقد أخذ هذا الهروب أشكالا عديدة.. لا أحد يعرف عدد الرحلات الخارجية التي قام بها الرئيس السابق واسرته خاصة الى دول أوروبا ودول الخليج طوال سـنوات حكمه.. ويبدو انها كانت رحلات ترفيهية رغم ان اكاذيب الإعلام كانت تمنحها الكثير من الأهميـة».. ونبقى مع «الأهرام» وتداعيات حزن الكاتب إبراهيم حجـازي على حالـة الاحتجاج الشـعبي على حكم القضـاء على مبـارك ونجليه ورموز حكمـه: «الـذي حدث يوم السـبت إعلان صريـح أنه لا قانـون يجمعنا ولا عـرف يحكمنا ولا سـقف يظللنا.. والذي أقبله أنا ترفضه أنـت وما نتفق عليه نحن مرفوض منهم هم.. مصـر خائفـة لأن أبناءها تمزقوا شـيعا وأحزابـا، أنا وهـو ونحـن وهـم وفي يـوم وليلة أبنـاء الرحم الواحد أصبحوا إخوة أعداء أشـداء غلظاء على بعضهـم، كارهين منتقمين مـن أنفسـهم.. مصر خائفة مع كل لحظة قادمة لأننا دون خلـق الله نلنا من الثوابت التي تحكم كل الشـعوب.. نلنـا من القانون والعـرف والتقاليد ومن القضـاء ومن الأمن ومن الانتخابات هذه الثوابت لم يعد لها وجود عندنا ولا قبول لدينا.

إتهام شفيق للاخوان بقتل الثوار اكاذيب لا يصدقها أحد

ومن «الأهرام» إلى جريدة «الوطن» والكاتب عمار علي حسن الذي يفند اتهام الفريق احمد شـفيق ضد الاخوان والذي اتهمهم فيه بأنهم قاموا بقتل الثوار عبر قناصة تابعين لهم من فوق بنايات التحرير قبيل تنحي مبارك، وهو ما يرفضه عمار: إعانة حماس على تهريب سـجنائها، أما أن تقـول: الاخوان لديهم قناصة قتلوا الثـوار، فهذا اتهام جزافي، فالجماعـة كانت تحـت بصر وعين أجهـزة الأمن ليل نهـار، وهناك مؤسسـات أخرى في الدولة لديها قناصة، وهناك من اسـتخدم مرتزقة تابعين لشـركة «بلاك ووتر».. فلنتحرَ الحقيقة.

ونبقى مع صحيفة «الوطن» والمحامي مختار نوح الذي هالته اللغة المتردية والأخطاء اللغويـة التي تفوه بهـا القاضي احمد رفعت في محاكمة القـرن. وكتب نوح يترحم على ضياع اللغة وفساد الحكم: احتوى البيان على ما يدفع به المستشار عن نفسه كافة أنواع المسـؤولية، فجعل هذا الحكم هو حكم الله وأن الذي أصـدره هو الله الحق العدل مع أن هـذا الحكم لا يمت بصلة إلى المسـألة الدينية فهـو حكم عادي جداً، أصدره بشـر، عادي جداً ومحكمة عادية جداً وقد يكون به آلاف الأخطاء اللغوية والنحوية فضلاً عن أخطاء القانون أو غير ذلك مما يكتبه المحامون في طعونهم كالخطأ في تطبيق القانون والفساد فـي الاسـتدلال أو عيـب الانحـراف بالسـلطة وكلها عبـارات عاديـة في مجـال القضاء، والخلاصة أنه على رأي الست دي أمي «نصوم نصوم ونفطر على بصلة».

من يحاصر نار الفتنة بين نواب مصر وقضاتها؟

وننتقـل لصحيفة «اليوم السـابع» والفتنة التي وقعت بـين البرلمان وبين قضاة مصر الذيـن سـارعوا لمكتـب النائـب العـام وقدمـوا بلاغـاً وقـع عليـه عشـرة آلاف قاض ضد البرلمـان بسـبب الهجوم على محـراب العدالة. ويرى خالد صلاح رئيـس تحرير «اليوم السابع» بأن الأزمة تقوض المجتمع وتهدد بنيانه الدستوري: ليس في مصلحة مصر هذا التصعيـد لا مـن البرلمان، ولا من القضاء، وليس من مصلحـة مصر أن ينتقل العمل العام من التراشـق بالشـتائم بين الأفراد إلـى التراشـق بالاتهامات الغليظة بين المؤسسـات، وليس في مصلحة شـعب هذا البلد الذي ينتظر من نخبته حكما رشـيدا، أن يصدمه هذا العـوار في العقل السياسـي المصري إلى الحد الذي يمكـن أن يعصف بكل أمل في العدل، وفي كل بشائر الحرية والتغيير والاستقرار التي حلمت بها جماهير مصر بعد الثورة.

ونستمر مع «اليوم السابع»، حيث ما زال زميلنا أكرم القصاص يرى أن الأمل والرهان سـيظل على ميدان التحرير رغم ما يتعرض له الثوار من مؤامرات وما يشـهده الشـارع السياسي من انقسام: أهم ما في ميدان التحرير هو التوحد حول المستقبل، خاصة هؤلاء الذين لم تسرقهم النجومية، ولم يتربحوا من الثورة، هم الأصدق من السياسيين، لأنهم ليسـوا مرشـحين للانتخابات، ولا يقيسـون مواقفهم بموازين مصالحهم الشـخصية، ويمتلكـون قدرة علـى التمييز بين ما هو معلن وما هو مخفي، وبـين المطلب والمناورة لقد كان الأمـل بعـد نتيجة المرحلة الأولى من الرئاسـة، أن يبدأ تكويـن الطريق الثالث لتيار سياسي لا ينتمي للقديم، ويعطي أملا للمستقبل، وسرعان ما اتجه المرشحون السابقون لسكة اللي يروح ولا يرجعش، وعليهم العودة إلى طريق بدون مناورات.

فيما يهاجم الزميل أكرم عصام شـلتوت في نفس جريدة الاخوان وحزبهم متسائلا: هـل من الحريـة والعدالة أن يطالبونا بالسـمع والطاعـة مقابل عطايا وشـوية منافقة.. وإحيـاء وإذكاء فكـرة الطريـق إلـى الجنة يبدأ مـن خلف مقـر الجماعـة، وإذا لم تنضم سـتأكلك المجاعة، أو استثمر معنا حلالا بلالا طيبا.. والنسـبة عالية و«ريسك» مافيش.. وسـيب فلوسك معانا ولا تخشـى «الربا».. بس خللي بالك إياك تتعامل مع «النصراني» فـلان، أو تزعـل لـو قبلنا يـد الراجـل الكبيـر ده يا بنـي آدم أنت وهـوه.. اللـي مالوش «حبيب».. ولا كبير يبقى مش شاطر!

دعوة المشير لعقد صلح بين القضاة والنواب

المستشـار بهـاء الديـن ابـو شـقة نائب رئيـس حـزب الوفد اكد أن المرحلـة الحالية والفارقـة فـي تاريـخ مصـر تتطلب ضـرورة احتـواء ما حـدث فـي الفتـرة الاخيرة بين السـلطتين التشـريعية والقضائية لاغلاق الباب امام اصحـاب النفوس الضعيفة الذين يريدون اشعال نيران الفتنة بين سلطتين عظيمتين ورئيسيتين يكن لهما الشعب المصري كل تقدير واحترام. ودعا ابو شـقة في بيان اصدره امس المشـير محمد حسـين طنطاوي رئيس المجلس الاعلى للقوات المسـلحة للقيام بدوره كحكم بين السلطات وفقا للمادة 56 للاعلان الدستوري وان يتدخل فورا لحل هذا النزاع والقضاء على الفتنة بين السلطتين التشـريعية والقضائية. وطالب ابو شـقة باجتماع عاجل يحضره الدكتور محمد سـعد الكتاتني رئيس مجلس الشـعب واشـرف ثابت ومحمد عبد العليم داوود وكيلا المجلس ممثلين للسـلطة التشـريعية والمستشار حسـام الغرياني رئيس مجلـس القضاء الاعلى والمستشـار احمد الزند رئيس نادي القضاة ممثلين للسلطة القضائية لانهاء هذا النزاع. واكد ان هذا الاجتماع من شـأنه الاتفاق على صيغة من التعامل بين السـلطتين القضائية والتشـريعية بمـا يضمن مبدأ الفصل بين السـلطات واسـتقلال كل سـلطة عـن الاخرى بحيـث يتم تغليـب المصلحة العليا للبلاد وتقدير المسـؤولية في هـذه الظروف التي تمر بها مصر.

لا بديل عن الوحدة لمنع عودة نظام مبارك

تنتـاب المخـاوف العديـد من اعضـاء القـوى الوطنية والتيـارات كافة خشـية عودة النظـام القـديم، لذا يـرى الكثيـرون انه لا بديل عـن الوحـدة لمواجهة ذلك السـيناريو، ومـن بين هـؤلاء إبراهيم الهضيبي الـذي كتب في صحيفة «الشـروق»: يحتاج الاخوان لـكل الفصائل السياسـية للنجاح في الانتخابات، وللمشـاركة فـي إدارة الدولة بعدها، كمـا تحتاج هـذه الفصائل إلى الاخوان لمنع العـودة الكاملة لنظام مبـارك، ولو لم تدرك الأطـراف ذلك فسـتلحق المصيبة بالكل، فوصول رئيـس وزراء مبارك لجولة الإعادة في الانتخابـات الرئاسـية يعكس أخطـاء جمة وقعت فيهـا القوى السياسـية، ولكنه أيضـا يثبـت ـــ بما لا يدع مجالا للشـك ـــ أن دولة مبارك لا تزال حية قوية، وأن قوتها سـمحت لا بحمايـة مرشـحها مـن قانـون العزل السياسـي فحسـب، وإنما باسـتخدام شـبكاتها علـى الأرض، بما فيها مؤسسـة المصالح الاقتصادية المرتبطة بالحزب المنحل ومؤسسـة أمـن الدولـة – والتـي لـم تنجـح الثـورة فـي تفكيكهـا – فـي إيصالـه لجولـة الإعادة، والسـيناريوهات المطروحة مقلقة، فنجاح شـفيق يعنـي العودة الكاملـة لنظام مبارك، إذ سـينشـغل فـور وصوله للقصر بترميم مؤسسـة القمـع الأمنية، والدفاع عـن الهياكل المستبدة للدولة.

العسكر ناظر فاشل لتلامذة خائبين

ونبقـى مع «الشـروق» وكاتب آخر ناقم على ما آلت إليه الأوضاع بسـبب تآمر المجلس العسـكري الذي يعتبره وائل قنديل ناظرا فاشلا لتلامذة خائبين هم الذين يسيرون على دربه: تلامذة خائبون يجلسـون إلى جانب مدير مدرسة فاشل، تلك هي الصورة باختصار حين يتحلق من يطلق عليهم «زعامات الأحزاب» على مائدة المجلس العسكري، الذي يدير ما يسـمى المرحلة الانتقالية، يلوكون فشـلهم في قعدة معادة ومكررة لدرجة الملل، إنهم عن بكرة أبيهم مسـؤولون عن إفساد ثورة اعتبرها العالم ملكة جمال الثورات.. كلهم بلا اسـتثناء اجتمعوا على تشـويهها وإجهاضها، بعضهم بالتآمر وآخرون بالغباء، وأكثرهم بالجبن والطمع، هؤلاء هم الذين أهدروا سـتة عشـر شـهرا من حياة المصريين في دروب العجز والفشـل وسـوء الإدارة والتهافت على الفتات، لأنهم لم يسـتطيعوا بعد التخلي عـن عـادة الجلوس بـين يدي السـيد القوي الباطـش المتغطـرس، حتى لـو كان عنوانا للبلادة، شـهورا من اللف والدوران والتسـكع على نواصي «العسـكري» أعادت المصريين المنتصريـن في بدايات ثورتهم إلى قمقم الإحسـاس بالكآبـة والخوف والجـوع، وارتدت بهم إلى المربع الأول، حيث لا دستور ولا رئيس، فقط برلمان أعرج وأعور، وحكومة تشـبه تلك التي تحكي عنها كتب التاريخ في عصور الاحتلال.

بهذه الخطة نضمن عدم تدوير نظام مبارك

كيف السـبيل للخروج من هذا الليل حالك السـواد الذي يحيط بالثورة وفرسـانها؟ هـذا مـا يجيب عليـه جمال سـلطان في صحيفـة «المصريـون»: واجب الآن أن نؤسـس للدولـة المصريـة الجديـدة تأسيسـا عميقا وحاسـما يبني عليه كل شـيء، ألا وهو إنجاز الدسـتور المصري الجديـد، فهذا هو المخـرج الآن من هذه المتاهـة، وإذا نجحنا فـي وضع دسـتور جديـد يحقـق طموحات الشـعب المصري وأشـواقه لضمـان الحريـات العامة والعدل والتداول السـلمي للسـلطة، وسـيادة القانـون وتحقيق التـوازن السياسـي بين سلطات الدولة، وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وتعزيز صلاحيات البرلمان، فإن هذا الإنجاز العظيم سـيضمن الاسـتقرار السياسـي بغض النظر عن القوى السياسية أو الأشـخاص الذين يتصدرون المشـهد، وسـيعيد الاطمئنان للجميع ويشعرهم بالثقة في المسـتقبل، ويجعل هنـاك إدراكا واضحا بأن مصر تدار وفق أعمال مؤسسـية وقانونية، وليس وفق إرادة شـخص رئيس الجمهورية مهما كان، وبهذا نخرج من خطر الفرعونية وإعادة انتاج نظام الفساد والقمع والديكتاتورية.

وعلى هدي جمال يسـير زميله فراج إسـماعيل في نفـس الصحيفة «المصريون»: من المهـم أن يتـم البدء فورا في صياغة الدسـتور الجديـد على اعتبار أن القوى السياسـية سـتنجح في التوافق حول الجمعية التأسيسـية. الدسـتور هو المنقذ من عدم قدرة أحمد شـفيق، على ضبط انفعالاته وافتقاده للخبرة السياسـية اللازمة لشـخص يسـعى لتولي رئاسـة مصر، باعتبار أن احتمالات نجاحه في الانتخابـات واردة بفعل عوامل كثيرة لا ينبغـي تجاهـل تأثيرها أو القفز عليهـا، ثم نصاب بالصدمة عند إعـلان النتائج. لا بد أن نكـون مسـتعدين لمواجهته بالدسـتور.. فنزع أنياب شـفيق المتحفز للانتقـام، كما تنبئ تصريحاته الهجومية، لن يكون إلا بدستور يخلع ثياب الفرعنة عن هذا المنصب الرفيع، ويجعلـه مجرد موظف يؤدي مهام وظيفته فـي قصر العروبة أو أي قصر، وبذلك نحميه مـن نفسـه وانفعالاته، أكبـر خطر على مصر أن نفشـل في التوافق على الدسـتور، فيتم اسـتدعاء دسـتور 1971 كدسـتور مؤقت، وهو الاقتراح التي تقدم بـه الدكتور مصطفى النجار في اجتماع القوى السياسـية بالمجلس العسكري قبل أيام.

إلى المجلس العسكري: مبروك جالك ولد

ونتحول نحو جريدة «المصري اليوم» والجدل الدائر حول حكمين قضائيين من المقرر ان يصدرا خلال الاسـبوع المقبل قبيل جولة الاعادة في الانتخابات الرئاسـية، الأول عن حل مجلس الشعب، والثاني حول العزل السياسي. ويرى حسن نافعة أن الشواهد تشير إلى عدد من المفاجآت: فإذا قضت المحكمة بعدم دستورية قانون مجلس الشعب، فسوف يصبح من حق رئيس الجمهورية، بل من واجبه، حل البرلمان. ولأن الموعد المقرر لصدور هذا الحكم يسـبق بأيام قليلة الموعد المحدد لنقل السلطة، فمن المستبعد أن يتخذ المجلس العسكري قرار حل البرلمان بنفسه تاركا هذه المهمة الثقيلة لعناية رئيس منتخب ستعلن لجنة الانتخابات اسمه بعد أسبوع واحد من صدور الحكم. وإذا قضت المحكمة في الوقت نفسـه بعدم دستورية قانون العزل السياسـي، فسيصبح من حق الفريق شفيق خوض جولة الإعادة، ولن يكون بإمكان أحد أن يشكك في شرعية انتخابه. في حال ما إذا قامت لجنـة الانتخابات الرئاسـية يوم 21 يونيـو المقبل بإعلان فوزه بالمقعد الرئاسـي أتخيل المجلس الأعلى للقوات المسـلحة منعقدا بكامل هيئته في ذلك اليوم المشـهود حين يدخل عليه البشير ليزف إليه نبأ كان ينتظره في قلق، بعد أن حصل عليه على التو من رئيس اللجنة العليا للانتخابات قبل إعلانه رسـميا، وسـيتجه بثبات نحو رأس المنصة التي يجلس عليها الرئيس قائلا: «مبروك يافندم.. جالك ولد»، ثم سيؤدي التحية العسكرية قبل أن ينصرف لإسـدال السـتار على المشـهد الختامي للمرحلة الانتقالية، معلنا انتهاء المهمة التي كلف بها المجلس بنجاح منقطع النظير.

ونبقـى مع «المصـري اليوم» وكاتـب آخر هو محمد سـلماوي الذي حلـم بقرب زوال دولة العسـكر: لقد حلمت بـأن البلد انصلح حاله، فلم يعد هناك مجلس عسـكري يحكم البلاد، ولا مجلس شـعب تسـتحوذ الأغلبية الدينية فيه على مقدرات الناس، ولا هناك «ناقر ونقير» يتنافسان على رئاسة مصر في انتخابات ديمقراطية فريدة من نوعها أتت صناديقها «الشـفافة» بمن لا يريده الناس، لكن تلك هي عبقرية مصر التي تنفرد بها بين سـائر أمم الأرض، ففي جميع دول العالم تأتي الديمقراطية بمن يريده الناس، أما عندنا فيبـدو أن العكس هو الصحيح، لقد حرص المجلس العسـكري، الأمين على مسـتقبل هذا الشـعب، على ألا يكتفي بأن تكون له يد واحدة، وهي اليد الظاهرة التي عبر عنها شـعار «الجيش والشعب إيد واحدة»، وإنما كانت له أياد أخرى بيضاء.. طبعاً، عددها هو عدد صناديـق الاقتراع التي باتت ليلتهـا بعد يوم الانتخابات الأول بعيداً عن أعين مندوبي المرشحين بأمر من المجلس.

هل تورط الاخوان في اقتحام السجون

مـا زالت التهم تلاحق جماعة الاخوان المسلمين من قبل خصومهم بشـأن قيام كوادر الجماعة بفتح السـجون وتهريب المجرمين والمعتقلين على حد سـواء، من جانبها تطالب سـحر جعارة في «المصري اليوم» بضرورة كشـف تفاصيل ما جرى: العدالة تقتضي أن نعـرف من المسـؤول عن اقتحام السـجون وتهريب المسـاجين ممن سـاهم فـي الانفلات الأمني.. وتحديد مدى مسـؤولية جماعة الاخوان المسـلمين عن ذلك من براءتها، خاصة أن الجماعة تسـتغل الحكم الصادر ضد «مبارك» في الدعاية لمرشـحها الرئاسـي.. فماذا لـو كان «مبارك» يُعاقب على أفعال الاخـوان؟ العدالة تقتضي أن نحترم القضاء المصري الشـامخ وأحكامـه وألا نتطـاول على مقـر دار القضاء العالـي للنيل من هيبـة القضاء.. قضـاة مصـر هم خط الدفـاع الأخير عن الوطن، فلمصلحة من إسـقاط القوات المسـلحة وإسـقاط القضـاء؟ حتى «العدالـة العمياء» يريدونهـا انتقائيـة وإلا يدخلوننا دوامات التشـكيك والتخوين؟ لقد أصبحت العملية الانتخابية سـيئة السـمعة لا حرمة فيها لأي شـخص ولا قدسـية لأي هيئة، عملية تسـتغل الدين والقانون والإعلام لترفع «شـخصاً مـا» ولو على أنقـاض الثورة وجثـة العدالة. لو أردنا السـير في الانتخابات الرئاسـية فتطبيـق قانـون العزل (حال دسـتوريته) يعني احتـرام قانون الانتخابات الرئاسـية، وخروج «شـفيق» يصبح عنوانا لإعادة الانتخابات.. والحشد خلف مرشح ثوري ليس صـك براءة للإخوان.. فالثائر الحق قد يكون «حمدين صباحي» لكنه قطعا لن يكون من الاخوان.

الطرف الثالث يرفض شفيق ومرسي

مـع بدء العـد التنازلي لجولة الاعادة في الانتخابات الرئاسـة يـزداد عدد الرافضين لـكل من محمد مرسـي واحمد شـفيق د. حـازم عبد العظيم فـي «المصري اليـوم» يرصد مـن يطلقون على انفسـهم بالطـرف الثالث والأسـباب التي تدعوهم لابطـال أصواتهم: الطابـور الثالث: ملايين مـن المصريين، لا نعرف عددهم، كانـوا يتطلعون لغد أفضل بعد الثـورة! يحلمون بدولة مدنية حديثة، وجدوا أنفسـهم فجأة في أسـوأ اختيار من نوعه بين مطرقة العسـكر وسـندان الاخوان! ضميرهم لا يسـمح لهم بالتصويت لــ«شـفيق»، ومعظم هؤلاء شـاركوا في الثورة، وعرفوا معنى الـدم والتضحية من أجلها، وضميرهم أيضاً لا يسـمح بأن يشـاركوا في تسليم مصر لدولة المرشد، الذي لا يعرف أحد حدودها، هـل هي محلية أم إقليمية أم تنظيم دولي؟ وقد كان بإمكان الاخوان أن يكسـبوا أصوات قطـاع كبير مـن المحايديـن تجاههـم والمتعاطفين معهـم قبل الثورة لكنهم فشـلوا فشـلاً ذريعـاً وغريباً في العام الماضي وانتابتهـم حالة من الغرور والإنكار المنفر! قرر فريق من المصريـين أن يقاطـع، وقرر آخر أن يبطل صوتـه! وكل فريق له وجاهتـه في التعبير عن رفضه لهذه المسـرحية! المقاطع لا يريد أن يشـارك من أساسه اقتناعاً بأن ذهابه بجسده إلى الصندوق يضيف إلى شرعية الانتخابات حتى لو أبطل صوته! والمبطلون يرون أن إفسـاد الصوت مشاركة أكثر إيجابية لإثبات الرفض رسميا من خلال الأصوات الباطلة! فـي رأيي المتواضع أن أعداد الرافضين لو كانت قليلة فإن المقاطعة تكون أفضل سياسـياً وإعلاميا.

الراسبون في الديمقراطية هم لصوص الفرح

تعكـر صفـو الكاتـب جـلال دويـدار تلـك الحالـة التـي يعيشـها عـدد من المرشـحين الخاسـرين في انتخابات الرئاسـة ويسـخر منهم في صحيفـة «الأخبار»: شـيء مضحك ومثير للسـخرية أن يسـعى الراسـبون في امتحان الديمقراطية في مصر التي أساسـها صنـدوق الانتخـاب ورأي الأغلبيـة الـى محاولـة فـرض أنفسـهم علـى قائمـة الناجحين بالوسـائل الفوضوية غير الشـرعية. هذا التحرك الذي يشـير الى التجرد من أي شعور بالمسـؤولية يعني اعـلان الحرب علـى الديمقراطية التـي ارتضوا قواعدها فـي المرحلة الأولـى مـن الانتخابـات التـي دخلوهاوفشـلوا فيهـا نتيجـة عـدم حصولهم علـى تأييد الغالبيـة الشـعبية. هذا الموقف يثير الشـكوك حول ما كان يمكن ان يسـفر عنه نجاح أي منهـم ومـدى التزامه بالمصداقية والاخـلاص للديمقراطية التـي كان يمكن ان تجيء به. بنـاء علـى ذلك وعلى ضوء ما أقدموا عليه تثور الشـكوك حول مدى قدرتهم على تحمل امانة ومسـؤولية منصب الرئاسـة.ان دعوتهـم للفوضى ومناهضة العدالـة المتمثلة في الأحـكام القضائيـة بهذا الأسـلوب الفوضوى إنما تؤكـد انهم لا يؤمنـون بالديمقراطية المستندة الى الحرية وسيادة القانون وانهم يريدونها ديمقراطية ملاكي يرضون بها إذا ما كانت نتيجتها لصالحهم.

ويسـير علـى هـدي جـلال دويـدار أكثـر مـن كاتـب فـي «الأخبـار» و«الجمهوريـة» و«الأهـرام» وهـي الصحف الحكومية التي بـدأت تهب عليها نسـائم الفلول حيث انتاب العديد من كتاب تلك الصحف الثقة في امكانية أن تعود عقارب الساعة للخلف، وهو ما دفع الكثير من كتاب تلك الصحف لفتح النيران على مرشـح الاخوان محمد مرسي وعدد من المرشـحين الخاسـرين الذين يهاجمون المجلس العسـكري والوقوف بجانب مرشـح الفلول أحمد شفيق.

الثوار هم الآباء الشرعيون للثورة

مـا زالـت الثـورة محل نزاع مـن قبل فصائل شـتى كل منهـا يدعي انه الأب الشـرعي لهـا، إبراهيم منصـور في «التحرير» يـرى أن الثوار هم صناع الثـورة: فالثورة خرجت مـن الشـارع.. لم يكن لجنـرالات معاشـات المجلس العسـكري أي دور فيهـا، وإن حاول بعـد ذلك أن يدّعي أنه حمى الثـورة، إلا أنه حاول إجهاضها والقضـاء عليها تماما خلال إدارته الفاشـلة للمرحلـة الانتقالية..ولم يكن للقوى الحزبية والسياسـية التي يجلس معها «العسـكري» الآن أي دور فيها.. بل هناك قيادات وعناصر من هذه الأحزاب بما فيها التـي تدّعي أنها قوى كبيرة كانت ضد الثورة والثوار حتى قبل لحظات من خلع مبارك.. وكانـت على علاقـة تبعية بالنظـام المخلوع وأجهزتـه الأمنية وصفوت الشـريف، الذي كان يحركها، وكانت ترضى بالفتات الذي يرميه لها النظام السـابق كعضوية الشـورى بالتعيين مثلا أو مصالح تجارية أو خاصة.

الثوار مدينون لقاضي مبارك

مـا زالت محاكمة القرن التي اسـفرت عن الحكـم بالمؤبد على مبـارك ووزير داخليته تلهب مشاعر الكثيرين ومن هؤلاء حمدي الكنيسي الذي كتب في «روزاليوسف»: أعتقد أن الثـورة مدينة لمحكمة القرن بالشـكر والعرفـان، بما أعلنه المستشـار أحمد رفعت من قرارات جاءت مثيرة وصادمة نزلت ـ كالصاعقة ـ على رأس الثورة فأفاقت من سـباتها، وخرجـت مـن غيبوبتها التي جعلت البعـض يقول: عليه العوض ومنـه العوض، وألف حسـرة على الثورة التي بهرت العالم ووضعتنا في بـؤرة احترام وتقدير الجميع حتى فنانو الكاريكاتير والغرافيك لم يملكوا إلا تقديم الرسـوم التي تقول: «الثورة بح.. بح»، وكان ذلـك كله تجسـيداً لما أصاب الثورة فـي مرحلتها الانتقالية حيث تعثرت مسـيرتها وأخـذت تنكفئ مرة بعد مـرة على وجهها الجميل،مما أسـعد أعداءهـا ووجدوها فرصة سـانحة لينظموا صفوفهـم وينقضوا عليها لكي تلفظ أنفاسـها.. هكـذا كان حال الثورة المجيـدة النبيلـة إلـى أن جاءها صوت المستشـار أحمـد رفعت ليشـهد في بدايـة الحكم التاريخـي على ما تعرضت له مصر خلال النظام السـابق من ظلم وظلام وقهر وفسـاد، فكان من الحتمي أن تنفجر الثورة.

الاخوان سبب صعود شفيق

وإلـى الاتهامات التي تلاحق الاخوان بشـأن مسـؤوليتهم عن صعـود الفريق احمد شفيق لجولة الاعادة في الانتخابات الرئاسية بسبب تفتيت أصوات الناخبين من خلال إصرارهم على الدفع بمرشح لهم وهو ما يعتبره زكي سالم في صحيفة «التحرير» كارثة اضرت بالثورة والشعب الذي صاغها: كثير من الأصوات التي ذهبت إلى «شفشق»! نعم فكثير من الناس خافوا ممن يتمسحون في الإسلام، ويُطلقون التصريحات العشوائية، والكلمات النارية، ومن ثم أعطوا أصواتهم له باعتباره ممثلا للدولة المدنية، وسـيتمكن مـن إعـادة الأمن إلـى البلاد! وهذه حجـة مضحكة وسـخيفة، لأنه من جهة يعـد امتدادا للحكم العسكري لا المدني، ومن جهة أخرى حينما كان رئيسا للوزراء، ترك البلد كله بلا أمـن على الإطلاق، سـواء فـي وجود المخلوع، أو بعد خلعه! وبناء على ما سـبق، فقواعد الحسـاب والمنطـق تقول لنا إنه في حالـة التزام جماعة الاخـوان بتعهدها، ما كان يمكن لقاتـل شـهدائنا الأبرار أن يصل إلى جولـة الإعادة في الانتخابات الرئاسـية، مهما تمت مسـاعدته بأصـوات الموتـى والعسـكريين، وإنمـا الإعادة كانت سـتكون بين مرشـحين بارزين من مرشـحي الثورة، وفي نجـاح أي منهما، نجاح لقيم الثورة ومبادئها، ونجاح للفكر القادر على تحقيق الأهداف الثورية، لكن كتب التاريخ علمتنا أن لا نسـتخدم كلمة «لو» هذه ونحن نحلل أحداث التاريخ ووقائعه..

ويتواصـل الهجـوم علـى الاخوان ايضـاً في صحيفـة «التحرير»، حيث قـال الكاتب أحمـد عبـد التواب: هـل كان يمكن أن يحشـد الاخـوان كوادرهم في ميادين مصر، وأن يذهب مرشـحهم محمد مرسـي إلى ميدان التحرير تضامناً مع أهالي الشهداء إذا لم تكن معركـة الانتخابات الرئاسـية الشرسـة علـى الأبواب؟ والإجابة ليسـت فـي حاجة إلى تقريـر، وإنما قد يكون من المفيد إعادة قراءة المشـهد الأخيرلأن ردود الأفعال على الحكم الصـادر ضد مبارك أثارت علامة اسـتفهام كبيرة ينبغي الاجتهاد في محاولـة تفسـيرها! فلقد كان الرأي العام مُهيئاً منذ شهور لصدور حكم مُخفف نتيجة لتعليقات عدد كبير من القانونيين والسياسـيين بل ومن ذوي الشهداء، واستندوا جميعاً إلى معلومات صارت فـي باب العلم العـام. ان قرارات الاتهام اعتمـدت على أدلة ضعيفة بعـد أن جرى إخفاء وتدميـر الأدلـة الحقيقية، وأنه لـن يتحقق العـدل إلا بمحاكم ثوريـة، وراحت الصحف وقنوات التليفزيون تكثف نشـرها هذه المعاني، خاصة مـع توالي صدور أحكام البراءة لضباط وأفراد الشرطة المتهمين بقتل الشهداء في عموم البلاد!

الفلول يشوهون سمعة الزعماء الجدد

من يقف وراء تشـويه رموز الوطن خاصة تلك التي تتمتع بالشعبية؟ سؤال يرصده وائل السمري في «اليوم السابع»: هو ذات السيناريو «المقرف» الذي ينفذ كل مرة، نجم سياسي يصعد شعبيا، ويصبح له قدر كبير من القبول والرواج بين الناس، فيتم تشغيل آلـة التشـويه بكامل طاقتها حتـى يصاب هذا الوافد الجديد إلى عالم السياسـة بسـهام الخسـة والنذالة السياسـية، فتتأثر شـعبيته. في بادئ الأمر تم تطبيق هذا السـيناريو بجـدارة على الدكتور محمد البرادعي، تكالب عليه زبانية نظام مبارك يتهمونه بأبشـع التهم وأحطها، ولأن اسم البرادعي كان جديدا، ولم تكن شخصيته معروفة لدى العامة، فقد كانت المهمة سـهلة ويسيرة على الحاقدين، ثم كان الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح هو الثانـي الذي نالـت منه سـهام الكراهية والغل والحقد بعد أن تنامت شـعبيته بصورة كبيرة قبيل الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، ونفس الماكينة العفنة دارت لتصيب هذا الرجل في مقتل، منتقصة من شـعبيته، والآن نحن نشـهد الجزء الثالث من مسلسل تحطيم لاعبي السياسـة الجدد في صورة حمدين صباحي الذي وضعه المشـوهون على فوهـة المدفع، موجهين إليه أرزاءهم كل يوم. ويصل وائل للمتهمين فيقول: كلهم يحملون رائحـة الحـزب الوطنـي فـي حملاتهـم الإلكترونيـة، ومقالاتهـم الناريـة، وشـائعاتهم المأجورة، غير أن الفارق الآن أن الجميع يحملون نفسـه اجندة رجال الأعمال الفاسدين الذين ارتعبوا من أن يتولى شـؤون مصر واحد من أبناء الشـعب المصري يتبنى منهجا اقتصاديا ينتصر للعامل والفلاح والفقير.

الدول العربية الكبرى تستحق زعيما يقضي على تخلفها الفظيع وينقلها الى القرن الواحد والعشرين

نهاية طريق الضابط الرابع

يوسي بيلين

■ كان الأول هو اللواء محمد نجيب وجاء بعده العقيد عبد الناصر، وبعده أنور السادات وبعد القتل حانت نوبة قائد سلاح الجو السابق، محمد حسني مبارك. فهو لم يوجد الحكم العسكري في أهم دولة عربية بل كانَت ثورة «الضباط الأحرار» هي التي عزلت الملك فاروق وأنهت حكما ملكيا شبه دستوري، مع مجلس نواب شبه ديمقراطي وضعف كبير.

وقد حكم مصر سنين أكثر من كل أسلافه معا، وأبقى طريقة الحكم على حالها لفترة انتقالية فبقيت صلاحيات ضخمة للرئيس، وغربلة لمرشحي المنصب، ومجلس شعب دُمي، وشرطة سرية وجيش أعاد كرامته لنفسه في 1973. فهو لم يوجِد الطريقة لكنه هو الذي دفع ثمن الابقاء عليها.

أتذكر أول لقاء لي معه حينما كان نائب السادات المخلص. وقد حدثنا عن السنين التي قضاها في روسيا طيارا شابا درس أسرار طائرة «ميغ». وهو لم يعرفنا لكنه لم يطلب الحفاظ على السرية. فقد كان دائما يتحدث بانفتاح من يستخرج اللُب في مساء السبت أمام التلفاز. وكانت الاحاديث معه بلا آداب المراسم ألبتة. وكان أكثر من مرة يضرب رجل مُحدثه ضربا خفيفا فيما يشبه المعاملة الودّية، وكان يصف تجارب مر بها مثل ولد متأثر عاد من مشاهدة فيلم لكن في تنبه كبير.

وكذلك اعتاد ان يُحدثنا عن حلول سياسية ايضا، فكان يقول: «ما هي مشكلتكم؟ ألا تفهمون كم من المهم انهاء القضية مع الفلسطينيين؟ هل تريدون حقا تأبيد هذه المشكلة من اجل بضعة مستوطنين يُمسكونكم من مكان حساس؟ إجلسوا الى هؤلاء الحمير الفلسطينيين، وأنهوا الأمر».

لكن كان هناك ايضا واقع من جهل وفقر وفروق مخيفة وفساد وطمع وسنين كثيرة جدا في الحكم، ولم يعد مبارك قادرا على التجديد ولا على ان يُجدي شيئا ولم يعد يتبجح بفعل شيء سوى انشاء ذرية تخصه تحكم بعده.

كان حسني مبارك يستطيع ان يكون أول ضابط ينقل السلطة الى أيد مدنية، ويُمكّن من انتخابات ديمقراطية، ويفضي الى اعداد دستور ديمقراطي. وقد تجرأت مرة واحدة فقط على ان اسأله عن هذه الامكانية فأجاب من غير ان يبتسم: «ستكونون الأولين الذين يُضر بهم ذلك».

وكان مبارك متدخلا في الاعلام المحلي ورأى ان قناة «الجزيرة» هي عدوه الأكبر، وكان على حق في ذلك آخر الامر لأنه لم يفهم الرسالة وهي ان العالم تغير وان الجدران شفافة وانه لا يمكن سلوك نفس الطريقة عشرات السنين. وكان يجب عليه ان يفهم انه يوجد حد للقدرة على الحكم بالتخويف.

انتهت قضية مبارك. وشعر من لم يكن يراه مثالا يُحتذى بعدم الارتياح لرؤيته الرجل الذي قيد فوق سرير الى قفص الاتهام. ان الدولة العربية الكبرى تستحق زعيما يقضي على تخلفها الفظيع وينقلها الى القرن الواحد والعشرين بعد ان بدأ بـ12 سنة. فهل سيكون الزعيم الذي سينتخب في الايام القريبة هو الذي سيغير وجه ارض النيل أم يحقق التهديدات التي حذرنا مبارك منها؟

اسرائيل اليوم 2012/6/8

أي حرب اخرى «سنحتفل» بها في المستقبل؟

يوئيل ماركوس

■ تُذكرنا فكرة نشر البيوت في جفعات الاولبانه بمُلحة يهودية عن الحكمة السوقية. فيُروى انه كان بعضهم يمر في الصباح الباكر ينبه الناس الى أنه قد حان وقت صلاة الفجر. وفي ذات يوم أعلن منشد الكنيس انه يتوقع من الغد ثلج وان المنبه قد يُفسد حسن الغطاء الثلجي. فاجتمع حكماء المحلة في جلسة عاجلة واستقر رأيهم على ان يحمل اربعة رجال من الغد المنبه الى الصلاة على أكتافهم.

في هذه الفترة خاصة وقد صارت دولة كاملة قلقة على بيوت الاولبانه وفاز رئيس الحكومة في التصويت في حكومته، وقعت الدولة على «احتفالين» هما: مرور 30 سنة على حرب لبنان و45 سنة على حرب الايام الستة. وقد سبق حرب الايام الستة ايام خوف في البلاد وبين يهود العالم في أعقاب تهديدات صريحة من حكام مصر في المذياع ممن كانوا يرون انه يجب ذبح اليهود. وكنت موجودا في باريس في مظاهرة من المظاهرات الصاخبة حول سفارة اسرائيل. ويصعب ان ننسى منظر آرثر روبنشتاين، وهو شبه مغشي عليه يبكي ويصرخ قائلا «سيقتلوننا جميعا». أما الرئيس ديغول، الرجل الصارم فحذرنا من ان نطلق الطلقة الاولى، وفضلا عن أننا لم نقبل نصيحته كانت الطائرات الفرنسية هي التي قضت على سلاح الجو المصري، فكان رد ديغول الغاضب حظر بيعنا السلاح وجعل سياسة فرنسا مناصرة للعرب.

كانت الدولة منتشية بقوتها العسكرية. ولم يبذل قادتها الذين لم يدركوا ان ما احتللناه ليس لنا، أي جهد لترجمة النصر العسكري الى انجاز سياسي. وقال موشيه ديان انه ينتظر مهاتفة، وأعلنت غولدا مئير انه «لا يوجد شعب فلسطيني». وكان مباي خاصة هو الذي بدأ البناء في المناطق. وفي حين كانت اسرائيل تنتظر مهاتفة دُفعت من الثقة المفرطة بالنفس الى حرب الاستنزاف.

وولدت حرب لبنان في الولاية الثانية لبيغن بعد الانقلاب. وكان شارون وزير الدفاع ورفول رئيس هيئة الاركان عينه عيزر وايزمن باعتباره رجل عمل «لا يثرثر مثل سلفه» (والقصد الى موتي غور)؛ وقد اشتملت خطبة تنصيبه في الحقيقة على 12 كلمة لكنه لم يغلق فمه منذ ذلك الحين. وقد طبخ هو وشارون حرب لبنان وهما يضللان الحكومة والجمهور معا.

ان جواب سؤال هل عرف بيغن أم لم يعرف في أي ورطة يُدخل الدولة ليس واضحا الى اليوم. وعلى كل حال حينما توجه لزيارة البوفور، زيارته المشهورة، ظهر بأنه غافل عن الامور وسأل أحد الضباط «أكانت معهم آلات اطلاق نار»؟ وأجاب الضابط الحائر بنعم. وكان سؤال آخر هو «هل وقعت معركة وجها الى وجه». وقد قوى ظهوره ذاك الشك في ان بيغن قد يكون وقع ضحية تحديد شارون لهدف الحرب.

استدعى بيغن رابين وبيرس، رئيسي المعارضة، وأوضح لهما ان الحديث عن تطهير شريط يبلغ 40 كم من لبنان لابعاد اطلاق المخربين النار من هناك على بلدات الشمال، وقال ان الامر يحتاج الى 48 ساعة أو «ربما 24 ساعة»، أضاف شارون الذي حضر أحد اللقاءات. وأجازت الكنيست العملية وعارضها بتصويته عضو واحد فقط هو يوسي سريد. وهكذا انتقلت دباباتنا سريعا من الدفاع عن بلدات الشمال الى وجودها في باحة مجلس النواب اللبناني في بيروت. وكان الهدف احلال عائلة الجميل المارونية في السلطة؛ وهذا لا يُصدق ببساطة.

هل علم بيغن بذلك؟ وهل أجازت الحكومة ذلك أم كانت تلك حرب تضليل كما يزعم كثيرون؟ في العشرين من حزيران 1982 في زيارة بيغن لواشنطن للقاء الرئيس ريغان أعلن رئيس الوزراء في مؤتمر يهودي قوله: «لن نخرج من لبنان بلا سلام مهما فعلوا». وبقينا هناك لا نبتلع ولا نتقيأ، وعلقنا نحوا من عشرين سنة الى ان خرجنا تحت جنح الليل.

كان يجب علينا ان نفهم في حرب لبنان الاولى والثانية انه لا يكفي ان يكون الجيش الاسرائيلي قويا وقادرا على الوصول الى كل مكان، وانه قد حان وقت ان نستيقظ من حلم انه لا يمكن بناء شرق اوسط جديد بقوة الذراع. وهذا موضع نتحدث فيه عن حديث قصير بين السادات وبيغن في لقائهما الاخير، فقد نظر الرئيس المصري في ساعته وقال: «يا مناحيم، في هذه اللحظة ولد خمسون ألف فم في مصر». ونحن نفهم الآن فقط ما الذي قصده. احتفلنا بمرور 45 سنة على حرب الايام الستة ومرور 30 سنة على حرب لبنان. وفي عالمنا المتغير، مع حكومة لا تعرف طريقها لكنها تستعد لحرب اخرى، هل يستطيع أحد ان يُخمن ما الذي «سنحتفل» به لا سمح الله في خلال سنوات الالفين؟.

هآرتس 2012/6/8

لماذا لا نهدد الاسد بتقديمه الى المحكمة الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية ليتوقف عن ذبح شعبه؟

الاسد سيبقى مع المذابح

اليكس فيشمان

■ ليس لروسيا أي مشكلة في أن تقول الحقيقة: ليس لديهم اي فكرة عن اي اتجاه تتطور فيه الازمة في سوريا. في الاتصالات الدبلوماسية الجارية التي تجريها اسرائيل مع مسؤولين كبار في القيادة الروسية يعترف الروس بان سياستهم تتقرر من اسبوع الى اسبوع. في واقع الامر هم ليسوا وحدهم. السياسة الروسية، التي يشارك فيها الصينيون ايضا، لا تختلف جوهريا عن سياسة الاوروبيين والامريكيين بالنسبة لسوريا. بتعابير شرق أوسطية يمكن القول بان اولئك وهؤلاء على حد سواء يتخذون القرارات من مذبحة الى مذبحة.

قبل بضعة اسابيع زار موسكو رئيس مجلس الامن القومي، اللواء يعقوب عميدرور، في محاولة لاقناع الروس بالكف عن تأييد الاسد والكف عن صب السلاح في صالح نظامه. وقد أوضح له الروس بانه لا توجد – ولم توجد لهم – اي نية لعمل ذلك. وهم لا يتمسكون بالذات بشخص الاسد؛ ولن تكون لديهم مشكلة في أن يؤيدوا شخصا آخر، شريطة أن يعرف كيف يحافظ على مصالح روسيا في المنطقة، مثلما عرف كيف يفعل الاسد. كما أن ليس لديهم اي مشكلة – الى جانب ارساليات السلاح – للاستعداد منذ الان لاخلاء رجالهم بشكل فوري مع سقوط الاسد. رئيس الاركان بيني غانتس هو الاخر الذي زار الصين مؤخرا، سمع ذات القول الى هذا الحد او ذاك حين طرحت المسألة.

مركز البحوث السياسية في وزارة الخارجية، الذي هو هيئة استخبارية بكل معنى الكلمة، جمع قوائم اسمية مفصلة لمواطنين قتلوا في سوريا منذ اندلاع الازمة: 12.500 شخص. وتيرة القتل تبلغ الان 50 – 60 مواطنا قتيلا، بالمتوسط، في كل يوم. ورغم ذلك فان استنتاج الباحثين في وزارة الخارجية هو أن وضع حكم الاسد اليوم لا يختلف جوهريا عن مكانته قبل نحو نصف سنة. صحيح أنه يوجد تآكل تدريجي، ولكن لا نزال لا نرى الشرخ الكبير الذي سيؤدي الى انهياره.

كل الاحاديث عن عدم شرعية الاسد لا تنطبق، طالما كان الصينيون، الروس، الايرانيون، واللبنانيون يعتقدون أنه شرعي. لا تزال لديه الشرعية في أجزاء واسعة من المجتمع السوري ايضا.

وعندها تنشر وزارة الخارجية الامريكية خطة اخرى تتحدث عن الحاجة الى تفعيل الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يتهم الاسد بالمس بالنظام العالمي. الويل الويل الويل. الامريكيون يتحدثون عن 3 الاف مراقب – بدلا من الـ300 الحاليين – ليعملوا في فرض الامور ايضا. يتحدثون مرة اخرى عن مناطق فاصلة على طول الحدود السورية وعن أروقة انسانية في عمق سوريا تكون محمية بمروحيات قتالية. في هذه الاثناء كله حكي.

إذن ماذا كان في سوريا هذا الاسبوع؟ مذبحتان وحشيتان، ومزيد من الصور الفظيعة. لقاء زعماء في تركيا ولد عددا لا يحصى من التصريحات في المسألة السورية وصفر افعال. لنلتقي في المذبحة القادمة. في مثل هذا الوضع يمكن للاسد أن يبقى لزمن طويل آخر.

يديعوت 2012/6/8

لمن سينقل الاسد حكمه؟

تسفي بارئيل

■ اللغة الحازمة للامين العام للامم المتحدة، بان كي مون، الذي قال امس في الجلسة الخاصة للجمعية العمومية ان «الرئيس الاسد وحكومته فقدا كل شرعية لهما».

والكلام القاطع الذي وصف فيه الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي تفاصيل الفظاعة التي وقعت في سوريا في الاشهر الاخيرة. التقرير الجاف لكوفي عنان، الذي اوضح كم تجاهل الاسد خطته ذات الست نقاط.

كل هذه غرست للحظة الانطباع بان ها هي الامم المتحدة تعتزم اظهار تصميم عملي وليس لفظيا فقط، فتتخذ قرارا كفاحيا يضع حدا للمذبحة في سوريا. ولكن ايا من المتحدثين لم يطلب التدخل بالقوة، بل العكس، شدد الامين العام للجامعة العربية على أن الجامعة العربية تعارض كل تدخل عسكري في سوريا. دون اسناد من الجامعة العربية وبينما يعارض الناتو العملية العسكرية، وفي ضوء مواقف روسيا، فان الخيار العسكري ضد الاسد ليس قائما.

يتبقى الخيار السياسي، الذي معناه العملي هو اقناع روسيا بالموافقة على اسقاط نظام الاسد، او على الاقل الاعلان رسميا عن استعدادها كي تجبر الاسد على الشروع في اجراءات نقل السلطة.

هذا الاسبوع انطلقت من جهة روسيا تصريحات كفيلة بان تشهد على تغيير في موقفها. «لسنا مع الاسد او مع معارضيه، نحن نريد فقط الهدوء ومنع حرب اهلية في سوريا»، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؛ «لا يوجد اي الزام في ان يبقى الاسد في الحكم»، صرح نائب وزير الخارجية الروسي.

حتى الان اكتفت الدول الغربية، الدول العربية وبالاساس الولايات المتحدة باطلاق التوبيخات نحو روسيا. يبدو الان أن النية تتجه لتبنيها كشريك. من المتوقع اليوم لوزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون أن تلتقي بوتين، في محاولة لاقناعه بتشديد تصريحاته تجاه الاسد. وبعد عشرة ايام سيلتقي الرئيس الامريكي باراك اوباما مع بوتين في موسكو وهناك أيضا سيبحث الموضوع السوري.

أمس، افادت محافل دبلوماسية غربية بان في نية كوفي عنان أن يقترح، بموافقة امريكية، تشكيل «فريق اتصال» مع النظام السوري يضم روسيا، الصين، فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة وكذا ايران وتركيا، السعودية وقطر. هدف مجموعة الاتصال هذه ليس فقط ادارة مباحثات عقيمة مع الاسد، بل الايضاح لروسيا ايضا، من خلال «ضغط جماعي» بان من شأنها أن تفقد دورها ونفوذها في الشرق الاوسط اذا لم تعمل حسب «الاجماع العام».

ليس واضحا اذا كانت روسيا ستوافق على المشاركة في مجموعة تبدو ظاهرا كمجموعة ضغط على روسيا، ولكنها ستجد صعوبة في أن ترفض عندما يكون الهدف المعلن هو تطبيق خطة عنان التي تؤيدها روسيا. المشكلة هي أن فرضية عمل الدول العربية والدول الغربية تعتقد بانه مطلوب فقط موافقة روسيا على تبادل السلطة، حسب نموذج تبادل السلطة في اليمن. ولكن لفرضية العمل هذه لا يوجد بعد أساس. حتى الان عمل الاسد بالذات حسب نموذج القذافي او صدام حسين، وليس الرئيس اليمني المخلوع، فما بالك تونس أو مصر. السؤال الاكثر حرجا، الذي يحتمل أن بسببه روسيا ايضا لا تسارع الى ازالة الاسد عن كرسيه، هو لمن بالضبط سينقل الاسد حكمه؟

هآرتس 2012/6/8

الحل: التهديد بلاهاي

ايال فيزل*

■ قصة سوريا الان مأساة وفضيحة على حد سواء. يوما بعد يوم يقتل عشرات من مواطنيها. كبار وشباب، مثقفون وبسطاء، أغنياء وفقراء: كلهم اصبحوا هدفا. في يوم واحد فقط في الاسبوع الماضي ذبح فتيان واطفال واحدا واحدا بعيارات نارية في رؤوسهم.

والعالم، الذي يسمي نفسه متحضرا، حتى لا يحاول وقف المذبحة. زعماؤه ينشرون البيانات، ولكن سفك الدماء مستمر. ولا يبدو ان هذا الوضع، الذي يستمر منذ نحو 14 شهرا يوشك على الانتهاء. عندما يسُأل زعماؤنا عن ذلك، يهزون اكتافهم ويجيئون: «ما الذي يمكن توقعه من زعيم انتخب بطريقة ديمقراطية زائفة فيعذب ويذبح ويضر دون نهاية بمئات من مواطنيه؟ ما الذي يمكن أن يوقفه؟».

التدخل العسكري؟ لا، إذ ان الشعب الامريكي تعب من خوض حروب بعيدة. إذ ان العائلات الامريكية فقدت الكثير جدا من ابنائها في نزاعات غريبة وبعيدة. هل ينبغي للعائلات السورية أن تعاني بسبب المساعدة التي منحناها للاخرين؟ بسبب ما سبق أن ضحينا به؟

قرارات الامم المتحدة؟ روسيا والصين تجعلانها عديمة القيمة.

عقوبات اقتصادية؟ كيفما اتفق الاسد لا يخافها.

طرد دبلوماسيين؟ قيمة هذه الخطوة رمزية في أفضل الاحوال.

أي خطوة استراتيجية هي عملية وحقيقية على حد سواء من ناحية سياسية؟

في ضوء كل هذا لست واثقا بعد من ان المساعدة المسلحة هي الحل الوحيد. عقوبات اقتصادية، كما يتبين في اماكن اخرى – عديمة القيمة.

إذن لماذا لا نجرب التفكير بخيار آخر كفيل بان يحقق تأثيرا دراماتيكيا مشابها؟ لماذا لا نهدد الرئيس بشار الاسد بانه اذا لم يوقف سياسته الاجرامية التي يديرها، فانه سيعتقل ويقدم الى المحكمة الدولية في لاهاي ويتهم بتنفيذ جرائم ضد الانسانية؟ تقديمه الى المحاكمة كان سيجعله يفقد كل التأييد، كل العطف في كل العالم. لا يمكن لاي انسان محترم أن يقف دفاعا عنه؛ ما كان يمكن لاي دولة أن تعرض عليه ملجأ. ولن يكون تقادما في هذه الحالة. اذا ما وعندما يفهم هذا في نهاية المطاف – بانه مثل حاكم مصر حسني مبارك سينتهي بالعار، خلف القضبان، في زنزانة في السجن – فانه كفيل بان يضع حدا لصراعه الغبي والاجرامي من أجل بقائه.

إذن لماذا لا نجرب هذا؟

* حائز على جائزة نوبل للسلام

يديعوت 2012/6/8

يكفي ان نتذكر اخفاقات حرب لبنان الاولى واضرار الحروب التي جاءت بعدها لنتوقف عن شن المغامرات الفاشلة

ادمان متواصل

اسرائيل اكتوت بالحروب التي شنتها

■ في بداية كل شهر حزيران يحتفل في اسرائيل بالموعد الذي اندلعت فيه حربان كبيرتان: حرب الايام الستة وحرب لبنان الاولى. على الاخيرة مرت 30 سنة، والموعد المدور دحر قليلا ذكرى الاولى، ولكن هاتين الحربين– حرب يوم الغفران التي كانت بينهما – نزلتا متكاتفتين معا.

كما أسلفنا، أحد الاهداف لحرب لبنان الاولى كانت – على حد قول رئيس الوزراء في حينه، مناحيم بيغن، معالجة صدمة حرب يوم الغفران. وحتى موعد بدء تلك الحرب المبادر اليها – المماثل تقريبا لليوم في الشهر الذي اندلع فيه حرب الايام الستة – وكأنه ينصب، عن وعي او عن غير وعي، على ذاك الانتصار الكبير، «السريع، القوي والناعم»، الذي منذ 1967 لم يتوقف عن اضفاء السحر على اسرائيل وزعمائها ويثير فيهم نزعة التكرار.

وتجدر الاشارة الى أن ذاك الانتصار الجارف لم يتكرر في أي حملة من الحملات الحربية التي جاءت بعده. وفضلا عن ذلك، فان الافلام والتسجيلات من حرب لبنان الاولى، والتي تنكشف الان، هي توثيق صعب آخر لمسيرة سخافة كبرى: مسيرة استمرت 18 سنة وجرت وراءها حربا اخرى، حرب لبنان الثانية، والتي في نهايتها وجدنا في وضع سياسي، عسكري واستراتيجي اسوأ مما كان قبل بدئها، حيث تمكث منظمة مؤيدة لايران في لبنان وتغطي بصواريخها كل اراضي اسرائيل.

يكفي ان نتذكر الاخفاقات والتورطات بعيدة المدى لحرب لبنان الاولى، مثلما نتذكر أضرار حملات وحروب جاءت بعدها، كي نشفى من نزعة «ضربة واحدة وانتهينا» – التي تتطلع الى حملة عسكرية لامعة، تحل دفعة واحدة كل مشاكلنا.

اسرائيل بحاجة الى كل القوى العسكرية التي يمكنها ان تجمعها، ولكن استخدام القوة يجب أن يكون عاقلا وحذرا وكمخرج أخير. فالتجربة تثبت أن اسرائيل اكتوت بشدة في كل مرة كانت يدها رشيقة على الزناد. ولكن الجمود السياسي والمسارعة الى المعركة على نحو تظاهري عندنا اليوم ايضا، الى جانب الامنية شبه المسيحانية بـ«الهجوم على ايران»، تثبت باننا لم نشفى بعد من هذه العادة القديمة والسيئة.

أسرة التحرير

هآرتس 2012/6/8

لماذا ما تزال هناك اهمية لحرب الايام الستة؟

دوري غولد

■ في مثل هذا الاسبوع قبل 45 سنة بحسب التقويم الميلادي، حرر الجيش الاسرائيلي مدينة القدس القديمة ووحد عاصمة اسرائيل من جديد. وأكثر المعارك التي وقعت في تلك الايام هي بمنزلة ذكرى أخذت تبتعد. ويصعب اليوم ان نتخيل وضع اسرائيل قُبيل الحرب حينما كان أكثر الجيش الاردني منتشرا على طول الخط الاخضر محدقا بالقدس من ثلاث جهات. في تلك الايام المصيرية كان جيش عراقي يوشك ان يجتاز نهر الاردن ويدخل المعركة. وأطلقت المدافع الاردنية ستة آلاف قذيفة مدفع على الأحياء اليهودية في غرب المدينة فجرحت نحوا من ألف اسرائيلي. وفي النهاية حينما اضطر الجيش الاسرائيلي الى اجتياز خطوط الهدنة في 1949 واحتلال المناطق التي هددت مواطني اسرائيل، أصبح من الواضح دون أي شك ان الحديث عن خطوة دفاع عن النفس.

لهذه التفصيلات أهمية اليوم ايضا. ففي السنين التي مرت منذ كانت حرب الايام الستة ثار في المجتمع الدولي سؤال يتعلق بأصحاب الحق في القدس. ان حقوق الشعب اليهودي التاريخية في القدس ثبتت بالانتداب البريطاني في الحقيقة لكن هذا الامر لم يعد جزءا من الخطاب في الساحة الدولية.

كان واضحا في 1967 انه في حين كان الاستيلاء الاردني على القدس مدة 19 سنة نتيجة ما عرّفه الامين العام للامم المتحدة تريغفيلي في سنة 1948 بأنه «عدوان مسلح»، كان دخول اسرائيل الى الاجواء الشرقية من القدس في 1967 نتيجة حرب دفاعية. وأصبح هذا التفريق واضحا كالشمس حينما فشل الاتحاد السوفييتي مرة بعد اخرى في محاولته ان يُعرف اسرائيل بأنها معتدية في حرب الايام الستة، في مجلس الامن وفي الجمعية العامة للامم المتحدة.

كان خبير القانون الامريكي العظيم ستيفن شويفل الذي أصبح بعد ذلك رئيس المحكمة الدولية في لاهاي عالما بذلك الفرق. فقد كتب في 1970 يقول: «حينما يكون المستولي الأول على ارض قد استولى عليها بغير موجب القانون يكون للدولة التي تستولي على الارض بعد ذلك في اطار الدفاع عن النفس القانوني، حق ملكية أقوى من حق المستولي السابق». ولخص ان حق اسرائيل «في القدس كلها» أقوى من حق الاردن. وأصبح تفسير شويفل يشبه تفسير حقوقيين ذوي شأن من معاصريه مثل الياهو لاوترفاخت من بريطانيا ويوليوس استون من استراليا.

كان من المعتاد على نحو عام مع انتهاء الحروب الحديثة حصر الجهد الدبلوماسي في اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الحرب. ونشأت في حال القدس مشكلة في الانفاذ الآلي لهذا المبدأ لأن المجتمع الدولي (ما عدا باكستان) لم يقبل قط طلب الاردن السيادة.

اذا احتسبنا الفشل المطلق للامم المتحدة في 1948 في الدفاع عن القدس فان مادة التدويل في خطة التقسيم لم تعد امكانية عملية برغم انه تم بحثها في الامم المتحدة في خمسينيات القرن الماضي. وأعلن رئيس الوزراء دافيد بن غوريون في الكنيست في سنة 1949 ان مواد خطة التقسيم التي تتناول القدس باطلة مُلغاة.

بعد حرب الايام الستة حينما اجتمع مجلس الامن لبحث مباديء تسوية سياسية في المستقبل كان هناك قدر ما من التجاذب، وأُثير البُعد المناطقي ولا سيما فيما يتعلق بالقدس. ولم تكن الخطوط التي سبقت حرب 1967 مقدسة ولم يتم الاعتراف بأنها حدود دولية بل خطوط هدنة فقط أعلمت المكان الذي وقفت فيه القوات المتحاربة مع انتهاء حرب التحرير. ولهذا حينما أجاز مجلس الامن القرار 242 رفض طلب الاتحاد السوفييتي، وامتنع عن دعوة اسرائيل الى الانسحاب من «كامل الاراضي» التي احتلتها في الحرب. ودعا بدل ذلك الى انشاء حدود جديدة تكون «معترفا بها وآمنة».

ان القرار 242 فضلا عن انه لم يدعُ الى انسحاب الى خطوط 1967، لم يتناول القدس قط. وفي السادس من آذار 1980 أوضح من كان السفير الامريكي الى الامم المتحدة اثناء النقاش في القرار 242، وهو آرثر غولدبرغ، في رسالة الى أسرة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» ان «القرار 242 لا يتناول القدس ألبتة وأن هذا الحذف كان متعمدا».

وتطرق غولدبرغ الى هذا الشأن في فرص كثيرة وعرض التوجه الأصلي الذي التزمت به ادارة الرئيس لندون جونسون، وأوضح غولدبرغ في رسالته قائلا: «لم أتطرق في أي واحدة من خطبي الى شرقي القدس باعتباره ارضا محتلة». وأصر على ان «خطوط الهدنة التي قسمت القدس فقدت نفاذها». وفهم غولدبرغ فهما عميقا جميع آثار كلامه القانونية لأنه كان يعمل قاضيا في المحكمة العليا في الولايات المتحدة قبل ان يُعين لمنصبه في الامم المتحدة.

منذ 1988 تولى الفلسطينيون اماكن الاردنيين الدبلوماسية وجهدوا لذلك على الدوام للحصول على اعتراف بمكانتهم في القدس. وبدأوا محاولات ان يُدخلوا في خطاب الامم المتحدة مصطلحات مثل «اراض فلسطينية محتلة منها شرقي القدس»، عن قصد الى اضعاف حقوق اسرائيل. وفي 1994 صدت ادارة كلينتون في حزم هذه المحاولات حينما فسرت السفيرة الى الامم المتحدة مادلين اولبرايت استعمال النقض الامريكي في مجلس الامن بقولها: «نحن نصوت اليوم معترضين على القرار لأنه يُفهم منه بالضبط ان القدس ارض فلسطينية محتلة».

وفي الجملة فان استراتيجية الدبلوماسية الفلسطينية قامت على محاولة جعل المجتمع الدولي يتبنى اصطلاحها القانوني بلا أي انتقاد، ومما يؤسف له كثيرا ان اسرائيليين كثيرين ايضا سلموا لهذه الاجراءات عن عدم علم بحقوق اسرائيل التاريخية والقانونية.

في الفترة التي أصبح فيها سلب اسرائيل شرعيتها في قلب برنامج عمل أعدائها، يجب على الدبلوماسية الاسرائيلية ان تؤكد أكثر من أي وقت مضى، الحقيقة التاريخية لما حدث قبل 45 سنة وألا تُمكّن روايات مشوهة من ان تملك موطىء قدم في الساحة الدولية.

اسرائيل اليوم 2012/6/8

مدخل الى ديوان عبد القادر الجنابي الجديد:

الزمنُ يمشي على قدمين!

أحمد محمّد أمين *

■ بدءاً أتساءلُ: لمَ يكون عنوانُ الديوان بهذا الطول ؟

لعلّ الإجابة لدى الجنابي، فهو يلعبُ مع قارئه لعبة ذكية ذات مغازعدّة، لكنّي أُفضّلُ العبارة الأُولى وحدَها. وأرى أنّ « انحتني في الضوء « ملائمٌ ليكون عنواناً صادماً ملفتاً الانتباه. والعنوانُ ثريّا النص كما يقول الراحل محمود عبد الوهاب. لكنّ المُبدع ، أيّاً كان ايقاعه ، يتشبثُ بما قرّ عليه قرارُه، بغض النظر عن رأي النقد. وأرى أن العنوان الطويل هو مبتدأ النص ومن لحمته وسداه. فلا يُقرأ بمعزل عن سواه. والجنابي ليس عابراً يُطلّ على نصوصه بهامشية لا مبالية، بل ناقدٌ ومبدعٌ في آن. وحين يُنهي عمله يتركه، وحين يعودُ اليه ثانيةً يكون قارئاً وحسبُ.

الجنابي ، بامتياز، شاعرٌ طليعي غطّى ساحة الشعر بكلّ منجزاتها وخلائقها الجميلة قرابة نصف قرن. ولم تفتر عزيمته وهمّتُه منذ وطأتها قدماه حتى ذي اللحظة. توغل في مدياتها ودهاليزها وأفضيتها بروح صدامية لا يُجامل ولا يُخاصم. اغترف من الماضي ما يُضيء حاضره، وأهمل ما يعرقل مساره الابداعي. كما أنّه لا يرضى بحاضره الا اذا رفد ايقاعه الإبداعي بالألق والديمومة والحداثة التي تجري من دون توقف، وليست لها نهاية تلقى عندها عصا الترحال. ولأنّه مستقبلي أيماناً وتطلعاً وتطبيقاً فقد حدث بينه وبين مُجايليه صدعٌ عميق نافضاً عن كينونته ما يُقال: إمّا أن تكون مثلنا أو لا تكون .

لكنّه ظلّ رأسَ الحربة مُحارباً باسلاً جدّدَ واوغل في التجديد كما لو كان أكسير حياة. وقد تضافرت له عواملُ ليكون في الطليعة ... فهو يُتقن بضعَ لغات، اضافةً الى اقامته الطويلة في باريس، ماسة حاضرنا ، التي تمخضّت عنها رؤى الفنون بكل أجنحتها، ثمّ اتصاله المباشر برموز الحداثة من شعراء ورسامين ونقاد ومسرحيين وفلاسفة. لكلّ ذلك استجابت أعماله النثريةُ والشعرية وكذلك فكره. فهو سريالي وعبثي وماركسي وفق ثوابته الشخصية. فيأخذ من كلّ حقلٍ ما يعزّز أدواته الآبداعيه. انه لم يكن أبداً أُحادي النظرة منغلقاً ومنعزلاً. بل يأتلقُ وسط الطوفان والحمم والأفكار جمرة خلاقة لا تخبو ولا تتوقف عند رصيف أومحطة.

ديونُه الجديد الصادر عن / دار الغاوون / ينبيء ويؤكّد ما قلتُ. ومن مبتدئه حتى خاتمته يرمينا بالصواعق والرجوم التي تُرعشنا وتهزّنا وتُصيبنا بالحمّى من دون أن يصرعنا.

/ من الآن فصاعداً / خوذ وهضبةٌ احلام / ليلٌ مُصابٌ بضربة شمس / ففي العبارة الأُولى تمرّدٌ على التجانس، كما لو كان هذيانا، فلا رابطَ بين الكلمات، لكنّها جميعاً ليلٌ مصابةٌ بضربة شمس. والعبارة الأخيرة بكلّ رقتها وفُجائيتها خارج سياق العقل والمنطق، لكنّها معقولةٌ ومقبولة في الشعر ..... ثمّ يصدمنا ويُذهلنا بهذه العبارة: كُلٌ من عُشب الكلمات هيولى الرؤية ، المستغرقة في تماهيها الذي يتقاطع مع رجاحة العقل، فالكلماتُ تُقالُ ولا تؤكل، هي، اذن، شطط وهذيانٌ خارج أسوار الفهم العام، ولكي لا يُبقينا في مستنقع الذهول فيُفاجئنا ب/ فكلّ مصابيح العالم لا يُمكنها تنوير مكان تسكنه العُزلةُ / والعزلةُ هنا ليس مكاناً، هي الإقصاءُ الفكري في ظلمات الماضي وحجراته المهجورة.

وعبر أكثر من ثلاثين عنواناً يأخذنا الجنابي الى أقاصي جنونه التي لا تتكرّرُ فيها الصورةُ، بل حشدٌ من الغرائبية يجتابُ المعقول واللامعقول، خوضٌ في جمرات الغموض، ممرّاتٌ عصيّة على الأقدام العارية. انه لايصرخ ولا يوقظ النائم، بل يترك صوره الشعرية توغل في احلامه، تأتيه عن سبق اصرار، تجيءُ بعاصفة من الدهشة والإنبهار والفرح. أحياناً أقرأ ديوان شعر فتستغرقني الرتابةُ والملل كما لو كنتُ ارتقي سُلماً بلا نهاية. فكلّ ما فيه يتناغم على وتيرة واحدة. كأني بي أدور حول بقعة دائريّة ارى أشياءها ذاتها لكن من زوايا وأبعاد مختلفة.

قصائدُ الجنابي تضعك على مُذنب ناري ترى حواليك وما تحتك شظايا مربعات واشرطة صور على الرغم من كونك تمخرُ في الظلمات ولا تحترقُ. حتى عناوينه تجنّى عليها بالشعر / الموتُ يتضوّع منك / على الرغم من أنّ موتنا نتانةٌ وذبول، لكنّه أحاله زهرةً تتضوعُ شذاً.

من فضائل شعره، بل من سماته واشكالاته، أنّه مأهولٌ بالمُدهش والمستحدث والغريب العاق واللامألوف المُستعصي :/ الرملُ يُهيلُ سطوعَه / انطفيءْ لكي تشتعلَ غداً / كلُ شيء دبّ فيه النوم / ماذا يحملُ الغدُ سوى ندبة بلا أهداب / المعاني كالماء لا شكلَ لها الا عندما يُقلقُها حجرٌ عابر / ففي هذه العبارات يُعاملُ الجنابي الجماد معاملة الكائن الحيّ. فيُضفي عليها احساساً حيّاً، مثل النطق والنبض، بل السخونة. فيستنطقُنا فيها فكراً ورغبات.

في هذا الديوان، كما في أعماله الأُخرى ينتقي الجنابي ما يُطرزُ به ذائقتنا وما يُطرينا، لكنْ خارج مسلمات التكرار والنمطية والعبث. لذلك حين تنتهي من قراءة أيّ ديوان له يُشعرك فوراً أنّك انسان آخر ولدتَ من جديد .وتعودُ متأبطاً جذوة صور لغةً وصياغةً.

الجنابي ليس عابرَ سبيل فوق رصيف الشعر، فهو سليلُ اكثر من أربعة عقود شعرية مقرونة بالمثابرة والجهد النبيل والصدام الشرس مع الآخر والضد .لذلك يأبى أن يكون شعرُه ممرّاً سهلاً يعبر فوقه القارىءُ بلا مبالاة. لكنّه ينتهي منه مُحمّلاً بالوصب والصدوع والوجع، لأنّ الجنابي ترك على جلده ندوباً عصيّة على النسيان. ولنسمعْه: / رأسُك عشٌ نائمٌ أيّها الموتُ / .... يستنشقُ بثور سُرّتها / ... كم هو غريبٌ غناءُ الداخل / .... نشربُ الألفاظ / ....تعلّمْ كيف تتكلّم بدون كلمات / .... السماءُ تبصقُ صورتها / .... الحربُ ما أحلاها عندما يجعل تأريخك أطلالاً / .... بلدٌ جالسٌ على مصطبة / .... تشربُك المياهُ في شقوق الليل / .... ماذا أفعلُ بماضٍ يخشى الولادات / .... العُزلة هُذا الوقارُ القاسي / .... أيّها الماضي إنّك لم تمتْ / أجدك واقفاً أمام الباب / اترك الوقتَ يولدُ دوماً / .... وأخيراً..../ للرياح هبوبٌ له قصدٌ / محو أثر كلّ وصية على الأرض /.

أعجبتني كل قصائد الديوان، لكنّ قصيدتين ستظلان زهرتين فيّ: اولاها تلك التي يرثي فيها البريكانَ من دون عويل أو بكاء، وتؤكد وقاره الجميل القاسي، وعُزلته النمطية لا الفكرية والابداعية. ففيها غمغمةٌ طفولية واستقدام حياة كانت تتخفى في الظل بعيدة عن البهرجة والظهور الإعلامي.

والثانية المهداةُ الى جان دموالوحيد الذي تعرفه الأرصفة والشوارعُ وسوق الكتاب والمقاهي التي تستّرُ انزواءه وتشرّده: / أين أنتَ يا سنواتي الأُولى / ... سنوات الشارع والمقهى.

بعدئذ ، بعد هذه الجولة الخاطفة التي لا تفي أبداً هذا الديوان الجميل حقه فقد حظيت عبر قصائده بثراء متعوي فكري، ووقفتُ على هاجس الجنابي الشعري الذي يتسعّرُ ألقاً وحداثة ،وينتمي الى الأزمنة كلها، بعيداً عن الصخب والجعجعة والصراخ.

---

* كاتب من العراق

«بيت الشعر» مجلة شهرية تعنى بالشعر وقضاياه

ابو ظبي ـ «القدس العربي»

ـ من فاطمة عطفة:

صدر عن نادي تراث الإمارات العدد الأول من المجلة الشهرية «بيت الشعر»، ويشرف عليها الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ، ويرأس تحريرها الشاعر الإماراتي إبراهيم محمد ابراهيم، في حين يشغل موقع مدير التحرير الشاعر والصحافي السوري بشير البكر.

ويأتي صدور مجلة «بيت الشعر» متوازياً مع ما يحققه نادي تراث الإمارات، في سعيه إلى إيجاد حراك فكري وإبداعي يسهم في تطوير التجربة الشعرية المحلية إبداعياً ونقدياً، وبحيث تكون «بيت الشعر»، أيضاً، واحدة من المرجعيات الموثوقة حول التجربة الشعرية المحلية بمكوناتها الإبداعية والنقدية والبشرية، مثلما أنها واحدة من الوسائل التي يعتمدها نادي التراث في سبيل تعزيز دور الشعر في الحياة الثقافية بحيث تعتمد على ثلاثة محاور: (الشعر المحلي، والشعر العربي، والعالمي، والنقد الشعري).

وتضم «بيت الشعر» في طاقمها الشعراء: (عبد الله أبو بكر سكرتيراً للتحرير، ورنا زيد وجهاد هديب كمحررين)، بالإضافة إلى عدد من المراسلين الصحفيين، من بيروت والقاهرة وبغداد والرباط وصنعاء وروما وباريس.

وتحوي «بيت الشعر» في عددها الأول، ملفا خاصا عن الشاعر الإماراتي الراحل أحمد راشد يضم قصائد منتخبة من ديوانه الأخير الذي لم يُنشر بعد، وحوارا مع الشاعر اللبناني أنسي الحاج أنجزه فيديل سبيتي، الذي أسهم أيضاً بكتابة موضوع آخر في باب «الشعر»، عالج قضايا الشعر والتجارب الشعرية، شارك فيه: نوري الجراح، وعقل العويط، وأبو بكر زمّال، وحسن بيريش وصلاح بو سريف.

وأعد الشاعر تحسين الخطيب، من فلسطين، ملفاً عن الشعر التركي المعاصر انتقاه وترجمه وقدمه، عن عدة شعراء أتراك، من بينهم: نجيب فاضل قيصارك وفاضل حسنو ضايلارجا وأورهان ولي قانق وأقطاي رفعت ومليح جودت أنضاي وإلهان بيرك وأزديمير عساف وأديب غانسيفر، وسواهم.

أيضا يضم العدد قصائد لشعراء عرب، وإماراتيين من بينهم: علي جعفر العلاق ويوسف أبو لوز وابراهيم الملا وأحمد العسم وشيخة المطيري ونبيلة الزبير ويوسف المحمود ودخيل الخليفة وليس السعيدي ومحمد العزام وروجيه عوطة وفاتحة مرشيد،فضلاً، عن تحقيقات ومقابلات صحافية ثقافية تهتم بالقضايا الراهنة في الشعر العربي عبر جغرافياته المتعددة، كما تضم «بيت الشعر»، في باب حمل العنوان «نصوص أجنبية»، أعدته لهذا العدد الشاعرة سمر دياب مترجمة الشاعر الاسباني ميغيل هيرنانديز، والمترجمة الفلسطينية غدير أبو سنينة مترجمة قصيدة للشاعر النيكاراغوي البارز إيريك آجيرّه آراجون، والعديد من الأبواب الأخرى التي يتقاطع فيها الشعر مع الفنون الأخرى كالتشكيل والسينما والرواية وسواها. واشتملت المجلة على عدد من الزوايا الثابتة، ومنها زاوية الناقد صبحي حديدي والشاعر حسن نجمي، ومن كتابها: الناقد نبيل سليمان والشاعر مازن معروف والناقدة هالا نهرا والكاتب معن البياري.

وقال الشاعر حبيب الصايغ في كلمته في العدد: «لن نطرح السؤال التقليدي عن ضرورة مجلة تعنى بالشعر في الامارات، فمجلة «بيت الشعر» ليست مجلة تقليدية». وأضاف: «هذه إشارة حاضر وبشارة مستقبل، وهذا عمل ينطلق من إبداعات الشعراء ويتوجه إليهم، عمل ينطلق من اهتمامات الناس جميعا، ويتوجه إليهم».

وقال أيضا: «ليس السؤال سؤال الضرورة، بل سؤال الفعل والإمكان، والامارات تستحق أبو ظبي، وأبو ظبي تستحق بيت الشعر، وبيت الشعر في أبو ظبي يستحق مجلة نوعية من هذا الطراز الطليعي والمتفوق، والذي يطمح إلى أخذ دور حقيقي بحيث يتجاوز الرصد إلى التفاعل والتوثيق إلى المكاشفة، والتأمل إلى الخلق».

أما الشاعر ابراهيم محمد ابراهيم فنزع في كلمته إلى التأمل في الشاعر وقصيدته، فورد فيها: «القصيدة لا تقبل بأقل من الإخلاص الكامل والولاء التام لها، وإلا جعلتك تهيم على وجهك في صحرائها المنفتحة على المطلق كحاطب ليل لا يدري ماذا يجمع وماذا يترك و»هو يظن أنه يحسن صنعا». إنها ذلك الكائن الأبي أو المتأبي على اللّيّ والتطويع»، وأضاف: «كما أنها، في ذات الوقت، ذلك الكائن الودود القابل للتشكيل والانصياع لرغباتنا إذا ما نحن أخلصنا له وتلمسنا رضاه وقدّرنا تمنّعه عنا وتدلله علينا».

ويُطرح في الكلمة التي حملت توقيع: «من المحرر» السؤال: عم نبحث في هذه المجلة؟ لتأتي الإجابة على النحو التالي: «عن الشعر، وجمالياته ليس في اللغة وحدها وإنما في انفتاحها أيضا على التشكيل والتصوير والموسيقى وسواها، ورهاننا أن تكون هذه المجلة منبرا للشعر بينما يعبر كل الأشكال التي أحيته، من العمودي إلى النثري، ومن الرعوي إلى ما بعد الحداثي، من دونما حبس للخيارات الجمالية في شكل واحد، فليس من مهمة المنبر الشعري التعصب لمغامرة شعرية على حساب أخرى، ما دامت الموهبة الأكيدة حاضرة والصدق الفني متحققا والابتكار ممكنا، وبالتالي ليس من مهمات المنبر الشعري تقديم جواب عن قلق الشكل، فهذا من عمل الشعر نفسه أما المنبر فهو منصة التجارب الجديرة كلها وملعب الشعراء».

وعموما، تطمح المجلة، على الصعيد المحلي، إلى إبراز الهوية الثقافية الانسانية لهذه المنطقة ببعديها القديم والراهن، ولذا سيتم العمل منهجيا على اعطاء مساحة أساسية للتجارب الشعرية. وسيتم الاشتغال على النصوص والدراسات، وتوثيق تجارب الماضي كتابة وصوتا.

أما على الصعيد العربي، فتعمل المجلة ضمن رؤية ثقافية شاملة للوضع الثقافي العربي من خلال التركيز على تقديم جديد لموروثنا الشعري القديم والحديث، وفتح الباب امام إمكانات نقدية جديدة أكثر انفتاحاً على الثقافات الأخرى، مع مراعاة خصوصية الفضاء الذي تصدر فيه من جهة، وتجاوز العثرات التي واجهت المشاريع المماثلة من جهة ثانية.

كما تعمل على ان تكون منبرا ادبيا عربيا مكرسا للشعر وقضاياه وتعمل على مواكبة التحولات التي يعيشها عالمنا العربي ثقافيا وسياسيا واثارة الاسئلة والاعلاء من قيمة الحوار وإحداث اختراق جديد في الثقافة العربية، وان تساهم في إعادة ترتيب الأولويات في صلب القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعاني منها المجتمعات العربية اليوم. وتراهن على تقديم اسهام شعري عربي في عصر العولمة التي ضيقت المسافات وجعلت المشترك بين الثقافات اكبر. ولذا سيكون من بين محاورها الدائمة فتح آفاق التفكير في موضوع العلاقة بين الشعر واللغة والرؤيا والتراث والبنية الشعرية والاسهام في تشكيل مسارات جديدة للشعر العربي من خلال النظر في كل مكوّنات الإبداعية الشعرية العربية في علاقتها بذاتها أو في علاقتها بكل السياقات التي تمتح منها مقومات وجودها وفاعليتها واختلافها.

كائنات منهزمة

مروى ابوضيف *

انا كائن تعس يا امي
المس الزهور فتذبل
انظر للشمس فتحرق الفراشات
اداعب الاطفال يتحولوا لمصاصي دماء
لا ادري من هزمني
الحروب
اطفال الشوارع
العمر
اعتقد انه اخر كوب شاي
تسلل الى عيني بالتدريج
تقيأ في جوفي
تذوق قلبي ولم يعجبه
انظري..
سرق اسماء اخوتي
تركهم في ذاكرتي بلا اسم
تعمّد ان يزرع عقربين في رأسي
وانا وحيدة
لا املك سوى الصراخ في وجه صوت الساعات
تعبت من مصاحبة الملائكة
وحيدون مثلي
لا نسبب لبعضنا الا الضجر
كان من الافضل لوصادقت سالومي
المالك يا امي تؤول في النهاية للعاهرات
وللزي العسكري
الملائكة تشيخ سريعا
تتساقط في طابور اسطوانات الغاز
تفشل في اختبار حسن السير والسلوك
لا ينجو سوى المهرجين
وبحة صوتي لا تصلح للنكات
قدمي ملتصق بالارض بفعل الجاذبية
انا كائن هش يا امي

ماما
صباح الخير يا امي
هل قرات اخر الاخبار؟
«العثور على فتاة مشنوقة في حبل في الرابعة صباحا»
الخونة.....يرفضون اعطائي انوثتي كاملة
يختزلون سنواتي التي تتخطى الثلاثين وخيباتي كامرأة في كلمة«فتاة»

لم يأتوا على ذكر نوع الحبل
وهل كان يتدلى من سقف او شمس ام كوكب ما
الخبر كاذب يا امي علي اية حال
وانا اسألك فقط عن الطقس لديك
هل توجد شموس وحبال عندكم ايضا؟
ماذا عن الكلاب؟
وهل توجد كلاب بوليسية عندك؟
وكيف تفسرون كلمة «بوليس»
لا اظنها تلتصق بكلمة «سري» مثل الافلام
القديمة
هل لها علاقة بالولادة مثلا؟؟؟
هل يقطعون الحبل السري لديكم ايضا؟
اتمنى لو اجد كوكبا لا يقطعون الحبل السري
فيه
يبقي الاطفال هكذا معلقين بأمهاتهم للأبد
اليس هذا افضل من سلسلة
تضعين فيها كلبا
للتسلية والنباح؟
لماذا لم نجرب ان ننبح
معا؟؟؟
بالمناسبة
ملحق
بخطابي هذا وردة اتمنى الا يتلفها الطقس قبل ان تصلك قبلاتي

---

* طبيبة وكاتبة من مصر تقيم في كندا

شاهد نفي

مُحاولات !

خيري منصور

■ عندما اطلق سلامة موسى مصطلح محاولات على مقالات فكرية وتأملية صدرت عام 1953 كان يترجم حرفيا التعبير الفرنسي عن هذا النمط من الكتابة، ذلك لأن كلمة مقال بها من التعميم ما يلحق الأذى بكتابات تخرج عن التعريف السكولائي للمقال .فما كتبه البير كامو في عدد من مؤلفاته كان محاولات وحتى بحثه المشحون بعاطفة شخصية وذكريات الصّبا عن المقصلة كان مجرد محاولة وفقا للتصنيف الفرنسي، وتأملاته الغنائية التي تقرب من الشعر احيانا وقد تكونه بامتياز مثل أعراس وجميلة وتيبازة هي ايضا محاولات، وتنبّه الى ذلك الشاعر الباقي محمود درويش عندما اطلق على مجموعته الشعرية السابعة عنوانا غير مألوف هو «المحاولة رقم سبعة» ...

ان كلمة محاولة تبدو عارية من أية ادعاءات وانها طرفة أخرى على باب نادرا ما يصرّ، وأندر من ذلك ان يفتح على مصراعيه . فكل ما كتبه ويل ديورانت في مجلداته العديدة عن قصة الحضارة وقصة الفلسفة قال انه مجرد لحظة برق في ليلة طويلة هي العُمر كله، وأضاف ان هذه الحياة اشبه بامرأة غامضة ترتدي ثيابا سوداء سميكة، ولا أذكر انني رأيت منها غير تلك الومضة العابرة اثناء البرق . انه امر مثير ان يكون التواضع وعلى هذا النحو الخجول سمة اعمال ونصوص مشهود لها بالجودة وجدارة البقاء، بخلاف المزاعم التي توهم اصحابها وبعض متلقيها بأن ما كتب كان على موعد محتم مع الخلود، لهذا يذكر احد نقاد شكسبير ان اعماله كلّها تخلو من هذه الثقة بالبقاء على قيد الذاكرة التاريخية الى الأبد. واذا صحّ ان التاريخ البشري برمّته هو سجل الاخطاء، فإن كل الابداعات التي اجترحت احيانا معجزات كانت ذروة لمحاولات لم يحالفها التوفيق، وحين جرّب احد علماء الكيمياء تسعا وتسعين محاولة للكشف عن ظاهرة علمية، قيل له انه يجب ان يتوقف، اذ يكفي للمرء ان يفشل تسعا وتسعين مرة لكنه سخر مما سمع وقال : في المرات القادمة لن اعود الى التسع والتسعين محاولة التي فشلت !

وما كان لمصطلح المحاولات الذي يعبّر عن أرقى التأملات الفلسفية والكونية لنخبة من الفرنسيين لولا انه ظهر في ثقافة ممهورة بالشك وثقافة كتلك التي شكّل ديكارت فاصلا عضويا ونوعيا فيها تخلو بالضرورة من اوهام اليقين وادعاء المعصومية، فلا يوجد في هذه الثقافة عبارات من طراز مما لا يختلف فيه اثنان او مما لا شك فيه، وهي تتكرر على نحو لافت في الثقافة العربية رغم الراديكالية المبكرة لابن خلدون الذي لم يستسلم لروايات التاريخ وطالب باستدعاء القرائن لكل رواية كي يرجح واحدة على اخرى. وبعد قرون عوقب طه حسين على كتابه عن الشعر الجاهلي لأنه طرق باب الشك رغم ان المستشرق مارغليوت سبقه الى ذلك، ولم يكن الصمت عمّا كتبه مارغليوت تسامحا بقدر ما كان جهلا بما كتب .

ان مصطلح محاولة هو المرادف الدقيق لما يسمى النصّ الناقص، لانه ما من نصّ مكتمل ومكتف بذاته ومغلق الا اذا كان أيقونة او بقرة هندوسية محظور لمسها، وهذا ما يعطي تفسيرا دقيقا لما سماه برادلي النص المتعدد، اي القابل لتأويلات لا آخر لها، فكل قراءة جديدة لهذا النص الناقص تضيف اليه وقد تحذف منه، لكن الحذف في هذه الحالة هو اضافة من طراز آخر، لأن الاعمال الباقية تتغذى من نقصانها وليس العكس .

* * *

في ثقافتنا العربية يشمل مصطلح المقال سلالات لا يجمع بينها شيء باستثناء المطبعة، فما يكتب كتعليق عابر على حدث سياسي يسمى مقالا، وما يكتب اشبه باعلان عن كتاب صدر حديثا لاهداف التسويق يسمى مقالا ... لهذا يستحق سلامة موسى التنويري وليس المستنير فقط الشكر على فضّ هذا الاشتباك بين كل ما يكتب تحت عنوان مقال وبين المحاولات سواء بالطريقة التي كتب بها كامو او جان جينيه او سارتر او سلامة نفسه ...

ويبدو ان البوصلة عندما تصاب بالعطب لا تخلط فقط بين الجهات بحيث يصبح الشمال جنوبا بل تشمل كل مناحي الحياة، بحيث يصعب الفرز بين القمح والزؤان لأنهما اجتمعا مؤقتا في غربال واحد، وعلى سبيل المثال هناك عشرات وربما المئات من ركام لفظي يسمى روايات وفق التصنيف المدرسي الكسول لكنها عندما تفحص نقديا وتحت مجهر امين تعاد الى ما قبل رواية زينب لهيكل او حتى ما قبل دونكيشوت لسرفانتس، وهذا ما دفع ناقدا جيدا هو جون فليتشر الى وصف رواية «الفهد» للايطالي لابيدوزا والتي لم يكتب سواها بأنها اعادت الى مصطلح الانجاز اعتباره المسلوب، فالانجاز كيفي وعابر للأزمنة والتضاريس، ولكي اوضح ما اعنيه اتمنى على القارىء العزيز ان يقرأ عينات فقط مما كتب تحت عنوان محاولات وبالتحديد لكتاب فرنسيين في النصف الأول من القرن الماضي، ليدرك كم هو المجهود المبذول في تلك الكتابات التي لا تدعي بأنها فصل المقال، فالمقام الذي تستحقه تفرضه هي من صُلبها .

وما سمي محاولة رغم انه عنقود من التأمل والتجربة وغنائية الرّوح لألبير كامو وهو بحث عن المقصلة أنهى تاريخ الاعدام في فرنسا، وتلقى بعد محاولته اعتذارا من الجنرال ديغول لأن تونسيا كان قد أعدم قبيل صدور المحاولة!

وكتاب «جمهورية الصمت» لسارتر بكل ما تضمّنه من تأملات عن زمن الاحتلال وهبوط الى العالم السفلي بحثا عن اورفيوس الأسود هو في النهاية باقة من هذه المحاولات .

* * *

كتب سلامة موسى قبل ستين عاما في مقدمة كتابه «محاولات» يقول : هذه الكتابات هي محاولات لا اكثر ولا اقل وكما هو الشأن في كل محاولة قد يكون النجاح او الخيبة نصيبها، فما هي تلك المحاولات التي قدّم لها سلامة بثقافته الموسوعية لكتابه ؟

انها في الموسيقى بأعمق التداعيات وعن السايكولوجيا واقترانها بكل ظواهر حياتنا بما فيها الاقتصادي والسياسي، وينتهي الى اعتذار للقارىء على اخطائه ان وقعت وعلى قصور ثقافته اذا لم تحط بالظواهر من كل جوانبها وعلى نحو معمّق، ذلك لأن ما كتبه كما قال هي مجرد محاولات !

وهذا التنويري وليس المستنير فقط ألف اكثر من خمسين كتابا في مختلف شؤون المعرفة وشجون الناس، لكنه ما ان تورط بكتابة واحدة من محاولاته على خلو الشوارع من الحمامات والمراحيض عامة حتى كتب عنه العقاد وهو في ذروة شهرته هجاء تحت عنوان سلامة موسى المراحيضي! وحين اصرّ محمود درويش على تسمية مجموعته السابعة مجرد محاولة تحمل الرقم سبعة كان لا يشكو من قلة الشهرة او اهمال النقد، لكن وعيه المبكر حصّنه من اليقين ووهم المعصومية الشعرية، وقال لي ذات يوم بأنه يشعر بالقلق ذاته كلما أنهى نصّا، ولم يطمئن محمود في اية لحظة الى ما كتب ويكفي انه قال في واحدة من اواخر قصائد الوداع :

من انا لأخيّب ظنّ القدر

* * *

اخيرا، بل اولا وقبل أي شيء فإن الحياة بكل ما فيها وما يعج في باطنها محاولة كما ان الحب محاولة والشعر محاولة وتأمل الكون محاولة ..... والاستثناء الوحيد من هذه المحاولات هو يقين الاحمق الذي يتوهم بأنه أول من غنّى او اول من كتب وهو في الحقيقة لم يكن الاول الا على تخوم الحلقة المفقودة .

المعاناة والامل يتوحدان في هانوفر الالمانية:
الغرب يتعلم من الربيع العربي

هانوفر ـ «القدس العربي»

ـ من إدريس الجاي:

حين يتحول الضوء إلى ظلام والصمت يخيم كستار أخير يفصل المتخيل عن الكائن، تتعالى الهتافات وحرارة تصفيق جمهور، شد رحاله إلى هذا العرس المسرحي العربي. جاء مدفوعا بحب الأطلاع، بفضول المعاينة
الذاتية، مناقشة إبداعات ورؤى شباب، أتوا من الضفة المقابلة لأوروبا
الجنوبية، جاء ليشاهد شبابا أرغم أباطرته، المدثرين بحلل من النعوت
الراشحة بألوان الزيف المخبول، رؤساء، زعماء، قادة، محررون، مبشرون بمستقبل واعد وبأسماء لم يحلم بها الزمن. جاء هذا الجمهور تحركه تلك الرغبة في سبر أغوار عالم قريب منه جغرافيا، بعيد عنه معرفيا وثقافيا. فكان يبقى لساعات طويلة يناقش، يسأل، يستفسر عن هذا العالم المطلسم، المسربل بالألغاز. جاء رغبة في التعرف عليه مباشرة دون رتوشات إعلامية، دون وصاية أو توجيهات سياسية، هذا العالم، الذي قالت عنه وزيرة العلوم والثقافة لولاية نيدا سكسن (السقالية السفلى) الدكتورة يوهانا فنكا في كلمتها الافتتاحية لبرنامج مهرجان الربيع العربي الذي احتضنته عاصمة الولاية، مدينة هانوفر الألمانية من 18 إلى 24 من شهر ايار/مايو: «لقد جعلتنا حركة الربيع العربي نحتك إلى جانب الأحداث السياسية بسؤال: ماذا نعرف عن ثقافة الدول، التي واجهت فيها الشعوب حكوماتها؟ علينا أن نعترف، أننا من بين أشياء أخرى لا نعرف إلا اليسير عن هذا العالم، عن الثقافة وعن المسرح في الدول العربية... فهذه فرصة لا تعوض، من أجل اكتساب منظورات جديدة تماما عن التطور الظرفي ومعايشة قدرات الجيل المسرحي الحالي، فهؤلاء المسرحيون الزوار سوف يوحون بأفكار بارتولد برشت: ينبغي الزج بالجمهور في المسرح، في عالم واقعي وبأحاسيس يقظة».

ملايين المصريين في ميدان التحرير بالقاهرة

لقد تم من خلال إبداعات الشباب العربي المتوحد حول الهم العربي، الزج بهذا الجمهور المتعطش لسبر أغوار السهل الممتنع، المتخطي لحواجز اللغة، في عوالم تفيض بتنوع الخطابات والأدوات التعبيرية المسرحية، التي تراوحت بين السرد، التجريد، التوثيق والطرح المباشر لإشكالات المشهد السياسي والثقافي العربي. عن هذا المشهد قال مخرج المسرحية الجزائرية «قيود» محمد علي شيشا ساخرا: «إننا لسنا في حاجة إلى
وحدة عربية تصدح لها أبواق الحكام ما دامت معاناتنا تحت هؤلاء الحكام
توحدنا». في إطار التفتح والتوجه بالخطاب الحضاري ـ الثقافي إلى الآخر
طرح السؤال ضمن الحوارات المتعددة في هذا المهرجان عن دور المبدع العربي في كيفية التوجه إلى المتلقي الغربي من أجل الزج به في ثنايا الثقافة العربية، حتى يتم فتح كوة أمامه للإطلال على خصوصيات هذه الثقافة. يقول المدير الفني للمشروع وصاحب فكرة نقل هذا الربيع العربي
مسرحيا وثقافيا إلى مدينة هانوفر المغربي عبد الفتاح الديوري: «لقد
تولدت هذه الفكرة عن زيارة إلى مدينة طنجة حين شاهدت في إطار المهرجان الدولي للمسرح الجامعي العرض التونسي، جائزة الحرية والمصري القطط العمياء، اللذين رأيت فيهما مادة يمكن على قاعدتها تأسيس
أولا لقاء للشباب العربي في بلد محايد حول الربيع العربي وثانيا منح الجمهور الألماني إمكانية الإطلاع على إبداعات هذا الشباب ومحاورته مباشرة. كانت الفكرة حلما لكن كل حلم يبدأ بخطوة. بعد عودتي من طنجة تحدث إلى زملائي في العمل، الذين رأوا في المشروع إمكانية نجاحه
فوق أرض لم يسبق أن ربطتها بأية دولة عربية علاقات ماض إستعماري أو لغوي شأن فرنسا، إنكلترا، إيطاليا أو إسبانيا».
لقد عمل الطاقم الإداري والفني للمجمع ثقافة البديل «البافيون» على توفير
المناخ الثقافي لإنجاح هذا المشروع، الذي شاركت فيه خمس مجموعات مسرحية من المغرب، الجزائر، تونس، مصر وفلسطين بالإضافة إلى العمل الألماني «بحق السماء! إيكاروس» الذي قدمته فرقة «مسرح الورشة» حول موضوع قوة إرادة التحرر المستوحى من الأسطورة اليونانية
إيكاروس إضافة إلى مؤطرين للورشات المسرح، الحكي والرقص التعبيري من المانيا، مصر وهولندا كما وضعت المحطة التلفزيونية الألمانية الفرنسية ARTE عددا من الأفلام العربية القصيرة رهن إشارة المشاهد، خمسة منها إطلاق النار، لإهاب جاد الله من فلسطين، يوم الأثنين، لثمارا السيد وفلم واحد من المليون لنادية خان من مصر ومن تونس فلم مدرعة عبد الكريم، لوليد مطر وأيا كان، لرضا التيلي. تم عرضها بحضور موزعة الأفلام «إريس نايدهارد»، الخبيرة بالإنتاجات العربية، والتي قدمت لمحة غنية عن التحولات، التي يشهدها العمل السينمائي العربي في إطار التغيرات السياسية على الساحة العربية، مثل جمعيات أنشئت حديثا لجمع كل ما قام بتصويره المواطنون العاديون بهواتفهم النقالة أو بوسائل بسيطة للتصوير، على أن يتم استعمالها لاحقا حين ينضج الظرف. فعن الدوافع، المحركة لدعم فكرة هذا المهرجان الثقافي ـ المسرحي العربي المتنوع والعمل على استقطابه إلى مدينة هانوفر يقول كريستوف سيرو Christoph Sure المدير المنفذ للمركز الثقافي البافيون: «إنني أرى، أنه من واجبنا كمركز لثقافة البديل دعم النشاطات الهادفة إلى تعميق التفاهم الثقافي وإحضارها إلى مدينتنا، فهذا التوجه لا ينطبق على مهرجاننا الموسيقي Masala المعروف على المستوى العالمي فحسب، بل وأيضا على الإبداعات المسرحية، وخاصة من بلدان معرفتنا عن الحركة المسرحية فيها شبه منعدمة. ففي دعمنا لفكرة إقامة مهرجان الربيع العربي، نسعى إلى توسيع آفاق عملنا في المركز وبذلك يمكننا وبجلاء بناء جسر للحوار بين الثقافات وتفاهمها أو عدم تفاهمها في بعض الأحيان لكن الأهم هو العمل على خلق فضاء يسمح بوجود هذا اللقاء». إذا كان الشعر هو الصرح، الذي بنى عليه المسرح اليوناني أدوات خطابه، فالشعر العربي لم يغب عن الربيع العربي ـ الهنوفري، حيث صدحت أرجاء أحد فضاءات مركز البافيون بأشعار عبد اللطيف اللعبي، محمود درويش، كاتب يسين، نزار قباني وأخرين على إقاعات جسر يمتد فنيا عبر مساحة الوطن العربي من ناس الغوان، إديري، الشيخ إمام ومارسيل خليفة. وذلك من خلال أمسية شعرية وموسيقية، أحيتها فرقة «رباعية الخطاب المبدئي»، التي يشكلها أعضاء من المغرب الجزائر، العراق جاءوا من فرنسا.
فعلاوة على مساهمة عدد من الجمعيات غير الحكومية في هذا المهرجان مثل جمعية الصداقة الفلسطينية ـ الألمانية وجمعية هوائي المدينة وجمعية الصداقة الألمانية ـ الفرنسية كان لحكومة الولاية ووزارة العلوم والثقافة حصة الأسد في دعم هذه التظاهرة غير المسبوقة في تاريخ العلاقة الفنية الألمانية ـ العربية. عن العوامل الكامنة وراء هذا الاهتمام الحكومي بالتظاهرة يقول عبد الفتاح الديوري: «هناك كثير من العوامل، الفكرة المناسبة في الزمن المناسب، لقد تقدمنا بالطلب الدعم المالي في شهر ديسمبر وتقرر إقامت اللقاء في شهر مايو. إننا لم نعرف طيلة تجربتنا في المركز مشروعا تم إنجازه بكل هذه السرعة، لقد ألحنا على إقامته في أقرب وقت ممكن لأننا لا ندري ما الذي يمكن أن يقع في غضون هذه الفترة اللاحقة.
كذالك كان لحدث إعتقال الدبلوماسيين الألمانيين في مصر واتهامهما بالتجسس فيما أعتقد، وقع إيجابي في الدفع بعجلة الإسراع في تنفيذ مشروعنا».
مع ما كان للمشروع وتنوعه الثر من الأثر البالغ على الجمهور الألماني، إلا أن طموح كريستوف سيرو المدير المنفذ للمركز كان أكبر: «كنت أتمنى أن يكون الحضور أكثر كثافة، أن تأخذ هذه العروض أكثر جدية، تمنيت أن تكون مبيعاتنا من التذاكر أكثر، فالجمهور، الذي حضر كان حقا يشاهد العروض بنهم، يحضر اللقاءات بتعطش معرفي بالغ. لكنني أعتقد أنه كان
هناك تقصير من ناحية العمل العمومي بصفة عامة وذلك من قبل الجمعيات والمنظمات المهتمة بشؤون المهاجرين وكذا الفرق
المسرحية للمدينة. لكن مع ذلك يمكنني أن أقول، أن تأثير هذا المهرجان كان رائعا وكبيرا بل كان حدثا، كتبت عنه صحف الضواحي ربما أكثر مما كتبت عنه صحف المدينة نفسها وهذا يدل على أن صيت هذا
اللقاء تجاوز حيز المدينة إلى ما هو أوسع، كذلك هو مهم جدا بالنسبة لمستقبل عمل المركز ولمستقبل مثل هذه المشاريع الثقافية».
رغم الطقس الجميل أثناء فترة المهرجان، الذي منح المدينة حيوية لا تعرفها جل شهورها، طقس يغري بالسياحة في المنتزهات والغابات الخضراء لمدينة وكأنها أنشئت وسط غابة، حضر الجمهور متنازلا عن أيام
الشمس، التي لا يراها إلى نادرا، إلى العروض ومن بينها جلسة حوار مع العالم السياسي المصري ـ الألماني حامد عبدالصمد، أحد وجوه الثورة المصرية، الذي عرفه المشاهد الألماني من خلال حواراته مع المحطات التلفزيونية ARD وZDF، حول كتابه الأخير: «الثورة العربية ومستقبل الغرب»، هذه الجلسة، التي تمحور النقاش فيها حول المستجدات على الساحة العربية ورهانات المستقبل. فبعد كتابه «إنهيار العالم الإسلامي»، الذي بشر فيه حامد عبد الصمد باندحار الثقافة الإسلامية يأتي كتابه الأخير ليفند تكهناته من خلال بزوغ الفجر العربي الجديد. فمن بين النقاط، التي أثارت جدلا في هذه الجلسة بين مؤيدين ومعارضين، الدور، الذي يجب أن يلعبه الغرب تجاه الثورات العربية، أي دعمها في مجال التكوين العلمي والتكنولوجي حيث يرفض المناهضون أي تدخل أجنبي بأي شكل من الأشكال في مسار هذه الدول وعدم فرض الوصاية على شعوب تعرف من البداية توجهاتها.
من البديهي أن ترافق كل تظاهرة صعوبات، وصعوبات مهرجان الربيع العربي في مدينة هانوفر كانت تتمثل كما يقول عبد الفتاح الديوري في: «عدم تجربتنا مع هذا النوع من المهرجانات، إستدعاء خمس فرق من خمس دول عربية ليقدموا عروضهم بلغتهم الأم أمام جمهور لا تربطه أي صلة قريبة أو بعيدة بهذه اللغة. فعلى الرغم من مرافقة كل عرض تقريبا بالترجمة على اللوحة الإلكترونية، فقد وجدنا إشكاليات حول الترجمة، حيث ان جل الفرق إما أنها وجدت صعوبة في ترجمة النص إلى اللغة الإلمانية أو لم تبعث لنا بالنص إلا أسبوعا قبل بداية المهرجان حتى نقوم نحن
بترجمته. غير أن أكبر الصعوبات، التي واجهتنا كانت تتمثل في رفض السفارة الألمانية في الجزائر منح المجموعة المسرحية الجزائرية تأشيرة الدخول إلى التراب الألماني، فقد سبق وطبع البرنامج بمشاركة الجزائر كما أننا سبق وحجزنا تذاكر السفر للوفد الجزائري، مع ذلك وحتى أيام قليلة قبل بداية المهرجان ونحن غير متأكدين من مشاركة المجموعة الجزائرية، إلى أن تم تدخل مؤسسة غوته للثقافة لدى السفارة الألمانية في الجزائر وإشعارها بالموقف الحرج. إلى جانب ذلك فالصعوبات تتمثل باختصار في مفهوم الزمن. فالزمن له مفهوم ونظرة مختلفة عند الفرق المسرحية العربية عنها في المانيا، فذلك التأني وعدم تحول الزمن يطرح إشكاليات التواصل ويجعل العمل جد صعب. فحين تقول للألماني ان النص سيصله بعد يومين ثم لا يصله لا بعد أسبوع ولا حتى بعد أسبوعين والعمل يمضي في صراع مع الوقت، يبدأ بالنسبة له حيز من الشك في مصداقية التعامل».
مع ذلك، يقول كريستوف سيرو، «فقد تعلمت من هذا اللقاء وفي خلال أسبوع فقط أكثر مما تعلمته مدة إدارتي لهذا المركز وهو الهدوء والارتخاء. فقد تم كل شيء على ما يرام فيما أعتقد، وفي المستقبل سوف نعمل على أن يكون العمل في مثل هذه التظاهرات أكثر استجابة لراحة المشاركين، من ناحية عاداتهم الغذائية، تحركاتهم، رغم أننا عمدنا إلى التقليل من عدد المشاركات حتى لا يكون هناك إجهاد لا بالنسبة للمسيرين ولا للمشاركين وحتى يبقى هناك حيز للحوارات الثنائية والجماعية. كما أننا عملنا على أن يقيم كل المشاركين سواء المبدعين منهم أو المشرفين في الفندق نفسه بل حتى في الطابق ذاته، دون تمييز بين الممثل والمخرج، الطالب والأستاذ. كما أن فكرة زميلي عبد الفتاح الديوري، الغاء الجوائز من المهرجان جعل اللقاء يحقق تكاملا وتعاونا بين الفرق المشاركة.
فكان أعضاء هذه الفرق يساعدون الأخرى في إنجاز عرضها وبذلك تم تحقيق الهدف من اللقاء والحوار بين الشباب العربي على واقع أرض محايدة ودون تحفظات من جهة والجمهور الألماني من جهة أخرى».
وعن افاق مستقبل هذا المشروع، الذي فتح أمام المشاركين نافذة إطلالة على مدى التقارب في الفكر والوسائل الإبداعية ورؤى الشباب العربي المستقبلية يقول عبدالفتاح الديوري: «إننا بدأنا من خلال الترتيبات مع الأخوة المصريين، الذين أبدوا حماسهم لاستقبال الدورة الثانية من هذا اللقاء، العمل على تنسيق جهودنا سواء من داخل الوطن أو من خارجه حتى تظل هذه الشعلة متقدة وإشعاعا يواكب التحولات العربية في مسار الربيع العربي. وذلك حتى تستقبله أكثر من دولة فوق مساحة الوطن».

رياض مصاروة

حين يمشي تحفه هالة من التأمل، صموت لكن حين ينطق لحديثه سر يطوي مسافات من التجربة الناضجة، المخضبة بالمرارة، التي يحملها على عاتقه علامة على معاناة شعبه. لم يكن حضوره في مهرجان الربيع العربي بمدينة هانوفر يوحي بأنه هو مخرج المسرحية الفلسطينية «العكش»، التي كتبها وشخصها الممثل الفلسطيني عادل طرابشة، والتي خلفت صدا واسعة وسوف لن أكون مبالغا إذا قلت كانت تتويجا لهذا اللقاء العربي. كان يوحي من خلاله انسيابية معشره أنه مراقب يتتبع كل لحظة سانحة للحوار في لغة فارقها منذ خمس وثلاثين سنة، حين كان طالبا في مدينة لايبزغ الألمانية الشرقية انذاك ليبين للجمهور، انه واقع معاناة شعبه أكبر بكثير من المتصور.
هذا الواقع الذي جسده إبداعه كمخرج في انسجام مع النص المتين حول موضوع يلاقيه كل كائن عاجلا أو أجلا إنه الموت. هذا الموت، الذي يحاوره العكش، يجادله يشرب وإياه الشاي ويروي له قصة شعب كل المهن فيه كاسدة إلا مهنة حفار القبور فهي رائجة. فرغم كثافة سحب المعاناة تنفرج من بينها لحظات ساخرة تردد مع الراحل محمود درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة. نحن نحب الحياة إذا ما استطعنا لها سبيلا». فمن أين تأتي قوة هذا الحب للحياة في المسرح الفلسطيني؟

صدور العدد الثامن من مجلة «لونارد» المعمارية

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الثامن لشهر مارس 2012 من مجلة لونارد المعمارية المحكمة والتي يرأس تحريرها الدكتور وليد أحمد السيد، ويمكن تصفحه الكترونيا على الرابط (http://www.lonaard.org/issue/issue8/). يحوي العدد مجموعة من الأوراق العلمية التي تم قبولها من قبل اللجنة العلمية المختصة والتي قدمها مجموعة من الباحثين من إيطاليا والكونغو والجزائر وفلسطين وبريطانيا، بالإضافة لمراجعات الكتب في مجالات العمارة والفن الحديثة والمهمة، بالإضافة لمراجعة نقدية وإعادة نشر أوراق علمية متميزة.
قسم مراجعات الكتب تضمن عرضا وقراءة لأحد عشر كتابا صدرت حديثا: الأول هو سلسلة كتب صدرت عن دار (Prestel) للنشر عام 2012، في تاريخ العمارة بعنوان (قصة العمارة) يتناول كل كتاب من الكتب الستة في السلسلة تاريخ طراز من طرز العمارة الكلاسيكية والحديثة باستثناء العمارة الإسلامية. الكتاب السابع بعنوان (تفكيك المصطلحات المعمارية) ونشرته دار (Routledge) عام 2011. أما الثامن فهو من منشورات دار (Ashgate) عام 2011 وعنوانه (العمارة من خلال صور القرن التاسع عشر). الكتاب التاسع كان في مجال الحفاظ التراثي من منشورات دار (I.B.Tauris) عام 2012 وعنوانه (المدينة: الحفاظ وترميم المدن التاريخية الإسلامية). أما الكتاب العاشر فمن منشورات دار (Thames&Hudson) عام 2011 وعنوانه (تفكيك العقول القديمة) ويبحث في تاريخ الفن من خلال علم الآثار. أما الكتاب الحادي عشر فمن منشورات دار (Taschen) عام 2011 وعنوانه (مشروع اليابان وحديث حرق الطاقة). أما ضمن قسم المراجعات النقدية لهيئة نقاد العمارة العربية فكتبها الدكتور الديب بلقاسم من جامعة باتنة بالجزائر حول موضوع مهم يتناول (العقل المعماري العربي في مفترق طرق وإشكاليات التواصل الحضاري) يطرح فيه مقاربة مهمة في واقع التعليم المعماري ويضع بعض التساؤلات والتوصيات.

أوراق العدد باللغة العربية احتوت ورقتين: الأولى مقدمة من الدكتور جمال شعبان من جامعة بجاية بالجزائر وعنوانها (فلسفة دار الإسلام: رؤية جديدة) يحاول من خلالها طرح إشكالية بناء «النموذج المعرفي» لفن دار الإسلام برؤية جديدة بكل أبعادها الاجتماعية والنفسية والكونية لتأسيس مفهوم فلسفي جديد لآلية الإبداع الفني في مجتمعاتنا المعاصرة. أما الورقة الثانية فكانت مقدمة من الباحثين الدكتور مصطفى الفرا والباحثة سمر أبو غالي وتبحث في موضوع الإسكان في قطاع غزة، وعنوان الورقة (مشاريع الإسكان الجماعي في قطاع غزة، حالة دراسية: مشروع إسكان تل الهوا).
أوراق العدد الإنجليزية ختمتها ورقة مهمة هي إعادة نشر وورقة مقدمة من الأستاذ الدكتور أشرف سلامة من جامعة قطر يقدم فيها تحليلا لمشروع حديقة الأزهر بالقاهرة الفاطمية وعنوانها (Media coverage and users' reactions: al azhar park in the midst of criticism and post occupancy evaluation)
أما أوراق العدد الأخرى فكانت الأولى للدكتور «كريستوفر لونغهرست» من جامعة روما بعنوان (Theology of a Mosque: The Sacred Inspiring Form، Function and Design in Islamic Architecture)
وورقة ثانية مقدمة من الباحث أحمد يحيى من الكونغو بعنوان (Interplay of Islamic Ethics and Architecture in an African City: Focus on residential structure in Kano)
أما الورقة الثالثة والأخيرة فكانت للدكتور وليد أحمد السيد بحثا عن منهجية لقراءة العمارة البيئية بعنوان (Vernacular Architecture: Seeking an Approach)

دون كيشوت في الجزائر

حسين شرفي *

■ لم يتغير الشيء الكثير في الجزائر، رغم مرور خمسين سنة عن الاستقلال، وخروج البلد من بوتقة الاحتلال الفرنسي، الذي عمر فيها اكثر من مائة وثلاثين سنة. بل ان تطلعات بلد الامير عبد القادر ومحمد اركون، الى المستقبل، صارت محدودة، تعترضها كرونولوجيا مستمرة من الخيبات، ذلك ما يخبرنا به كتاب «بهجة الاعراف.. حياة المصلوبة في الجزائر»، الذي صدر حديثا، للكاتب والصحافي الجزائري سعيد خطيبي.
«لست أرى في مجمل الحقائق والبيانات التي يتطرق إليها الكتاب سوى جزء هين وأمثلة بسيطة عن حياة متقلبة في جزائر الألفية الجديدة، أين تطغى لغة «المظاهر»، الشعارات القومية، اللعب على وتر الأحاسيس ورونقة خطاب الدّين، على منطق العقل، الالتزام بالخيارات الشخصية، تحرير الفكر وتحمل محاسن ووزر المسرّات الفردية» يكتب المؤلف في مقدمة الكتاب، قبل ان يتطرق تدريجيا الى عدد من المحاور، التي تشترك فيما بينها في غاية البوح بالجوانب المعتمة من الحياة الجزائرية، والكشف عن «نفق» مظلم يمر به جيل ما بعد الاستقلال، بالانطلاق من واقع اغنية الراي، متخذا اياها عينة عن تقلص حرية التعبير، ويكتب في فصل «غاب الساقي وغاب رحيق الامنيات»: «ما تزال أغنية الراي، في الجزائر، تجد نفسها في مواجهة بعض العثرات وتحاول التقدم ببطء، وبصعوبة، ولكن بثبات. تحاول الحفاظ على خصوصيتها وميزاتها التي انطلقت منها، وتبقى، في الوقت نفسه، عرضة لعدد من بيانات السّخط، التعليقات والتصريحات الرافضة. وسمح بعض الشيوخ والأئمة لأنفسهم بتوقيع فتاوى وخطب دينية تفيد بتحريم الاستماع إليها. وتحاول تنظيمات سياسية، ذات ميول دينية، التصدي لاتساع رقعة محبيها»، ويضيف في الفصل نفسه لاحقا: «لسنا ننفي حقيقة تعاطي أغنية الراي، منذ البدايات، سنوات الخمسينيات، مع مواضيع العشق، الجنس، شرب الخمر وغيرها، ولكن، بالمقابل، لا يجب التغاضي عن حقيقة دفاعها على القيم الإنسانية، التي تغنت بها، كثيرا، كمشاعر الحبّ، الأخوة، الأمومة، الصداقة، الوفاء وغيرها». اما في فصل اخر يحمل عنون «جسد مكبل باية الصمت» فيقدم الكاتب نظرة معمقة عن واقع وحياة المراة الجزائرية اليوم: «بين تقلص مظاهر احترام المرأة ككيان مستقلّ وبروز محاولات تحرّر، منعزلة، متأثرة بصورة نظيراتها في المجتمعات الغربية، وتواصل سلطتي الضغط والمنع المفروضتين عليها، تموج المرأة المسلمة إجمالا، والجزائرية خصوصا، في حياتها». اما في فصل «الدعاء من وراء حجاب» فيقول: «صار التّضييق على الممارسات الدينيّة، غير الإسلامية، في الجزائر، سُنّة حسنة، تنتهجها السّلطة الرسمية، وتوظف من اجل ذلك شبكات ردع وتخويف».

الكتاب تضمن كثيرا من الشهادات الحية والعينات الملموسة، كما انه لم يغفل عن ظاهرة المثلية في الجزائر التي كرس لها فصلا، مقدما بذلك بانوراما الحياة الجزائرية، على مختلف الأصعدة: السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بعد مرور خمسين سنة من الاستقلال، مشيرا الى كثير من حالات افراد، يحاولون التغيير نحو الافضل، لكن مثاليتهم لا تجد صدى. الواقع الصعب يتجاوز طموحاتهم الدونكيشوتية.

---

* شاعر وأكاديمي من تونس

تداعيات

العالَم موجود لنَكْتُبَه

خليل النعيمي *

■ جوهر الكتابة هو التعبير الشخصي عن أحوال الكائن والكون. لكن التعبير لا يكون معبِّراً، دائماً. لأن الكتابة سديم، رُكام، تراكم. تحتوي ما يستحق، وما لا يستحق. وهي من هذه الناحية تحتاج إلى عملية فَرْز موهوب من أجل النفاذ إلى غايتها. وهذه العملية لا يقوم بها الكاتب، فحسب، وإنما القاريء، أيضاً. ولكن أي قارىء لديه الصَبْر والقُدْرة، على فعل ذلك (إذا أسقطنا من حسابنا الكاتب ـ القارىء لما يكتبه)؟ ومَنْ هو القاريء الذي يستطيع، أو يجرؤ، أو يرغب، في أن يضع النص الروائيّ، أو بعضَه على الأقل، موضعَ شكّ، وإلغاء؟
لا حدود لطاقة الكاتب على الإبداع والتخَيّل، ولا قيود عليها. وأنا أتصوّر أن القارىء يتمتّع بنفس الإمكانيات. والرأي المألوف حول خُمول القاريء العربي، وإمكانياته الإدراكية والمعرفية الضئيلة، لا سنِد له، ولا قيمة. إنه نوع من هروب الكُتّاب إلى الأمام، كما يُقال، من أجل ألاّ يكلِّفوا أنفسهم عناء كتابة نص جديد بالقراءة العميقة. فالقراءة، مثل أي نشاط إنسانيّ آخر، يمكن أن تكون سطحية، أو بسيطة، أو معقدة، أوعميقة. القراءة هي كتابة من نوع آخر. ويخطيء مَنْ يعتقد أنها غير ذلك. وهو ما يدفعني لأن أقول: إنْ لم تعشْ حياة جديدة بالكتابة، فاكتبْ نصاً جديراً بالقراءة. وسيبدو الإعتراض السريع على هذا القول مقبولاً، بسبب خلل الصيغة الموجود في بنيته. ولكن، لا تنسوا أن المخيلة الإبداعية لا ضفافَ لطموحاتها.
ماذا يعني ذلك؟ يعني أن العمل المكتوبَ مقروءاً لا حدود لشروحاته، ولا قيود على تفاسيره. المخيلة القارئة، وحدها، تكتشف إذا استطاعت، أو تبتدع إذا شاءت، أبعاده المستترة، أَوتنشىء له أبعاداً أخرى جديدة. وهي تفعل ذلك، حتى عندما تعجز عن إدراكه، أوتستاء منه، وتهمله «لأن عدمَ الفهم فهم آخر» (من رواية: لو وضعتم الشمس بين يدي). فلا يعادل طاقة كاتب مبدع، إلاّ مخيّلةُ قارىء أكثر إبداعاً.
«الحكاية فن الكذب» (من رواية: لو وضعتم الشمس بين يدي). ولكن ما هي الحقيقة في هذه الحال؟ هل هي الوضع الذي عرفناه، ولم يعد موجوداً، ونحن نكتبه؟ أم هي الحال النفسية، أو المفهومات الأخلاقية، أو التي كانت كذلك من قبل؟ أم هي كلّ هذا الخليط الذي لا ماهية فعلية له، سوى اعتبارنا الذاتي المحض الذي لا يستند، هو الآخر، إلى أية حقيقة؟ و«الحقائق، كما يقول نيتشه، ليست إلا أوهاماً نسي المرء أنها كانت كذلك، ذات يوم»! هذه هي الحقيقة الوحيدة في الوجود، فلماذ نختلق لأنفسنا المثبِّطات؟
من نقطة إلى أخرى نكتشف أن جوهرَ الكتابة هو نفسه جوهرُ الحياة. أي أنه غير محدد، ولا محدود، حتى عندما نضع لأنفسنا حدوداً «حديدية». إنه إنبثاق مريب، وعميق. لا متوقَّع، ولا يمكن السيطرة عليه. من نقطة الرؤية، هذه، نحن ننفجر عندما نكتب، مثل بركان تحت ضغط عنيف.
حتى المقولات الفلسفية الصريحة تغدو سرداً روائياً عندما نكتبها. لكنها لا تؤدي، بالضرورة، المغزى الذي من أجله كتبناها، ولا تعود تُحيل إلى المعنى الفلسفي القديم، نفسه، أقصد معناها المألوف. تصير، في سياق النص الروائي، شيئاً آخر. وهنا تتجلّى قدرة الكتابة الروائية على خلق مناخات فكرية جديدة، وعلى إبداع أبعاد نظرية لا حدود لها (تذكروا: رواية لعبة الكريات الزجاجية لهيرمان هسه، مثلاً). ومهما يكن الأمر، فنحن لا ندرك خفايا النص الذي نكتبه، ولا احتمالاته اللانهائية قبل أن يكتمل. وأحياناً، حتى بعد ذلك.
هَوَس الكتابة، إذن، يناقض بعمق بلادة القراءة. «أشياء» الكتابة الحميمية لا يمكن الإلمام بها بشكل مَتسرّع، ولا بتسطيحها بطريقة مغرضة. إنها تتطلب خطة قراءة جادة في تناولها، وكشف نواياها. وأياً كانت الحال، فإن إدراك روعتها (إن كان لها حظ منها) لا يقوم على المعرفة فحسب، وإنما على المتعة، أيضاً.
متعةُ القراءة، وحدها، تبرِّر جهدَ الكتابة.
الكاتب كائن ملحميّ. لكن ملحمته، وأكاد أقول: السرية، تختلف كثيراً عن الملاحم الأسطورية المعروفة. ساحاتها تقع في نفسه. ومعاركها تدور في داخله. جيوشه الكلمات. وأسلحته الأفكار. مناصروه، ومناوئوه، هم «هو»، ذاته. وهذه الـ«هو» عديدة، ومتباينة، ولا نهائية. إنها التاريخَ الإنسانيّ برمته. ملحمته، إذن، تختلف عن ملاحم الآخرين. لأن أسطورة الوجود متفرِّدة، وليست عمومية. تحدث في أعماق الكائن. ولا خلاص له منها إلاّ بإبداعها وإعطائها بنية متماسكة. فالعالَم ليس شكلاً... فقط.
هدفُ الكاتب ليس تبيان أخطاء الآخرين، ولا التنبّؤ بما يمكن ألاّ يحدث، أو بما سيحدث عفواً لأن أسبابه اكتملتْ، وإنما تعميقُ وعيه النقدي، ومحاولةُ الوصول إلى أبعد ما يمكن في كشف أسرار الحياة. موضوع الكتابة لا يتعلّق بالخطأ والصواب، إذن، وإنما بطاقة الإبداع على سَبْر أغوارالكائن اللامحدودة. نحن لا نكتب إلاّ بدافع الرغبة في التعبير عن وجودنا المختلف عن وجودهم. ولا يهمُّنا إلاّ ما تحمله هذه الرغبة من متعة وإنسانية. وفي هذا الشأن «نحن لسنا موضوعيين، أبداً» (من رواية: لو وضعتم الشمس بين يدي). ولا نخافُ من الخطأ. «فللخطأ دوره التاريخيّ، كما للصواب... دوره» (من رواية الخُلَعاء).
ودورنا نحن هو أن نضع كل طاقتنا الإبداعية في خدمة الإنسانية.
الكتابة كالحياة فيها شيء كثير من الطفولة. لكن «طفولة الشيء، تناقض وعي الحياة». وإلى هذه العتَبَة، من عَتَبَات «الوعي المتنامي»، يبدأ الكاتب الموهوب بالإنحياز تدريجياً. وإذا بدَتْ كتابته عفوية، فهي عفوية مُفكَّر بها، وإلاّ صارت تقليداً مبتذلاً. ولا ننسى أن الحياة تحشو الكائن بالتقليد منذ الطفولة. فهو، في البدء، يتعلّم بتقليده للآخرين. وفيما بعد، لا مجال لحساب الجهد العملاق الذي تقتضيه منه عملية التخلص مما تعلّمه تقليدياً. وقد يستمر طيلة حياته كذلك، أقصد مقلِّداً للآخرين، إنْ لم «يحقق ثورته الشخصية».
الكتابة ليستْ مُلْكَ الكاتب الذي ينجزها. إنها مُلْكُ اللغة التي تُكْتَبُ بها. واللغة ليست أحرفاً وكلمات، إنها حضارة. وهو مايشير إلى موقع الكتابة المميز في الوجود. ويتطلّب، بالتالي، من الكاتب كَنْسَ كل ما تعلّمه عندما يكتب، وتأسيسَ فضاء ثقافيّ شخصيّ له يدلّ عليه منذ أول سطر نقرؤه. فالكاتب المبدع هو التاريخ وقد تجسَّد في كلمات.
نعيش شيئاً، ونكتب شيئاً آخر. وما نكتبه لا يخصنا أكثر مما يخصنا الهواء الذي نستنشقه. يتصور الكاتب خطأً أن كتابته تحكي عنه. لكن الكتابة تحكي عن أحد آخر. عن أحد لا يعرفه الكاتب إلاّ من خلال الوصف. إنه كائن مختلف عنه، ومختلق في بنيته، ولا يعني شيئاً لأحد سوى للقاريء النبيه.
أحياناً، أسأل نفسي: لماذا لا أعرف كيف أحكي؟ والجواب يبدو بسيطاً: أنا كاتب، ولستُ حَكّاءً. ومن هذه الزاوية: الكتابة تخصيص لا تعميم. أكْتُبْ عن نفسك، ثم أكتب عنها من جديد، قد تصل، ذات يوم، إلى العتبة الأساسية من عتبات الوجود، تلك التي تنكشف لك فيها أهواؤك العظمى. وتَتَبَدّى لكَ مرائي نفسك في حقيقتها المخيفة. لاشيء في الوجود يعادل الكتابة، حتى الحياة التي نكتب عنها.
الكتابة ليست مجرد لغة، وليست واقعاً، أيضاً. ولا تعكس، بالضرورة المفاهيم التي تتخللها، ولا الواقع الذي تحاول التعبير عنه. «الواقع الحقيقي» للأوضاع والأحداث مختلف تماماً عن و«اقع الكتابة اللغويّ». ومع أن الكتابة إنتاج لهذا الواقع، إلاّ أنها ليست مرآة صادقة له. ومن هذه النقطة، بالذات، تنبع أهمية الكتابة، وخطورتُها، وقدرتُها على التغيير.
يلزمنا الكثير كي نتعلّم «فنّ الكتابة». المعرفة شيء، والكتابة شيء آخر. وهو ما يثير، في الواقع، مسألة القراءة وأهميتها. حتى أنني صرتُ أتمنى لو كنتُ قارئاً، فقط. ولكن، هل يقرأ مَنْ لا يكتب؟ وإنْ قرأ، وهو الأمر الغالب، هل سيدرك طاقة الكلمات على تغيير العالَم؟
الكتابة نشاط إنسانيّ مادته الحياة. ولذلك فهي لا قواعد لها، ولا تتحَمَّل القيود. إنها كَشْف مستمر. وهي لا تستوي لا باللعب، ولا بالتجريد. لأن التجريد الذي لا يتضمّن واقعاً لا قيمة إبداعية له. وبين هذه وتلك، نحن بحاجة إلى برهة، إلى وقت، إلى تأمُّل من أجل أن نصل إلى الأساسيّ في حياتنا. والكتابة، بطبيعتها، تمنحنا هذا الإحساس بالتأمُّل البطيء الذي ينضج مشاعرنا، ويجعلنا نتنَفَّسُ بهدوء بدل اللهاث اللامجدي الذي يسيطر على حياتنا اليومية.
لا يجوز أن يتنازل الكاتب عن وعيه الأقصى، عندما يكتب، بحجة أن القاريء «العادي» قد لا يدرك، أو لا يفهم، أو لا يتفاعل، مع كتابته. فكما أننا نرفض مفهوم الكاتب العاديّ، كذلك نرفض مفهوم القارىء العاديّ، أيضاً، وبالخصوص عندما يكون وجوده افتراضيّاً. القاريء الحقيقي (مثل كاتب حقيقي) يفهم دائماً ما يقرأ، حتى عندما لا يفهمه «بشكل مباشر». للفهم، كما للجهل، عَتَبات. و«النص الصعب» هو الذي يطرح على قارئه أسئلة لم يكن يتوقعها. وبالتالي يحرِّضه على «ملاحقة» هذه الأسئلة، حتى ولو لَمْ يكنْ مضطراً للإجابة عنها، أمام أحد آخر. لأنه سيكون مدفوعاً، فيما بعد، للإجابة عليها إزاء نفسه، مهما حاول التلاعب والمراغة. وهي العتبة الأولى من عتبات التحوُّل عنده.
في الكتابة الحقيقية (اللا مساومَة) يكون الكائن وفيّاً لنفسه، أقصد للغته. والكاتب الأصيل لا يتنازل، لا لأحَد، ولا لشيء عندما يكتب. أما «الكَتَبَة»، حسب مفهوم «جيلْ دولوزْ» (الفيلسوف الفرنسي المتميّز) فهم، كما يقول: «المستعمرون للكتابة، أو المستعملون لها، بغرض الشهرة، أو المال، أو الفائدة، أو....». وَهم، من هذا المنظور، خارج نطاق اهتمامنا.

---

* كاتب من سورية

الفنانة التشكيلية نادية أوشاطر:

يمكن التمييز بين الفنان الأصيل الذي يبحث ليطور ذاته وفنه وبين من يسيء لهذا الفن الراقي

حاورها: محمد معتصم

«نجد في الفن بصفة عامة مجالا خصبا للتعبير على ما هو طبيعي، انساني، ثقافي وتاريخي ....، له لغة موحدة بين كل الشعوب والأمم منذ العصور الأولى، مهما كان اختلاف وسائل ومواد التعبير والتجسيد، فهو بعد انساني يخترق كل الحدود باعتباره قراءة حسية لظروف التجليات الطبيعية، التاريخية والاجتماعية، وله رسالة واحدة رغم تعدد الجنسيات واللغات : الحب والسعادة والسلام في كل مكان وزمان، عبر التعبير الجمالي والرمزي ....» هذا ما أكدته الفنانة التشكيلية المجددة نادية أوشاطر في معرضها الأخير برواق دار الصويري الموسوم بـ« سعيا الى طمأنينة القناعة الفنية»، وعلى هامش هذا المعرض كانت لنا معها هذه الدردشة الحميمة التي فتحت لنا ابواب عوالمها الفنية الأنيقة :

نادية أوشاطر

■ من أين أتيت الفن التشكيلي ؟

■ منذ المرحلة الابتدائية، كانت تثيرني الرسومات والصور المتضمنة في المقررات الدراسية، كما انني كنت متفوقة على التلاميذ، حيث كنت جد متمكنة من الرسم والتلوين، وفي مرحلة الاعدادي اكتشفت موهبتي عن طريق مشاهدتي للرسوم المتحركة، حيث كنت جد مواظبة على المشاهدة، بعد ذلك تطورت الموهبة في اطار مشاركتي في المخيمات الصيفية، وكذا انخراطي في دار الشباب والعمل الجمعوي.

■ ماهي أهم المسارات في تطور تجربتك الفنية ؟

■ تجربتي تتغير وتتطور من مرحلة الى أخرى مثلا في مرحلة الاعدادي وفي مادة الفن التشكيلي اكتشفت البياض، وكنت لا اقتصر على ساعة واحدة لمادة الفن التشكيلي بل الى ساعات اضافية، بمعنى انني اعطيت للمادة كل اوقاتي كعربون لمحبتي الجنونية لهذا الفن الراقي جدا. وبعد ذلك اكتشفت اللون .

ب ـ مرحلة ارتباطي والتقائي بابن عمي، استاذ الفنون التشكيلية الذي عين بمدينة الصويرة من حسن حظي، حيث كان يقطن معنا في نفس البيت، وساعدني كثيرا في هذا المسار، ثم انتقلت الى الثانوي تخصص فنون تشكيلية، ومن هنا بدأت أصقل الموهبة وأبحث في جذور هذا الفن وأدرسه بعمق .

ج ـ بعد انقطاعي عن الدراسة، مستوى بكالوريا فنون تشكيلية وخارج قواعد الدراسة، بدأت في البحث عن الذات، في ما هو تقني محض، لأنني أومن بأن الابداع يأتي في ما بعد، وبالرجوع الى المرحلة الثالثة، اشتغلت كذلك على تصميم الازياء لمدة سنتين (دراسة) وسنتين في المزاولة.

■ ما هي علاقتك باللون ؟

■ ميولي الأولى كانت اكتشاف الحرف قبل اللون، حركيته، هندسته، أنواع الخطوط، كنت أروض الحروف تشكيليا وحركيا. أما بخصوص اللون فكنت في البداية أميل الى اللون الترابي، البني، والأحمر أيضا، هذه هي الألوان التي كانت طاغية في لوحاتي، وبعد ذلك اكتشفت ألوانا أخرى، وبحكم تواجدي بمدينة الصويرة وتربيتي الى جانب جدتي، حيث تأثرت بلباسها التقليدي وطريقة زخرفة نقوش الحناء على يديها، كما تأثرت بمجموعة من تقاليد مدينتي، ثراتها المتنوع، اللباس، الحيك. فكنت أهتم بالماضي بكل تلويناته، ومن هنا خلقت عندي علاقة اللون بالتجسيد، فكنت أرسم في لوحاتي المرأة بالحيك، وأعبر بكل ما يحيط بي، باحثة بذلك عن ذاتي، لأنني أومن أن المبدع لا يتوقف، بل يظل يبحث ليطور ذاته وتجربته خاصة في الفن التشكيلي .

■ كيف تبنين لوحتك التشكيلية ؟

■ في المرحلة الأولى، يكون التأمل، أدرس الفكرة بداخلي وكيف ساؤطرها، وما هو موضوعها، وأهيئ المادة التي أحتاج اليها، أشتغل كثيرا على ثقافة الأصالة والحداثة، وعلى الثقافة المغربية عموما. الفنان ابن بيئته، اذا، الصويرة حاضرة بقوة وعمق في لوحاتي (الحيك، الجلد، دار الدباغ، الزربية، الأشياء المهملة، القصب، السلات) ....

■ المواد والمواضيع التي توظفينها في لوحاتك ؟

1ـ المناظر الطبيعية، تطبيق ما كنا ندرسه في المؤسسة، المآثر التاريخية، بطاقات تذكارية لمدينة الصويرة ...

2 ـ الخط العربي ممزوجا بالألوان، وفي تناسق تام، حركية الحرف ليصبح تشكيلا، انا أرسم الخط .

3ـ أشتغل الان على المادة (الجلد، الخشب، الثوب الحيك، الأدوات القديمة، الحبة، السوسدي، موسلم)، النحاس، الحلي القديم، القصب، القنب . أشتغل كذلك على كل ما هو صوفي محض، أرسم الحرف بالنحاس .

■ يقال ان مدينة الصويرة، مدينة الفن التشكيلي بامتياز ما تعليقك ؟

■ طبيعي جدا ان تكون مدينة الصويرة مدينة الفن بامتياز وذلك بطبيعتها، وأسوارها، وأزقتها، وساحاتها، وأبوابها، ورياحها، وتراثها الحضاري والإنساني المتجدر في الزمان والمكان .

هناك مع الأسف دخلاء أساءوا لهذا الفن الراقي، لكن تبقى نظرة النقاد الى الفن وتقييمهم للتجربة كفيل بإعطاء الفنان مكانته، ويمكن التمييز بين الفنان الأصيل الذي يبحث ليطور ذاته وفنه، وبين من يسيء لهذا الفن خاصة في نظرة السياح الذين يتوافدون على المدينة بأعداد كثيرة.

■ ما هي الرسائل التي تبلغينها الى المتلقي من خلال لوحاتك الفنية ؟

■ أشتغل الان على دراسة نوعية جديدة، فحيث انني أم لابنة صغيرة، تجسدت عندي نظرة كونية بين الخلق والخالق، هذه الفكرة لم تتضح بعد، ولكن المضمون يتبلور بدواخلي، رسالتي من خلال لوحاتي، أعبر عن ما أحسه، عن دواخلي، من زوايا مختلفة، أشتغل على المرأة بمعنى المرأة كروح وإحساس وليست مجرد جسد، لأن المرأة أرض خصبة، نور ينير طريقنا جميعا هذه رسائلي الى مجتمعاتنا العربية التي تختزل المرأة في الجسد فقط .

■ أهم المعارض التي قمت بها في مسارك الفني.

■ هناك عدة معارض أذكر على الخصوص :

ـ 2002 : معرض جماعي بالصويرة .

ـ 2007 : معرض فردي برواق المذكرة 21 .

ـ 2008 ـ مشاركة في معرض «ربيع الابدارع الفني» مذكرة 21، وبرواق دار الصويري . «الغريب» الرابطة المغربية الفرنسية. الدورة الثانية .

ـ 2009 : مهرجان الملحون، معرض مواز .

ـ 2009 : معرض جماعي بدار الصويري .

ـ 2011 : معرض جماعي .» جمعية الاثر « بدار الصويري .

2012 : معرض فردي بدار الصويري .

■ ما جديدك ؟

■ الاشتغال على علاقة ماهو الجوهري والمجهري .

علاقة الكواكب، الخلايا، العلاقة ما بين الأرض والسماء والهواء والماء في علاقتهم بالإنسان .

يستكشف حياة السياسي عبدو الجندي وابنه أبا ذر... ويلتقي الرئيس صالح بالصدفة

«رجل الرئيس وابنه المعارض» وثائقي من إنتاج «بي بي سي» العربية عن اليمن

لندن ـ «القدس العربي»:

تتذكر نوال فضل المقحفي، موفدة قناة تلفزيون «بي بي سي» عربي إلى اليمن إنطلاقة الثورات العربية حيث كانت جالسة أمام التلفاز مع عائلتها تشاهد آخر الأخبار عن الانتفاضات المصرية والليبية وتفكر بما يمكن أن يحدث إذا ما وصل لهيب هذه الإحتجاجات إلى اليمن. لم يمر وقت طويل حتى بدأت الأحداث تتحرك في اليمن، لكن الاحتجاجات كانت في بدايتها في محدودة للغاية.

فالبداية كانت من مدينة تعز، ثالث أكبر مدن اليمن والتي يعتبرها البعض الأكثر حداثة. وفي 21 شباط (فبراير) 2011، قامت مجموعة من الطلاب الجامعيين بنصب الخيام خارج بوابة جامعة صنعاء وإنتشر الأمر حتى انها كادت أن تتحول الى مدينة من الخيام يقطنها عشرات الألاف من المواطنين ومن هنا ولدت ساحة التغيير.

نوال المقحفي يمنية الأصل ولكنها نشأت في المملكة المتحدة. تقول نوال إنها ذهبت إلى اليمن في عام 2011 لزيارة عائلتها وتقول «لم أكن أعلم أنني سوف أشهد أياماً تاريخية في بلدي، فقد كانت الأحداث تتسارع في بشكل مطرد وكانت غالبية اليمنيين مترددة في دعم الثورة في بدايتها ويخشون فشلها، وأضافت: «كان تباين المواقف واضحاً في كل مكان، أثناء تجولي في شوارع صنعاء وجدت الملصقات واللافتات المؤيدة لصالح، وغيرها كتب عليها بأحرف بارزة: إرحل يا صالح».

في بلد عدد سكانه 24 مليون نسمة يقل دخل اكثر من50 % منهم عن دولارين يوميا، ويرزخ 47 % منهم تحت خط الفقر، قد يتصور المرأ أن الخيار الوحيد أمام اليمنيين هو التغيير لكنهم كانوا منقسمين.

كانت نوال تزور ساحة التغيير في صنعاء كل يوم، و لكن لم تكن جدتها سعيدة بذلك على الإطلاق لأنها من مؤيدي صالح ومن ضمن الذين صوتوا له مرة تلو الآخرى أثناء فترة حكمه التي امتدت لثلاثة عقود. وفي المقابل، ساند جد نوال حفيدته وشجعها على الذهاب الى ساحة التغيير وتأييد الاحتجاجات، وظل يتابع التطورات أمام شاشة التلفاز ومن خلال الصحافة التي لا ينقطع عن قراءتها بشغف وعاطفة كبيرين.

وكان الخلاف ينشب داخل البيت بين الزوجين العجوزين حول أمور السياسة يوميا. تقول نوال: «وهكذا أصبح الحال داخل كل بيت وشارع وحي في اليمن. اما أنا فما زلت لا أعرف في اي صف اكون، ففضولي هو الذي أخذني إلى ساحة التغيير، فتارة أتعاطف مع المتظاهرين وتارة أخرى أستمع لخطب صالح فأميل إلى جانبه».

في بلد تعداده 24 مليون نسمة ويقدر أن به سبعين مليون قطعة سلاح، رفض المتظاهرون السلميون حمل السلاح، ومن العجائب انه لم يكن هناك قطعة سلاح واحدة في ساحة التغيير بصنعاء لتظل الاحتجاجات سلمية.

في ليلة الجمعة 18 مارس احتدم النقاش في بيت نوال بعد أن تساءلت: «ماذا لو أطيح بصالح؟» غضبت الجدة والعمات بسبب الحديث عن مغادرة صالح وقالوا «انه أفضل ما في هذا البلد»، ولكن والد نوال وجدها عارضا هذا الرأي بشدة.

تطورت الأمورفي ذلك اليوم بشكل مأساوي، فأثناء أداء المحتجين صلاة الجمعة تمركز مسلحون على أسطح المباني المحيطة ثم نشب حريق تبعه إطلاق نار لمدة خمس وأربعين دقيقة مما أدى إلى مقتل أكثر من خمسين شخصاً وإصابة العشرات. شهدت نوال تدفق القتلى والجرحى على المستشفى الميداني، وتقول نوال: «كانت الأمهات تبكي بصوت مؤلم عند رؤيتهن جثث أبنائهم . وكان الآباء يبحثون في هلع عن أبنائهم المفقودين. كنت مصدومة فعلاً، من الذي بوسعه إلحاق هذا الكم الهائل من الألم في قلوب هؤلاء الناس؟»

وتضيف نوال: «منذ ذلك اليوم تغير كل شيء ولم يعد من المتصور أن يقبل المتظاهرون بقاء علي عبد الله صالح في الحكم.»

توالت الأحداث، وفي اليوم التالي بدأ الكثيرون من مؤيدي صالح في التخلي عنه وأعلنوا تأييدهم للثورة. انشق قسم كامل من الجيش بقيادة أخيه غير الشقيق اللواء علي محسن الأحمر، وبدأ بحماية ساحة التغيير من ذالك اليوم زعماء قبائل على رأسهم الشيخ صادق الأحمر الإبن الأكبر للشيخ ذائع الصيت عبدالله بن حسين الاحمر زعيم واحدة من أهم عشائر اليمن «حاشد». وانهالت الإدانات على صالح داخل اليمن وحول العالم.

الوحيد الذي لم يتأثر بهذه الاحداث المأساوية وظل يدافع عن صالح بكل جد وحماس هو الاستاذ عبدو الجندي، نائب وزير الإعلام والذي وقف مع صالح وقوفاً صامداً وأصبح مع بداية الاحداث المتحدث الرسمي للحكومة اليمنية ووجه النظام.

تقول نوال: «لم أصدق عندما رأيت عبدو الجندي يدلي ببيان على التلفاز بأن تلك الجثث التي شاهدتها بعيني كانت جثثاً مزيفة.» وبعد لحظات، طلع ابنه أبوذر الجندي، وقد بدا عليه التأثر الشديد بالأحداث، يتبرأ من أقوال أبيه ويحمل النظام الذي يدافع عنه ابيه المسؤولية عن قتل الثوار.

الانشقاق الذي حدث بين عبده الجندي وابنه أبو ذر يعكس فجوة في المجتمع اليمن، وصراعاً بين الذين يعملون جاهدين من أجل التغيير ومن أجل يمن جديد، والطرف الآخر الذي يدعم علي عبد الله صالح بحماس إلى حد استبعاد توجيه اللوم له على أي شيء.

حتى الآن لم يجر تحقيق مستقل رغم الدعوات وخصوصا من المدافعين عن حقوق الانسان والمؤسسات الدولية مثل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتوضيح ما إذا كان علي عبدالله صالح أو أي من مساعديه مسؤولين عن القتل الذي حدث. وتتسائل نوال: «كيف استطاع عبدو الجندي القول إن تلك الجثث مزيفة؟ هل بالفعل هو صادق في اعتقاده بأن أعمال القتل لم تحدث؟ ماذا كان رد فعله عندما تبرأ ابنه من أقواله على التلفاز وعلى مرأى ومسمع من العالم؟ وهل كان قلقاً على سلامة ابنه في ساحة التغيير؟»

في فيلم «بي بي سي» عربي والذي أعدته الصحافية نوال «رجل الرئيس وابنه المعارض»، والذي يستكشف حياة السياسي اليمني عبدو الجندي وابنه أبا ذر. يستقبل الأب فريق «بي بي سي» عربي في عاله الخاص، ويقدم نظرة من الداخل إلى نظام الرئيس صالح.

أثناء تصوير الفيلم تحدث مفاجأة وتلتقي نوال بالرئيس صالح نفسه ورفاقه وتستمع لآرائهم، وتذهب بعد ذلك إلى مدينة تعز، للقاء الدكتور ابي ذر الجندي ، وقضاء بعض الوقت في ساحة التغيير، لفهم مطالب المعرضة ولفهم أسباب إصرارهم على التغيير.

تقول نوال «طرحت عليهم الأسئلة التي كانت تؤرقني في فترة الانتفاضة في اليمن. كان من المدهش أن نستمع لكلا الجانبين.»

رجل الرئيس وابنه المعارض

«اكتئاب السفر» في برنامج «فيتامين» مع د.علي سنجل على شاشة تلفزيون دبي

معلومات ونصائح للأباء والأمهات مع انتصار الحمادي

«فيتامين» مع د.علي سنجل

دبي ـ «القدس العربي»:

تتناول حلقة الجمعة (8 يونيو) من برنامج (فيتامين) في موسمه الجديد على شاشة تلفزيون دبي، مرض (اكتئاب الحنين الذي يولده السفر) أو مرض الافتقاد للبيت والذي يعرف بالإنكليزية (هوم سيكنيس)، على اعتبار أن 95 % من طلبة السنة الأولى ممن يدرسون في خارج بلدانهم، يعانون من آلام ابتعادهم عن البيت والوطن والأشياء المألوفة بحسب دراسة أميركية في نورث كارولاينا عام 2009، في الوقت الذي أقر 20 % منهم أنهم رغبوا بشدة بالعودة إلى بلادهم، فيما أصيب 7 % باكتئاب حاد وقلق مزمن، كما أن 90 % من العمالة المهاجرة حول العالم تعاني من مشاعر الافتقاد للبيت والوطن، ويتسبب اكتئاب السفر بين المهاجرين حول العالم بسلوكيات عدائية تجاه بلد الهجرة.

ويستضيف الدكتور علي سنجل كل من الأطباء: د.حسين المسيح استشاري علم النفس العيادي والخبير في هيئة تنمية المجتمع بدبي، و د.منصور أنور حبيب استشاري طب الأسرة والصحة المهنية، فيما سيتم خلال هذه الحلقة تسليط الضوء على بعض الحالات التي يستضيفها البرنامج في الاستديو وتعاني من الاكتئاب والانطواء والشعور بالحزن على أن تختتم بمعلومات ونصائح حول هذا المرض، وذلك بعد أن يقوم د.علي بتقديم معلومات ونصائح للأباء والأمهات تحت عنوان (بطلك الصغير) مع الدكتورة انتصار الحمادي استشارية طب الأطفال وعلاج كلى الأطفال.

ويعتبر فيتامين برنامجاً طبياً مباشراً يهتم بصحة الفرد والأسرة وكيفية رعايتها، يقدم فيه الطبيب الإماراتي علي سنجل النصح للمشاهدين فيما يتعلق بأمورهم الصحية وكيفية مواجهة أكثر المشاكل الصحية شيوعاً في المجتمع العربي، حيث يطرح في كل حلقة موضوعاً صحياً جديداً لمناقشته مع عدد من الاختصاصيين في المجال المطروح للاستفادة من خبراتهم ونصائحهم.

تبث حلقات (فيتامين) في مواعيدها الجديدة على شاشة تلفزيون دبي، يوم الجمعة (8 يونيو) الساعة: 22:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 18:30 بتوقيت غرينتش، والإعادة السبت (9 يونيو) الساعة: 11:00 صباحاً، والخميس (14 يونيو) الساعة: 5:00 صباحاً بتوقيت الإمارات، كما يمكن متابعة حلقات البرنامج في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي للإعلام: (www.vod.dmi.ae).

سودوكو

1			3	9			8	
			1					
3			6		5	1		
	2	5						9
	8						4	
4						6	2	
		1	8		6			3
					4			
	4			3	7			6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

7	3	9	4	1	2	6	8	5
5	8	6	3	9	7	4	2	1
1	4	2	8	6	5	7	9	3
2	5	8	1	4	3	9	7	6
4	7	3	9	5	6	8	1	2
9	6	1	7	2	8	5	3	4
3	2	4	6	8	9	1	5	7
6	9	5	2	7	1	3	4	8
8	1	7	5	3	4	2	6	9

أبراج

برج الحمل

تعامل مع الآخرين بروح متواضعة ولا تكن كثير التطلب أنت بأمس الحاجة إلى أن تعيد النظر في علاقتك العاطفية مع الحبيب.

برج الثور

نفسيتك تتحسن قليلا بعد أن تحسن وضعك المادي حاول أن تعطي الحبيب المزيد من الحرية لتنجح علاقتك معه.

برج الجوزاء

لا تقوم بأي شيء قبل أن تتأكد من مصداقية الأرقام.. ربما تحكمك الزائد بالحبيب قد يكون السبب في بعده عنك.

برج السرطان

تشعر أن الفوضى تعم مكتبك عليك أن تعيد ترتيب أوراقك لتكون أكثر تنظيما لا تدع آراء الآخرين تؤثر على علاقتك بالحبيب.

برج الأسد

لا تقم اليوم بأي قرار قبل أن تتأكد من أن النتائج ستكون في مصلحتك.. لماذا تتهرب من الحبيب ما دمت متأكداً من مشاعرك تجاهه.

برج العذراء

الأوضاع تنقلب إلى مصلحتك تدريجيا.. حاول أن تستغل هذه الفرصة ولا تدع الخلافات المادية تفرقك عمن تحب.

برج الميزان

عليك أن تكون أكثر ديمقراطية وان تستمع إلى آراء الآخرين في العمل ربما الشك يدخل قلبك كن حذرا ولا تتصرف بطيش.

برج العقرب

حاول أن تتعلم من أخطاء الماضي واحرص على عدم تكرارها.. ابذل المزيد من الجهد لتشعر الحبيب بمدى حبك له.

برج القوس

الأجواء متوترة في العمل وتشعر بالاضطراب ولا تعرف كيف تتصرف لا تصدق الشائعات التي تقال عن الحبيب وتأكد منها بنفسك.

برج الجدي

تشعر أن البداية جيدة في مشروعك الجديد وتدعو إلى التفاؤل ابحث عن السعادة واطو صفحات الماضي.

برج الدلو

تفكر بالتوسع في أعمالك...مشاريع جديده تعود عليك بالنفع حاول أن تنظر حولك جيدا فبالتأكيد ستجد الحب الحقيقي.

برج الحوت

لا تخشى العراقيل التي تقف في طريقك اليوم فالحظ سيساعدك على تخطيها.. الحبيب نادم جدا على تصرفاته معك أعطه فرصة ثانية.

انطلاق فضائية «الميادين» من بيروت:

بحثا عن «ربيع» إعلامي عربي... آخر!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

«كما هو الواقع» الشعار الذي شاهدناه مع لوغو قناة «الميادين» في المؤتمر الصحافي الحاشد الذي عقد للإعلان عن إنطلاقتها في الساعة الثانية من بعد ظهر 2012/6/11 في إطلالة لم يعلن عن تفاصيلها ومحتواها وستكون مفاجأة. أما نشرة أخبار الثالثة فستقدمها لينا زهر الدين.

حشد غير مسبوق من سياسي وإعلامي ونقابي ودبلوماسي، وممثل لقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي. في الحضور الدبلوماسي كان تمثيلاً من ذات الشرق وذات الغرب.

حضر سفيرا كوبا وفنزويلا، وممثلون لسفارات روسيا، الولايات المتحدة، إيران، الجزائر، المغرب وسوريا. خلف المنصة إنتصبت صورة لرجل عربي في حالة غضب شديد يرفع إصبعه مهدداً متوعداً. إلى هذا الحشد الذي كان يتكامل بالتدريج وصل مدير الأخبار في قناة الميادين سامي كليب وزوجته لونا شبل فخطفا عدسات المصورين. استراحت شبل في الصف الأمامي وانشغل كليب بالإستقبال وبتوسيع صدر الصف الأول ليتسع للجميع. «عجقت» في الأمام فأنسحب زاهي وهبي صفين إلى الوراء، لكن أبى كليب إلا استعادته للأمام. وصل نقيب المحررين المنتخب حديثاً الياس عون فأوجد له مكاناً أمامياً. جاء غسان بن جدو رئيس القناة وراح يسلم من بعيد على من تلتقيه عينه داخل القاعة، ولم يفوت أحداً يعرفه. لحظات يبدأ النشيد الوطني اللبناني، تلاه نشيد موطني للأخوين فليفل المعروف كنشيد عربي جامع.

بن جدو أعلن انطلاق الميادين باسم 300 عامل وعاملة فيها. أسباب حالت دون الإفتتاح في 30 آذار الذي هو يوم الأرض والذي يصوب البوصلة نحو القدس وفلسطين. «قررنا الإنطلاق بطاقة 70بالماية بعد كلام كثير دار حول القناة من مشكلات مالية، سياسية، والأهم أن بعضهم وجدها متريثة لحين انتهاء الثورات العربية لتتبين الخيط الأبيض من الأسود، وقررنا أن لا نرد». في شكل القناة وتوجهها وصفها بن جدو «قناة مستقلة وهي من هذه البيئة التي تتحرك من أجل التغيير، ننطلق من رحمها، ولهذا اخترنا الصورة التي خلفنا والتي تمثل الشارع العربي الغاضب.. نحن مع مركزية قضية فلسطين وسنواكب كل ما يؤدي للقدس وفلسطين..ضد التدخل الخارجي في دولنا العربية وضد أي غزو خارجي..في مواجهة الطائفية، المذهبية والعنصرية نرفع لواء التسامح والإعتدال.

في برامج قناة الميادين في يومها الأول وبعد الإفتتاح غير المألوف يقدم سامي كليب ندوة عن المشهد العربي. بإنتظار نشرة الأخبار في الثالثة. أما الحوار السياسي الأول فهو مع رئيس حكومة لبنان نجيب ميقاتي يقدمه غسان بن جدو، رآه متزامناً «مع عودة الحوار الوطني اللبناني، وتأكيدا على أننا مع الشرعية والاعتدال».

أما في الأخبار والسياسة الإخبارية فنوه سامي كليب بالمغامرة الجميلة بينه وبين بن جدو، ورأى حاجة لربيع إعلامي طالما نحن في الربيع العربي. ربيع يعزز أخلاق المهنة ومناخ الحوار في مواجهة الطائفية والمذهبية. وشبه قناة الميادين بالسنونوة متمنياً أن تحلق فوق فلسطين لتقول للأهل هناك أننا ضد تقسيمكم وشرذمتكم. الميادين مع تعزيز العروبة.. ولا مجال لتلفيق خبر عبر قناتنا.. لا مشاعر شخصية، ولا أحقاد، ولا تصفية حسابات.. تحقيقاتنا ستكون بين الناس من صيادين وعمال .. على أمل أن لا يُحرق محمد البوعزيزي آخر..

وبعد تعداد المآسي والتمزق والتقسيم المعن في جسد أمتنا العربية قال كليب: زرعوا في بلادنا الخوف ليسرقوا نفطها..وهاهم يشعلون هنا وهناك حروباً مذهبية.. لا بد من أخبار تسلط الضوء على الخبر الصحيح.. سيكون في أخبارنا تحليل وتقارير وشرح مفصل.. لا نريد لإعلامنا العربي أن يبقى بعيداً عما يجري كي لا يضحكوا علينا كما فعلوا في سايكس بيكو.. نريد أن نفخر بحضارتنا وتقاليدنا.. سنصل إلى كافة دول المغرب العربي بما فيها موريتانا، جيبوتي، الصومال وجزر القمر.. نريد لسنونوة الميادين أن تحلق فوق كل مقاوم وفوق كل ثائر.. الربيع العربي الحقيقي بحاجة إلى ربيع إعلامي حقيقي.

وكان سرد من بن جدو للبرامج الأسبوعية وسط تصفيق من أسرة الميادين والحضور والتي تبدأ:

ـ يوم الإثنين: كلمة حرة يقدمه عدة شخصيات أولهم جورج غالاواي النائب العمالي في البرلمان البريطاني. ناطق بالإنكليزية ومترجم للعربية.

ـ الثلاثاء: بيت القصيد يقدمه زاهي وهبي. برنامج حواري يعالج القضايا الفكرية، الثقافية والفنية من خلال أعمال ضيوف معروفين.

ـ الأربعاء: لعبة الأمم يقدمه سامي كليب، وهو برنامج يتعامل مع القضايا والملفات السياسية الإقليمية والدولية من منظار جيبوليتيكي.

ـ الخميس:» أ ل م « يقدمه يحيا أبو زكريا، ويهدف إلى تفعيل النقاش الفكري حول القضايا الإسلامية المعاصرة من موقع إسلامي معتدل مواجه للتطرف.

ـ الجمعة: في الميادين مع غسان بن جدو، سيكون البرنامج مساحة لكشف النقاب عن خفايا الحدث ويقدم حقائق القضايا.

ـ السبت: العد العكسي تقدمه لينا زهر الدين ويعرض لأربعة ملفات هي الأبرز خلال الأسبوع عبر تقارير تعد في الميدان أو يعدها مراسلو القناة.

ـ الأحد: رادار تقدمه زينب السفار يتناول قضايا وملفات سياسية مع سياسيين أو باحثين. مترجم من الإنكليزية.

هذا إلى برامج أخرى متعددة منها حديث دمشق، المغاربية، خلف الجدار، الصوت الرابع، شباب بالعربي، أجراس المشرق الذي يعنى بالشأن المسيحي في المنطقة ويقدمه غسان الشامي.

تردد قناة الميادين:
هوت بيرد
12111 /27500 عامودي 3/4
عرب سات على الدرجة 26 شرقا
11958 / 27500 افقي 3/4
نايل سات على الدرجة 6 غربا
11392 / 27500 افقي 3/4
القمر جالكسي على الدرجة 97 غربا
20765 /27500 عامودي 3/4
11585 /27500 عامودي 3/4

جديد المطربة المغربية نزهة عبيد

الرباط ـ «القدس العربي»:

تستعد المطربة المغربية نزهة عبيد لإصدار أغنية «شمعة» من التراث المغاربي للفنان الجزائري الراحل كمال مسعودي.

و ذلك في تجربة لإخراج هذا الموروث إلى الضوء على غرار الريبرطوار الذي غناه العديد من المطربين المغاربيين و دائما يخص التراث المغاربي.

ويؤكد مدير اعمال المطربة نزهة عبيد السيد منير تومانى أن العمل على الريبرطوار المغاربي هو من صميم إهتمامات نزهة حيث انها تريد أن تنجز ألبوما يضم العديد من الأغاني المغربية و الجزائرية و التونسية.

ويضيف منير أن نزهة الأن بصدد الإنتهاء أيضا من أغنية باللهجة العراقية ستكون جاهزة بمعية أغنية «شمعة».

والجدير بالذكر ان نزهة حققت مؤخرا نجاحا كبيرا بأغنيتين بثتهما العديد من الفضائيات الغنائية العربية و هما «كتروح و تنساني» و «هذا هو الحب».

وقد كانتا فاتحة تالق على المطربة المغربية التي تعد بالكثير.

نزهة عبيد

«الأسرة» في حلقة جديدة من «الليلة مع فايز» على شاشة تلفزيون دبي

عبد الله الرويشد وطوني أبو جودة في ضيافة فايز المالكي

دبي ـ «القدس العربي»:

يستضيف النجم السعودي فايز المالكي في حلقة جديدة من برنامجه الجديد (الليلة مع فايز) على شاشة تلفزيون دبي، والتي ستبث مساء الإثنين (11 يونيو)، كل من النجم الكويتي عبد الله الرويشد ونجم الكوميديا اللبنانية طوني أبو جودة، فيما يحمل عنوان الحلقة (الأسرة) بمشاركة الشاعر الساخر صلاح عبد الله.

فعندما يتحدث فايز عن الأسرة فلابد من وجود خاصة لهذا الموضوع، ولكن دائماً ما تخرج مواضيع حلقات فايز عن السيطرة في الموضوع والمضمون، فإذا كان بالفعل فايز المالكي يقدر الفنان ضيفه المخضرم عبد الله الرويشد ويعتبر من أشد المعجبين به، فلماذا أحرجه بسؤال، طلب على أثره الرويشد من الفرقة عزف معزوفة كنوع من الإنقاذ السريع هروباً من ألغام فايز، أما ضيف فايز الآخر نجم الكوميديا اللبنانية وصاحب المواهب الصوتية والموسيقية، فهو بالنسبة لفايز عبارة عن (حرامي شعر) وديناصور لبناني ظريف، في حين كانت مفاجأة هذه الحلقة مشاركة الشاعر الضرير صلاح عبد الله.

ويندرج البرنامج الجديد في إطار الخطة البرامجية التي أعدها تلفزيون دبي لتقديم برامج ذات نوعية عالية من ناحية الشكل والمضمون، ووفقاً لأعلى المعايير الفنية العالية وبشروط فنية وإنتاجية تحرص مؤسسة دبي للإعلام على تقديمها على الدوام وعدم التنازل عنها سواء من ناحية الشكل أو المضمون العام لكل حلقة، في الوقت الذي يعد تواجد فايز المالكي في هذا البرنامج إضافة نوعية وخطوة متقدمة في تقديم كوميديا تلفزيونية بمواصفات جديدة لم يتطرق إليها أحد من قبل على اعتبار أنه نجم من نجوم الدراما الكوميدية الخليجية وأحد تلاميذ مدرسة الكوميديا الحركية الراقية، مقدما لجمهور تلفزيون دبي سهرة كوميدية منوعة لا تنسى.

ويمكن اعتبار (الليلة مع فايز) الأقرب إلى أسلوب السهرة الكوميدية المنوعة بروح مسرحية، عبر ساعة تلفزيونية تجمع بين الفن والضحك الراقي والتسلية بأسلوب ساخر، تتنوع فيه الفقرات بين اللقاء مع نجوم العالم العربي والعروض الفنية لمواهب عربية استعراضية، بالإضافة إلى تسخير التكنولوجيا للتواصل مع المشاهدين من خلال مواقع التواصل الإجتماعي (تويتر) ومقاطع مضحكة من (يوتيوب) يقوم نجم الدراما الكوميديا الخليجية فايز المالكي بالتعليق عليها بأسلوبه الساخر إلى جانب العديد من الألعاب الالكترونية المسلية للضيوف.

تبث هذه الحلقة الجديدة من برنامج (الليلة مع فايز) على شاشة تلفزيون دبي، مساء الإثنين (11 يونيو) الساعة: 22:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 18:30 بتوقيت غرينتش، والإعادة يوم الأربعاء (13 يونيو) الساعة: 5:00 صباحا، والخميس (14 يونيو) الساعة: 16:00، كما يمكن متابعة حلقات البرنامج الجديد في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي للإعلام: (www.vod.dmi.ae).

طوني أبو جودة و عبد الله الرويشد في ضيافة فايز المالكي

رامي عياش يكرم جورج وسوف على طريقته في «تاراتاتا» على شاشة تلفزيون دبي بمشاركة أروى وديانا كرزون وأحمد حسين مع هبة أباصيري

دبي ـ «القدس العربي»:

اليوم السبت جمهور برنامج تاراتاتا على شاشة تلفزيون دبي، على موعد مع حلقة جديدة من الموسم السابع من البرنامج الذي يجمع نجوم الغناء العربي في أعمال غنائية متفردة لا تتكرر في أي برنامج آخر، حيث يطل في هذه الحلقة كل من رامي عياش وأروى وديانا كرزون وأحمد حسين، ومن تقديم هبة أباصيري.

البداية، مع ديتو أغنية (حرّمت أحبك) للراحلة وردة الجزائرية والتي جمعت رامي بأروى التي حيّت بدورها جمهور تاراتاتا المتميز وليؤكد رامي على كلامها مضيفاً ان الجمهور المصري ذوّاق وعلى كل فنان يرغب بالنجاح معرفة كيفية كسب هذا الجمهور المميز مع تأكيده وأروى على احترام كل الجمهور العربي الراقي.

وقبل أن تجمع أغنية (واقف على بابكم) ديانا كرزون بأحمد حسين، هنّأت هبة أروى بزواجها، وليقوم رامي عيّاش بتهنأتها على طريقته بأغنيته الشهيرة (مبروك)، لتتحدّث بعدها ديانا عن اللوك الجديد والجريء وحصولها على لقب (ليدي GAGA العرب) وتستذكر البداية الجميلة وصعوبة المشوار الفني لاحقاً.

بعد ذلك قدمت أروى أغنيتها (مرحبا) لتتحدّث عن تصويرها في أجواء الزفاف الخليجي، مؤكدة بعدها على أهمية الذكاء الفني والدعاية والذي يوازي برأيها أهمية الكلمة واللحن، وليضيف رامي لأهمية الإحساس بالأغنية، فيما أكد أحمد حسين على أهمية متابعة طلبات السوق وعلى ضرورة العمل الجماعي مع التركيز على أهمية رأي الفنان، الأمر الذي دفع رامي إلى تجديد اصراره على رأيه واحساسه وحده من دون العودة إلى أحد حتى ولو ندم على قراره لاحقاً، ما دفع أروى الى وصف رامي (بمجنون فن)، مؤكدة على خياراته الفنية الناجحة والموفقة، وليفصح رامي بدوره عن احترامه وتقديره لأروى، ويخص تاراتاتا بخبر الديتو الذي سيجمعهما قريباً وذلك قبل أن يقدم عزفاً منفرداً على آلة البيانو مدندناً (غمرني تعيش) ولترافقه أروى بأغنية (أنا مو ولهان).

وجمعت أغنية الفنان وديع الصافي (عندك بحرية) بين أحمد حسين وعيّاش الذي أوضح سبب اختياره غناء الطبقات الصوتية العالية متحدياً نفسه أولاً، مؤكداً أنه يسعى لإرضاء نفسه بالدرجة الأولى ولم يهدف إلى لفت النظر اليه بهذا الأداء الأمر الذي أكد عليه المايسترو بالقول: (إن كل فنان يهوى أن يكون في أرشيفه أغنية ترضيه وحده)، لتؤكد ديانا عشقها للون الطربي على رغم تأديتها للكثير من الألوان الغنائية، لتقدم بعدها أغنيتها (كذب عليّ) قبل أن تجتمع بديتو مع أروى في أغنية (لما راح الصبر منّو) والتي أهدتها لزوجها، وليدندن رامي بعدهما أغنية جورج وسوف (ليل العاشقين) موجهاً بعدها التحية والتقدير لأبو وديع واصفاً إياه (برأس الفن) ومفصحاً عن أغنية تجهز خصيصاً له.

وكان لأحمد حسين موقف خاص حول أهمية الدراسة الموسيقية للفنان، وذلك قبل أن يقدم أغنيته (ما شفته) ليقدم بعده رامي أغنية (مجنون) مؤكداً أنه مع الجرأة الإيجابية في اختيار الأغنيات والكليبات، وسعيه لتقديم كل جديد وبعيد عن المألوف مع رسمه لنفسه الحدود الممنوع تخطيها، لتؤيّد أروى الجرأة في تغيير الفنان للألوان الغنائية ولتتحدّث ديانا عن طرحها بكل رقي لفكرة (الاستغلال الجنسي) في آخر كليباتها. وقبل أن تختتم الحلقة مع أغنية (حلف القمر) لجورج وسوف والتي جمعت كل الضيوف على مسرح تاراتاتا، أكدت ديانا عشقها للغناء على الرغم من خوضها تجربة التمثيل والتقديم، ولتدندن أروى مع أحمد حسين أغنية يمنية قبل أن يدندن بدوره أغنية (فاطمة) المهداة الى ابنته.

فضائيات

خواطر في يوم الحكم على المخلوع.. ونكتة احتكار «الجزيرة الرياضية» لجلسات البرلمان المصري

سليم عزوز *

■ أخيراً تم الحكم على الرئيس المصري المخلوع، ووزير داخليته، فقد حصلا سوياً على «تأبيدة»، في يوم البراءات العالمي، حيث حصل الستة الكبار في وزارة الداخلية على البراءة، أما جمال وعلاء مبارك ومعهم حسين سالم « الهارب إلي أسبانيا»، فقد تم القضاء بانقضاء الدعوي في قضية الرشوة، بمضي المدة، ومعظم قضايا الفساد والاستيلاء على مقدرات الوطن في ظل النظام الساقط سوف تنتهي نفس النهاية، ليفوز باللذات كل مغامر، ومن المؤسف ان العقل التشريعي في مصر معطل، وإلا كان البرلمان الحالي الذي يطلق عليه أصحابه « برلمان الثورة» قد تنبه لذلك منذ البداية وعدل القوانين بما يجعل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم!.

لا بأس، فالسادة النواب يتبارون في الخطابة، ومعظمهم يتمتعون بأحبال صوتية تعود الي زمن «السمنة البلدي»، وقد رزقهم الله بسطة في الجسم، وكأنهم يأكلون مع « عميان»، بشكل يمكنك ان تقف بمجرد النظر اليهم على سر غلاء أسعار الخضار، وارتفاع أسعار اللحوم، على الرغم من عزوف الناس عنها بعد الكلام عن « الحمي القلاعية» التي أصابت الأبقار.

« الخطابة» هي مجمل الخبرات السابقة لمعظم النواب ، لذا فهم ينشغلون بجمال العبارة عن أصالة الموقف، وبعلو الصوت عن الانجاز، وقد كانت قناة « الشعب» التي تنقل جلسات المجلس على الهواء مباشرة فتنة، جعلت القوم يتبارون للظهور حتي يشاهدهم ناخبوهم وأسرهم والست الحاجة أم أيمن حرم سيادة النائب، وأحد النواب قال لرئيس المجلس ان زوجته قد أخذت « لزمة» سيادته: « وبناء عليه» التي يوقف بها رئيس المجلس استرسال النواب المتكلمين، وقال النائب الشيخ ان زوجته كلما تكلم قالت له: « وبناء عليه». وضحك رئيس المجلس مبتهجاً، مع ان هذه العبارة كانت خاصة بالدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان في عهد المخلوع، وقد ورثه رئيس «برلمان الثورة»، فاصطفي رجاله واحتفي بعباراته.

« الشعب» هي قناة تلفزيونية جديدة تنقل جلسات البرلمان المصري، على نحو جعل الرأي العام كله يقف على «الخيبة الثقيلة» التي منيت بها البلاد وحلت على العباد، ومن أداء نواب دون المستوي الذي كان يأملونه، وقد اتهم البرلمان الإعلام بأنه هو المسؤول عن انهيار شعبيته في الشارع، واستدعى وزير الإعلام في الأسبوع الماضي وطالبه بوقف التطاول على المجلس في البرامج، ليجعلون منه رقيباً.

المشكلة في الواقع ليست في هجوم البرامج التلفزيونية على مجلس الشعب، ولكن في تلفزيون « الشعب»، وهناك من يجدون متعة بالغة وهم يتفرجون على أداء « نواب الأمة»، وهناك نكتة رائجة تقول ان « الجزيرة الرياضية» طلبت من مصر رسمياً ان تحتكر بث وقائع مجلس البرلمان المصري حصرياً بالمقابل الذي تقرره، وهي القناة التي جاءت عقب « الايه ار تي» لتبني سمعتها على الاحتكارات الرياضية.

في يوم جلسة النطق بالحكم كنت في الصباح الباكر في استوديو احدى الفضائيات تعليقاً على الحكم، وقبل ان أغادر الي مدينة السادس من أكتوبر، حيث مدينة الإنتاج الإعلامي كنت قد وقفت على ان « الحياة» قد توقفت في عملية النقل من أمام المحكمة، في حين انتظرت القنوات الاخرى ما يجود به التلفزيون المصري من لقطات، وكان قد طالب الفضائيات بأن تدفع له نظير البث عنه في الجلسات الماضية، مع أنه من المفروض ان يشكر هو هذه القنوات لأنها قامت بتعريف الرأي العام بأنه لا يزال على قيد الحياة، ولم يرقد على رجاء القيامة، وان شئت الدقة فعليه ان يشكر الظروف، فاحتكار بث الجلسات لم يكن بجهد من القائمين عليه، ولكنه كان بقرار من المحكمة، لتخفيف حدة زحام الكاميرات داخل الجلسة بما يحول دون سيطرة القاضي على الموقف.

عدم الشماتة في العادلي

■ كنا في انتظار الحكم، وسألتني المذيعة عن توقعاتي: وقلت السجن المشدد سيكون لثلاثة هم مبارك، والعادلي، وجمال، لكني أتوقع البراءة لعلاء مبارك، وعادت لتسألني عن توقعاتي عن مدد السجن وقلت ليس اقل من خمسة عشر عاماً لكل منهم، وقال زميلي الضيف الآخر انه يتوقع لحسني مبارك سبع سنوات وليس أكثر من ذلك!.

كنت في هذه اللحظة في حالة صفاء إلي حد إنني لم اشمت في حبيب العادلي عندما رأيته في القفص، وقد كان عنيفاً في خصومته، فقد كان من الذين يقال عنهم: «إذا خاصم فجر»، لتصبح كل الخيارات أمامه مفتوحة في التعامل مع من يختلف معه. شاهدته على الشاشة في لحظة صمت فداهمتني الذكريات، تذكرت انه قبل الثورة بأسابيع جن جنونه عندما علم انني تلقيت عرضاً لرئاسة تحرير احدى الصحف.. كنت قد غادرت مكتب رئيس مجلس إدارة الصحيفة فجراً، وبعد ساعات قليلة تلقى اتصالاً هاتفياً من حسن عبد الرحمن رئيس جهاز امن الدولة يبلغه اعتراض الوزير « شخصياً» على هذا الاختيار، ولما وجد منه إصرارا على الاستمرار في اختياره كان على الهاتف من الناحية الاخرى حبيب العادلي بنفسه يخبره بأن عليه ان يختار أي صحافي آخر .. فلن نعترض إلا على هذا، وسأله الرجل باستغراب: وهل هذا هو « خط الصعيد»، ورد عليه الوزير بجدية: « أخطر».

طلب مني صاحبي ألا اخبر أحداً بما جرى وكان رأيه انني سأفعل من باب التفاخر، واشترطت عليه مقابل الصمت أن يروي لي تفاصيل مكالمة الوزير، فلم أكن مهتماً باتصال مدير جهاز مباحث امن الدولة، ولعلي لم اهتم بوجوده في القفص وانا في الأستوديو، فهو «عبد المأمور» في الأولى والثانية: عبده عندما اتصل ينقل طلبات الوزير بمنعي من تولي رئاسة التحرير، وعبده عندما نفذ تعليماته بضرب الثوار، وان كان الله سبحانه وتعالى لم يستثن جنود فرعون وهامان من الإدانة.

حكي لي صاحبنا تفاصيل ما جرى واعتبرته سراً فالمجالس أمانات، لكنه فاجأني في اليوم التالي وقد ذكر ما حدث للمحررين في اجتماع حاشد، وكلما التقيت بزميل التقاه حكي لي الواقعة، فاعتبرت نفسي متحللا من الاتفاق، ولأن « أبا سفيان يحب الفخر»، فقد رويت ما جرى لأصدقاء عشرات المرات ولم أمل، وهتف زميل في وجهي غاضبا لسعادتي وكأني احكي قصة قصيرة: « هذا خراب بيوت»، وقلت له: « وماذا فعلت البيوت العامرة»؟!.

كنت سعيداً والسفاح والقاتل يبدو منزعجاً مني، فمعنى هذا انني أزعجه، والدليل انه ترك إمن مصر وانشغل بي، لكني لم أكن سعيداً والشاشة تحط على وجهه، ويسعى لأن يبدو شامخاً.

نهاية مبارك

■ سألتني المذيعة عن شعوري لو حصل مبارك على البراءة، وقلت لها تكفيني هذه النهاية التي يدعي فيها المرض ويظل أكثر من أربع ساعات على السرير ممثلاً، ليستدر عطف الناس، فيضنوا عليه به. ثم استدركت لكن لست أنا الموضوع، فهناك اسر الضحايا والمصابين، وهناك الأمهات الثكلى اللاتي فقدنا فلذات القلوب في السجون على مدي ثلاثين عاماً، وهناك الأطفال اليتامى الذين غُيب اباؤهم من قبل نظام حكمنا بالحديد والنار، وكان مطمئناً الى أمانه في وجود جهاز بوليس قوي، يحمل موافقة منه على فعل كل المنكرات.

على الشاشة كان جمال وعلاء يقفان أمام أبيهما ليخفون معالمه عن الكاميرات، ومع هذا ظهر وجهه.. وكلما رأيته ترحمت على صدام حسين، الذي واجه قاضيه ببسالة، وواجه الموت بشجاعة، وكان اكبر خطأ ارتكبه الأمريكان هو نقل محاكمته على الهواء، فقد كانوا يريدون ان يظهروه مهانا، لكنه خيب ظنونهم، وكسب انصارا لشموخه، وقد فاتت هذه اللحظة على من وضعوا سيناريو اتبعه الرئيس المخلوع ليستدر عطف الناس، فقد كان ظهوره على هذا النحو سبباً في اشمئزاز الناس منه، ولم يكن امام مبارك ان يكون كصدام حسين، فكل ميسر لما خلق له، فصدام زعيم اما مبارك فرئيس جاء الى موقعه من خلال تعيينات وزارة القوى العاملة للخريجين.

ظهرت هيئة المحكمة عبوسا قمطريرا، فصمتنا، وقد ألقى رئيس المحكمة بخطبة عصماء في حب الثورة، وعن الأمل الذي جاء، والفساد الذي كان، والحياة التي بدأت، والموت الذي كان في النفوس، وقالت المذيعة وزميلي جمال أبو بية رئيس تحرير « المساء» في نفس واحد: الأحكام ستكون قاسية.. وقلت بل ستكون هينة لينة، واندهشت مقدمة البرنامج وسألت: ألم تسمع الخطبة؟، وقلت لها بالخبرة فان القاضي عندما يشتد على متهم في الكلام ويحتد عليه، فان أحكامه تأتي لصالحه.. وقد كان!.

حكم حبس مبارك والعادلي يحمل في طياته البراءة المؤجلة عندما تقرر محكمة النقض إعادة المحاكمة، وجاءت براءات الستة الكبار صادمة، وكذلك الحال بالنسبة لبراءة حسين سالم صديق مبارك وكاتم أسراره، تماماً كما جاء حكم براءة جمال مبارك.. دعك من ان انقضاء الدعوى لا يعني البراءة، فأثر الحكم انهما لن يحبسا.

رئيس جهاز الكسب غير المشروع طمأن فؤادنا بان هذا الحكم لن يؤثر على طلب مصر من أسبانيا تسليمها حسين سالم، وهذه نكتة، فماذا يا تري سنفعل بحسين سالم إذا تسلمناه؟!، إلا إذا كان المستهدف ان يحوله إلي محمية طبيعية لنذهب ليه لنوقف على حكمة الله في الخلق والتصوير.

لقد خرج الثوار إلي الميادين في مصر احتجاجا على هذا الحكم، الذي جاء على درجة عالية للغاية من الاستفزاز، وأعلن القاضي انه لم يستطع أن يعول على شهادة الشهود، في قضية مقتل المتظاهرين، فاستبعدها جميعها، لنكتشف ان من بين هذه الشهادات شهادة مساعد لوزير الداخلية، كان الغريب انه اجبر على الاستقالة بعد شهادته، على النحو الذي يؤكد ما قلته مراراً من ان وزارة الداخلية تدار بواسطة رجال حبيب العادلي. وقد جاء الحكم ليؤكد خلوا أوراق الدعوي من التسجيلات والأدلة، لا بأس افرحوا عن مبارك والعادلي بالمرة.

كنت أظن إنني سأقبل بالأحكام حتي لو كانت البراءة، لكني خرجت من الأستوديو غاضباً.. يا لها من ثورة سلمت قيادها للثورة المضادة.

أرض – جو

● قال لي زميلي الاخواني اذهب لتشاهد محمد مرسي مع عماد أديب على « سي بي سي» فقلت له أنني أشاهد « روتانا سينما مش ح تقدر تغمض عينك»، فلما أصر ذهبت الى هناك لأجد أديب متحاملاً عليه.

● نفى الدكتور محمد شرف أن أكون كما قلت أمام « روتانا سينما» وقال انه يجزم أنني أشاهد «الجزيرة» بحثاً عمن يعرفهم هو جيدا..لقد غادر من تعرفهم جيدا يا صديقي.. وتركوا لنا لوعة الفراق!.

● صاحب قناة « الفراعين» قال في معرض هجومه على مرسي مرشح الإخوان للرئاسة انه رفض ان يتنازل عن قيمة الكشف الطبي لفقيرة، وأصر على ان يحصل منها على ثلاثمائة جنيه عداً ونقدا.. وقد نعى الإنسانية المعذبة، مع ان الدكتور محمد مرسي ليس طبيبا فهو حاصل على الدكتوراه في الهندسة.!

---

* صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات

انكماش حاد للتجارة الألمانية بنيسان

■ برلين – د ب أ: كشفت بيانات صدرت يوم الجمعة أن الصادرات الألمانية تراجعت بأكثر من المتوقع في نيسان/ أبريل مع انخفاض الواردات بنسبة حادة بلغت 4.8 % بعد أن تباطأ نمو الاقتصاد العالمي وأضرت أزمة ديون منطقة اليورو بتجارة البلاد.

قال مكتب الإحصاء الألماني إن صادرات أكبر اقتصاد في أوروبا انخفضت بنسبة كبيرة بلغت 1.7 % على أساس شهري في نيسان بعد أن زادت بنسبة 0.8 % في الشهر السابق عليه.

ينهي الانخفاض ثلاثة أشهر متعاقبة من ارتفاع الصادرات.

كان التراجع في نيسان يماثل حوالي ثلاثة أضعاف ما كان يتوقعه المحللون ويأتي في خضم مؤشرات بتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي فضلا عن تزايد الصورة القاتمة للوضع الاقتصادي للشركاء التجاريين الرئيسيين لألمانيا في منطقة اليورو التي تضم 17 دولة.

وألمانيا هي ثاني أكبر دولة مصدرة في العالم بعد الصين.

كما أن الهبوط في الواردات ينهي ثلاثة أشهر متتالية من زيادتها ويأتي عقب صدور سلسلة من المؤشرات التي تدلل على أن النمو في ألمانيا بدأ يفقد قوة الدفع.

عجز الميزان التجاري التونسي ان يواصل إرتفاعه ليقترب من 3 مليار دولار

■ تونس – يو بي اي: تواصل إرتفاع عجز الميزان التجاري التونسي حيث بلغ حجمه خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري 4.493 مليار دينار (2.955 مليار دولار).

وأظهرت بيانات نشرها المعهد الوطني التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية) مساء الجمعة الى أن هذا الإرتفاع في حجم عجز الميزان التجاري التونسي بلغ خلال الشهر الماضي 1.177 مليار دينار (774 مليون دولار)، بإعتبار أن قيمة هذا العجز بلغت 3.316 مليار دينار (2.18 مليار دولار) خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.

وأرجع المعهد الوطني التونسي للإحصاء هذا الإرتفاع إلى تطور تكلفة واردات تونس خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بنسبة 14.5 %، حيث بلغ حجمها الإجمالي ما قيمته 15.539 مليار دينار (10.223 مليار دولار)، مقابل تطور عائدات الصادرات بنسبة 4.1 % لتبلغ قيمتها 11.46 مليار دينار (7.539 مليار دولار).

وأشار في بياناته إلى أن تطور تكلفة الواردات بنسبة أكبر من نسبة تطور عائدات الصادرات أسفر عن تراجع نسبة التغطية بـ7.1 نقاط لتصبح 71.3 % خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، مقابل 78.2 % خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.

وأوضح أن إرتفاع الواردات التونسية سببه زيادة الواردات في قطاع الطاقة 29.8 %، مقابل 19.8 % خلال نصف الفترة من العام الماضي، والمواد الأولية ونصف المصنعة بنسبة 10.2 %، ومواد التجهيز بنسبة 11.1 %، إلى جانب إرتفاع واردات المواد الإستهلاكية غير الغذائية بنسبة 16.9 %.

الأمم المتحدة: أزمة منطقة اليورو تشكل أكبر خطر على الاقتصاد العالمي

■ الأمم المتحدة – رويترز: قالت الأمم المتحدة في تقرير يوم الخميس إن أزمة ديون منطقة اليورو هي أكبر خطر على الاقتصاد العالمي وإن تفاقمها قد يؤدي إلى تدهور النمو العالمي.

وقالت المنظمة في تقريرها بشأن وضع الاقتصاد العالمي وآفاقه في عام 2012 «أزمة ديون منطقة اليورو مازالت أكبر خطر على الاقتصاد العالمي. تصاعد الأزمة قد يقترن باضطرابات شديدة في الأسواق المالية وزيادة حادة في العزوف عن المخاطرة على مستوى العالم مما يؤدي إلى انكماش النشاط الاقتصادي في الدول المتقدمة وامتداد الأثر إلى البلدان النامية والاقتصادات التي تشهد تحولا».

وقال التقرير «بعد تباطؤ ملحوظ في عام 2011 من المتوقع أن يظل النمو الاقتصادي العالمي فاترا في 2012 حيث ستنمو معظم المناطق بوتيرة أقل من إمكاناتها».

وقال التقرير إنه من المتوقع نمو الناتج الإجمالي العالمي بنسبة 2.5 بالمئة في عام 2012 و3.1 بالمئة في 2013 بعد 2.7 بالمئة في 2011.

وقالت المنظمة إن أزمة البطالة مازالت مستمرة في أنحاء العالم حيث مازالت معدلات البطالة العالمية فوق مستويات ما قبل الأزمة بينما ترتفع البطالة في منطقة اليورو بوتيرة متسارعة.

إيران ترجئ بدء تصدير الغاز المسال لصيف 2013

■ كوالالمبور – رويترز: قال متحدث باسم شركة إسالة الغاز الطبيعي الإيرانية يوم الجمعة إن الشركة تتوقع إرجاء أولى شحناتها من الغاز الطبيعي المسال إلى أيلول/سبتمبر من العام المقبل في تأجيل جديد لبضعة اشهر للمشروع الذي تعطل بسبب العقوبات.

ومنعت العقوبات الدولية المفروضة على إيران للضغط عليها من أجل التخلي عن برنامجها النووي البلاد من الوصول إلى التكنولوجيا المطلوبة لتبريد الغاز لتسييله ولتسهيل تصديره.

ويشتبه الغرب في ان إيران تستخدم برنامجها النووي كغطاء لتطوير سلاح نووي في حين تقول طهران إنها تحتاج للمفاعلات النووية لإنتاج الكهرباء.

وقال مصطفى افتخاري المتحدث باسم الشركة لرويترز على هامش مؤتمر عن الغاز «نتوقع ان تصل اولى شحناتنا للاسواق في نهاية الصيف المقبل». واضاف «نأمل كذلك ان تكون مشكلة العقوبات قد حلت في ذلك الوقت».

وهذا موعد متأخر عن الموعد الأصلي الذي حدده رئيس الشركة علي خير انديش في ايلول من العام الماضي عندما قال إن التصدير سيبدأ في أوائل 2013.

ويؤكد المسؤولون الإيرانيون إن العقوبات لم تؤثر على خطط الشركة لكن اعمال الإنشاءات تجري بأبطأ من المتوقع.

وقال افتخاري إن المشروع الإيراني الذي يتكلف خمسة مليارات دولار استكمل بنسبة 60 بالمئة.

تراجع أسعار النفط قد يضر بصناعة الطيران

■ بكين – رويترز: قد تضر المخاوف الجديدة بشأن الاقتصاد العالمي بمزايا انخفاض أسعار النفط وتكبح التوقعات المالية الخاصة بصناعة الطيران عندما يجتمع مديرو شركات الطيران في الصين الأسبوع المقبل لعقد قمتهم السنوية.

وأدى انخفاض أسعار النفط ثمانية بالمئة هذا العام إلى تخفيف الضغوط على صناعة تضررت بشدة جراء التكاليف القياسية للوقود لكن الأسباب الرئيسية للانخفاض وأزمة ديون أوروبا وتباطؤ الاقتصاد الصيني ألقت بظلالها على انتعاش صناعة الطيران.

وقال توني تايلر المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) «انخفاض أسعار الوقود أمر رائع لصناعة الطيران لكن تراجع أثره بسبب المخاوف حيال النشاط الاقتصادي العالمي».

وأضاف تاير بينما يتوجه معظم رؤساء شركات الطيران العالمية إلى بكين لحضور الاجتماع السنوي للاتحاد الذي يبدأ يوم الأحد «إذا ما دخل العالم في تباطؤ اقتصادي سيكون هذا أسوأ على الصناعة من ارتفاع أسعار النفط.

ومن المتوقع أن تبقي اياتا التي يشكل أعضاؤها وعددهم 240 شركة طيران 84 بالمئة من حركة الطيران العالمية توقعاتها لأرباح الصناعة دون تغيير خلال الاجتماع الذي يستمر من 10 إلى 12 حزيران/يونيو.

وكانت أرباح صناعة الطيران العالمية انخفضت في 2011 إلى 7.9 مليار دولار ومن المتوقع أن تتراجع ثانية هذا العام.

المنح الدراسية الحكومية في الخارج تحسن فرص السعوديين بايجاد وظائف تحتاج لتأهيل وتوسع مداركهم

■ الرياض رويترز: تفحصت مها مزيِّد المطبوعات بحثا عن الوظائف المحتملة في بعض من كبريات الشركات بالمملكة العربية السعودية خلال معرض للتوظيف أقيم مؤخرا في الرياض.

منذ بضع سنوات كانت مها تقلق بشأن رد فعل الأصدقاء والأبوين الرافض لفكرة عمل شابة في مكتب دون إشراف عائلي، لكن بعثة دراسية في جامعة بريطانية دفعتها الى السعي لأن يكون لها مستقبل مهني.

وقالت مها (27 عاما) وهي من المدينة «الآن تسافر الكثير من الفتيات الى الخارج للدراسة وتوسيع آفاقهن. حدث تغير كبير في المواقف بين صديقاتي على مدى السنوات الثلاث الماضية».

وتغيرت طريقة تفكير مها بعد أن شاركت في برنامج للمنح الدراسية ترعاه المملكة وتموله وتم إرسال مئات الآلاف من الشبان الى الخارج في إطاره في الأعوام السبعة الماضية لتحسين احتمالات حصولهم على عمل وللإسهام في انفتاح السعودية على العالم.

ويحصل المقبولون في برنامج «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله للابتعاث الخارجي» على راتب شهري. كما تتكفل الحكومة بنفقات اصطحابهم لأسرهم. ويجب أن تسافر النساء اللاتي يحصلن على المنح مع محرم.

ويقول جيمس بي سميث السفير الامريكي في الرياض إن في العام الحالي وحدة يدرس نحو 130 الفا في الخارج نصفهم في الولايات المتحدة.

والهدف المعلن للبرنامج هو إعداد المواطنين السعوديين ليحلوا محل العاملين المغتربين في وظائف فنية برواتب جيدة في المملكة للحد من البطالة. وقالت صحيفة (اراب نيوز ديلي) في كانون الأول/ديسمبر إن تكلفة هذا البرنامج تجاوزت 20 مليار ريال (5.3 مليار دولار).

لكن هناك هدفا ثانويا وهو أن يصبح المجتمع السعودي اكثر انفتاحا، رغم ان السلطات لا تعترف بهذا الهدف علنا.

وقالت موضي الخَلَف مديرة الشؤون الاجتماعية والثقافية بالملحقية الثقافية السعودية في واشنطن امام مؤتمر عام 2010 إن طلبة المنح لا يدرسون وحسب وانما يتعرفون على مجتمعات الدول المضيفة و«يكسرون الأنماط ويمدون جسورا». وأضافت أن الملك عبد الله يريد للشباب السعودي «أن يعرف العالم وأن يعرفه العالم».

ويقول أكاديميون سعوديون ومحللون سياسيون واجتماعيون إنه فيما تعود مجموعة من اكثر من 20 سعوديا من الجنسين من نيويورك ولندن وتورونتو وسيدني يتبين أن الاستراتيجية ناجحة.

وقال محللون ومشاركون في البرنامج إن ما أحدث فرقا بالفعل هو أن المنح لم تحصل عليها النخبة التي تلقت تعليمها في قطاع التعليم الخاص بالمدن الكبرى وحسب وإنما حصل عليها ايضا شبان متفوقون من البلدات الصغيرة الفقيرة.

ويبدو أن هذا يأتي بنتائج جيدة في الولايات المتحدة حيث أصبح الامريكيون حذرين من المملكة بعد هجمات 11 سبتمبر ايلول على نيويورك وواشنطن اذ ان 15 من جملة 19 خاطفا كانوا مواطنين سعوديين.

ويمثل الحاصلون على المنح الذين يدرسون بالجامعات في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة ثالث اكبر مجموعة من الطلبة الأجانب بعد الصينيين والهنود في جامعات مثل كانساس ستيت.

كما أنهم يجذبون الاهتمام. فحين عقدت سعوديات بجامعة مارشال في وست فرجينيا جلسة لشرح السبب وراء ارتدائهن الحجاب اكتظ الاجتماع الأول بالحاضرين الى حد أن المنظمين اضطروا لعقد جلسات اخرى. وفي وقت لاحق نظمت طالبات مسلمات مسرحية هزلية في سكن الطالبات بشأن رد الفعل على حجابهن.

وقال كلارك ايجنور المدير التنفيذي لمركز البرامج الدولية بالجامعة «كان تعرض طلابنا لهذا التنوع تجربة ثرية».

وأضاف «معظم طلابنا (من الامريكيين) طلبة كليات من الجيل الاول ومقابلتهم طلبة من دول اخرى جزء مهم من تعليمهم. إنه يساعد في إعدادهم للعالم الذي سيعيشون ويعملون به».

كانت بعض المنظمات قد انتقدت البرنامج. وقالت جماعات ضغط مثل منظمة مراقبة الحدود الامريكية إنه ينطوي على احتمال «إدخال المزيد من الإرهابيين» الى البلاد «التي نشأوا على كراهيتها».

لكن معلمين يعملون مع الطلبة يرفضون هذه المخاوف ويشيرون الى الإجراءات الصارمة التي يمرون بها للحصول على التأشيرات.

وقال الان جودمان رئيس معهد التعليم الدولي في نيويورك «الطلاب الدوليون الذين يأتون الى امريكا هم على الأرجح اكثر مجموعة ممن يعبرون حدودنا تخضع للفحص والتدقيق».

ومنذ فترة طويلة يتهم مسؤولون إصلاحيون في السعودية نظام التعليم بالتركيز الشديد على التعاليم الدينية وبتدريس التعصب والفشل في إعداد اجيال من الشبان من اجل الاقتصاد الحديث.

وقالوا إن بعض الكتب الدينية تتحدث عن إباحة ممارسة العنف ضد غير المسلمين. وأشاروا الى أن اللغات الحديثة والمواد العلمية كانت مهملة. وبعد هجمات 11 سبتمبر والتفجيرات التي تبعتها داخل المملكة طبقت الحكومة إصلاحات. لكن التغييرات لم تحقق نجاحا كاملا في التغلب على مقاومة عنيفة من جانب الموظفين الحكوميين ورجال الدين المحافظين لتصبح الدراسة في الخارج الخيار الأفضل للإصلاحيين الذين يسعون الى تغيير سريع.

وندد محافظون «بخطر المنح الدراسية».

ونقلت صحيفة الشرق عن الشيخ ناصر العمر قوله في ايار/مايو إنه اذا أدت المنح الدراسية الى غربنة ابناء السعودية فتخيلوا كيف ستغربن بناتها.

وقال فيصل قطان (24 عاما) وهو في منحة مدتها ثلاث سنوات لدراسة السياسة العامة والاقتصادية بكلية لندن للاقتصاد «أتفهم الخوف. الاستقرار امر يحظى بتقدير في السعودية» وأضاف أنه حتى المحافظين يميلون الى تخفيف حدة انتقاداتهم بعد أن يستمعوا الى خريجي المنح الدراسية بانفسهم.

وليست فكرة الدراسة في الخارج بجديدة على السعوديين. بعد الحرب العالمية الثانية تدفق الطلاب على الولايات المتحدة قادمين من مجتمع بدوي.

وتلقى الكثير من كبار رجال الاعمال والاكاديميين والشخصيات الاخرى تعليمهم في مؤسسات غربية. لكن مع تزايد السكان لم يعد باستطاعة احد الدراسة في الخارج سوى الاثرياء.

وقال بندر الشوير (29 عاما) وهو مدير تنفيذي بشركة كبرى للاتصالات «كانت الاوضاع اكثر تسامحا وتحررا في السبعينات مما اصبحت عليه في التسعينات. أعتقد أنها بدأت تتغير مجددا».

وكان الشوير ضمن اول دفعة من الطلاب تبعث للخارج في إطار «برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله للابتعاث الخارجي» عام 2005 وحصل على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات من نورث كارولاينا.

وقال «حين أقارن نفسي بمن لم يدرسوا في الخارج تستطيع ان ترى الفرق.»

وأضاف «المسألة لا تتعلق بالحصول على درجات علمية وإنما باكتساب ثقافة وافكار جديدة واساليب حياة جديدة».

مديرون تنفيذيون بقطاع النفط يرون ان السوق تتكيف مع خروج ايران

■ كوالالمبور – رويترز: قال مسؤولون ومديرو شركات في قطاع النفط منها توتال ورويال داتش شل هذا الأسبوع إن سوق النفط العالمية بها امدادات كافية ويمكنها التكيف مع خسارة النفط الايراني بسبب العقوبات الغربية.

وساعدت زيادة الامدادات العالمية وتراجع أسعار الخام في تخفيف آثار العقوبات التي تستهدف البرنامج النووي الايراني المثير للجدل.

وذكر كريستوف دي مارجري رئيس شركة توتال النفطية الفرنسية في مؤتمر في ماليزيا عند سؤاله عما إذا كان يشعر بالقلق حيال خسارة الأسواق العالمية للنفط الايراني «السوق تتلقى امدادات جيدة. لا يوجد أي نقص». وأضاف أن أسعار خام برنت شهدت «إنخفاضا مهما جدا».

وتراجع سعر برنت لما دون 99 دلارا للبرميل يوم الجمعة بعد أن بلغ أدنى مستوى في 16 شهرا دون 96 دولارا للبرميل في وقت سابق من الأسبوع.

وألقت متاعب منطقة اليورو بظلالها على التوتر بين الغرب وايران ثاني أكبر منتج في أوبك بعد أن بلغت أسعار برنت ارتفاعات قياسية عند 128 دولارا للبرميل في مارس آذار.

وفي نفس المؤتمر قال بيتر فوسر الرئيس التنفيذي لرويال داتش شل إن أسعار النفط ستشهد تراجعا أكبر في النصف الثاني من العام مع تأثر الطلب بتباطؤ الاقتصاد العالمي وانحسار التوترات السياسية العالمية.

وأبلغ فوسر رويترز في مقابلة هذا الأسبوع أن «الطلب العالمي ينخفض.. كانت لدينا عوامل ركود في أوروبا وتباطؤ محدود في آسيا والمحيط الهادي. في الوقت نفسه بعض العوامل السياسية لتقلب الأسعار خلال الشهور القليلة الماضية انحسرت نوعا ما وبالتالي نتوقع انخفاض الأسعار في النصف الثاني من هذا العام».

وقبل اجتماع أوبك الأسبوع المقبل قال وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسفي يوم الخميس إن السوق يمكنها التكيف مع تراجع الامدادات الايرانية.

وردا على سؤال عما إذا كانت هناك إمددات كافية لتخفيف تأثير العقوبات الغربية على الصادرات الايرانية قال يوسفي إن هناك ما يكفي من النفط في الأسواق.

الحكومة السعودية توافق على تقديم 430 مليون دولار مساعدة جديدة لمصر وتسهيل ائتماني لاستيراد منتجات نفطية

■ القاهرة – رويترز: قالت السعودية يوم الجمعة انها وافقت على تقديم 430 مليون دولار دعما لمشروعات في مصر وستسمح للقاهرة باستخدام تسهيل ائتماني بقيمة 750 مليون دولار لاستيراد منتجات نفطية.

وهذه المساعدة التي سيقدمها الصندوق السعودي للتنمية جزء من حزمة معونات أعلنت عنها السعودية قبل عام لمساندة الاقتصاد المصري في اعقاب الثورة التي اطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وفي وقت سابق من هذا الشهر قامت السعودية بتحويل 1.5 مليار دولار منفصلة إلى القاهرة دعما مباشرا للميزانية.

وقال السفير احمد قطان في بيان ارسلته السفارة السعودية بالقاهرة بالبريد الإلكتروني ان المعونة الجديدة ستذهب لتمويل ثلاثة مشروعات في مصر تكلفتها 230 مليون دولار. وهي تتضمن 60 مليون دولار لمياه الشرب لحي مدينة نصر بالقاهرة و80 مليون دولار لتجديد وإبدال مضخات للري و90 مليون دولار لبناء صوامع تخزين الحبوب.

وقال البيان ان الصندوق سيودع أيضا مبلغ 200 مليون دولار في ائتمان متجدد في حساب مصرفي لمساعدة مؤسسات الأعمال المصرية الصغيرة والمتوسطة.

وسيعفى تسهيل ائتماني قيمته 750 مليون دولار لتمويل صادرات سعودية لمصر من شرط استخدامه في شراء منتجات غير نفطية.

وقال قطان في البيان «أعفيت مصر من استيراد ما قيمته 750 مليون دولار من المنتجات غير النفطية من السعودية ... على أساس النقص الحاد في منتجات تكرير النفط الذي تواجهه مصر. وسيستمر تصدير النفط الى مصر على دفعات في أقرب وقت ممكن».

وقال وزير المالية المصري ممتاز السعيد هذا الأسبوع ان السعودية أودعت مليار دولار في البنك المركزي المصري في الثاني من يونيو حزيران وقامت بتحويل 500 مليون دولار لشراء سندات خزانة مصرية في الرابع من حزيران/يونيو.

وقالت صحيفة (المال) الاقتصادية المصرية يوم الثلاثاء ان السعودية ستشتري سندات لأجل سبع سنوات تحمل عائدا نسبته 5 في المئة.

إيران تحتاج مليوني طن من القمح بالأشهر المقبلة

■ باريس – رويترز: قال عضو في رابطة تصدير الحبوب الفرنسية إن إيران تحتاج لشراء نحو مليوني طن من قمح الطحين في الأشهر القليلة المقبلة بعد أن استوردت ثلاثة ملايين طن منذ بداية العام حيث تلتف حول العقوبات لشراء القمح بوتيرة متسارعة.

وطلبت إيران جزءا كبيرا من إجمالي احتياجاتها السنوية المتوقعة من القمح فيما يزيد قليلا عن شهر واحد ودفعت علاوة سعرية بعملات غير الدولار للالتفاف حول العقوبات الغربية وتفادي الاضطرابات الاجتماعية.

وقال مسؤول في رابطة فرانس إكسبور سيريال «حسبما أبلغنا الأشخاص الذين تحدثنا معهم في غرفة المطاحن الإيرانية وصل ثلاثة ملايين طن من القمح منذ بداية العام»

وزار أفراد من الرابطة الفرنسية إيران في الأسبوع الماضي للترويج للقمح الفرنسي من خلال ندوة فنية مع ممثلين لأكثر من 140 شركة للمطاحن والمخابز. وكانت هذه سادس ندوة من نوعها تعقد في طهران.

وأضاف المسؤول «إنهم (الإيرانيين) يقدرون احتياجاتهم الإجمالية بخمسة ملايين طن» والواردات الإضافية ستأتي خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وتظهر تقارير المناقصات الرسمية والتجار أن الحكومة الإيرانية والمشترين من القطاع الخاص اشتروا أكثر من مليون طن من قمح الطحين من ألمانيا وكندا والبرازيل واستراليا وروسيا وقازاخستان بل والولايات المتحدة لكن لم تتضح الكميات وأوقات التسليم على وجه الدقة.

وفاتحت إيران أيضا باكستان والهند لكن ثارت شكوك بشأن تنفيذ اتفاقات المقايضة التي أعلنت.

وتتوقف احتياجات الاستيراد الإيرانية على حصاد المحصول الإيراني الذي بدأ أوائل الشهر الماضي في الجزء الجنوبي من البلاد ويستمر حتى سبتمبر أيلول.

وشكك بعض التجار الأوروبيين في رقم الثلاثة ملايين طن الذي ذكرت الرابطة الفرنسية أن إيران استوردته قائلين إنه لا يطابق بيانات الشحن لدى الدول المصدرة. وقال تجار إن الاحتياجات الإجمالية لإيران هذا الموسم قد تصل إلى ثمانية ملايين طن.

ولا تشمل العقوبات الغربية التي تستهدف البرنامج النووي الإيراني شحنات الغذاء لكن العقوبات المالية حجبت الشركات الإيرانية عن جزء كبير من النظام المصرفي العالمي.

وقال المسؤول في الرابطة الفرنسية إن المشترين الحكوميين الذين التقى بهم أوضحوا له أن مشتريات الشركة التجارية الحكومية في الأشهر الأخيرة ترتبط بنقص في حبوب العلف مثل الذرة والشعير وقمح العلف لأن العقوبات جعلت من الصعب على المشترين من القطاع الخاص إيجاد الإمدادات. وأبلغ مسؤولون إيرانيون الوفد الفرنسي أنهم يحاولون المحافظة على مستوى كاف من مخزونات القمح لأن إيران لم تستورد إلا كميات قليلة في الموسم الماضي ولا تريد أن تواجه نقصا.

وقالت الرابطة الفرنسية إن الإيرانيين قدروا هذه المخزونات بنحو 3.5 مليون طن بينما يقول تجار إن هذا حد أدنى للمخزون لأن التمويل التجاري أصبح صعبا.

وقال المسؤول الفرنسي إنه من المتوقع أن يبلغ محصول القمح الإيراني 14 مليون طن أي في نطاق المتوسط بين 13 و15 مليون طن.

بنك ملي الإيراني يقاضي مصرفا محليا بشأن قضية احتيال بقيمة 2.6 مليار دولار

■ دبي – رويترز: نقلت وكالة أنباء إيرانية عن بنك ملي أكبر بنك في إيران قوله يوم الخميس إنه رفع دعوى قضائية على بنك محلي بعد قضية احتيال بقيمة 2.6 مليار دولار هزت المؤسسة السياسية في البلاد.

وتدور أكبر قضية احتيال في تاريخ الجمهورية الإسلامية البالغ 32 عاما حول وثائق مزورة قيل إن مديري شركة أمير منصور آريا الاستثمارية استخدموها للحصول على قروض تبلغ قيمتها 2.6 مليار دولار لشراء شركات مملوكة للحكومة في إطار برنامج الخصخصة الحكومي.

واتجهت أصابع الاتهام إلى سبعة بنوك من بينها بنك صادرات – وهو مؤسسة كبيرة تم خصخصتها جزئيا – في الفضيحة التي بدأت عام 2007 ولم تتكشف إلا في أيلول/سبتمبر الماضي.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن العضو المنتدب لبنك ملي قوله «بنك ملي رفع دعوى قضائية على أفراد وشركات مجموعة اريا وبنك صادرات بسبب ضلوعهم في الفعل الإجرامي الذي سبب ضررا ماليا عظيما لبنك ملي وسمعته.»

وقال رئيس بنك صادرات الذي أجبرته لجنة حكومية على الاستقالة من منصبه العام الماضي إنه ليس مسؤولا عن الجريمة بل ساعد في الكشف عنها.

وأحالت إيران 32 شخصا يشتبه في تورطهم في الاحتيال إلى المحاكمة في وقت سابق من العام في طهران.

الازمة السياسية وأسعار النفط تحددان مسار بورصة الكويت الاسبوع المقبل

■ الكويت – رويترز: قال محللون إن أداء بورصة الكويت الاسبوع المقبل سوف تتحدد بناء على تطورات الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حاليا بين الحكومة والبرلمان بالاضافة لأسعار النفط العالمية التي تعتمد عليها ميزانية الدولة بشكل مطلق.

وأغلق مؤشر كويت 15 يوم الخميس عند مستوى 967.41 نقطة هابطا بمقدار 1.99 نقطة تمثل 0.2 في المئة عن اغلاق الخميس الماضي.

كما أغلق المؤشر السعري الأوسع نطاقا اليوم عند مستوى 6099.26 نقطة هابطا بمقدار 40.56 نقطة تمثل 0.65 في المئة عن اغلاق الخميس الماضي.

وقال المحلل المالي المقيم في الكويت مجدي صبري انه لم يعد هناك أي تفاؤل بالوضع السياسي في ظل الاستجوابات المتتالية من قبل نواب مجلس الأمة (البرلمان) للحكومة.

وأضاف صبري ان الحديث اختفى حاليا عن خطة التنمية التي كانت تملأ السمع والبصر في وقت من الأوقات باعتبارها قاطرة الاقتصاد الكويتي عازيا هذا الأمر إلى الصراع الدائر بين الحكومة والبرلمان.

وبدأت الحكومة الكويتية منذ سنة 2010 تنفيذ خطة تنمية تتضمن مشروعات تقدر كلفتها بثلاثين مليار دينار (107 مليارات دولار). لكن خبراء اقتصاديين مستقلين يقولون إن الخطة لم يتحقق منها الكثير بسبب التوتر السياسي الذي خيم على علاقة البرلمان بالحكومات السابقة التي رأسها الشيخ ناصر المحمد الصباح قبل ان يستقيل ويتم حل البرلمان وانتخاب برلمان جديد في الثاني من فبراير شباط الماضي.

وبدأت حكومة الشيخ جابر المبارك الصباح عهدا جديدا مع البرلمان وعاشت أجواء من التوافق استمرت ثلاثة اشهر تقريبا إلى أن انتهت الشهر الماضي حيث استقال مصطفى الشمالي وزير المالية نائب رئيس الوزراء بسبب استجوابه من قبل نواب بينما مازال الحديث يدور عن مزيد من الاستجوابات لوزراء آخرين.

وقال محمد المصيبيح مدير المجموعة المحاسبية في شركة الصالحية العقارية إن المستثمرين تفاءلوا عند تشكيل الحكومة الجديدة وتوقعوا اقرار تشريعات مهمة يتطلبها الوضع الاقتصادي لكن ذلك لم يحدث. وأضاف المصيبيح «المستثمر ليس متفائلا (في الوقت الحالي) لا بالحكومة ولا بالنواب».

وقال صبري إن الرقابة التي يفرضها البرلمان على عمل الحكومة عطلت الكثير من الخطط والمشاريع.

لكن محمد الثامر المحلل المالي قال إن السوق لا يعير اهتماما كبيرا للعوامل السياسية بدليل ان المؤشر يرتفع عادة بشكل كبير في وقت الأزمات وتكون المضاربة هي سيدة الموقف. وذكر أن العامل الأكثر أهمية هو هبوط أسعار النفط في الوقت الحالي لأن كثيرا من الشركات المدرجة تعتمد على الانفاق العام وفي حال تقلص هذا الانفاق ستتأثر الشركات.

وتابع الثامر ان سوق الكويت اصابته «الهستيريا» بعد أن تراجعت أسعار النفط بنسبة ثلاثة في المئة.

وهبط سعر خام برنت هذا الأسبوع لأدنى مستوى في 16 شهرا دون 96 دولارا للبرميل قبل أن يتعافى لحوالي 99 دولارا منخفضا من ذروته عند 128 دولارا في آذار/مارس.

وتوقع المصيبيح أن تمنى ميزانية الكويت بعجز كبير في حال هبوط اسعار النفط بشكل مستمر نظرا للزيادات الكبيرة في الرواتب التي تم اقرارها خلال المرحلة الماضية.

وقال الثامر إن الهبوط الأسبوعي الذي يشهده سوق الكويت للأوراق المالية يعود في جزء كبير منه إلى احجام المضاربين عن القيام بعملياتهم بعد تطبيق نظام التداول الجديد الذي يخافون أن يكشف كثير من عملياتهم «غير الشرعية.»

وبدأت الكويت في 13 ايار/مايو تشغيل نظام اكستريم () وهو أحد منتجات بورصة ناسداك أو.ام.اكس ويهدف إلى تحقيق مزيد من الشفافية في بورصة الكويت وإدخال منتجات جديدة من بينها المشتقات لكن محللين مستقلين يقولون إن هناك ثغرات كثيرة في هذا النظام مازالت بحاجة إلى العلاج.

وأضاف الثامر «المضاربون في حالة فحص دقيق للنظام.. العيب ليس في النظام انما في المضاربين».

الجزائر تستبعد مراجعة أسعار العقود الغازية الآجلة

■ الجزائر – د ب أ: استبعد مسئول جزائري كبير يوم الخميس مراجعة صيغة أسعار العقود الغازية الآجلة المبرمة بين بلاده وبعض البلدان الأوروبية عند انقضائها.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن يوسف يوسفي وزير الطاقة والمناجم قوله في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر العالمي للغاز 25 الذي انعقد بكوالالمبور عاصمة ماليزيا «الأمر يتعلق بسياسة أسعار على المدى الطويل ولا يمكننا إدراج اعتبارات السوق الآنية في العقود الغازية الآجلة».

واضاف «هو مبدأ بالنسبة لنا ولن نغير سياستنا التي تقوم على صيغة الأسعار على المدى الطويل. و قد علمت من سوناطراك انه ليس في نيتهم تغييرها ولا أظن أن سوناطراك ستدخل صيغة أسعار السوق الآنية في عقودها على المدى الطويل».

وينتهي أجل بعض العقود الغازية للجزائر عام 2019 وعليه قدم زبائنها طلبات لتجديدها.

وطلبت بلدان مستهلكة إعادة صياغة العقود الآجلة التي تحدد أسعارها حسب أسعار النفط داعية إلى تحرير السوق الغازية التي يريدون تحويلها إلى سوق نقدية حيث تكون الأسعار حرة على غرار أسعار الغاز الطبيعي المسال.

ولفت يوسفي أن الجزائر تتوفر على صناعة غازية نشيطة جدا تنتج سنويا نحو 150 مليار متر مكعب من الغاز تصدر50 إلى 55 مليار متر مكعب منها إلى الخارج في حين يوجه 30 مليار متر مكعب للاستهلاك المحلي فيما يضخ باقي الحجم في الحقول من اجل الحفاظ على ضغطها.

إسبانيا تتجه لطلب حزمة إنقاذ من منطقة اليورو وربما اليوم

■ بروكسل مدريد – وكالات الانباء: قالت مصادر مطلعة لوكالة الأنباء الألمانية يوم الجمعة إن إسبانيا تعتزم التقدم بطلب لصندوق إنقاذ منطقة اليورو غدا السبت لمساعدتها في إعادة رسملة بنوكها المتعثرة.

وتحتاج مؤسسات الإقراض الإسبانية إلى مليارات اليورو لتعزيز حساباتها المالية، لكنها لا تستطيع سحب أموال من صندوق حكومي لأن مدريد نفسها مثقلة بالديون.

وقفزت تكاليف اقتراض البلاد في الأسابيع القليلة الماضية إلى مستويات أجبرت البرتغال وأيرلندا واليونان علي طلب برامج إنقاذ مالية.

غير أن متحدثة باسم وزارة المالية الإسبانية في مدريد شددت على أن بلادها ستنتظر إلى حين إصدار مدققين خارجيين قرارهم بشأن احتياجات إعادة الرسملة للبنوك الإسبانية قبل اتخاذ أي خطوة. ومن المتوقع أن يصدر قرارهم بنهاية الشهر الجاري.

وقالت لوكالة الأنباء الألمانية إن «التصريحات الصادرة أمس من رئيس الوزراء ماريانو راخوي لا تزال صالحة: إسبانيا ستنتظر في البداية تقرير شركات التدقيق المحاسبي قبل اتخاذ أي قرار».

من المتوقع أن يقدم صندوق النقد الدولي تقييمه بشأن البنوك الإسبانية الاثنين القادم.

أكد جان كلود يونكر المتحدث باسم رئيس وزراء لوكسمبورغ رئيس مجموعة اليورو الذي سيكون المتلقي لأي طلب إسباني بالمساعدة إن مدريد لم تتخذ الخطوة بعد.

قال غاي شولر لمحطة إذاعية في لوكسمبورغ إنه «حتى الآن لا يوجد طلب بالمساعدة من إسبانيا، ومن ثم ليس هناك سبب» للدعوة لاجتماع هيئة وزراء مالية منطقة اليورو.

وفي برلين نفت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل يوم الجمعة ممارسة أي ضغوط على إسبانيا وقالت للصحافيين خلال مؤتمر صحافي في برلين مع رئيس وزراء نيوزيلندا الزائر جون كي «من الواضح دائما أن الدول التي تريد أن يكون لها جزء من التكافل أن تتقدم بطلباتها الخاصة بها». وأضافت « لدينا كل ما هو ضروري للحفاظ على استمرار تنمية منطقة اليورو، والمسألة متروكة لكل دولة على حدة لمفاتحتنا في هذه المسألة إن جاز التعبير».

وإذا ما تأكد ذلك، سيأتي الطلب الإسباني للحصول على مساعدة قبل الانتخابات اليونانية التي ستعقد في 17 من الشهر الجاري حيث يتخوف محللون من أنها قد تتسبب في مزيد من الاضطرابات بمنطقة اليورو عبر العجز للمرة الثانية خلال هذا العام في إنتاج أغلبية قادرة على احترام شروط برنامج الإنقاذ المقدم من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد.

وقالت وكالة فيتش الأمريكية للتصنيف الائتماني يوم الخميس في خفضها تصنيف إسبانيا ثلاث درجات من «أيه» إلى «بي بي بي» إن البلاد «معرضة بشكل خاص للعدوى من الأزمة المستمرة في اليونان».

وهذا التصنيف يجعل أسبانيا أعلى بدرجة واحدة من تصنيف «لا يوصى بالاستثمار فيها». وقد استندت الوكالة في اتخاذه إلى حقيقة أن ارتفاع مستوى الدين العام لأسبانيا يثير القلق من تكرار سيناريو الأزمة المالية اليونانية مع أسبانيا.

وذكرت المؤسسة أن التراجع الكبير في مرونة التمويل للحكومة الأسبانية يقلص قدرتها على التدخل بشكل حاسم لإعادة هيكلة القطاع المصرفي ويزيد احتمالات الحاجة إلى دعم مالي خارجي.

وأقر مصدر بالاتحاد الأوروبي يوم الجمعة «بوجود خطر عدوى» مشيرا إلى احتمال أن تطلب قبرص مساعدة لبنوكها أيضا. وأضاف «لكن لا تقلل في تقدير مخاطر وضع به شائعات وشكوك بشأن القطاع المصرفي الإسباني».

وشددت المصادر على أن إنقاذ بنك إسباني لن يكون عملية»خالية من المخاطر» وإنما «سيكون في حاجة للقيام به الآن ... فالتأثير النفسي والمخاطر يجب ألا تمنع الأوروبيين من التحرك».

قالت فيتش إن إسبانيا ستكون في حاجة إلى 60 مليار يورو على الأقل (76 مليار دولار) أي ضعف المبلغ الذي كان متوقعا من قبل لإنقاذ بنوكها ليرتفع إلى 100 مليار يورو تحت أكثر السيناريوهات سوءا.

وعلى مدار الأيام الماضية قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي إن صندوق تسهيل آلية الاستقرار الأوروبي الحالية ستوفر حزمة إنقاذ»خفيفة»مقصورة على النظام المصرفي الإسباني.

وقالت مصادر إن الشروط ستكون أقل صرامة عن تلك المرفقة بحزم إنقاذ كاملة لليونان وأيرلندا والبرتغال التي تخضع اقتصاداتها لرقابة صارمة من جانب المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وكانت اسبانيا قد نجحت يوم الخميس في جمع سيولة نقدية أكثر من المتوقع في مزاد لبيع السندات لتنجو من اختبار رئيسي في ثقة أسواق المال في قدرتها على التغلب على الأزمة المصرفية.

يأتي ذلك رغم أن بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي حذر من أن أوروبا مازال أمامها المزيد من العمل المطلوب لحل مشكلاتها المالية.

تم جمع 2.07 مليار يورو (2.6 مليار دولار) في ثلاثة مزادات لبيع السندات وهو ما يتجاوز الحد الأقصى المتوقع مع زيادة الطلب على السندات العشرية القياسية للبلاد بأكثر من ثلاثة أمثال المعروض منها.

لكن مدريد كان يتعين عليها أن تدفع أسعار فائدة بأكثر من 6 % للسندات العشرية تلك. كان سعر الفائدة على السندات التي تم طرحها في نيسان/أبريل الماضي 5.743 % .

ويرى خبراء اقتصاد أن ارتفاع تكاليف الاقراض فوق مستوى 6 % أمر يفوق الاحتمال. وتبلغ فائدة الاقراض لألمانيا حوالي 1 % .

اوباما: صعوبات اليونان ستكون اسوأ اذا خرجت من منطقة اليورو

■ واشنطن – وكالات الانباء: اعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما يوم الجمعة ان وضع اليونان سيكون «اسوأ» اذا خرجت من منطقة اليورو، معتبرا ان القادة الاوروبيين يعلمون انه «من الضروري التحرك» لمواجهة ازمة الدين عبر البدء بتقوية النظام المصرفي.

وقال اوباما، الذي تحدث في الايام الماضية هاتفيا مع عدد من القادة الاوروبيين، في مداخلة امام الصحافيين في البيت الابيض ان صعوبات اليونان ستكون «بالتاكيد اسوأ» اذا خرجت البلاد من منطقة اليورو. واضاف ان «القادة (الاوروبيين) مدركون لخطورة الوضع ويعلمون انه من الضروري التحرك». وتابع اوباما «هناك اجراءات محددة يمكننا اتخاذها فورا لتجنب تدهور الوضع» لا سيما «ارساء استقرار في النظام المصرفي».

وقال الرئيس الاميركي «يجب التحرك باسرع ما يمكن، لضخ رؤوس الاموال في المصارف التي تواجه صعوبات» لافتا في الوقت نفسه الى انه «من الممكن» حل المشاكل التي تواجهها اوروبا.

واقترح ايضا على القادة الاوروبيين «وضع اطار ورؤية على المدى الطويل من اجل منطقة يورو تكون اكثر متانة والتعاون اكثر في مجال سياسة الموازنة والسياسة المصرفية».

وكان اوباما قد صرح يوم الخميس ان نسبة البطالة في الولايات المتحدة كان يمكن ان تكون اكثر انخفاضا مما هي عليه لو تبنى الجمهوريون في الكونغرس كافة تدابير خطة الوظائف التي عرضها في ايلول/سبتمبر الماضي داعيا النواب الى التحرك.

وقبل خمسة اشهر من ترشحه لولاية ثانية اكد اوباما امام طلاب في لاس فيغاس ان هناك «تدابير عديدة يمكننا اتخاذها فورا لتعزيز الاقتصاد».

وقد واجه اوباما نكسة قبل ستة ايام لدى نشر ارقام سيئة تتعلق بسوق العمل.

وقال اوباما «في ايلول/سبتمبر رفعت الى الكونغرس خطة للتوظيف تتضمن افكارا دعمها الجمهوريون والديموقراطيون». ولم يتم تمرير معظم بنود الخطة البالغة قيمتها 450 مليار دولار في مجلس النواب حيث يحظى الجمهوريون بالغالبية.

واضاف «لو اتخذوا كافة التدابير التي اقترحتها في ايلول/سبتمبر لكان في امكاننا تأمين عدد اكبر من الوظائف للاميركيين، ولكنا من الاسهل علينا تجاوز هذه المحنة» الناجمة عن الازمة في اوروبا وارتفاع اسعار البنزين في الربيع.

واذ اشار الى ان الكونغرس مدد التخفيضات الضريبية للطبقات الوسطى والمساعدات للعاطلين عن العمل، قال اوباما «انه لم يتحرك بسرعة كافية لتطبيق الافكار الاخرى التي يقول اقتصاديون مستقلون (...) انها كانت لتسمح بايجاد وظائف لمليون شخص اضافي».

وحتى الان لم تستعد الولايات المتحدة سوى نصف الثمانية ملايين وظيفة التي خسرتها خلال مرحلة الانكماش بين عامي 2007 و2009 واتهم الجمهوريون اوباما بالاخفاق في هذا الملف.

وحاول الرئيس الذي قد يفقد فرص اعادة انتخابه بسبب تباطؤ الاقتصاد بحلول السادس من تشرين الثاني/نوفمبر، استغلال هذا الموقف بالقول ان «على الكونغرس التحرك» حيال هذا الوضع. واضاف «رسالتي الى الكونغرس هي: الى العمل!».

المفوضية الأوروبية تضغط على اليونان لتصفية مصارف بينها خامس اكبر بنك بالبلاد

■ بروكسل – رويترز: قالت مصادر في الاتحاد الأوروبي إن المفوضية الأوروبية تضغط على اليونان لإغلاق بنوك معينة قد يكون من بينها ايه.تي.إي بنك خامس أكبر بنك في البلاد.

وبالرغم من أن إغلاق البنوك المتعثرة هو مسؤولية البنك المركزي اليوناني إلا أن المفوضية الأوروبية لها دور في ذلك بموجب قواعد المساعدات الحكومية التي تسمح لها برفض طلب لإنقاذ بنك إذا رأت المفوضية أن عملية الإنقاذ ستكون باهظة التكلفة وهو ما يجبر البنك فعليا على الإغلاق.

ومنذ بداية الأزمة لم تستخدم المفوضية كامل سلطاتها فيما يتعلق بالمساعدات الحكومية إلا نادرا، ولم يتم إغلاق عدد كبير من البنوك الأوروبية. وإذا أقدمت المفوضية على استخدام سلطاتها الكاملة في اليونان فسيكون هذا موقفا أكثر جرأة في التعامل مع البنوك الأوروبية الضعيفة التي تقف في قلب الأزمة.

وقال أحد المصادر طلب عدم كشف هويته بسبب حساسية الأمر «نحن نتجه إلى مرحلة جديدة مع اليونان والبرتغال واسبانيا... سيتم الضغط على بعض البنوك وستغلق بعض البنوك». وتابع قائلا «الأمر دائما محسوب» موضحا أنه إذا كان البنك مهما للاستقرار المالي في إحدى الدول فقد يتعين إنقاذه وإن لم يكن كذلك فقد يتم التخلي عنه.

وقال المسؤول «إذا كان أمامك مكون للاستقرار المالي فقد تكون مستعدا لإنقاذ البنك.. لكننا تجاوزنا هذه النقطة الآن في عدد من الدول». وأضاف «سيتعين إغلاق ايه.تي.إي بنك أو تصفيته بمرور الوقت.»

ورفض كل من ايه.تي.إي بانك والبنك المركزي اليوناني التعقيب. ونفت وزارة المالية اليونانية التقرير بعد أن كانت قد رفضت التعليق في وقت سابق.

وكانت إدارة ايه.تي.إي بانك قد اقترحت في الماضي دمج كل البنوك التي تسيطر عليها الدولة بما فيها هيلينيك بوست بنك في بنك واحد.

وإذا انهار ايه.تي.إي بانك فلن يعني ذلك انهيار النظام المصرفي اليوناني بأكمله. فالبنوك الرئيسية الأخرى في اليونان لا تواجه نفس الخطر وقد تستفيد من أي رؤوس أموال يعاد توزيعها.

ولن يتخذ أي قرار في هذا الشأن إلا بعد إجراء الانتخابات في اليونان في 17 حزيران/يونيو. وقد تغير نتيجة الانتخابات التي تشير استطلاعات للرأي إلى أن تحالفا لليسار المتطرف الذي يعارض برنامج الإنقاذ المشترك للاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي قد يفوز فيها علاقات اليونان بالاتحاد الأوروبي جذريا.

رئيس المركزي الامريكي مستعد للتحرك لتعزيز النمو الاقتصادي

■ واشنطن – د ب أ: أكد بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي يوم الخميس استعداد المجلس للتحرك من أجل تعزيز النمو الاقتصادي مادام معدل التضخم تحت السيطرة. وأضاف أن القطاع المصرفي الأمريكي الآن أفضل استعدادا لمواجهة أي أزمة حتى لو كانت حادة بما في ذلك صدمات أزمة ديون منطقة اليورو.

وقال برنانكي إنه مازال أمام قادة الاتحاد الأوروبي الكثير من العمل الذي يجب إنجازه لحل أزمة اليورو وأولى هذه المهام هي العمل على استقرار بنوك منطقة اليورو.

وأضاف رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي أمام لجنة مشتركة من مجلسي النواب والشيوخ «البنوك الأمريكية حسنت وضعها المالي بنسبة كبيرة للغاية خلال السنوات الأخيرة .. ورغم ذلك فإن الموقف في أوروبا يمثل مخاطر كبيرة على النظام المالي والاقتصاد الأمريكي ويجب مراقبته عن كثب».

وقال برنانكي إن الأزمة في أوروبا أضرت بالاقتصاد الأمريكي وتضغط على الأسواق الأمريكية والمؤسسات المالية وتهدد ثقة كل من المستهلكين والمنتجين الأمريكيين. وأضاف أن «المخاوف بشأن الديون السيادية وسلامة البنوك في عدد من دول منطقة اليورو مازال يخلق عوائق في الأسواق العالمية».

وأشار إلى إن لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس والمعنية بتحديد سعر الفائدة مستعدة «لتعديل» محفظتها من سندات الخزانة الحكومة «لدعم تعاف اقتصادي أقوى». يذكر أن سعر الفائدة الأمريكية قريبة من مستوى صفر في المئة حاليا.

يذكر أن زيادة استثمارات المجلس في سندات الخزانة الحكومية الأمريكية طويلة الأجل على حساب السندات قصيرة الأجل تتيح للمجلس أن يضخ بشكل غير مباشر أموالا إلى القطاع الخاص الأمريكي وفي الوقت نفسه يدفع معدلات الفائدة التجارية طويلة المدى إلى التراجع.

وقال برنانكي إن النمو الاقتصادي يستمر بوتيرة ضعيفة حتى الآن في الوقت الذي تشير توقعات معدل التضخم إلى أنه مازال تحت السيطرة.

وأشار برنانكي إلى أن الطلب الاستهلاكي المحلي في الولايات المتحدة تحسن خلال العام الحالي بدرجة تعوض التراجع في الإنفاق الحكومي مؤخرا. وأضاف أنه مازالت هناك عوامل تكبح جماح الاقتصاد حتى الآن مثل استمرار قلق الشركات والأسر الأمريكية بشأن أوضاع الاقتصاد مما يؤثر سلبا على إنفاقها. كما أن استمرار معدل البطالة المرتفع الذي بلغ الشهر الماضي 2ر8% يحد من الإنفاق المحلي في الولايات المتحدة.

محللون يتوقعون انحسار تأثير أزمة منطقة اليورو على السوق السعودية

■ الرياض – رويترز: يقول محللون بارزون إن المؤشر السعودي سيسلك اتجاها عرضيا الأسبوع المقبل وإن تأثره بالأسواق العالمية وأخبار أزمة ديون منطقة اليورو سيقل مع اقتراب أواخر يونيو حزيران.

ويرى المحللون أنه بنهاية الشهر سيعاود المتعاملون التركيز على العوامل المحفزة المحلية وسيبنون قراراتهم وفقا لتوقعات نتائج الشركات في الربع الثاني وهو ما سيقلل من حدة التأثير النزولي.

واغلق مؤشر الاسهم السعودية عند أدنى مستوى في 18 أسبوعا في ظل حالة من عدم التيقن على المستوى العالمي دفعت المستثمرين لخفض مراكز قبيل عطلة نهاية الأسبوع في المملكة.

وهبط المؤشر الرئيسي 1.1 في المئة مسجلا أدنى إغلاق منذ 31 كانون الثاني/يناير عند مستوى 6661.3 نقطة.

وبعد أن كان المؤشر قد سجل مكاسب قاربت 20 بالمئة منذ بداية العام قلصت التراجعات التي شهدها منذ نيسان/ابريل مكاسبه إلى 3.8 بالمئة حتى إغلاق الاربعاء آخر ايام المعاملات الاسبوعية.

وقال تركي فدعق مدير الأبحاث والمشورة لدى شركة البلاد للاستثمار «كانت تحركات السوق هذا الأسبوع مبالغ فيها من حيث السلبية. السوق غير ناضج ولهذا يتميز بحدة الحركة سواء في الارتفاع أو الانخفاض».

وأضاف أن الانخفاض الحاد الذي سجله المؤشر أمس يرجع لعمليات بيع ناتجة عن تخوف المتعاملين من صدور أخبار سلبية من الاسواق العالمية خلال العطلة الأسبوعية لاسيما بشأن الدول المثقلة بالديون في منطقة اليورو.

ويرى وليد العبد الهادي محلل أسواق الأسهم أن المسار النزولي للسوق خلال الفترة الماضية كان يتغذى على الأخبار السلبية من منطقة اليورو وانخفاض أسعار نايمكس وتراجع المؤشرات الأمريكية.

وأضاف «لكن يبدو أن هناك تفاؤلا بالأخبار الصادرة من منطقة اليورو ولاسيما بشان الانتخابات المقبلة لليونان. المستثمرون يتوقعون احتمال الاتفاق على دعم البلدان المتضررة في المنطقة».

وتنامت المخاوف بشأن قطاع البنوك المتعثر في أسبانيا والارتفاع الكبير في تكلفة الاقتراض مما قد يضطر البلاد إلى طلب حزمة إنقاذ دولية وإعادة رسملة بنوكها.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع أفادت صحيفة ألمانية نقلا عن عدة مصادر لم تسمها أن مسؤولين أوروبيين يدرسون إمكانية تقديم خط ائتمان احتياطي لاسبانيا من خلال صندوق الإنقاذ الأوروبي لمساعدتها على إنقاذ قطاعها المصرفي المتعثر. كما قال وزير المالية الياباني جون ازومي يوم الثلاثاء إن كبار المسؤولين الماليين في مجموعة السبع اتفقوا خلال مؤتمر عبر الهاتف على العمل معا للتعامل مع المشاكل التي تجتاح اسبانيا واليونان.

كان استطلاع حديث أظهر احتمال حصول الأحزاب المؤيدة لخطة الانقاذ اليونانية على الأغلبية وتشكل حكومة ملتزمة بابقاء البلاد في منطقة اليورو.

وهدأ الاستطلاع بعض الشيء من مخاوف المستثمرين من احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو في حالة تحقيق اليسار الفوز في الانتخابات المقررة يوم 17 حزيران/يونيو المقبل.

من ناحية أخرى لفت العبد الهادي إلى أن عمليات تسييل المحافظ التي يشهدها السوق حاليا عند مستوى يقع بين 6500 – 6700 نقطة ربما يرجع إلى تأسيس المتعاملين لمراكزهم في هذه المنطقة عبر التسهيلات والشراء بالهامش.

وحول توقعات الأسبوع المقبل قال فدعق «اعتقد أن السوق استنفد مسببات الهبوط وكلما اقتربنا من نهاية يونيو ستكون التحركات الرئيسية بناء على توقعات نتائج الشركات للربع الثاني».

فيما قال العبد الهادي أن من المتوقع أن يستفيد خام نايمكس من مستوى الدعم الواقع عند 81 دولارا ويبدأ موجة صعودية قصيرة مما سينعكس على شهية المخاطرة وينعكس بدوره على أداء سهم سابك القيادي. واجتمع المحللان على أن حركة المؤشر ستكون عرضية خلال الأسبوع المقبل فيرى فدعق أن مستوى الدعم سيقع عند 6500 نقطة ومستوى المقاومة عند 6800 نقطة.

فيما يرى العبد الهادي أن قاع المسار الجانبي سيكون عند 6600 نقطة بينما تقع قمته عند 6750 نقطة.

من ناحية أخرى لفت عدد من المحللين إن الشائعات حول إعلانات محتملة من جانب هيئة السوق المالية السعودية لكبح جماح المضاربات في السوق ربما تكون سببا وراء انخفاض السوق.

وذكرت صحيفة (الشرق) في نيسان أن العاهل السعودي الملك عبد الله أمر هيئة السوق المالية باتخاذ إجراءات ضد التلاعب في السوق.

خفض الفائدة الصينية يثير المخاوف من ان يكون تمهيدا لبيانات ضعيفة

■ بكين – رويترز: خبا الترحيب العالمي بقرار الصين خفض أسعار الفائدة يوم الجمعة وسط قلق المستثمرين والاقتصاديين من أن الخطوة تشير إلى الاعلان قريبا عن بيانات اقتصادية قاتمة.

وكان قرار الصين المفاجئ الذي أعلنته يوم الخميس بخفض اسعار الفائدة قد أنعش الامال في أن يساعد الائتمان الرخيص في التغلب على تباطؤ النمو الاقتصادي، كما عزز اعتقاد أسواق الأسهم العالمية بان الاقتصادات الكبرى تواصل سياساتها التحفيزية.

لكن خفض البنك المركزي الصيني لأسعار الفائدة وهو الأول منذ تفجرت الأزمة المالية العالمية في أواخر 2008 أثار المخاوف أيضا من أن الاقتصاد قد يكون أضعف مما كان يعتقد سابقا.

وتراجعت الأسهم الآسيوية يوم الجمعة بفعل القلق من أن تكشف سلسلة بيانات عن الاقتصاد الصيني في الشهر الماضي تعلن في مطلع الأسبوع المقبل عن أرقام مخيبة للامال.

وأشار مسح أجرته رويترز ونشر في وقت سابق من الأسبوع إلى أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم قد يكشف عن مؤشرات للاستقرار الشهر الماضي بعد ضعف مفاجيء في نيسان/ابريل. لكن هذه التوقعات الآن محل شك.

وقال نوريهيرو فوجيتو كبير محللي الاستثمار لدى ميتسوبيشي يو.اف.جيه مورغان ستانلي في طوكيو «كان يفترض أن يكون خفض أسعار الفائدة شيئا ايجابيا لكنه جاء في وقت مثير للريبة... يجعل الناس يظنون أنه سيتم الاعلان عن أنباء سيئة حقا في مطلع الأسبوع».

وخفض بنك الشعب (المركزي) سعر الفائدة الرسمي على الاقراض لمدة عام واحد 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) إلى 6.31 في المئة وعلى ودائع عام واحد 25 نقطة أساس إلى 3.25 في المئة.

الذهب يواصل تراجعه بعد خيبة أمل من عدم اشارة المركزي الأمريكي لخطط تحفيز

■ لندن/سنغافورة – رويترز: تراجع الذهب لأدنى مستوى في أسبوع واحد يوم الجمعة ليواصل خسائره في الجلسة السابقة عندما لم يقدم رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أي تلميح عن خطط تحفيز وشيكة مما خيب أمال المستثمرين وأضر بالاقبال على الذهب كملاذ من التيسير النقدي.

كما أضرت ضعف اليورو أمام الدولار بالمعادن النفيسة المقومة بالدولار وجعلها أكثر تكلفة لحائزي العملات الأخرى. وهبط اليورو بعد أن عزز خفض التصنيف الائتماني لاسبانيا احجام المستثمرين عن المخاطرة وزاد المخاوف من تفاقم أزمة الديون الأوروبية.

وسجل الذهب الفوري 1577.50 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1006 بتوقيت غرينتش منخفضا نحو واحد بالمئة عن سعره عند اغلاق نيويورك أمس الخميس البالغ 1589.15 دولار. وكان قد بلغ في وقت سابق أقل مستوى خلال الجلسة عند 1561.44 دولار للأوقية في أدنى مستوى له في أسبوع.

وانخفض الذهب في العقود الأمريكية الاجلة تسليم أغسطس نحو اثنين بالمئة ليسجل أقل سعر خلال الجلسة عند 1556.4 دولار قبل أن يعوض بعض خسائره مسجلا 1579 دولارا.

وبين المعادن النفيسة الأخرى تراجعت الفضة في السوق الفورية أكثر من واحد بالمئة إلى 28.28 دولار للأوقية. وهبط البلاتين 0.8 بالمئة إلى 1423 دولارا للأوقية بينما نزل البلاديوم 0.6 بالمئة إلى 614.72 دولار للأوقية.

هبوط اليورو يهبط مع تزايد المخاوف بشأن الديون الاسبانية

■ لندن – رويترز: تراجع اليورو يوم الجمعة بعد خفض التصنيف الائتماني لاسبانيا ثلاث درجات وظهور علامات على ضعف اقتصادي في ايطاليا وألمانيا مما ترك العملة الأوروبية معرضة لمزيد من الخسائر مع تزايد المخاوف من تفاقم أزمة ديون منطقة اليورو. وقالت مصادر في الاتحاد الأوروبي وألمانيا لرويترز إن من المتوقع أن تتقدم اسبانيا في مطلع الأسبوع المقبل بطلب للحصول على حزمة مساعدات لإنقاذ بنوكها المتعثرة مما يبرز ضعف القطاع المالي الاسباني.

وخفضت مؤسسة فيتش التصنيف الائتماني لاسبانيا أمس الاول ليصبح بينه وبين التصنيفات عالية المخاطر درجتان فقط. ولوحت فيتش بمزيد من الخفض في الوقت الذي تحاول فيه اسبانيا إعادة هيكلة النظام المصرفي المتعثر.

وهبط اليورو 0.8 بالمئة إلى 1.2446 دولار بعدما سجل أعلى مستوياته في أسبوعين عند 1.2625 دولار أمس الخميس بعد خفض مفاجئ لسعر الفائدة في الصين.

وتأثر اليورو أيضا بعد بيانات أظهرت تراجع الإنتاج الصناعي لايطاليا أكثر من المتوقع بكثير في ابريل نيسان وهبوط الواردات الألمانية بأعلى معدل لها في عامين مما أذكى المخاوف من ركود في منطقة اليورو.

وهبط اليورو 1.3 بالمئة مقابل الين إلى 98.55 ين. وارتفعت العملة اليابانية التي تعد ملاذا آمنا مقابل عدة عملات مع تردي معنويات السوق. وتراجع الدولار 0.5 بالمئة إلى 79.27 ين.

وارتفع مؤشر الدولار 0.9 بالمئة إلى 82.775 متعافيا من أدنى مستوياته في عشرة أيام البالغ 81.911 الذي سجله أمس الخميس. وتراجع الدولار الاسترالي ذو العائد الأعلى بنسبة 0.6 بالمئة مقابل الدولار الأمريكية إلى 0.9839 دولار أمريكي.

سيارة إرو كوبيه من انتاج شركة مورغان البريطانية للتصنيع الخاص للسيارات لدى عرضها في معرض للسلع الفاخرة في بكين.
يذكر ان بالصين ثالث اكبر سوق للسلع الفاخرة بالعالم حيث تبلغ قيمته السنوية 25 مليار دولار

شباب ألمانيا يتربص بخبرة البرتغال وطموح رونالدو

■ لفيف (أوكرانيا) ـ د ب أ: تتجه أنظار الملايين من عشاق الساحرة المستديرة في أوروبا وخارجها السبت نحو استاد مدينة لفيف الأوكرانيا لمتابعة واحدة من مباريات القمة ببطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا عندما يلتقي المنتخب الألماني نظيره البرتغالي في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة.

وأكد المنتخب الألماني الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات سابقة أنه يركز بشكل تام في هذه المباراة بأكملها ولا يقصر تركيزه على المهاجم البرتغالي الخطير كريستيانو رونالدو نجم هجوم ريال مدريد الأسباني.

وقال يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني المفعم بالشباب «نحن مستعدون وعلى درجة عالية من التحفيز استعدادا لهذه المباراة».

وحذر لوف لاعبيه من المنتخب البرتغالي مؤكدا أن الفريق ليس رونالدو فقط وإنما أكبر من ذلك كثيرا ويحتاج إلى بذل الكثير من الجهد للتغلب عليه.

وقال لوف «علينا أن نلعب بحذر شديد لأن المنتخب البرتغالي من أقوى الفرق خططيا على مستوى العالم».

وينتظر أن يضم خط دفاع المنتخب الألماني في المباراة كلا من فيليب لام قائد الفريق الذي سيلعب كظهير أيسر وجيروم بواتينج الذي سينتقل للعب في مركز الظهير الأيمن.

وقال لام «تقدم الفريق خطوة جديدة إلى الأمام واكتسب مزيدا من الثقة.. ألمانيا تثق بنا ولكن ذلك لا يعني أننا سنفوز باللقب تلقائيا. نواجه مجموعة صعبة للغاية. لا يجب أن نفكر الآن في النهائي وغنما في المباراة الأولى. لدينا الإمكانيات بالفعل».

ونال المنتخب البرتغالي دفعة معنوية هائلة ودعما كبيرا بعدما عاد ناني نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي للمشاركة في تدريبات الفريق بعد تعافيه من الإصابة.

ولم ينس المنتخب البرتغالي هزيمتيه أمام الألمان في السنوات القليلة الماضية وذلك في بطولتي كأس العالم 2006 بألمانيا وكأس أوروبا (يورو 2008) بالنمسا وسويسرا.

وقال حارس المرمى البرتغالي إدواردو «خسرنا مرتين أمام ألمانيا مؤخرا. ونأمل الآن في تحقيق الفوز».

وينتظر أن يخوض المنتخب الألماني المباراة بصفوف مكتملة بعدما تغلب باستيان شفاينشتيجر على الإصابة وعاد للمشاركة في التدريبات وينتظر أن يشارك في خط وسط الفريق.

كما أكد هانزي فليك المدرب المساعد بالمنتخب الألماني الجمعة أن اللاعب بير ميرتساكر مدافع الفريق تعافى تماما بعد اصطدام رأسه برأس زميله جيروم بواتينج خلال تدريبات الفريق الخميس. وبذلك ، اكتملت صفوف الفريق قبل اللقاء.

وينتظر أن يعتمد المنتخب الألماني في الهجوم على نجمه المخضرم ميروسلاف كلوزه ، الذي يحتفل بعيد ميلاده الرابع والثلاثين ، بدلا من ماريو جوميز. وأظهر كلوزه مهاجم لاتسيو الإيطالي ، في تدريبات المنتخب الألماني مؤخرا ، أنه استعاد لياقته العالية بعد تعافيه من الإصابة في الفخذ والتي تعرض لها في وقت سابق من العام الحالي وكذلك من الإصابة في كاحل القدم والتي تعرض لها في نهاية الموسم المنقضي.

وقال فليك «ميرو (ميروسلاف) لم يتمتع بخبرة المشاركة في المباريات على مدار الشهور القليلة الماضية ولكنه أظهر في التدريبات مدى استعداده للمشاركة في البطولة».

وفي المقابل ، ينتظر أن يدفع المدرب باولو بينتو المدير الفني للمنتخب البرتغالي باللاعب جواو بيريرا ضمن التشكيل الأساسي لفريقه في المباراة وذلك على حساب ميجيل لوبيز في مركز الظهير الأيمن بينما ينتظر أن يلعب هيلدر بوستيجا في الهجوم.

ورغم نجاح المنتخب الألماني ، مثل نظيره الأسباني ، في تحقيق الفوز بجميع المباريات بتصفيات يورو 2012 ، لم تكن مسيرة الفريق قبل النهائيات على نفس القدر من التألق حيث فاز الفريق في اثنتين فقط من آخر خمس مباريات خاضها في الفترة الماضية وتعادل في واحدة وخسر اثنتين.

ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة للمنتخب البرتغالي الذي حقق فوزا وحيدا في آخر ست مباريات خاضها الفريق مقابل ثلاثة تعادلات سلبية وهزيمتين.

والتقى الفريقان على مدار تاريخهما 16 مرة كان الفوز من نصيب المنتخب الألماني في ثماني مباريات ومن نصيب البرتغال في ثلاث فقط مقابل خمسة تعادلات بينهما وسجل المنتخب الألماني 24 هدفا في هذه المباريات مقابل 16 هدفا دخلت شباكه.

ومن بين هذه المباريات التقى الفريقان مرة واحدة في نهائيات كأس العالم وذلك في عام 2006 والتقى الفريقان ثلاث مرات في نهائيات كأس أوروبا ففاز كل منهما مرة واحدة وتعادلا مرة واحدة.

ألمانيا تهدد بكل أسلحتها قبل مواجهة البرتغال

■ جدانسك (بولندا) ـ د ب أ: بدت ألمانيا مفعمة بالثقة وهددت بكل أسلحتها قبل مواجهة البرتغال السبت ، في أولى مباريات كلا الفريقين في بطولة الأمم الأوروبية 2012 ببولندا وأوكرانيا.

سيكون بير ميرتساكر هو قائد الدفاع ، وباستيان شفاينشتايجر هو منظم الأداء في الوسط ، فيما يتولى ميروسلاف كلوزه مهمة هز الشباك.

كما سيشارك جيروم بواتينج ، الذي احتل اليوم العناوين الرئيسية للصحف الألمانية بعد الحديث عن مقابلته مع إحدى عارضات مجلة «بلاي بوي» في حانة أحد الفنادق قبل ساعات من الصعود إلى الطائرة التي أقلت الفريق إلى بولندا الاثنين الماضي.

وقال المدرب في مؤتمر صحفي «لم يعجبن ما حدث وتحدثت معه ومع الفريق عن ذلك... إنه مدين لنا. هو في كامل تركيزه ، لكن عليه القيام بمجهود إضافي».

ويعد لاعب بايرن ميونيخ المرشح الأول لشغل مركز الظهير الأيمن في الفريق الأساسي السبت في أولى مباريات المنتخب الألماني في البطولة أمام البرتغال ، لكن لوف نبه إلى أن لارس بيندر يزيد من فرصه للمشاركة عبر الاجتهاد الشديد في التدريبات.

وسيتخذ المدير الفني قراره في هذا الشأن ، لكن ما يبدو مؤكدا هو أن فيليب لام الظهير الأيمن لبايرن ميونيخ ، سيعود للعب في مركز الظهير الأيسر مع المنتخب.

وقال لوف «إنه أمر جيد لأدائنا»، مؤكدا أن فريقه «متحفز للغاية ومستعد للبداية» التي ستكون بمدينة لفيف الأوكرانية أمام البرتغاليين.

من جانبه ، أكد لام أن ألمانيا «قطعت خطوة كبيرة إلى الأمام واكتسبت خبرة».

وحذر قائد الفريق «البلاد تثق بنا ، لكن ذلك لا يعني وحده أننا سنفوز باللقب. إننا نواجه مجموعة صعبة للغاية».

وتلعب ألمانيا في المجموعة الثانية إلى جانب البرتغال وهولندا والدنمارك.

وقال لام «ليس علينا التفكير في النهائي ، بل في أول مباراة. لكننا نتمتع بالمهارة».

ولا يريد القائد أو المدير الفني قصر قوة البرتغال على نجمها كريستيانو رونالدو.

لكن لوف طالب فريقه ببذل «جهد جماعي» من أجل الحد من خطورة هداف ريال مدريد وزميله في المقدمة لويس ناني ، فضلا عن جواو موتينيو. فقد اعتبر مدرب ألمانيا أن هذا الثلاثي ينال «أكبر قدر من الاحترام».

وأوضح «لن يكون ممكنا أن يخصص لاعب لكل منهم ، بل سنكون بحاجة إلى الفريق كله ، مع غلق المساحات وقطع التمريرات. حتى الآن نحن قادرون على ذلك ، لكن كريستيانو يبقى بطلا للأوقات التي تحسم المباريات».

وفيما عول لوف على المدح والدبلوماسية ، لجأ مهاجمه لوكاس بودولسكي إلى السلاح المضاد فيما يتعلق بكريستيانو ، خلال لقاء مع صحيفة «بيلد».

وقال اللاعب خلال المقابلة «لابد من إزعاجه بالعدوانية ، والتضييق عليه في التلاحمات الفردية ، وحرمانه من الرغبة في لعب الكرة»، قبل أن يقول بحسم «سأحرم رونالدو من الرغبة في لعب الكرة».

وأكد بودولسكي «إنه من أفضل لاعبي العالم ، علينا الحد من خطورته. لكننا تمكنا من ذلك خلال المباريات الماضية أمام البرتغال وسنعود لفعل ذلك السبت»، متوقعا انتهاء المباراة بفوز منتخب بلاده 2/ صفر ، ليؤكد على مكانته كأحد أقوى المرشحين للقب الذي تحمله أسبانيا.

المهاجم الهولندي هونتيلار: ميسي أفضل من رونالدو عشر مرات

■ فروتسواف (بولندا) ـ د ب أ: أبدى المهاجم الهولندي الدولي كلاس يان هونتيلار نجم هجوم شالكه الألماني لكرة القدم رأيه في اثنين من أبرز القوى الهجومية في عالم كرة القدم حاليا قائلا إن مستوى وأداء الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الأسباني أفضل كثيرا من البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الأسباني.

وصرح هونتيلار ، إلى مجلة «إلف فويتبال» الهولندية ، «كريستيانو لاعب جيد ولكن ميسي أفضل منه عشر مرات».

وأوضح هونتيلار «ميسي يمكنه مراوغة المنافس في متر مربع واحد. رونالدو يحتاج لمساحة أكبر. ميسي رائع».

ويلتقي المنتخبان الهولندي والبرتغالي يوم 17 حزيران/ يونيو الحالي في ختام مباريات الفريقين بالمجموعة الثانية الصعبة (مجموعة الموت) بالدور الأول لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا.

كريستيانو رونالدو يحلم بفوز البرتغال بلقب يورو 2012

■ أوبالينيكا (بولندا) ـ د ب أ: المسافة حتى الفندق تبلغ بالكاد 600 متر ، يقطعها البرتغاليون يوميا وسط المزحات والبسمات. لكن يوما بعد يوم لا يتغير اسم أول من يصل إلى ملعب التدريبات: كريستيانو رونالدو.

ودائما ما كان منتظرا من الهداف /27 عاما/ قائد المنتخب البرتغالي ، شيء أكبر ، وهو لا يشعر بالضيق إزاء هذه الضغوط.

على العكس تماما ، يرغب كريستيانو رونالدو في أن يكون متصدر ترتيب الهدافين في أي بطولة ، سواء كان يلعب مع ريال مدريد في دوري الأبطال أم مع البرتغال في أمم أوروبا.

وقال قبل أيام في مدينة أوبالينيكا البولندية ، مقر المعسكر البرتغالي على بعد كيلومترات قليلة من الحدود مع ألمانيا «لدينا فريق يتمتع بالقوة الكافية للفوز بلقب كبير... أود أن أكون دائما الأفضل».

والشيء الوحيد الذي ينقص كريستيانو في مشواره هو لقب مع المنتخب البرتغالي ، وفوز قاري أو مونديالي هو الشيء الوحيد الذي قد يحوله من لاعب استثنائي إلى أسطورة.

لكن فيما يتعلق بالبرتغالي هناك المزيد. فهو أحد أغلى اللاعبين في العالم ، وخلال الأعوام الماضية فاز ببطولة العالم للأندية وبدوري أبطال أوروبا وبالكرة الذهبية. وفي جزيرة ماديرا ، مسقط رأسه ، هناك استاد يحمل اسمه. لكن رغم كل تلك النجاحات والأهداف الرائعة ، لا يزال ينظر إليه على أنه «اللاعب الثاني» خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي.

ولو فاز بلقب مع البرتغال ، سيصنع كريستيانو شيئا لا يزال ميسي غير قادر على تحقيقه بعد ، إذا ما نحينا ذهبية الأرجنتيني الأولمبية مع منتخب بلاده خلال دورة بكين 2008 . ويرى الفضوليون الذين يقتربون من تدريب المنتخب البرتغالي في أوبالينيكا في كريستيانو صورة تختلف تماما عما يشتهر عنه.

فالبرتغالي دائما ما يوصم بالأنانية ، لكن لا يمر يوم دون أن يشيد المدير الفني للبرتغال باولو بينتو بسلوك نجمه قبل أولى مباريات الفريق السبت أمام ألمانيا بمدينة لفيف الأوكرانية.

ويؤكد بينتو «من السهل للغاية العمل معه... إنه محترف حقيقي ويعرف تماما ما يريد».

بل إن النجم الأبرز للفريق يبذل جهده كي يدافع عن زملائه إزاء الانتقادات المتعلقة بأدائهم الباهت في المباريات الودية استعدادا للمنافسات القارية.

ويؤكد كريستيانو ، الذي كان الوحيد إلى جانب بيبي زميله في ريال مدريد الذي يتوقف لتوقيع أوتوجرافات لبعض المشجعين الذين بلغ عددهم نحو ألف ، حرصوا على متابعة أول تدريبات الفريق «سنعدو حتى الدقيقة الأخيرة. باللاعبين والمدرب الذين لدينا ، البرتغال على الطريق الصحيح».

ويرفض البرتغالي الحديث عن «ثأر»، رغم أن البرتغال خسرت أمام ألمانيا مباراة تحديد المركز الثالث لمونديال 2006 ، وفي دور الثمانية لبطولة الأمم الأوروبية الماضية عام 2008 .

وقال رونالدو لموقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»: «لا أحب كلمة الثأر عندما يتعلق الأمر بكرة القدم ، لأن المسألة لا تزيد عن مباراة كرة ، وليست حربا. لكننا نود الفوز ، ذلك أمر واضح».

ثلاثية هوندا تقود اليابان لفوز كاسح على الأردن في تصفيات المونديال

■ سايتاما (اليابان) ـ د ب أ: واصل المنتخب الياباني لكرة القدم انطلاقته الرائعة في التصفيات الأسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل ولقن ضيفه الأردني درسا قاسيا بالتغلب عليه 6/صفر الجمعة في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية في المرحلة النهائية من التصفيات.

وتصدر المنتخب الياباني المجموعة برصيد ست نقاط بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي حيث سبق له الفوز على المنتخب العماني 3/صفر في الجولة الأولى من مباريات المجموعة.

وتجمد رصيد المنتخب الأردني عند نقطة واحدة في المركز الثالث بفارق الأهداف خلف نظيره العراقي.

وحسم المنتخب الياباني المباراة تماما في شوطها الأول بتسجيل أربعة أهداف افتتحها مايبدا في الدقيقة 19 وأضاف كيسوكي هوندا هدفين متتاليين في الدقيقتين 22 و31 ثم سجل شينجي كاجاوا الهدف الرابع في الدقيقة 34 .

وفي الشوط الثاني ، أضاف هوندا الهدف الثالث له (هاتريك) من ضربة جزاء في الدقيقة 54 ثم اختتم زميله يوزو كوريهارا التسجيل في الدقيقة الأخيرة.

عيد ميلاد كلوزه يثير التفاؤل في المنتخب الألماني

■ جدانسك (بولندا) ـ د ب أ: طالب المهاجم المخضرم زملاءه في المنتخب الألماني لكرة القدم بمعاونته على إحراز النقاط الثلاث لمباراة الفريق المرتقبة السبت أمام نظيره البرتغالي لتكون هذهالنقاط هي هدية عيد ميلاده الذي يتزامن مع المباراة. ويلتقي الفريقان في أولى مبارياتهما بالمجموعة الثانية (مجموعة الموت) في الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا.

ويحتفل كلوزه السبت بعيد ميلاده الرابع والثلاثين وهو ما اعتبره لاعبو المنتخب الألماني فألا حسنا.

واستعاد لاعبو المنتخب الألماني ذكريات الفوز على المنتخب الكوستاريكي في نفس التاريخ قبل ست سنوات وذلك في المباراة الافتتاحية لبطولة كأس العالم 2006 بألمانيا.

وسجل كلوزه هدفين في هذه المباراة التي أقيمت في ميونيخ تزامنا مع عيد ميلاده الثامن والعشرين ليفوز المنتخب الألماني 2/4 .

وقال فيليب لام قائد المنتخب الألماني ، قبل المباراة «إنه فأل حسن».

ويأمل كلوزه ، المولود في بولندا ، باحتفال جيد بعيد ميلاده خلال المباراة أمام البرتغال على استاد مدينة لفيف الأوكرانية.

ويتصدر كلوزه قائمة أكبر اللاعبين سنا في المنتخب الألماني كما خاض اللاعب حتى الآن 116 مباراة دولية مع الفريق.

كما تخصص كلوزه في التألق بالمباريات الأولى للمنتخب الألماني في البطولات الكبيرة. ففي كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية واليابان ، سجل كلوزه ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود الفريق إلى الفوز الكاسح 8/ صفر على نظيره السعودي في أولى مبارياته بالبطولة.

كما نجح في هز الشباك خلال المباراة الأولى للفريق بمونديال 2010 بجنوب أفريقيا والتي فاز فيها الفريق 4/صفر على نظيره الأسترالي.

الطاحونة الهولندية حائرة بين هونتيلار وفان بيرسي

■ خاركيف (أوكرانيا) ـ د ب أ: بعد تسجيله أكثر من 40 هدفا في المباريات الرسمية على مدار الموسم المنقضي وفوزه بلقب هداف الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) ، يعتقد البعض أن كلاس يان هونتيلار سيضمن موقعه مباشرة في التشكيل الأساسي للمنتخب الهولندي ببطولة كأسً الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا.

ولكن الأمر لا يسير على هذا المنوال وخاصة بالنسبة للمدرب بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب الهولندي والذي لن يدفع بهونتيلار في التشكيلة الأساسية للفريق السبت في مباراته الأولى بيورو 2012 والتي يلتقي فيها نظيره الدنماركي في أولى مباريات المجموعة الثانية الصعبة (مجموعة الموت) بالدور الأول للبطولة.

وعلى عكس المدربين السابقين للمنتخب الهولندي الذين اعتمدوا على خطة اللعب 3/3/4 ، يفضل فان مارفيك تطبيق خطة اللعب 1/3/2/4 التي تعتمد على رأس حربة وحيد.

ووقع اختيار فان مارفيك لشغل هذا المركز على روبن فان بيرسي مهاجم أرسنال الإنكليزي خلال الامباراة أمام المنتخب الدنماركي الفائز بلقب يورو 1992 .

ولا يعاني فان بيرسي أيضا من أي مشاكل أمام المرمى حيث نجح على مدار الموسم المنقضي في تسجيل 37 هدفا ليحقق بذلك رقما قياسيا شخصيا له كما تصدر فان بيرسي قائمة هدافي الدوري الإنكليزي برصيد 30 هدفا.

ولم يكن غريبا أن يشعر هونتيلار بخيبة الأمل لابتعاده عن التشكيل الأساسي للمنتخب الهولندي في المباراة.

وصرح اللاعب إلى صحيفة ألمانية بأنه يتخيل إمكانية المشاركة في التشكيل الأساسي إلى جوار فان بيرسي.

وقال هونتيلار «روبن يجيد اللعب بشكل طبيعي خلف رأس الحربة. إنه يلعب بشكل أكبر مني في العمق. وبذلك ، يكون من الجيد تماما أن نلعب سويا».

ويعتقد هونتيلار أن فان مارفيك اتخذ قراره بشأن فان بيرسي في وقت مبكر. وقال «أشعر حاليا بالإحباط لأن المدرب قرر عدم الدفع بي منذ البداية».

وأضاف «لكنني لست اللاعب الذي يهرب من التحدي. طموحي هو اللعب».

ونال هونتيلار /28 عاما/ بعض المساندة من المهاجم الهولندي الأسطوري ماركو فان باستن الذي سجل خمسة أهداف في يورو 1988 وقاد الطاحونة الهولندية للقبها الوحيد حتى الآن في البطولات الكبيرة.

وقال فان باستن «إنني كمدرب كنت سأحاول تجربة طريقة لعب تسمح لي بالدفع باللاعبين سويا».

ودفع فان مارفيك بالثلاثي آرين روبن وويسلي شنايدر وإبراهيم أفيلاي خلف فان بيرسي في تشكيلة الفريق خلال المباراة الودية الأخيرة للفريق قبل يورو 2012 والتي انتهت بالفوز الكاسح 6/صفر على منتخب أيرلندا الشمالية.

وسجل فان بيرسي هدفين وأضاف أفيلاي مثلهما كما سجل كل من شنايدر والمدافع رون فلار هدفا.

وقال آرين روبن إن الأمر لا يختلف بالنسبة له بشأن من سيلعب في مركز رأس الحربة.

وأوضح «لدينا مهاجمان عالميان. الأول توج هدافا بالدوري الألماني والآخر توج هدافا للدوري الإنكليزي. وفي النهاية ، يحتاج المدرب لاتخاذ القرار».

وقال المسئولون في بولندا الجمعة إن المنتخب الهولندي لكرة القدم وجد استقبالا وترحيبا «إيجابيا» في «أجواء جيدة» ببولندا رغم شكوى قائد الفريق من تعرض زملائه من اللاعبين أصحاب البشرة السمراء لهتافات عنصرية وأصوات القردة خلال التدريب الأول للفريق بمدينة كراكوف البولندية.

ويقيم المنتخب البولندي معسكره في كراكوف خلال فترة مشاركته في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا.

وقال مارسين هيرا رئيس شركة «بل.2012» المسئولة عن تنظيم البطولة في بولندا «الجميع أكدوا على حقيقة الاستقبال الإيجابي.. حضر المران 24 ألف مشجع هتفوا بشكل إيجابي.. كانت أجواء جيدة بشكل كبير».

وقالت وزيرة الرياضة البولندية جوانا موتشا إن الجماهير التي حضرت بالآلاف لتشجيع المنتخب الهولندي كان بإمكانها إبعاد هؤلاء المشجعين في حالة وجود أي هتافات سلبية.

وصرح مارك فان بوميل قائد المنتخب الهولندي ، إلى صحيفة «دي تلجراف» الهولندية الجمعة ، بأن فريقه لا يستطيع أن يتحمل هذه «الهتافات والأصوات العنصرية» وسيطلب من الحكم التدخل في المرة المقبلة. وأشار إلى أن بعض الجماهير التي حضرت مران الفريق الأربعاء قلدت أصوات القردة مع كل كرة يلمسها أي لاعب من أصحاب البشرة السمراء في صفوف المنتخب الهولندي.

وجاءت شكوى المنتخب الهولندي بعدما تسبب برنامج لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في إثارة ضجة هائلة حيث أظهر العنصرية في الملاعب البولندية والأوكرانية.

وتضمن البرنامج مشهدا للاعب الإنكليزي الدولي السابق سول كامل ، صاحب البشرة السمراء ، وهو يحذر المشجعين ويحثهم على عدم السفر لمشاهدة البطولة.

منتخب الجزائر يختتم استعداداته قبل سفره الى بوركينافاسو لمواجهة مالي

■ الجزائر ـ د ب أ: اختتم المنتخب الجزائري لكرة القدم استعداداته قبل سفره الجمعة على متن طائرة خاصة الى واجادوجو عاصمة بوركينافاسو تحسبا لملاقاة مالي الاحد المقبل ضمن الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس العالم 2014 بالبرازيل.

وجرت الحصة على ملعب مصطفى تشاكر بمدينة البليدة بدون جماهير، وشارك فيها 26 لاعبا بينهم عدلان قديورة لاعب وسط نادي نوتنجهام فورست الانجليزي الذي غاب عن تدريبات يومي الثلاثاء والاربعاء بداعي الاصابة ومحمد شعلالي مهاجم نادي ابردين الاسكتلندي.

وقرر البوسني وحيد خليلدزيتش المدير الفني للمنتخب تسريح بلقاسم رماش مدافع نادي شبيبة القبائل.

وتتصدر الجزائر المجموعة الثامنة بثلاث نقاط بفارق الاهداف عن بنين فيما تحتل مالي المركز الثالث بلا رصيد من النقاط وهو نفس حال منتخب رواندا.

ومن جهة اخرى اقترب الترجي التونسي حامل لقب دوري ابطال افريقيا لكرة القدم من ضم الجزائري الدولي عبد المؤمن جابو نجم نادي وفاق سطيف المتوج حديثا بلقب الدوري والكأس في الجزائر.

وقال مصدر مقرب من نادي وفاق سطيف ان جابو وافق على فكرة الانضمام لنادي الترجي مؤكدا ان التوقيع على العقد اصبحت مسالة وقت فقط.

واوضح المصدر ذاته ان عبد الحكيم سرار رئيس مجلس ادارة نادي وفاق سطيف هو من يفاوض ادارة النادي التونسي.

ويلاقي جابو /25 عاما/ اهتمام اندية فرنسية منها مارسيليا ومونبلييه ورين بحسب تقارير اخبارية.

وكان الترجي الرياضي ضم الاثنين الماضي يوسف بلايلي مهاجم مولودية وهران الجزائري مقابل 700 الف يورو.

حراسة المرمى صداع في رأس إيطاليا وأوكرانيا والدنمارك

■ برلين ـ د ب أ: يلعب حارس المرمى الجيد دورا بارزا دائما في أي فريق ينافس على الألقاب ، ولكن مدربي منتخبات إيطاليا وأوكرانيا والدنمارك يعانون جميعا من مشاكل ومخاوف بشأن حراس المرمى مع انطلاق فعاليات بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بكرة القدم الجمعة.

ويعاني جانلويجي بوفون الحارس الأمين لمرمى المنتخب الإيطالي من تردد اسمه في التحقيقات الجارية حاليا في فضيحة التلاعب بنتائج المباريات والمراهنات غير المشروعة في إيطاليا بينما يفتقد أوليج بلوخين المدير الفني للمنتخب الأوكراني جهود حراسه الثلاثة الأساسيين في هذه البطولة كما يغيب عن المنتخب الدنماركي في هذه البطولة حارس مرماه الأساسي.

وشارك بوفون /34 عاما/ حارس يوفنتوس الإيطالي في 114 مباراة دولية مع منتخب بلاده ولكنه لا يواجه حاليا تصويبات المهاجمين واللاعبين على مرماه وإنما يواجه المشاكل المترتبة على ذكر اسمه في التحقيقات الجارية حاليا في إيطاليا.

ووجد المحققون في إيطاليا شيكات من بوفون تبلغ قيمتها الإجمالية 5ر1 مليون يورو (9ر1 مليون دولار) بأحد مكاتب المراهنات في بارما.

وقال محامي اللاعب إن بوفون أرسل هذه الشيكات إلى شخص يثق فيه من أجل تمويل صفقة شراء أحد العقارات.

واعترف المدرب تشيزاري برانديللي المدير الفني للمنتخب الإيطالي «إنه (بوفون) حارس قوي ويمتلك شخصية رائعة. ولكنه سيكون موقفا صعبا بالنسبة له».

وقد يجد برانديللي الدعم الذي يتمناه في يورو 2012 ببولندا وأوكرانيا من الحارسين الآخرين في الفريق.

وكان أمل بلوخين هو أن يشارك مع المنتخب الأوكراني في هذه البطولة أي من حراسه الثلاثة البارزين ولكن الحارس الأساسي ألكسندر شوفكوفسكي وبديله أندري ديكان يعانيان من الإصابة بينما يغيب الحارس الموهوب ألكسندر ريبكا للإيقاف بسبب المنشطات.

ولذلك ، سيعتمد بلوخين في هذه البطولة على ثلاثة حراس يفتقدون الخبرة وهم ماكسيم كوفال وأندري بياتوف وألكسندر جوريانوف.

ويبدو بياتوف حارس مرمى شاختار دونيتسك ، بطل الدوري الأوكراني ، هو الأكثر ترشيحا للمشاركة في أولى مباريات الفريق بالبطولة والتي يخوضها أمام نظيره السويدي يوم الاثنين المقبل.

ويأمل المدرب مورتن أولسن المدير الفني للمنتخب الدنماركي في تألق حراس المرمى البآخرين بالفريق بعدما خرج الحارس الأساسي توماس سورينسن من حساباته في هذه البطولة بسبب الإصابة في الظهر.

وقال أولسن ، عن غياب سورينسن «إنها لطمة كبيرة بالنسبة لنا» حيث كان يأمل في مشاركة هذا الحارس الذي خاض 101 مباراة دولية مع الفريق والذي لعب دورا بارزا معه في بطولتي كأس العالم 2002 و2010 وكأس أوروبا (يورو 2004) .

وينتظر أن يكون ستيفان أندرسن /30 عاما/ حارس مرمى إفيان الفرنسي هو الحارس الأساسي للمنتخب الدنماركي في هذه البطولة.

وفي الوقت نفسه ، يأمل روي هودجسون المدير الفني للمنتخب الإنكليزي في ألا تضطره الظروف للاعتماد على حارس آخر غير حارسه الأساسي جو هارت أو بديله روبرت جرين.

وسبق لهودجسون أن ضم جون رودي ليكون الحارس الثالث في قائمة الفريق ولكن كسر أحد أصابع يد اللاعب دفع هودجسون للاستعانة بالحارس جاك بوتلاند مكانه.

ولم يشارك بوتلاند /19 عاما/ حتى الآن في أي مباراة مع الفريق الأول بنادي برمنجهام وخاض آخر مباراة له في 14 نيسان/أبريل الماضي مع فريق شيلتنهام تاون أمام أكرينجتون ستانلي في دوري الدرجة الرابعة.

شارابوفا تصعد لصدارة التصنيف العالمي وتلاقي ايراني في نهائي رولان جاروس

■ باريس ـ د ب ا: عادت الروسية ماريا شارابوفا إلى صدارة التصنيف العالمي بعدما تأهلت إلى نهائي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان جاروس) ثاني بطولات الجراند سلام الأربعة الكبرى البالغ مجموع جوائزها 7ر18 مليون يورو (375ر23 مليون دولار) عبر الفوز على التشيكية بترا كفيتوفا 3/6 و3/6 في ساعة واحدة وسبع دقائق.

وستحل شارابوفا التي فازت بثالث لقب لها في الجراند سلام قبل أربعة أعوام في أستراليا، محل فيكتوريا ازارينكا في صدارة التصنيف العالمي، بعد أن خرجت اللاعبة البيلاروسية مبكرا من رولان جاروس. وتلتقي شارابوفا في المباراة النهائية السبت مع سارا ايراني التي أهدت بلدها إيطاليا بطاقة التأهل للنهائي عبر الفوز على الأسترالية سامانتا ستوسور المصنفة السادسة 5/7 و6/1 و3/6 في الدور قبل النهائي للبطولة.

وستعود شارابوفا إلى صدارة التصنيف العالمي بعد مرور أربعة أعوام على اعتلائها قائمة التصنيف، بعدما صعدت للمرة الأولى إلى هذه المرتبة في 25 آب/اغسطس 2005.

ولقب رولان جاروس هو اللقب الوحيد الذي ينقص شارابوفا في قائمة بطولات الجراند سلام الأربعة الكبرى، بعدما فازت بلقب ويملبدون في 2004 وأمريكا المفتوحة في 2006 وأستراليا المفتوحة في 2008.

وقالت شارابوفا «إنه أول نهائي لي في باريس . إنه شعور رائع بعدما تأهلت ثلاث مرات للمربع الذهبي..دائما ما حلمت بالوصول إلى النهائي».

وتابعت «أخيرا جاءت لي الفرصة . إنني أكثر سعادة . العودة إلى صدارة التصنيف هو شيء استثنائي أيضا».

وعلى الجانب الأخر ستنضم ايراني إلى قائمة المصنفات العشرة الأوائل على العالم في النسخة المقبلة من التصنيف يوم الاثنين المقبل للمرة الأولى في مسيرتها، بعدما قضت نحو ساعتين فقط للفوز على ستوسور، في طريقها نحو العبور إلى المباراة النهائية.

وفازت ايراني بثلاثة ألقاب في الموسم الحالي، كما سارت على نفس خطى مواطنتها فرانشيسكا سكيافوني التي فازت على ستوسور في المباراة النهائية لرولان جاروس في 2010.

وتأجلت المباراة لنحو ثلاث ساعات بسبب هطول الأمطار، قبل أن تسطع الشمس ليبدأ اللعب.

وقالت إيراني باكية «ليس لدي ما أقوله، إنه أمر مذهل..لم أتخيل أبدا أن أصل إلى هذه المكانة . إنه أمر مذهل بالنسبة لي . المباراة كانت غاية في الصعوبة . إنني سعيدة للغاية للطريقة التي لعبت بها ولكن الأمر لم ينته. أمامي مباراة أخرى، ينبغي علي أن أفكر في ذلك».

وكانت ستوسور فازت في جميع المباريات الخمس السابقة التي جمعتها بايراني، بما في ذلك لقاءهما في روما قبل اسبوعين.

وتأهلت ستوسور إلى الدور قبل النهائي لرولان جاروس للمرة الثالثة في أخر أربعة أعوام.

وقالت ستوسور «سأعود إلى هنا العام المقبل والعام التالي والتالي، وأتمنى يوما أن أفوز بلقب هذه البطولة..كنت أتوقع أن تقاتل ايراني بشدة، وأن تقدم مباراة رائعة».

وشاركت ايراني في الدور قبل النهائي لإحدى بطولات الجراند سلام للمرة الأولى بعدما كان أبرز انجازاتها التأهل إلى دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة قبل خمسة أشهر.

كما صعدت ايراني إلى المباراة النهائية لفئة الزوجي مع مواطنتها روبرتا فينسي.

حوار في قضية اليوم

الإنتخابات المصرية: محو الأسطورة واستكمال الثورة

■ أسدل الستار عن نتائج الجولة الأولى من الانتخابات المصرية والتي تعتبر الأولى من نوعها بعد الثورة المصرية المباركة التي أطاحت بالفساد. رغم ما قيل من كلام حول نزاهة وصدق وشفافية الانتخابات وما تلاها من طعون بعد إغلاق مراكز التصويت إلا أنني أتوسم فيها طريقا نحو الديمقراطية والشفافية وعلو صوت الشعب في اختيار ما يراه مناسبا وليس ما تراه الدوائر العليا والخارجية مناسبا.

كذلك والأهم اني أرى أن الأسطورة الديمقراطية الإسرائيلية إلى زوال. هذه الاسطورة تقول بأن الديمقراطية الإسرائيلية هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط أو كما يصورها البعض بأنها الواحة الديمقراطية في المنطقة وسط صحراء من الفاشيات والدكتاتوريات بالرغم مما في تلك المقولة من أكاذيب وتلفيقات بسبب فاشية النظام العنصري الإسرائيلي. وهذا ليس بخاف على كل متابع عن قرب لأوضاع سكان إسرائيل من العرب. ديمقراطيتها المزعومة ليست إلا كذبة تتناقلها وسائل الإعلام الغربية وبعض من الأقلام العربية للاسف وسوف تمحى قريبا إن شاء الله بعد وستكون مصر هي الديمقراطية الكبرى في المنطقة وسوف تنقرض أكاذيب إسرائيل بالتطبيق العملي.

ولكن هذا الطريق للديمقراطية ليس مفروشا بالورود، فشوكة النظام السابق لا زالت قوية ولم تخمد نارة وهي خافية تحت الرماد وتتحين الفرصة لمن ينفخ الرماد عنها ويكشفها. والدليل هو ما تمخضت عنه نتائج الانتخابات من فوز أحمد شفيق بالمركز الثاني بعد مرشح حزب الحرية والعدالة الدكتور محمد مرسي. بالرغم من أن هذه النتائج لم ترض الكثير من المصريين وشباب الثورة الذين ضحوا بدمائهم من أجلها واستكمالا لما حققوه حتى الآن إلا أنه يجب التعلم من الأخطاء في الجولة الأولى من الانتخابات. وظهر ذلك جليا في شق الصفوف وكثرة المرشحين وبذا تفرقت الاصوات بين أكثر من مرشح رغم أنهم يمثلون الثورة وروحها وهم داعمون لها. عليهم الآن أن يتفاهموا فيما بينهم للحيلولة دون قتل الثورة وتضييع نتائجها في مراحلها الأولى. فعليهم أن يكونوا متحدين صفا واحدا ويكسبوا ثقة الشعب الذي سيعطيهم الاصوات ويقبل بكثرة للتصوين بدل الإحجام عن المشاركة كما تبين في الجولة الأولى والتي أظهرت نتائج الانتخابات أن المصوتين لم تصل نسبتهم إلى النصف من مجموع من يحق لهم التصويت في الانتخابات. يجب تلافي الأخطاء وكسب ثقة الجمهور واستكمال طريق الثورة وتكريم الذي سقطوا في سبيلها».

سامي إلياس

حق التصويت للموتى!

■ فى مصر ما قبل الثورة.. في عهد نظام مبارك المخلوع والحزب الوطني المنحل: كان الموتى يدلون بأصواتهم في الانتخابات، فبفضل أصواتهم كان الحزب الوطني يحصد الأغلبية في مجلسي الشعب والشورى، وبفضلهم إستطاع المخلوع حسني مبارك أن يطيح بتسعة منافسين له في إنتخابات الرئاسة من جولة واحدة، وكما أنهم ـ أي الموتى ـ يحصلون على قرارات علاج على نفقة الدولة من خلال أعضاء مجلس سيد قراره، وكان البعض منهم يستمر في صرف المعاش حتى الاحتفال بذكرى رحيله العاشرة! ومؤخراً تم إثارة انهم أعطوا أصواتهم لشفيق.. ولجنة الانتخابات كذبت ذلك، فلمن يا ترى سوف يعطون أصواتهم في جولة الاعادة؟!

أحمد مصطفى الغر ـ مصر

فخ الاخوان: المؤمن يلدغ مرتين!

■ يبدو ان الاخوان في مصر نسوا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) فالواجب كان يقضي بان يقفوا الى جانب المرشح حمدين صباحي بطعنه فى نتائج الانتخابات ولا ينظروا الى ما حدث انه فرصه لهم حيث انهم الخيار الوحيد للثوار في المرحلة الثانية.

انا لا يمكنني تصور هذه النسبة التي حصل عليها شفيق الا بالتزوير وشراء الذمم. وقبول الاخوان بذلك الان سيجعلهم يقبلون به في الدورة الثانية. فالتزوير هو التزوير. اعجبني الدكتور عبد المنعم بقوله انه يرفض هذه النتائج حتى لو اتت به اولا. هذه هي المبادئ التي حارب الثوار لاجلها ولا يزالون. الاساليب القديمة من المراوغات السياسية لم تعد تجدي نفعا والاتفاقات السرية بعيدا عن الجماهير اصبحت من الماضي. اللعب يجب ان يكون على المكشوف. وهذه نصيحتي للاخوان في مصر.

لقد لدغ الاخوان في مصر من المجلس العسكري اكثر من مرة عندما تخلوا عن الثوار مقابل مكاسب حصولهم عليها كان تحصيلا حاصلا بلا منة من احد. وسيلدغهم المجلس العسكري مرة اخرى في الجولة الثانية، حيث سيتم التزوير الكبير لصالح شفيق وسيسقط الاخوان وسنجد من المحللين من يقول ان الثوار ارادوا ان يعطوا الاخوان درسا او ان المصريين يرفضون الدولة الدينية الخ.

الواقع ان المجلس العسكري ومن ورائه يتقنون اللعبة اكثر من الاخوان وكل الثوار. حيث استطاعوا دق اسفين بين الثوار وبعضهم البعض (الاخوان جزء مهم من الثوار) كما استطاعوا ان يدقوا اسفينا بين الاقباط والاخوان.

من مصلحة المجلس العسكري اعادة انتاج النظام السابق وذلك حتى لا تفتح الدفاتر وكشوف الحسابات. مصر تمر الان بمرحلة مهمة جدا من تاريخها وكل شعوب الوطن العربي بل والاسلامي يأمل بنهضة مصر، فنهضة مصر نهضة لكل الامة. والاخوان في مصر امام فرصة تاريخية لقيادة هذه النهضة عليهم ان لا يضيعوها. على الاخوان – ليس فقط التعاون مع كل الثوار والقيادات المحترمة – ل عليهم ان يشكلوا جبهة واحدة لحماية الثورة والنهوض بمصر الحديثة. فهذا يتطلب كل الايادي المخلصة ولا يمكن للاخوان لوحدهم القيام بذلك.

وائل عويمر

مجزرة الحولة.. المسؤول قذر وجبان أيا كان!

■ ايا من كان المسؤول عن مجزرة قتل الاطفال في حولة سورية فانه ليس اكثر من مجرد جبان رعديد بكل المقاييس، فالاطفال زينة الحياة الدنيا ومن يمسهم بشر كأنه مس البشرية جمعاء.

اعزائي القراء العالم العربي يتعرض لهجمة صهيونية شرسة، هل سألتم انفسكم من المسؤول عن هكذا تفجيرات ومجازر مؤلمة بحق الابرياء من الاطفال والمدنيين؟ ان الامور ما زالت قاتمة والمسؤولية تتوجه لطرفي الازمة النظام واجهزته المعلنة والخفية او المعارضة واجهزتها المعلنة والخفية، ولكن ارجح ان يكون المسؤول طرفا ثالثا ليس لديه ذمة ضمير بدليل المجزرة الاخيرة بحق الاطفال، فهل يعقل ان يقوم عربي ايا كانت ملته بهكذا جريمة، الا ان يكون متصهينا ولا يمت للعروبة والشهامة بصلة!

نعم ان الطرف الثالث الذي يجب ان نعي وجوده بيننا الان الصهيونية والموساد بأجهزتهم الخفية الوحشية بكل معنى الكلمة هي وحدها من لها مصلحة في اشعال النعرات والحروب الطائفية والاهلية في المنطقة، فمثال اغتيال قيادات جهادية كعماد مغنية في الارض السورية وعلى ايدي الموساد واجهزته الخفية ليس ببعيد ليدل وبكل وضوح انهم موجودون ويتحركون بيننا.. فالمنطقة العربية اصبحت وكما يقال (على كف عفريت) تحشد الاحقاد بين الطوائف والملل بين السنة والشيعة المسلم والقبطي السني والعلوي انها سياسة فرق تسد.. فداخل كل بيت عربي الآن هناك تهديد بالحروب الطائفية لتغيير مسار الثورات العربية التحررية الى حروب اهلية تقسم الشعوب العربية وتهدر طاقات شبابها ومن ثم تضعفها وتضيع على عالمنا العربي فرص التحول الديمقراطي والنهوض من جديد.. المطلوب توعية شعوبنا وقبل ان تضيع البوصلة لا نريد الانجرار الى حروب طائفية واهلية الحذر فالحذر.

هشام الشيخ ـ البرازيل

ردا على يوري أفنيري:

لمن هذا الخطاب الساذج؟!

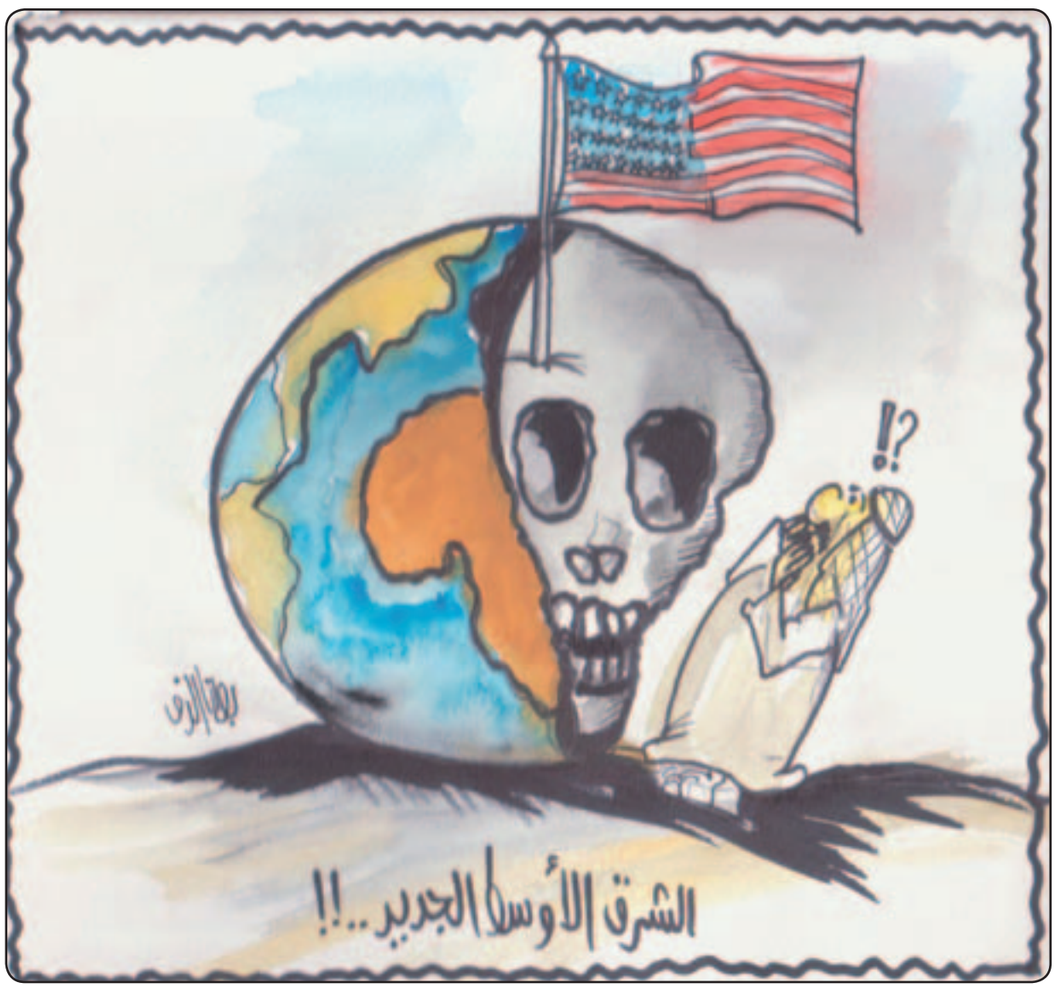

في مقالته (من الصحف العبرية) المنشورة في «القدس العربي» يوم الخميس الموافق 31 /5/ 2012 بعنوان (أبطال النكبة) يتذاكى أفنيري على القراء بطريقة خبيثة، ويحاول أيضا وبمنتهى السذاجة أن يقنع القارىء الساذج فقط، بأن النكبة الفلسطينية سببها أبطال المقاومة مثل عبد القادر الحسيني وحسن سلامة وغيرهم من المجاهدين العرب والفلسطينيين، وكان يمكن لأفنيري أن يلخص مقالته المسطحة بجملة واحدة هي: أن الفلسطينيين والعرب لو استسلموا للمشروع الصهيوني لما حدثت النكبة، ولبادرت العصابات الصهيونية إلى إعطائهم دولة وعاملتهم معاملة لائقة، لكن العرب بادروا إلى المقاومة وتسببوا في نكبة أنفسهم. بهذا التسطيح الخبيث يلخص أفنيري النكبة الفلسطينية، ويتجاوز بكل صفاقة ماكان يحدث على الأرض الفلسطينية من مذابح للفلسطينيين، ويزور التاريخ بشكل متعمد عندما يسقط متعمدا المؤامرة الدولية على فلسطين،والدعم المطلق من دولة الانتداب البريطاني التي خانت الأمانة، وسلمت فلسطين للعصابات الصهيونية المسلحة، في الوقت الذي كانت تحكم بالإعدام على من يمتلك رصاصة فارغة من الفلسطينيين عداك عن الدعم المالي المطلق من الدول الأوروبية الاستعمارية. أفنيري يعلم أن النكبة لم تحدث لأن حسن سلامة وعبد القادر الحسيني قاوموا المشروع الصهيوني، ولم لم يكن حسن سلامة وكل المناضلين الفلسطينيين والعرب جزءا من معادلة المرحلة لرأينا الدولة الصهيونية اليوم في الأردن والعراق وسورية ولبنان، لكن دماء هؤلاء الشهداء العرب في كل المراحل هي التي حجمت الحلم الصهيوني عند هذا الحد، وسيتراجع الحلم والواقع الصهيوني مادام هناك مقاومة وشهداء، وستظل هذه المقاومة مادامت النكبة ومادام في الشتات لاجىء فلسطيني واحد، وما دامت أبجدية كل طفل عربي يولد، أن أفنيري قادم من وراء البحار و وجوده في فلسطين قائم على مجموعة من الأكاذيب والمؤامرات الدولية. هذه ياأفنيري ليست شعارات لأن الذاكرة الجمعية العربية والإسلامية تورث للأبناء، ولا يمكن لهذا التسطيح وهذه السذاجة في الطرح أن تقنع غير السادرين في الغي، الذين يصرون على تزوير التاريخ وتسطيحه وأختزاله بهذا الأسلوب المريض.

القضية الفلسطينية لم تعد تدرس في مدارس الوطن العربي، لكن كل بيت مدرسة، وكل أب معلم، وكل أم معلمة، وكل شهيد يسقط على أرض فلسطين أو من أجل فلسطين منذ حسن سلامة وحتى هذه اللحظة، نبراس ونموذج، والمعادلات تتبدل، والظروف التي جعلتك تتحدث بشكل مستفز ستتغير ولعلك تتذاكى أيضا على منطق التاريخ والسنن الكونية، التي نؤمن بها نحن العرب بشكل مطلق (لا يضيع حق وراءه مناضل) هي فسحة في التاريخ أتاحت لأمثالك أن يستخفوا بالعقول ويسطحوا التاريخ ويزوروه، وللباطل جولة وسوف يضمحل، ليست لغة العواطف وإنما لغة المظلوم الذي تعرض للظلم من عالم محكوم للمصالح البذيئة والانتهازية الاستعمارية البغيضة، التي جعلتك تجلس في تل أبيب مطمئنا لتحمل الفلسطينين بكل صفاقة مسؤولية نكبتهم.

د. أحمد عرفات الضاوي

2020 الماليزية و2020 الصهيونية والعباطة العربية

■ من قاع المجتمع الماليزي خرج رئيس الوزراء الدكتور مهاتير محمد ليضع بلده بعد عصور من الفقر والبطالة والجهل على خارطة العالم المتقدم ويقتحم تحالف نمور آسيا كدولة اقتصادية وصناعية منافسة، وفي عهده كانت معايير التقدم في ارتفاع مطرد فحققت ماليزيا نجاحات مبهرة وانخفضت المشاكل في كل القطاعات الحيوية، غير أن أهم انجازاته على الإطلاق هو وضع خطة طويلة الأمد من عام 1991 حتى عام 2020 تهدف الى جعل ماليزيا ضمن الدول الخمسة الاولى في العالم في شتى مناحي الحياة وذلك بتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعات والرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتعليم النوعي والاستقرار السياسي، وأهم ما ترسخه هذه الخطة في العالم السياسي أن الحكم والإزدهار ليسا مرهونين بشخصية الفرد والحاكم الملهم بل هما خطة مدروسة وأهداف موضوعة ووسائل ناجعة ودعم شعبي،و هذه الخطة يقوم بتطبيقها كل من تعاقب على الرئاسة بعون الخبراء وتأييد الشعب والكل يؤدي دوره المرسوم ويسد ثغرته من أول عامل النظافة الى الحاكم،و بهذا يكون الحاكم كغيره من المنفذين للخطة وسواء بقي أم ذهب فهو قابل للاستبدال والبقاء للوطن والشعب ومصالحهم.

و كذلك وضع الصهاينة خطتهم المؤقتة بنفس التاريخ 2020 غير أنها ليست خطة نهضوية تنموية بل هي خطة استعمارية استيطانية لتهويد القدس بحلول ذلك العام ومحو الهويّة العربية والإسلاميّة للمدينة واستبدالها بهويّة يهوديّة من الناحيتين التاريخيّة والدينيّة، و ذلك بإنشاء مدينة أثريّة مطابقة للوصف التوراتيّ «أورشليم المقدّسة» أسفل المسجد الأقصى، وربط هذه المدينة بمجموعة من الحدائق والمنتزهات والمتاحف والمواقع الأثريّة المُقامة فوق الأرض في محيط البلدة القديمة، وإحلال السكّان اليهود مكان سكّان المنطقة العرب الفلسطينيّين وذلك بترحيل عدد كبير من المقدسيّين إلى مناطق أبعد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة أو حتى ترحيلهم خارج مدينة القدس،وعزل المسجد الأقصى عن الأحياء العربية الفلسطينية في مدينة القدس، مما يحرم المسجد من أحد أهمّ خطوط دفاعه، ويُسهّل على المحتل الاعتداء عليه كيف ومتى أراد، وتحقيق تواصل جغرافيّ بين البؤر الاستيطانيّة في البلدة القديمة وبين المستوطنات الموجودة على أطراف مدينة القدس.

وحتى اليوم قطع المحتلّ بالفعل شوطاً كبيراً في مشروعه هذا ومن أبرز ما تحقّق منه: إنهاء عدد كبير من المزارت الأثريّة تحت المسجد الأقصى وضاحية سلوان جنوب المسجد ، وفتحها أمام الزوّار من اليهود والسائحين،و إنهاء القسم الأكبر من «مدينة داوود» الأثريّة الموجودة فوق الأرض في ضاحية سلوان،و إقامة بؤر استيطانيّة في الأحياء العربية الفلسطينيّة المحيطة بالمسجد الأقصى، خصوصاً في الحيّ الإسلاميّ في البلدة القديمة وفي ضاحية سلوان وحيّ الشيخ جرّاح،و عزل الأحياء الفلسطينيّة المحيطة بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى عن بقيّة القدس من خلال الجدار الفاصل والحواجز، ومنع سكّان هذه الأحياء من استخدام عدد كبير من الطرق والشوارع الرئيسة «لدواع أمنيّة».

أما الوطن العربي فما زال يحبو في مراحل التطور الإداري وإدارة الجودة ويستورد الأنظمة الجديدة ومشغليها ويخفق في الاستغناء عنهم وتطوير الخبرات المحلية هذا ان وثق بهم وتحرر من عقدة النقص وتعظيم الأجنبي!

وصحيح أن قليلا من مؤسساتنا تخلو الآن من رؤية ورسالة تزين الحيطان أو خطة عمل توضع في الأدراج ولكن هذه لا تعدو كونها تزويقا وديكورا خارجيا بينما العباطة والسبهللة والترهل الإداري سيد الموقف وقلة الإنتاجية وانعدام التقدم والإبداع لهو أكبر دليل أن الخطط من غير بشر وإرادة ليست أكثر من حبر على ورق تذروه الرياح!

طبيعي أن يكون للصهاينة خطتهم فقد رأينا كيف حكموا العالم غير أن هذا الميدان ليس حكرا عليهم فقد دخله الماليزيون من أوسع أبوابه عندما امتلكوا الإرادة الصادقة والعزيمة القوية معززة بالأمانة والانتماء للوطن.

هي السنن وضعها الله للناس في أرضه تجري للمؤمن والكافر على حد سواء ولا يعدم فضلها الا من أغلق عينيه وعطل حواسه ورضي أن يسير مع القطيع!

علمنا سيدنا عمر أن نتعوذ من جلد الفاجر وعجز الثقة وعلمتنا ماليزيا أن جلد الثقة قادر أن يصنع الأعاجيب!

في 2020 العربية نرجو أن نكون ما زلنا على الخريطة ولكن أثبت قدما وأقوى قلبا وأعدل حكما وأنهض همة وأن تكون أشجار الربيع العربي قد استوت على سوقها طيبة في أرضها وفرعها ثابت في السماء.

د. ديمة طارق طهبوب

أعداء الثورة السورية في الميزان

■ منذ بداية الثورة السورية وما زلت أتساءل: أيعقل أنّ هناك أحدا من البشر لا يدرك أنّ التمايز في هذه الثورة بين الحقّ والباطل جليّ ظاهر، كما هو بين الليل والنهار، هناك رجل يقف على رأسه مقلوباً منذ حوالي خمسين عاماً، ولا يمكن أن يستمر هكذا إلى ما لا نهاية، ومهما حاول الآخرون أن يسندوه أو يمنعوا سقوطه فلن يفلحوا، لأنّ بقاءه يخالف السنن الكونية ومنطق الحياة، إذاً ما الذي يجعل فئة من البشر تعتقد أو تظنّ أنّ النظام السوري يمكن أن يبقى حاكماً في سورية بعد كلّ الذي حصل، بعد كلّ هذه الدماء والدمار والتنكيل والمجازر؟!

بنظرة سريعة تعرف أن عدو الثورة السورية المصرّ على إمكانيّة بقاء الأسد ونظامه لا يبعد أن يكون أحد الأصناف الآتية:

1– طائفي بغيض يعتقد بضيق أفقه وقصر نظره وتعصبه أنّ زوال الأسد ونظامه يمكن أن يلحق الضرر بطائفة معينة، فهو ربط مصيره وبقاءه ببقاء النظام الطائفي وهذا خير من يمثله داخلياً: الشبّيحة الذين يرتكبون أكثر الأعمال قذارة وقبحاً بالنيابة عن النظام.

2– منتفع من وجود النظام ربط مصالحه بوجود مثل هذا النظام الذي يقوم على الفساد والمحسوبيات وهذا من المنطق أن يخاف فهو يعلم يقيناً أنّ ما كان يتمتع به في ظلّ هذا النظام من ميّزات سيزول (إن لم يحاسب على فساده) وهذا خير من يمثله داخلياً بعض التجار الكبار المتنفذين وبعض المشايخ المتملقين وإقليمياً بعض الساسة اللبنانيين ودولياً روسيا والصين.

3– قومي رجعي ما زال يعتقد فعلاً أنّ النظام السوري نظام ممانع ومقاوم وأنّه فعلاً يقف في وجه المشروع الصهيوني ويحمل راية تحرير الأرض المغتصبة، وأنّه شوكة في حلق الإمبريالية العالمية والمصالح الأمريكية والغربية مع أنّ الأيام كشفت زيف وكذب هذه الادعاءات بصورة فاضحة، وخير من يمثل هذا الصنف من أعداء الثورة بعض السياسيين والمثقفين الذين يرون أنّ تغيير النظام يعني قضاءً أو فتوراً في جهود الصراع من أجل القضيّة المركزية للأمّتين العربية والإسلامية (قضية فلسطين) وهذا قد بيّن عواره السوريون في احتجاجاتهم حين بيّنوا أنّ السوري الحرّ أقدر على تحرير الأرض واستعادة الكرامة من السوريّ العبد.

4– خائف ممّا بعد سقوط النظام، فهو يعتقد أنّ الفوضى والانفلات الأمني سيعمّ، وستصبح سورية دولة فاشلة بالمعنى السيادي بعد هذا النظام، فليس هناك بديل واضح وجاهز لتسلّم دفة الحكم، وهذا يمثله داخلياً الذين ما زالوا صامتين من السوريين وإقليمياً دولة الصهاينة والتي صرّح ساستها بهذا مراراً وتكراراً، وخارجياً الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية بشكل عام، وهنا لا بد من الاعتراف أنّ الأمر لن يكون وردياً منذ اليوم الأول بعد سقوط النظام وهذه نتيجة طبيعية للتخريب الذي دام خمسين عاماً.

5– بعض من يريد أن يعود إلى الساحة الدولية كعنصر فاعل ومؤثر بعد أن فقد كلّ أوراقه المؤثرة في الفترة الأخيرة فأراد أن يناطح الغرب من حيث يعتقد أنّه يعارض مواقفهم ويخالفها وفي حقيقة الأمر هو يقوم بما يريدون ويحمل النتيجة القبيحة لهذه المواقف، وهم سيحققون ما يريدون ويخرجون في صورة المناصر لحرية الشعوب في العالم، وخير من يمثل هؤلاء عالمياً روسيا.

وأخيراً لابد من التنويه أنّه ربما تتداخل هذه الأصناف بحيث يمكن أن يجمع الصنف سببين ليكون عدواً للثورة السورية، ويظهر ذلك في موقف حزب الله بحيث اختلطت عنده الطائفة مع المانعة والمقاومة، ويظهر أيضاً في موقف روسيا حيث تختلط فيه المصلحة مع إرادة العودة إلى الساحة الدولية بقوة وهكذا.

عبد عرابي
abdorabi@gmail.com

كلام الانثى غير المباح..

■ دقت الجرس وتوارت إلى الوراء. منحنية الرأس، تائهة النظرات. تحمل بين يديها رضيعا كأنها تحمل حياتها. ابتسمت وطلبت منها الدخول. خطوات مترددة وواهنة. ولجت إلى الداخل ولسانها لم يكف عن الشكر. طلبت منها أن تنتظر بعض الوقت حتى أستعد وآخذها معي إلى الموعد المحدد.

«سعيدة» الاسم الذي سمعت صديقتها تناديها به في تلك الليلة الممطرة. كانت ليلة باردة تستوطن فيها الأمطار كل جزء من أجزاء المدينة. رياح قاسية ترسل أصواتا مرعبة تتسلل إلى البيوت النائمة. كانت «سعيدة» تحتمي بإحدى البنايات الشاهقة وتداري عن جسمها النحيل بمعطف انكمش وتوحد مع جسدها من شدة البرد. أوقفتني صديقتها وتوسلت إلي أن آخذها إلى بيتها المتواجد في أطراف المدينة. صعدت إلى السيارة في سكون رهيب، ترتعش وتئن كأنها عجوز على مشارف القبر. لم تكف عن التأوه والأنين. سألتها والخوف بدا يسري بين ضلوعي«ما بك؟» بعينين غائرتين وفم شاحب قالت «أظن أنه الوحم.. لم أستطع تحمله.»المطر يهطل بغزارة شديدة ويحجب الرؤيا. لم أتكلم. ساد صمت القبور بيننا. قالت مندفعة: «كل الرجال بحال .. بحال.. واعدني بالزواج...»خانتها الدموع وتسللت من بين مقلتيها غزيرة كما الأمطار. سألتها بعدما ركنت السيارة جنب الطوار:»هل عائلتك على علم بما حدث لك؟» دست وجهها بين يديها وأطلقت العنان لزفرات متتالية منبعثة من جوف روحها الجريحة. كأنها كانت تتمنى أن يعود الزمن إلى الوراء وتعيد كل حساباتها. سؤال في غير محله أشعل نار جهنم بداخلها. لم أكن أقصد أن أزيد من متاعبها وآهاتها. كانت لحظة عصيبة علي، اختلط فيها الحابل بالنابل. انطلقت من جديد بعدما غابت تلك الأمطار الشديدة. أو أشفقت علي وتوارت وراء الغيوم السابحة في الفضاء حتى أجد سبيلا بين تلك السيول الجارفة. نزلت من السيارة في صمت مهيب. خنقت كل الآهات التي كانت تجثم على صدرها. نظرت إلي، شكرتني وانصرفت. اخترق فجأة صوتي الفضاء الصامت، ودفعت الكلام من بين شفتي دفعا وناديت عليها طالبة منها أن تتصل بي عند الحاجة.

كان لنا موعد مع إحدى الجمعيات التي تهتم بالنساء اللواتي هن في وضعية صعبة. استقبال ثم تعارف. لاحظت ارتباك «سعيدة» وترددها في الإجابة على بعض الأسئلة. تركتها وحيدة مع المسؤولة عن المركز حتى يتحرر لسانها أكثر. جالت عيناي يمينا ويسارا وارتاحت على رسومات جميلة معلقة على الحائط. فتح باب به أطفال تختلف أعمارهم. سألت بسذاجة عن من المسؤول؟ تاه سؤالي بين ضجيج وصراخ المستقبل. رائحة منعشة تنبعث من الداخل، حلم يرفرف في الفضاء ويستوطنني، أياد تتشابك وتنطلق بين البراري دون أحكام قبلية، صور جميلة تتراقص أمامي بكل حب.. استيقظت من سفري غير المعلن على صوت «سعيدة». سألتها:»ماذا هناك؟» حملت رضيعها بين يديها وطبعت على خده قبلة قوية وهمست إليه «لن نفترق أبدا..أبدا؟» غادرنا المؤسسة. حاولت أن تختلق الابتسامة. انسابت دمعة تلو الدمعة.. ثم تهاطلت كشلال الجبال الشامخة دون سابق إنذار. قالت بصوت واهن، آت من زمن بعيد:»وعدوني بالتفكير.. وأعطوني موعدا آخر». كانت أنفاسها ترتفع وتنخفض بشكل مزعج كأنها في سجن وتبحث لها عن منفذ من بين الضلوع. كنت متيمة به..أشم رائحته في كل ما تلمسه يداي.. طيفه لا يفارقني كحارس يحميني.. قال لي يوما من أيامنا الحلوة:» أنت قدري..» كان صوته يحدث زلزالا بداخلي ويجعلني ألامس نجوم السماء. ما أجمل الإحساس بيد تمسح عن روحك وخز الإبر. كانت حركاتي..أنفاسي.. ترقص على مسمع صوت قدميه. في لحظة من لحظات الزمن الجميلة والغادرة، أشاح وجهه عني وتركني وحدي مع الكوابيس وأحلام اليقظة. لست أدري. طول الطريق وهي تتكلم كمن طعن من الخلف في غفلة منه. لم أرغب أن أوقف تدفق مشاعرها المجروحة عن البوح بالكلام غير المباح.. نام رضيعها على صدرها المتهالك، دندنة بعد دندنة.. وهي تائهة بين صور الزمن الجميل الذي كانت متوجة فيه كملكة، وواقع يقلع الأشجار الباسقة من جذورها، ويهد الجبال ذات النفوس الأبية.. ويجعلها تسقط أرضا وتتهاوى.

لا أنسى يوم رن هاتفي في وقت ليلي متأخر، وكم أنزعج من أي اتصال ينبثق من بين ستائر الليل المخيفة. صوت واهن، متهالك، لا يقوى على الكلام الطويل. كانت هي، تتأسف على الإزعاج وتطلب بشكل خجول أن أساعدها. سألتها بشكل متردد: ماذا حصل لك؟ لا حياة، صمت طويل وأنفاس ترتفع وتنخفض كعداء يبغي الحصول على المرتبة الأولى. وأخيرا همست إلي: «لقد أنجبت..أنا تائهة .».أخذت أذرع الغرفة ذهابا وإيابا والهاتف بين يدي، قلت لها: «سعيدة، هل عائلتك على علم بذلك؟» قالت بنبرة حاسمة:»لقد خيروني بين الموت بينهم أو الدفن خارج أسوار المدينة.» تركت روحي تنوب عني في الكلام وذهبت صوب النافذة أستريح على نسمات الهواء الممزوجة ببرودة فصل الشتاء، حتى تتجدد خلايا بدني وأعود أرفرف في الفضاء بدون خواتم بريدية. قلت لها أنا أيضا بنبرة حاسمة: «سعيدة، أنا في انتظارك.

أمينة شيرادي
chermina94@yahoo.fr

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

محكمة القرن والأزمة المستعصية في مصر.. هل تؤدي إلى التدويل؟

د. كمال الهلباوي *

■ بعيداً عن إنتشار الكلام السياسي في مصر بقدر أكبر من الفعل السياسي، وبعيداً عن كثرة ثوريين ما بعد الثورة، وبعيداً عن تعقد المنظر السياسي بما ينذر بالخطر الذي أسميته من قبل أفلام الرعب في مصر، وبعيداً عن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في يومي 17،2012/6/16، والتي قد تتم وقد لا تتم والمبررات لذلك عديدة، والبديل بكل تأكيد أسوأ، لأن الديموقراطية أو المسار الديموقراطي الناقص سيكون أسوأ من المسار الثوري الناقص.

وبعيداً عن نظر المحكمة الدستورية العليا في الطعن على قانون العزل، والنظر في حل البرلمان القائم يوم 14 يونيو، أي قبل يومين فقط من موعد الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة، وبعيداً عن تفعيل وامكانية التوافق على اللجنة التأسيسية من عدمه، والبديل المر لذلك متمثلاً في إعلان دستوري مكمل أو تفعيل دستور1971، وبعيداً عن رؤية هيئة المفوضين التي تؤكد عدم دستورية مواد قانوني مجلس الشعب والشورى وقانون العزل وبعيداً عن التصويت في الخارج ونتيجته.

وبعيداً عن الأخطاء الفادحة التي قام عليها وبها الإعلان الدستوري، ومنها المادة 28 التي كتبت عنها من قبل وكتب عنها الكثيرون، والتي تعطي حقوقاً إلهية إلى اللجنة العليا التي لا يرقى أداؤها ولا سلوك بعض أعضائها المهني فوق الشبهات.

وبعيداً عن الصراع السابق والحالي والمستقبلي بين البرلمان والمجلس العسكري حول اللجنة التأسيسية لصياغة الدستوروقانون العزل.

وبعيداً وبعيداً وبعيداً عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية المتردية، والتي من الممكن أن تزداد سوءاً، نتيجة الأداء السياسي الضعيف على كل المستويات، لأن كل حزب بما لديهم فرحون. وبعيداً عن إمكانية إستمرار الثورة بعد إنبعاثها من جديد، إثر النطق بالحكم في قضية مبارك وأعوانه والتي عرفت محكمتها بمحكمة القرن.

وبعيداً عن مؤتمر المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة يوم 2012/6/7 الذي اعتبر فيه النادي دار الحق والعدل، وأن الذين نادوا بتطهير القضاء بعد محاكمة مبارك لا يمثلون الشعب والشعب برئ منهم، وقد أطلق المستشار المحترم على أولئك الذين نادوا بتطهير القضاء فلاسفة الغبراء، كما كانت لغته ولهجته مليئة بالتهديدات للشعب المصري العظيم والشيء من معدنه لا يستغرب، وخاصة عندما قال: كل الخيارات أمام القضاء مفتوحة بما في ذلك تدويل القضية وعدم الإشراف على الانتخابات. ولا نقول في هذا الشأن إلا ما قاله النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم»إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة» ونسى صاحبنا الحكمة العظيمة»أن قاض في الجنة وقاضيان في النار» أعاذنا الله جميعاً منها.

لا ندري أي قرن يعنون، من أطلقوا على محاكمة مبارك ونجليه والعادلي وبعض كبار مسؤولي النظام والأمن في عهده– محكمة القرن. هل هو قرن زمني أم قرن شيطان أم قرن آخر؟!

الجميع يعلمون أن القاضي مقيد في حكمه بالأدلة التي لديه، ولكن مهمة القضاء هى الوصول إلى الحق وتحقيق العدل ليسود الأمن في المجتمع. ولدى القاضي كل الحرية والصلاحيات لكي يطلب ما يستكمل به الأدوات والأدلة اللازمة لإحقاق الحق، وإيصال الحق إلى أهله وذلك حسب منهج الله سبحانه وتعالى الذي يقول في قرآنه الكريم «إن الله يأمر بالعدل».

الذي حدث في محاكمة مبارك لا يقبله عقل للأسباب والتساؤلات الآتية:

أولاً: لماذا استغرقت المحكمة كل هذا الوقت، والشعب على أحر من الجمر، وخصوصاً أهالي الشهداء، وقد خلت أوراق الدعوى ومستنداتها – كما جاء في حيثيات الحكم–، من تسجيلات صوتية ذات مأخذ شرعي أو قانوني تطمئن إليه المحكمة، كما خلت، كما زعمت المحكمة، من ضبط أي أوراق أو إتصالات يعتمد عليها. بل إن المحكمة لم تطمئن إلى دفاتر الأمن المركزي. وطبعاً هذا معناه أن الدفاتر التي قدمت للمحكمة مزورة أو ناقصة. كما خلت أوراق الدعوى من أدلة فنية قطعية تثبت أن وفاة المجني عليهم قد حصل نتاج أسلحه استخدمها الأمن، وأن التقارير الطبية لا تصلح دليلاً على تعيين أو تحديد شخص من أحدث الاصابات، هذا كله رغم أن أوراق الدعوى قد بلغت ما يقرب من 60 ألف صحيفة. كما خلت أوراق الدعوى كما تزعم المحكمة، من شواهد كدليل قاطع يثبت للمحكمة ارتكاب أي من المتهمين أمام المحكمة للجريمة غير مبارك والعادلي.

لم يسأل القاضي الموقر نفسه؟ كيف يستطيع مبارك والعادلي وحدهما وبدون مساعدة أركان النظام الآخرين، إرتكاب كل تلك الجرائم في القاهرة والاسكندرية والسويس والاسماعيلية وبورسعيد وغيرها من المدن، وبعضها تزامن في وقت واحد؟ هل هذا مقبول شرعاً أو عقلاً، هل كان من الممكن أن يؤدي هذا الوضع بدوره إلى ان يكون مطعناً عند النقض، وذلك تمهيداً للافراج عن مبارك والعادلي؟ نعم كان هذا ممكناً لولا أن الثورة الجديدة قضت على هذا الافتراض، وعليها أن تستمر كما أكدنا مراراً وتكراراً من قبل وأكد كثيرون غيري، لأن المسار الديموقراطي وحده لن يحقق مطالب الثورة بل يمكن أن ينتج النظام القديم مرة أخرى بجبروته وفساده وظلمه.

ثانيـاً: إذا كانت المحكمة مطمئنة إلى ما قدمت من أحكام وما وصلت إليه عن يقين قاطع جازم تطمئن معه عقيدة المحكمة وأن الأحكام سليمة، فلماذا قدمت المحكمة ذلك البيان المخدر في صدر الاعلان عن الأحكام؟

ثالثـاً: إن المقدمة التي نطق بها المستشار القاضي أحمد رفعت نفسها مليئة بالتهم ضد النظام بأكمله، وضد مبارك وأركان نظامه بصفه خاصة، بما قد يفضي إلى إتهام يصل إلى الخيانة العظمى لو كان الإنصاف سائداً، حيث إرتكب النظام الجرائم التالية كما جاء في صدر بيان الأحكام في محكمة القرن، قرن من الزمان أم قرن الشيطان أيهما أدق والله أعلم.

والجرائم التي ارتكبها النظام حسب مقدمة حكم المحكمة تتلخص في: طول كابوس ليل مظلم لم يدم لنصف ليل وفقاً لنواميس الحياة ولكنه دام لأغلب من 30 عاما أسود أسود إسوداد ليل شتاء. وعدم توفير الحياة الكريمة ولقمة العيش لشعب مصر. وعجز النظام عن أن يطعمهم(أي الشعب) من جوع ولا أن يسد رمقهم ولا أن يطفئ ظمأهم بنعمة عيش سعيد أو نوم في منازل كريمة. وعجز النظام عن إنتشال أبناء الوطن عن عفن العشوائيات بعد إفتراشهم الأرض وتلحفهم بالسماء. وعدم وجود فرص العمل التي تدر عليهم–أي على الشعب– رزقاً حلالاً لا يكفي لسد حاجتهم، وإنتشالاً من هوة الفقر إلى الحد اللائق بامكانيتهم. وأن الثوار ومعهم من استشهدوا خرجوا منادين: سلمية سلمية سلمية من أفواههم، وبطونهم خواء وقواهم لا تقوى على المناضلة والجهاد، صارخين إنقذونا إرحمونا إنتشلونا من الذل والهوان. و تردي حال بلدهم مصر، إجتماعياً وثقافياً وتعليمياً وأمنياً. وإنحدار الحال– في مصر طبعاً– إلى أقل الدرجات من الأمم. وأن مصر بعد أن كانت شامخة عالية من قبل، فأصبحت مطمع الغزاة والمستعمرين وأصبحت تتوارى لها كل الأمم. وأن من قامت الثورة ضدهم إرتكبوا الفساد وعميت قلوبهم وإنطفأت مشاعرهم.

هذه أهم التهم التي أكدها القاضي المستشار أحمد رفعت في بيانه الذي اعلنه قبل النطق بالأحكام والحيثيات. ومن العجيب أن يثبت القاضي في البيان أن المحكمة قد استدعت كبار المسؤولين في الدولة ووجدت في شهادتهم إحقاق الحق، وما يزيل عنها الغموض في الدعوى وشهادتهم أمام الله وأمام المحكمة. وهنا يحق لنا أن نسأل القاضي المنصف، ألا يعلم القاضي أن كبار المسؤولين هم الذين كانوا مع مبارك طول الوقت أو معظم الوقت، وما سمعنا من أحدهم يوماً ما، رفضاً لسياسته وظلمه وفساده وإجرامه، بل إن بعضهم كان شريكاً لمبارك في كل تلك الجرائم سواء رضي أم لم يرض بها، فكيف يكون عادلاً في شهادته من كان شريكاً لمبارك في هذا الظلم والفساد والجرائم التي عددها القاضي أحمد رفعت في بيانه.

ألم يقرأ القاضي يوماً ما في القرآن الكريم «إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين». كيف يكون الحق أيها القاضي في غير هذا القرآن؟ وكيف يظلم الفرعون لو لم يطاوعه جنوده؟ لقد كان كبار المسؤولين في الدولة ينسبون لمبارك ألف مرة وكل مرة ومرة، وهم يشيدون بأي إنجاز وهمي أو غير وهمي قائلين له «حسب توجيهات السيد الرئيس»، ولكن القاضي الهمام كان محقاً وأحسبه عادلاً عندما اكد على المعاني الآتية:

أولها: أن مع بزوغ صباح الثلاثاء 25 يناير 2011 أطل على مصر فجر جديد لم تره من قبل، أشعته بيضاء حسناء وضاءة تلوح لشعب مصر العظيم بأمل طال انتظاره ليتحقق معها شعاع وضاح وهواء نقي زالت عنه الشوائب العالقة.

ثانيها: أن الشعب الذكي تنفس الصعداء بعد طول كابوس ليل مظلم.

ثالثها: وكانت إرادة الله في علاه أن أوحى إلى شعب مصر بتلك الثورة تفوحهم رائحة الحق.

رابعها: أن الشعب لم يطالب برغد العيش وعلياء الدنيا، بل بتوفير الحياة الكريمة ولقمة العيش وأن يطعمهم من جوع وأن يسد رمقهم.

وكان ينبغي على المحكمة بالتعاون مع النيابة أن تسعى لاستكمال ملف القضية وأوراق الدعوى حتى لا يفلت الجناة والمجرمون، وكان على المحكمة أن تعاقب من سعى لتدمير الملفات أو إخفائها وكذا أوراق الثبوت والتسجيلات الصوتية ودفاتر الأمن المركزي لأنهم شركاء في الجريمة، ومكانهم السجن وليس المكاتب والمناصب، وكان على المحكمة والنيابة أن يقفوا إلى جانب الشعب والثورة، ولا تثني كثيراً على نفسها، لأن ذلك يوحى لأصحاب العقل والحكمة أنها أرادت أن تبرئ نفسها قبل النطق بالأحكام، وكأنها تشعر بأنها لم يقفوا إلى جانب الحق والعدل أو فشلت في الوصول إليه، واكتفت بما لديها من أوراق– مهما كثرت– ولكنها لا تفيد كثيراً في الوصول إلى الحق والعدل.

لا يهم الشعب كم من الساعات قضت المحكمة وهى تنظر في هذا الأمر الخطير، ولا يهم الشعب كم من الصفحات بلغت أوراق القضية، ولكن البحث الجدي حتى العثور على ورقة واحدة أو مكالمة إثبات واحدة من الجهات العديدة المسؤولة في الدولة، وهى رئاسة الجمهورية وأجهزة الأمن على إختلاف مسمياتها هو واجب شرعي وقانوني، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى إحقاق الحق وإنصاف المظلومين.

هل خلت كل أوراق وسجلات هذه الأجهزة من ورقة واحدة تثبت ذلك؟ أنا أشك في هذا كثيراً؟ أنا واثق قبل الكثيرين غيري من أن هناك شرفاء كثر، وأن هناك وطنين بل وثوريين في هذه الأجهزة، ولو أمكن الوصول إليهم لكان خيراً لمصر كلها بدلاً من الاقتصار على سؤال كبار المسؤولين الذين شكلوا جزءاً من النظام الفاسد، وهم يخشون على أنفسهم وعوائلهم من الوقوف يوماً ما أمام محكمة أخرى، ولكن كل من خرب أو هرب أو اخفى شيئاً يتعلق بهذه الجريمة، هو مسؤول يوم القيامة حيث لا يستطيع ان يخفي شيئاً ولا ان يهرب. «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل إمرئ منهم يومئذ شأن يغنيه».

هذا هو طريق إحقاق الحق وإثبات العدل، وكان على المحكمة كما كان على النيابة أن تتبع هذا الطريق لا أن تجمع ستين ألف صحيفة لا تغني كثيراً عن الحق.

وكلمة اخيرة لا أستطيع ان أخفيها، لقد حزنت وأنا أستمع إلى النطق بالحكم لسبب آخر هو، سوء نطق اللغة العربية الذي ميز كلام القاضي الكبير، حيث نصب الفاعل ورفع المفعول وأخطأ في تلاوة القرآن. وكان من الأولى له ان يشكل الكلام قبل قراءته، طالما أنه لا يعرف قواعد اللغة العربية أو يعرفها ولا يعرف كيف ينطق بها. لقد إستمعت إلى كثير من القضاة والمستشارين والمحامين المصريين وهم يترافعون أو ينطقون بأحكام، فكروني بسيبويه والخليل الفراهيدي. ولكن صاحبنا القاضي الهمام رحمه الله صاحب محكمة القرن، ترك عندنا إنطباعاً سيئاً، فضلاً عن قناعة كبيرة بأن الأحكام غير دقيقة، وأن السعي لاحقاق الحق والعدل لم يكن سعياً موفقاً ولا كاملاً. أعاذنا الله تعالى وإياكم من الهوى ومن ثورة لم تكتمل، وديموقراطية مشكوك فيها في مراحل إنتقالية، ومن تهديدات المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة وخصوصاً تدويل القضية وتدخل الأمم المتحدة أو عدم الاشراف على الانتخابات إذا قامت بما يؤكد التزوير. ولا ينبغي أن تمر تلك التهديدات دون محاسبة، وأعتقد والله أعلم أنها تصب النار على الزيت وزادت الطين بلة.

* كاتب مصري

النظام الأردني يراهن على الجواد الخاسر

إبراهيم أبو عواد *

■ إن السؤال الذي يبرز على الساحة الأردنية في هذا الوقت : ما هي التغيرات الإيجابية التي حدثت في الأردن منذ اندلاع شرارة الربيع العربي؟ وقد يبدو الجواب متشائماً ومغرقاً في السوداوية، لكن التغيرات هزيلة للغاية لا تتعدى زيادة رواتب بعض الفئات، وإنشاء نقابة هنا أو هناك. وهذه الإجراءات لا تسمن ولا تغني من جوع، لأن ماهية الإصلاح أكبر من الرواتب والنقابات. إنها متعلقة بإيجاد صيغة منطقية للتعايش بين الشعب والنظام وفق أسس واضحة بعيدة عن المجاملات وتبويس اللحى. فلا بد من إيجاد عَقد سياسي بين الشعب الأردني والملك يقوم على الاحترام المتبادل، ومعرفة واجبات وحقوق كل طرف. أمَّا مهرجانات الولاء والانتماء وقصائد المديح والتطبيل والتزمير فهي موضة عابرة لتحقيق مكاسب شخصية، وهي لا تصنع وطنا، ولا تقيم حضارة.

والمشكلة الحقيقية في النظام السياسي العربي أن الحاكم العربي يعتبر الشعبَ والوطنَ مُلكاً شخصيا له، وأن من حقه إطعام من يشاء، وتجويع من يشاء. كما أنه يعتبر أي معارض لسياسته خائناً وعميلاً، وضمن قائمة المندسِّين. وهذه النزعة المتطرفة تزيدها حدةً الحاشية الملتفة حول الحاكم التي تُضلله من أجل تحقيق منافع ذاتية، وتوسيع دائرة نفوذها على حساب البلاد والعباد.

وإذا أردنا بناء دولة القانون والمؤسسات في العالم العربي فلا بد من إنهاء هذه الهلوسة السياسية، والشروع فوراً في تجذير قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والتداول السلمي للسُّلطة. وهذا لا يتحقق إلا بإجراء إصلاح حقيقي في رأس الهرم السياسي لأن «شطف الدرج يبدأ من أعلى»، فلا بد من اعتبار الحاكم موظفاً عند الشعب يأخذ راتبه نظير رعاية مصالح الشعب لا الاستيلاء على ثرواته.

وللإنصاف فإن الحالة السياسية الأردنية متقدمة جداً على باقي الدول العربية، ويمكن اعتبار الأردن سويسرا العرب، لكن هذه المقارنة خطرة، فمن غير اللائق مقارنة الأعور بالأعمى، لأنه عندئذ ستختل الموازين، وتدخل القضايا المصيرية في النسبية واللايقين.

والإشكالية الصادمة في الحياة السياسية الأردنية هي سيطرة فئة معدودة على مقاليد السُّلطة طيلة عقود، فالوجوهُ لا تتغير، لكن الأقنعة تتغير. وهؤلاء الحرسُ القديم ينبغي محاسبتهم على السنوات الخالية، وتقديم المقصِّرين إلى المحاكمة، وإعادة الباقين إلى بيوتهم، وبدء رحلة البحث عن كفاءات خارقة وقيادات موهوبة قادرة على إدارة البلاد بصورة مبدعة.

وهذا الأمر لا يتأتى إلا باعتماد الملكية الدستورية، ووضع قانون انتخابات عصري يتيح للبرلمان أن يمارس دوره التشريعي والرقابي بكفاءة عالية. ووفقاً لهذه المعادلة الجديدة يتم اختيار رئيس الوزراء من قبل البرلمان لا الملك. وهذه القضية لا ينبغي المساومة عليها إطلاقاً. فعلى الملك أن يتحول إلى رمز سياسي جامع لمكوِّنات الشعب دون أن يمارس السياسة.

وقد يعتقد كثيرون أن هذا الأمر يُشكِّل خطراً على النظام الملكي. لكن الأمر عكس ذلك تماماً. إذ إن تسليم السُّلطة للشعب بحيث يختارون مُمثليهم في البرلمان الذين يختارون– بدورهم – رئيس الوزراء، يُبعد الملك عن التجاذبات السياسية والسخط الشعبي. ففي بريطانيا – مثلاً – عندما تسوء ظروف الشعب لا أحد يصف الملكة إليزابيث بأنها فاشلة، بل يعتبرون رئيس الوزراء هو سبب الكوارث، ويَطمحون إلى تغييره لا تغيير النظام الملكي.

وهذا الأمر ليس مختصاً بالغرب، ففي الحالة العربية الراهنة نجد أن النظام السياسي في المغرب قد منح البرلمان حق اختيار رئيس الحكومة، وعليه فإن أي سخط شعبي سَيُوَجَّه ضد رئيس الوزراء لا الملك.

ومن هذا المنطلق ينبغي الاستفادة من تجارب الآخرين لئلا ندخل في دوامة العنف والفوضى الموجودة في المحيط العربي. فينبغي الحفاظ على النظام الملكي باعتباره الضمانة لاستمرار الكيان السياسي الأردني، ووحدة التراب الوطني، وتماسك أبنائه من شتى المنابت والأصول. وفي نفس الوقت ينبغي أن يتقاعد الملك من السياسة، ويُسلِّم سُلطاته لرئيس وزراء منتخب من قِبَل الشعب، فتصبح علاقة المد والجَزر بين الشعب ورئيس الوزراء، وعندئذ يصبح الشعب قادراً على محاسبة رئيس الوزراء وعزله إذا فشل في إدارة البلاد. وهذا الأمر يحفظ مكانة الملك ويُبعده عن النقد، ويُجنِّب الأردن الفوضى السياسية. فالملك إذا اتخذ قراراً سياسياً خاطئاً يجب أن يُحاسَب أمام الشعب، لأن السُّلطة الشعبية أعلى من السُّلطة الملكية. وهذا سَيُحدث بلبلة في الأردن. لذا فالحل يكمن في تحويل العرش الأردني إلى مؤسسة معنوية لا تَحكم، ولا تتدخل في الحياة السياسية التي يصنعها الشعبُ الأردني وفق رؤيته واختياراته. فمن مصلحة الملك أن يُرجِع السُّلطة إلى الشعب لكي يَحكم نفسَه بنفسه دون وصاية من أحد، وعندئذ يحتضن الشعبُ النظامَ الملكي، ويتمسك به، ولا يَنقم عليه.

وقد يقول أحدهم: إن هذا التحول سوف يُحضر الإسلاميين إلى السُّلطة. ونحن نقول له: وأين المشكلة في ذلك؟ إذا جاء الإسلاميون إلى السُّلطة بطريق سلمي ووفق صناديق الاقتراع، فسوف نَتقبَّلهم ثم نحكم على أفعالهم، فإن نجحوا في الحُكم سوف نعيد انتخابهم، وإن فشلوا سوف نعزلهم ونبحث عن آخرين. أمَّا اتخاذ الإسلاميين فزاعةً وذريعةً لمواصلة الاستبداد، فهذه ورقة مكشوفة ومحروقة في آن معاً.

وعلى النظام الأردني أن يتحرر من الخوف من الإسلاميين وتخويف الآخرين منهم، ويكف عن اختراع الكوابيس. وعليه ـ كذلك – أن يتذكر أن الإسلاميين في الأردن لم يحاولوا قلبَ نظام الحكم، أو الاستيلاء على السُّلطة، ولم يتورَّطوا في حمل السلاح ضد السُّلطات – رغم قدرتهم على ذلك – وهذا التاريخُ يَشهد لهم، خصوصاً أن الأردن مَرَّ في ظروف صعبة للغاية، وحالات ضعف شديدة، واضطرابات عديدة، وكان يَسهل استغلالها وتوظيفها لإسقاط النظام الحاكم، والقفز على سُدَّة الحُكم.

إذن، يتوجب على النظام الأردني الكف عن المراوغة، وكسب الوقت، والمماطلة في الإصلاح، والشروع في صناعة برلمان حضاري قادر على إفراز طبقة حاكمة شريفة ذات كفاءة لا طبقة من المرتزقة والمنافقين وسماسرة الوحدة الوطنية.

والمؤسف أن النظام الأردني يراهن على انتهاء زخم الثورات العربية. لذلك نراه يقوم بخطوات تجميلية وترقيعية لامتصاص غضب الشعب، والهروب إلى الأمام. وبعد أن تهدأ الأجواء، تعود حليمة إلى عادتها القديمة. وهذه لعبة خطرة للغاية لأن تجاوز الإرادة الشعبية له عواقب كارثية. وهذا النفق المظلم الذي يسير فيه النظام الأردني لا ضوء في آخره. لذا فإن الحل يتجلى في اختيار الطريق الصحيح، والاستثمار في الموارد البشرية الهائلة. أمَّا التعويل على الحلول الأمنية، والخطب الرنانة، وبرقيات الولاء، فلا يجدي نفعاً. وكما قيل : صديقك مَن صَدَقك لا مَن صَدَّقك، ومَن خَوَّفك حتى تلقى الأمن أفضل ممن أمَّنك حتى تلقى الخوف.

* كاتب اردني

هل يتجاوز الشعب المصري الفخاخ التي نصبت حوله؟

إسماعيل القاسمي الحسني *

■ ما كنت لأخوض بالشأن المصري، والجزائر تغرق في الفساد المالي والسياسي، كما اعترف دون وعي من يشار إليه مجازا رئيس الحكومة (06/03 الشروق)؛ لكن الوضع في مصر يدعو فعلا لقلق متزايد، وهي تحتل بمكانتها التاريخية والجغرافية محل القلب من الأمة، خلاف غيرها من الدول العربية، وقد عبرت عن أسباب التخوف مباشرة بعد تنحية الرئيس المخلوع، نتيجة فخاخ رأيتها تنصب لمسيرة الثورة الشعبية المباركة، ووضع متاريس غير مرئية وخنادق غاية في الخطورة سعيا لإحباط أهدافها، أو على الأقل إفراغها من مضامينها، من قبل القوى العظمى، عبر بيادقها.

أعود للتعبير عن هذا التخوف اليوم لسببين، الأول وإن كان شخصيا لكنه يحمل دلالة أراها خطيرة، ويتمثل في رسالة تلقيتها من المدير العام السابق لجهاز المخابرات المصرية، تبرر ترشيح المؤسسة العسكرية لشخصية تحسب عليها؛ والمهم هنا في الحرص الذي يدفع هؤلاء (جهاز المخابرات) للتواصل مع كتاب أجانب، لإقناع الرأي العام العربي والمصري في الخارج على وجه التحديد، عبرهم بصواب هذا الترشيح وتزكية صاحبه، لا يرقى ليقيني شك بأن فحوى الرسالة قد وجه لكتاب صنفهم جهاز المخابرات المصرية ضمن قائمة صناع الرأي الناشئين، ولا أعتقد أنه تجرأ على مراسلة كبار الكتاب والمفكرين درءا منه لكل شبهة أو التباس. والسبب الثاني الحكم القضائي المسخرة الذي صدر في حق الرئيس المخلوع ونجليه ووزير داخليته ومعاونيه، والذي زاد من احتقان الشارع المصري ليقف على حافة تجعل المرء يضع يده على قلبه؛ وهو حكم أقرب ما يكون للبراءة، وأشبه ما يكون بعملية استنساخ «دولي» للنظام المصري المتهالك.

لا أقول هذا عن فراغ، أو اتهاما اعتباطيا، وركوبا لموجة شعب ثائر كما فعل البعض من أبنائه مع الأسف الشديد، وإنما تداعى لذاكرتي تأكيد رئيس أركان الجيوش الأمريكية الأميرال مايك مولين، في خضم الثورة تحديدا يوم11/02/03 في مقابلة تلفزيونية ببرنامج «ديلي شو ويذ جون ستيوارت» ومفادها أنه يعمل على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع الجيش المصري، الذي يعد في تقديره لاعبا أساسيا في الثورة، كما أكد أنه اتصل بنظيره المصري الفريق سامي عنان للعب دور بناء في تحريك الإصلاح الديمقراطي (بالمفهوم الأمريكي في العالم العربي) لكن قبل هذا التصريح اللافت خرجت علينا صباح نفس اليوم، صحيفة يديعوت بمقال مطول لكاتبه سمدار بيري، الذي ضمنه معلومات في غاية الأهمية حول علاقة واشنطن بعمر سليمان وجهاز استخباراته، والافق المنشود لتوجيه دفة الثورة نحو خدمة مصالح الولايات المتحدة، التي تعتبر في سياستها الخارجية أن أمن إسرائيل يعد الأولية القصوى. وفي غد هذا اليوم أي 02/04 يصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية بي–جيه كراولي تعليقا على تقرير صدر بصحيفة نيويورك تايمز تناول اتصالات البيت الأبيض بمسؤولين مصريين لترتيب استقالة مبارك قائلا: «شجع الرئيس وزيرة الخارجية (هيلاري كلينتون) وآخرون الحكومة المصرية على الشروع في عملية انتقال السلطة...»؛ ودون إغراق القارئ في تفاصيل أكثر، وتقارير مفصلة من جهات رسمية، تفيد في مجملها، أن الولايات المتحدة، كما أشار الفقي في مقاله الذي احدث ضجة، لا يمكن لرئيس مصر المستقبل أن يكون إلا بضوء اخضر من الولايات المتحدة؛ لنقف اليوم على واقع ما تخيل أحدنا أن تفرزه بطريقة مشبوهة مناورات من تبقى وفيا للنظام المترهل، وهو مرشح المؤسسة العسكرية، ومن أبنائها، وهي تعمل جهدها على تبييض صفحتها حتى بلغ بها الأمر والاجتهاد لمراسلة أمثالي.

أخيرا، يمكنني القول أن المجلس العسكري، وبتوجيه أمريكي غاية في الغباء، تمكن من حشر الشعب المصري بين خيارين، أحلاهما مر كما يقال، والهدف من وراء كل ذلك إبقاء السلطة في أيديهم، يقابله صمت الغرب مقايضة بمصالحهم وعلى رأسها أمن إسرائيل؛ هذه الخلاصة ليست وهما من عندياتي وإنما ترجمة موضوعية لواقع نتابع تفاصيله؛ ذلك أن الأمر ينتهي في الانتخابات الرئاسية لأحد الرجلين بالضرورة، إما مرشح المؤسسة العسكرية ولا يحتاج القارئ هنا لاستقراء سياسة الرجل، وهي ظاهرة للعيان وتشكل امتدادا لما سبقها، بل ولتفاصيل ممارساتها؛ وإما لمرشح «المحظورة»، وهنا يجد هذا الطرف نفسه بين إحدى الاثنتين؛ وهنا الشيء بالشيء يذكر، هي محطة أشبه ما تكون بسيناريو الجزائر عام 1992، الأولى تراجع الرئيس عن كل تعهداته والتزاماته أمام الشعب، تحت ضغط التهديد بالانقلاب على المسار الانتخابي، تفاديا لإراقة مزيد من الدماء، تكون نتيجة هذا الموقف ثورة شعبية أخرى لكن هذه المرة ضد «المحظورة» نفسها، وعودة الشعب للعسكر بشكل تلقائي وآلي، وهذا المبتغى؛ والثانية إذا التزم المرشح بخطة يقول اللواء عمر سليمان في حواره مع جهاد الخازن، والذي نشرته جريدة الحياة اللندنية 2012/05/22/21/20 ، ما نصه: «إن انتخاب مرشح إسلامي لمصر سيكون كارثة على الديمقراطية والسلم الأهلي، واذا فازهذا المرشح فسيتبعه انقلاب عسكري». كلام عمر سليمان ليس تنجيما ولا هو أماني، بل إشارة واضحة الدلالة للمعنيين داخل مصر وخارجها؛ الشعب المصري يقف اليوم في وضع دقيق للغاية، وقد نصبت الشراك والفخاخ من حوله، وإيماني بالله سبحانه، وبالوعي الجمعي العميق لهذا الشعب العملاق، أنه سيتجاوزها بذكائه الفطري المعروف، وهو أهل ويستحق قيادة ترقى لعظمته، ليخرج منتصرا من بين المطرقة والسندان...

* فلاح جزائري

أنظمة الخزي والعار

سعدون يخلف *

■ للأسف أقولها بكل مرارة بأن الأنظمة العربية من المحيط إلى الخليج مستعدة أن تُسلم الأوطان إلى الأعداء، وتعيد الاستعمار من جديد، وتقوم بتقسيم الدول إلى كيانات ومجموعات دينية وإثنية وقومية، إلا أنها لا تستطيع أن تُسلم مفاتيح الحكم إلى شعوبها، لأنها لا تنظر إلى هؤلاء الشعوب، كمواطنين من حقهم أن يعيشوا في نعمة وحرية ورخاء، ناهيك عن مشاركتهم الفعالة في الفعل السياسي، بل تنظر إليهم وكأنهم قطيع ليس لهم من حق إلا الفتات والاستعباد، وإن اعترض أحد، فالحل سهل لإسكات الاعتراض بالسجن والتعذيب والنفي، وإن لم تجد هذه الطريقة نفعاً، فآلة القتل من أسلحة خفيفة وثقيلة متوافرة، فهذه الأنظمة كما أثبتت الأحداث والأيام، ليس لها من أعداء سوى شعوبها، وما تكديس الأسلحة المتنوعة إلا لمواجهة الجماهير المعترضة على سياستها.

ما حدث في ليبيا من تعنت القذافي وأبنائه، ووقوفهم ضد إرادة الشعب الليبي في التغيير، أدى إلى جلب الناتو، وسقوط آلاف القتلى والجرحى، وتدمير البنية التحتية لليبيا، كل هذا بسبب استكبار القذافي واحتقاره لأبناء شعبه الذين قالوا لا للظلم.. لا للاحتقار.. لا للهوان، فكان رد القذافي عليهم بقوله: «من أنتم..؟»، كما أنه وصفهم بالجرذان والمتسخين والمقملين...، وهددهم بالويل والثبور إن هم خرجوا عن طاعته، هذه الأوصاف، وهذه التهديدات، إن دلت على شيء في نظر القذافي، فإنما تدل على أنهم لا يستحقون الحياة، وإن عاشوا فحياتهم حياة الجرذان في المجاري المائية القذرة، أو حياة العبيد في أكذوبة الجماهيرية الشعبية.

أما في سوريا فالوضع أكثر مأساوية، وأكثر دموية، فقد أدخل بشار الأسد سوريا في نفق مظلم، حيث أصبح القتل هو العنوان الكبير الذي ينقل من سوريا، وصور الدماء والقتلى والدمار لا تفارق شاشات الأخبار على مدار أيام الأسبوع، فآلة القتل لا تتوقف، وهي لا تفرق بين طفل وشيخ، ولا بين رجل وامرأة، بل عمد هذا النظام إلى القيام بمهمة قذرة، وذلك بتأليب طائفة على طائفة، ومذهب ضد مذهب، وغرضه في ذلك إشعال حرب أهلية في سوريا، وتقسيمها إلى دويلات صغيرة وضعيفة، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، فهو يحاول نقل معركته إلى لبنان – حيث لم يكفه تدمير سوريا – مستغلا في ذلك الخلافات المذهبية، والتجاذبات السياسية في هذا البلد الصغير.

والمبرر الذي يقدمه النظام في كل مرة، هو وجود عصابات مسلحة تروع الآمنين، وترهب المدنيين، وتريد إضعاف الدولة السورية وإسقاطها، مع أن الجماهير التي خرجت في بداية الثورة رفعت شعار «ثورة سلمية»، وكانت تطالب بإصلاحات حقيقية لا أكثر ولا أقل، والإصلاحات تتمثل في القليل من الحرية، والقليل من العدالة، والقليل من الكرامة، والتوزيع العادل للثروة...، كما أن تنظيم «الجيش السوري الحر» الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن السوريين، ومقاومة آلة الدمار الأسدية، لم يظهر إلى الوجود إلا بعد مرور ستة أشهر من اندلاع الثورة، وذلك عندما زاد القتل واستفحل بصورة رهيبة ووحشية، غير أن «بشار» الذي ينظر إلى السوريين كأنهم «جراثيم مضرة» غير جديرة بهذه الأشياء البسيطة من حرية وكرامة ومساواة، ومن يرفع اعتراضه على نظام آل الأسد، فهو ينفذ مخططات الغرب وإسرائيل ضد سوريا الممانعة والمقاومة..!.

في مصر الوضع مختلف، حيث استطاع المصريون القيام بثورة عظيمة أدت إلى إسقاط نظام العمالة والخيانة بأقل التكاليف والخسائر، إلا أن هناك من يتربص بهذه الثورة، ويريد مصادرتها، فالمجلس العسكري الذي انحاز إلى صف الثوار في البداية، كان انحيازه تكتيكيا فقط، من أجل أن يبقى الحكم بيد العسكر، وإلا كيف تفسر صعود الفريق أحمد شفيق المذهل إلى جولة الإعادة مع أنه من رجالات مبارك الذين يشملهم قانون العزل السياسي؟، والمؤشرات تقول بأنه سيكون رجل مصر الأول بعد أيام قليلة، نتاج تعنت الإخوان، وعدم تقديمهم ضمانات من شأنها أن توحد قوى الثورة حول الدكتور محمد مرسي؟.

أكاد أجزم الآن أكثر من أي وقت مضى، بأن هذه الأنظمة هي التي نفخت في إسرائيل الحياة أكثر من ستين سنة، حيث أطالت وجودها على أرض فلسطين من خلال توفير الحماية والأمن لها، والتآمر على المقاومة الوطنية والشريفة التي تحمل مشروعاً وطنياً، وتريد تحرير الأرض من التواجد الأجنبي لا استبدال أجنبي بآخر أو احتلال بآخر، ألم يقل رامي مخلوف ابن خال بشار الأسد «إن أمن واستقرار إسرائيل، من أمن واستقرار سوريا..؟!» ، نفس المعزوفة كررها الرؤساء الذين رحلوا عن الحكم من زين العابدين بن علي إلى حسني مبارك إلى معمر القذافي إلى علي عبد الله صالح... كلهم حذروا إسرائيل من مغبة تغيير الأنظمة، لأن ذلك من شأنه إعطاء الفرصة لقوى التطرف والأصولية في المنطقة، مما يجعل وجودها وأمنها – أي إسرائيل – على المحك.

والأسئلة الكثيرة التي تطرح في هذا المقام هي، من أدخل أمريكا إلى العراق، وأغرقه في أتون الحرب الطائفية، وأوحال الفوضى التدميرية..؟، من أضعف مصر الكبيرة، وجعلها دولة ضعيفة في سياستها، وصغيرة في قراراتها..؟، من أدخل الجزائر في دوامة العنف، وأزاحها من صناعة القرار في المنطقة العربية والإقليمية..؟، من قسم السودان إلى شطرين متحاربين الشمالي والجنوبي..؟، من باع الخليج بثمن بخس..؟، من أرجع الصومال إلى عصر ما قبل الدولة..؟، من جعل اليمن دولة فاشلة، ولبنان دولة طوائف..؟، من سلم ثروات الشعوب إلى أمريكا وغيرها..؟، من داس كرامة المواطن العربي بقدميه..؟، من قتل الحلم في المواطن العربي..؟، من أفسد الضمائر والنفوس والعقول..؟.

الإجابة سهلة وبسيطة، وهي بكل حزن.. وبكل أسى.. وبكل مرارة.. أنظمة الخزي والعار العربية.

* كاتب جزائري

«الربيع العربي»: بين نظرية المؤامرة و دهاء التاريخ

أسامة مصالحة *

■ بعد التأكد من نجاحها في تفسير التخلف العربي، صارل»نظرية المؤامرة» مهمة جديدة؛ هي تأويل «الربيع العربي». فلقد اثبتت النظرية قدرة مبهرة، غير مسبوقة، ليس في تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية فحسب، بل، ايضاً، في فهم ظواهر فيزيائية وطبية وطبيعية معقدة مثل التصحر وارتفاع معدلات الاصابة بالسرطان والتلوث البيئي. وليس مستبعداً أن يكون لها، غداً، اسهامات في الفيزياء الذرية، الكيمياء الحيوية و الهندسة الفراغية. للنظرية مفكرون، سدنة واتباع. وهم اوفياء لمنهجها، ملتزمون ولايحيدون عن مقولاتها قيد انملة. والنظرية ضاربة الجذور، عريقة المحتد. فهي موجودة منذ أن تشكل العرب في امبراطورية واسعة وحتى اليوم الذي توزعوا فيه على شكل طوائف، جمهوريات وممالك وكانتونات.

قديماً، كان اول ابداعات النظرية هي القول بأنّ دخول الامبراطورية الامويّة في طور الانحطاط والانهيار جاء نتاجا للنشاط السريّ للزنادقة والهراطقة والشعوبيين. الجاحظ، صاحب «البخلاء»، ابن المقفع، صاحب «كليلة ودمنة» و الشاعر بشار بن برد يحتلون رأس قائمة المتآمرين السريين.

لفهم الانقسامات المذهبيّة الكبرى، تستحضر النظرية شخصية عبدالله بن سبأ، ليُسند له الدور المحوري في رواية درامية لاتزال فصولها الدموية تتوالى عند ضفاف دجلة حتى بعد موته بقرون. اما سقوط الخلافة العباسية فلا يمكن فهمه الا بردّه الى دور ابن العلقمي، وزير المستعصم، الذي رتب قتل الخليفة وفتح ابواب بغداد لهولاكو، ملك المغول.

أما الغاء الخلافة العثمانية فهو حدث تقف وراءه «يد خفيّة»، تمثلت في «جمعية الاتحاد والترقي» برئاسة مصطفى كمال اتاتورك.

في عصر الاستقلال العربي ومابعده، ابدعت النظرية مقولة «التجزئة» القطرية، التي اصطفت بجانب مقولات صغبرة اخرى، للتبشير بفكرة ان نهضة «الأمة» مرهونة بتحقيق هدفين؛ هما الوحدة العربية وتحرير فلسطين. تتبنى نظرية المؤامرة موقفاً معادياً للحسّ العام، للعقل ولفلسفة التاريخ. وهي لاتجد فكرة ابن خلدون حول «التعاقب الدوريّ للحضارات» مؤهلة لتفسير انحطاط وانهيار الامبراطورية الامويّة. اما الانقسامات المذهبيّة التي المت بكلّ الاديان، بدءاً بالهندوسية وليس إنتهاءً بالشنتويّة، فهي انقسامات ليست بذات صلة. ولا تقرّ «النظرية» بأن الخلافة العثمانيّة، التي كانت قد تحولت الى «رجل اوربا المريض» في زمن الخلفاء ذاتهم، لم تكن تحتاج الى «يد خفيّة» لشطبها، بل كانت تحتاج الي «يدّ علويّة» للابقاء عليها. ولاتقيم «النظرية» وزناً للحقيقة التاريخية القائلة أنّ «الوحدة» كانت ظاهرة عارضة في التاريخ العربي. فمن المعروف أنّ «التجزئة»، على شكل ولايات وامصار، كانت هي النمط السائد منذ مقتل مروان بن محمد، اخر الخلفاء الامويين، المعروف ب»الحمار» لجرأته في الحروب، الى يوم مقتل العقيد القذافي، المعروف ب»المفكر العالمي» لإبداعه «النظرية العالمية الثالثة».

انضم الى ركب القافلة المؤمنة بنظرية المؤامرة، في الفترة الاخيرة، كلّ من محمد حسنين هيكل وطارق رمضان. وهما شخصيتان ذات ثقل نوعي في المشهد الاعلامي العربي. فالأول هو وزير اعلام سابق وصاحب كتاب «خريف الغضب»، اما الآخر فهو المستشار السابق لشؤون الارهاب لدى توني بلير وصاحب فكرة «الاسلام الاوربي». بعد انتصار الثورة التونسية، وانسجاماً مع منهجية نظرية المؤامرة، اعلن هيكل، بكل ثقة، أن الردّ على سقوط نظام بن علي، الموالي «للغرب»، «سوف يكون في لبنان». لاحقاً، وبعد توسع رقعة الإحتجاجات الاجتماعية الى امكنة اخرى، اخرج هيكل، من «قبعة الساحر»، خرائط جيوبوليتيكية جديدة. ناعياً «المشروع القومي»، الذي «نراه يتهاوى في هذه اللحظة»، حذر هيكل من ان مايجري ليس ربيعاً عربياً، بل سايكس بيكو جديد. طارق رمضان، حفيد حسن البنا، اكد، من جهته، أنّ النشطاء، الذين لعبوا دوراً محوريّاً في الثورات، اعلموه، شخصيّاً، ان اميركا هي التي دربتهم. وعلى الرغم من وصول مدّ الاحتجاجات الاجتماعية الى ابواب «وول ستريت» نفسه، ناهيك عن تحذير جنرالات اسرائيل من «شتاء اسلامي» قادم، فأن مفكري نظرية المؤامرة، من العرب، لم يجدوا بأساً في استحضار كلّ من برنار هنري ليفي وبرنارد لويس، ليُسند لهما الدور البارز في «التخطيط» للربيع العربي.

اختزال مرحلة تاريخية، او «عتبة تاريخية»، في «شخص»، او مجموعة من الشخوص، هو ما انتبه اليه هيغل، الفيلسوف الالماني الكبير، عندما صاغ اطروحته الشهيرة حول «دهاء التاريخ». ففي اللحظة التي كانت تشهد فيها اوربا اختفاء دول ونشوء دول جديدة، توصل هيغل الي اطروحة انّ الدول و الافراد ليسوا اكثر من ادوات في يدِ «التاريخ». انهم ادواته اللاواعية وبيادقه. والتاريخ لايتحرك الى الامام إلا لتحقيق مزيد من «الحرية».

«ربيع الامم» الاوربي، في منتصف القرن التاسع عشر، انتهى الى نقيضه. فشلت الدعوات لتحقيق اصلاح سياسي واقتصادي وعادت الانظمة المحافظة وكذلك الديكتاتوريات الى الحكم من جديد. سال الدم في شوارع باريس وبرلين والدساتير التي كُتبت أُلغيت. فشل الألمان في تحقيق وحدتهم القومية او في بناء نظام ديمقراطي. وتدخل الروس والنمساويون، عسكرياً، لتأديب الهنغار الذين اعلنوا استقلالهم. الانتفاضة التشيكية المطالبة بالمساواة مع الألمان سُحقت بوحشية. هرب البابا بيوس التاسع من الفاتيكان، وتهاوى المشروع القومي لغاريبالدي ومتزيني في تحقيق الوحدة الايطالية، فأنهارت ال»دولة الرومانية» الوليدة تحت سنابك خيل القوات النمساوية الاجنبية التي احتلت مدينة البندقية.

أصيب الاصلاحيون الاوربيون بخيبة امل كبرى من النهاية التراجيدية التي آل اليها «الربيع الاوربي». لكن ذلك الفشل لم يكن إلا «مقدمة» لتاريخ آخر مختلف اعاد رسم الخرائط السياسية في اوربا كلها. ففي العقود اللاحقة توحدت المانيا، وأسس الأيطاليون دولتهم القومية الموحدة وبدأت الديمقراطية الليبرالية تجد طريقها الى الحكم.

من المؤكد ان التاريخ ليس نهباً للعشوائية والفوضى. وهو ليس خطة مرسومة مسبقاً، ايضاً.

إن للتاريخ دهاءً ومنطقاً آخر... وهما أبعد مايكونان عن دهاء ومنطق مفكري «نظرية المؤامرة».

* كاتب فلسطيني مقيم في فنلندا

رأي القدس

الشعب المصري لن يتراجع

■ تدفق مئات الآلاف من المصريين من مختلف الاتجاهات السياسية الى ميدان التحرير وسط القاهرة للاحتجاج على الاحكام التي صدرت عن المحكمة العليا وحكمت على الرئيس المخلوع حسني مبارك ووزير داخليته الحبيب العادلي بالسجن المؤبد، وتبرئة نجليه وستة من المسؤولين الامنيين من التهم الموجهة اليهم.

الشعب المصري الذي يقف على بعد تسعة ايام من الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية يشعر ان ثورته اختطفت، وان النظام السابق يعيد انتاج نفسه بدعم من المجلس العسكري الحاكم.

الاحكام جاءت اهانة للشعب المصري ونكسة لاستقلال قضائه، فمن غير المعقول ادانة وزير الداخلية والحكم عليه بالسجن المؤبد وتبرئة ستة من مساعديه كانوا بمثابة الاداة التنفيذية لقرارات التصدي للمتظاهرين وقتل الف منهم.

ومن غير المنطقي ان يحصل اكبر رمزين للفساد في مصر وهما جمال وعلاء مبارك على حكم بالبراءة من تهم الفساد الموجهة اليهما واصغر طفل في مصر يعرف جيدا انهما امتلكا المليارات باستغلالهما لمنصب والدهما في قمة هرم الحكم.

هناك من يدافع عن القاضي المستشار احمد رفعت الذي اصدر هذه الاحكام بالقول انه استند الى الادلة التي امامه، سواء بالادانة او بالتبرئة، وربما يكون هذا صحيحا، ولكن الاجراء السليم هو اعادة المحكمة او تأجيل اصدار الحكم طلبا للمزيد من الادلة.

فعندما يكون المدعي العام هو نفسه الذي عينه النظام المخلوع وكذلك قادة الاجهزة الامنية الذين من المفترض ان يقدموا الادلة الدامغة، فان هذه الاحكام متوقعة، بل ماهو اسوأ منها بكثير، فهؤلاء يدافعون عن نظام ما زالوا يعتقدون انه قائم ولم يتغير.

الثورات عندما تطيح بنظام فانها تقتلعه من جذوره، وتبدأ باقامة نظامها وبناء مؤسساتها على اسس جديدة، ووفق منظورها الخاص والمبادئ والاهداف التي انطلقت من اجلها، ولكن هذا لم يحدث في الثورة المصرية حتى الآن على الاقل.

الذين تظاهروا في ميدان التحرير يوم امس فعلوا ذلك لانهم ادركوا بحدسهم الثوري والاخلاقي ان هناك من يدوس على جراحهم، ويريد ان يخدعهم، ويعيد عقارب الزمن الى الوراء، فقرروا الانتفاض واسماع صوتهم الرافض لهذا الفعل المهين بكل قوة.

انها معركة عض اصابع بين قوى ثورية قدمت الشهداء لاستعادة كرامتها وكرامة بلدها، وبين قوى تعمل في الخفاء وبتعليمات من قوى خارجية تريد ان تعيد استنساخ النظام القديم وبالوجوه نفسها والسياسات نفسها، وهنا تكمن الكارثة الكبرى.

الشعب المصري لن يصرخ اولا، هذا الشعب الذي فجر واحدة من اعظم الثورات في التاريخ الحديث لن يفرط بثورته ومكتسباته ولن ينخدع ببعض الشعارات الكاذبة حول الامن والاستقرار والرخاء الزائف، فما فائدة الامن والاستقرار لاربعين مليون مصري لا يجدون رغيف الخبز لاطفالهم؟

الشعب المصري انتصر على جلاديه، ووضعهم خلف القضبان المكان الذي يستحقونه، وهو قطعا لن يسمح بعودة ذيولهم ثانية حتى لو كان ذلك من نافذة الكذب والتزوير والخداع.

«المؤتمر القومي العربي» في زمن الحراك والثورات العربية

محمد عبد الحكم دياب*

■ انتزعت نفسي انتزاعا من دوامة الوضع في مصر بتعقيداته وغموضه واختراقاته، وذهبت لحضور الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر القومي العربي، التي عقدت بمدينة الحمامات التونسية على مدار ثلاثة أيام، ما بين الإثنين والأربعاء الماضي، وشارك فيها 160 شخصية؛ فكرية وسياسية واعلامية، من 19 بلدا عربيا وعدد من عرب المهجر، وحضر الافتتاح النائب البريطاني المعروف والمؤيد للقضايا العربية جورج غالاوي. وهذه الدورة ليست الأولى التي تعقد في تونس فقد سبق وأن احتضنت دورة التأسيس عام 1990.

واعتاد المؤتمر بحث وتناول مختلف القضايا العربية والمستجدات بين دورتي انعقاده كل عام، وهذه السنة ابدى اهتماما خاصا بمتابعة الانتفاضات والثورات العربية، وما افرزت من ظواهر ومتغيرات في النظام الرسمي العربي وعلى المستوى الشعبي والجماهيري، في أقطاره الممتدة من المحيط إلى الخليج.

واعتاد المؤتمر إصدار تقرير سنوي عن «حال الأمة»؛ يتناول ما مر عليها من أحداث وتطورات خلال عام، وكسرت هذه العادة هذه الدورة وركز تقرير «حال الأمة» على ملف واحد عنوانه تداعيات ما يعرف بـ«الربيع العربي»، على اعتبار أنه «البؤرة المركزية للتقرير» على حد ما ورد في مقدمته، وبدا ذلك بادرة تغيير لنهج استمر منذ تأسيس المؤتمر وكاستجابة لتوصيات ولرغبات أبداها مؤتمرون في دورات سابقة؛ مطالبين بقصر التقرير على المستجدات والإضافات، وهذه خطوة ترضي رأيا عاما له وزنه بين الأعضاء، لذا جاء تقرير هذا العام أكثر تركيزا وموضوعية.

ونقدم هنا تلخيصا سريعا لجلسة الافتتاح؛ بما قد تحمل من دلالات ذات مغزى، وبدأت صباح الاثنين الماضي بقاعة وزارة حقوق الإنسان بالعاصمة، ورأسها الأمين العام الأسبق خير الدين حسيب، وأسمح لنفسي بجملة اعتراضية يتعرف من خلالها الجيل الجديد على هذه الشخصية، وهو جيل غُيب لعقود طويلة عن متابعة شؤون وطنه الكبير، وتطورات الحركة الفكرية والسياسية؛ بالتعتيم أو العزل أو الإبعاد أو التصفية، والهدف هو إحداث قطيعة بين الشباب وماضيه القريب، كمقدمة لإلغاء ذاكرته الوطنية والقومية، فيضطر إلى استعارة ذاكرة أخرى تطمس هويته، وتفقده انتماءه الوطني والقومي.

وخير الدين حسيب من أصحاب الفضل في تأسيس «المؤتمر القومي العربي»، وممن بذلوا جهدا أكبر من أن يقدر في رعايته وضمان استمراره. وكان رئيسا لـ«مركز دراسات الوحدة العربية»، الذي تأسس في 1975 وضم نخبة من المفكرين والممارسين العرب، وذلك المركز صُنّف في عام 2000 كمنظمة دولية مستقلة؛ لا تتبع أي جهة حكومية أو أي تنظيم سياسي أو حزبي، وجاء ترتيبه ضمن خمسة مراكز عالمية تعنى بالدراسات المستقبلية، ذات العلاقة بالوحدة العربية وتحدياتها ومستقبلها، ويصدر سنويا ما يقرب من 50 كتابا، ويُصدر عددا من المجلات والمطبوعات الشهرية والدورية، أشهرها مجلة «المستقبل العربي».

عرض المتحدث مسيرة المؤتمر منذ التأسيس وحتى هذا العام، وانتهى بالمشهد الراهن، وذكر معايير أربعة لنجاح الثورة في هذا القطر العربي أو ذاك، وهي: كسر حاجز الخوف، والوحدة الشعبية ، وتجاوز الرمزية في العمل والحركة، بالإضافة إلى حياد الجيش.

وتحدث النائب البريطاني جورج غالاوي؛ ضيف المؤتمر، متحدثا عما عاناه من استبداد وفساد الحاكم العربي، وداعيا إلى وحدة 350 مليون عربي، ليكونوا قوة عالمية عظمى، وتحدث بعده زعيم «حركة النهضة» وعضو المؤتمر؛ الشيخ راشد الغنوشي، وتلاه منسق المؤتمر القومي الإسلامي وعضو المؤتمر؛ منير شفيق، وأعقبه الأمين العام للمؤتمر عبد القادر غوقة، واختتمت الجلسة بكلمة لرئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في تونس؛ أحمد الكحلاوي، وضرب المثل بما حدث في مصر وصعود حمدين صباحي، كدليل قوة للتيار القومي، وقال إن الشعب يريد تحرير فلسطين وتحقيق الوحدة العربية. ومن العبارات الموحية التي قالها ان «تحرير فلسطين هو الطريق إلى الجنة، والجنة هي وحدة هذه الأمة»!.

وتخللت الكلمات فقرات غنائية وموسيقية لفنانين وفنانات في ربيع العمر؛ شملت مقاطع من أناشيد وأغان وطنية وثورية ووحدوية؛ تحض على النهوض، وتدعو للحرية والاستقلال والوحدة؛ كأنها رسالة من بلد يشكل وزارته حزب إسلامي يتولى السلطة التنفيذية، ولا يُحرّم الفن ولا يُجرّم الإبداع!.

وعلى غير المتوقع شهدت جلسة الافتتاح احتجاجات من قبل أفراد ينتسبون إلى «حركة القوميين العرب» بتونس، ضد الشيخ راشد الغنوشي وتناهض «حركة النهضة»؛ شوشوا عليه، وحاولوا منعه من مواصلة الكلام. وتوقف لحظات ثم واصل حديثه عن علاقة العروبة بالإسلام، إلى أن هدأ المحتجون. وكان ذلك مظهرا من مظاهر حرية الرأي والتعبير، يبين مستوى التغيير الذي أحدثته الثورة في المجتمع التونسي، وهو ما يحسب لصالحها، خاصة أن الأكثرية البرلمانية فيه لم تستحوذ على كل السلطات، وبدت أولويات تونس أكثر سلامة واستقامة، وأكثر صحة وعافية؛ مقارنة بالأولويات المقلوبة في مصر!.

ومن اللقطات الموحية لقطة مع جورج غالاوي أثناء تحيته وهو يدخل قاعة الافتتاح، فرد علي قائلا: ها أنذا من بلد حر إلى بلد حر آخر، منوها إلى لقائنا بعد كلمة ألقاها بنقابة المحامين المصريين في ذكرى النكبة بالقاهرة قبل اسبوعين. وهو الذي طردته سلطات بن علي حين حضر إلى تونس مشاركا في حملة «تحيا فلسطين» Viva Palestina، وكانت في طريقها إلى غزة لكسر حصارها في ربيع 2009، ومُنع من دخول مصر لنفس السبب.

وبعد الافتتاح بدأت أعمال المؤتمر بجلسة أولى مساء نفس اليوم بتلاوة رسالة بعث بها وزير شؤون رئاسة الجمهورية الأسبق وسكرتير الزعيم الراحل جمال عبد الناصر للمعلومات سامي شرف؛ طالب فيها المؤتمر بتحديد موقف من الواقع المتردي، ومن الثورات الوليدة وهي تمر بمخاض عسير، «ساهمت فيه قوى الثورة المضادة داخليا، ودعم وغواية القوى الرجعية والنفطية عربيا، وأطماع الكيان الصهيوني إقليميا، والتدخلات الخارجية دوليا»، وأشارت الرسالة إلى أن الأمة «صارت مستباحة من عدوها التاريخي في فلسطين المغتصبة، وطابوره الخامس الممتد في لبنان والعراق، وكثير من أقطار المشرق والمغرب». وأردفت أن «تونس ومصر اللتين فتحتا أبواب التغيير تتعرضان لاختراقات وتدخلات من كل من هب ودب.. والهدف هو إفراغ الثورة من مضمونها وشيطنتها، وتغذية الفتن والحروب الأهلية، التي تفتت ولا توحد، وتفرق ولا تجمع، فتقوم فيها إمارات ودويلات للطوائف والمذاهب والقبائل والمناطق». وعلى المؤتمر أن يساهم بقراراته «في الارتقاء بوعي المواطن وتحصينه ضد التضليل والتدليس والحرب النفسية التي يتعرض لها».

وبقدر ما أكدت نتائج الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة المصرية على حضور التيار القومي والناصري وثقله، رغم ضراوة حملات التشكيك التي لم تتوقف وحرب مادية ومعنوية ونفسية؛ تقوم على التلفيق والأكاذيب لأكثر من أربعين عاما؛ في محاولات مستميتة لشيطنة ثورة يوليو، وهي نفس الحملات التي «شيطنت» ثورة يناير. وأثبتت أن عدو الثورتين واحد، تمثله منظومة الاستبداد والفساد والتبعية، وهي تستميت من أجل عودة الاستعمار، وقطعت شوطا كبيرا في ترسيخ واستقرار الوجود الصهيوني في فلسطين، ووفرت الأمن له، ومدته بأسباب الحياة والبقاء، وهي القوة الضاربة التي تعتمد عليها المنظومة الصهيو غربية في تفكيك وتفتيت الأمة العربية، وتقسيمها إلى إمارات ودويلات ومناطق طائفية ومذهبية وعشائرية؛ فتُحكم من قبل ملوك طوائف وأمراء مذاهب وشيوخ عشائر؛ وكثير منهم يدين بالولاء والوجود للغرب، ويتجه بقبلته صوب واشنطن وتل أبيب.

وعلى نفس القدر كان الوضع في سورية باعثا على القلق والخلاف، ومالت أغلب المداخلات إلى بلورة مبادرة يتبناها المؤتمر، وتكون تعبيرا عن دور شعبي مطلوب؛ يساهم في وضع حد للعنف والاقتتال الجاري، وبالقدر الذي أدانت فيه تعليقات المتحدثين الحل الأمني والقتل العشوائي رفضت التدخل الخارجي؛ وطالبت بالوقوف وراء القوى الوطنية ودعمها ومساعدتها؛ وتهيئة الظروف للتغيير الديمقراطي والتداول السلمي للحكم، والحفاظ على وحدة سورية؛ أرضا وشعبا ودولة وجيشا.

وتناولت جلسات المؤتمر محور «التجدد الحضاري» أحد المحاور الستة في «المشروع النهضوي العربي»، وقد لفتت ورقة الباحث المعروف وعضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي زياد الحافظ الأنظار، وهي بعنوان «التجدد الحضاري: تحديات وقضايا»، وفي مطلعها ذكر أن معظم المناهج التي تعتمد عليها العلوم السلوكية التي تشكل المنظومة المعرفية «مبنية على مفاهيم نشأت في الغرب، وتوافدت لدينا منذ عصر النهضة، ومن بعده خلال حقبة الاستعمار الأوربي المباشر وغير المباشر، ثم جاءت موجة الردة بعد نكسة 1967 لتظهر الالتباس والتلفيق في العديد من المفاهيم التي تم التداول بها. فالعقول محتلة من قبل تلك المفاهيم، والأخيرة لم تخضع لمراجعة أو تفكيك، وهذه هي إشكاليتنا». وانتهى إلى أن التبعية أكثر خطورة من احتلال الجيوش، «واحتلال العقل لعنة تعيق النمو والتنمية والاستقلال الفعلي».

واختتم المؤتمر أعماله مساء الأربعاء الماضي؛ بانتخاب امانة عامة جديدة من 25 عضوا، وفاز عبد الملك المخلافي؛ الشخصية اليمنية المعروفة؛ وهو سفير سابق، وأمين عام التنظيم الشعبي الناصري سابقا، وكان نائبا للأمين العام المنتهية ولايته؛ عبد القادر غوقة. وأصدر المؤتمر بيانا ختاميا وقف فيه إلى جانب الانتفاضات الشعبية العربية، وإدانة العنف والإرهاب الممارس، وشجب كل دعوة للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية العربية.

والتقى الناصريون العرب على هامش المؤتمر بدعوة من حركة الشعب التونسية، وأصدروا بيانا يشيد بوقفة قوى الشعب العاملة وراء الناصري حمدين صباحي، ويدعو إلى الدراسة المعمقة للعلاقة بين التيار القومي والتيارات الوطنية، خاصة التيار الإسلامي، وأعلنوا وقوفهم إلى جانب الشعب السوري لتحقيق التغيير الديمقراطي والتخلص من الاستبداد والفساد، مع تبني مطالب قواه الوطنية، وفي مقدمتها هيئة التنسيق الوطني، التي تدعو لبناء دولة وطنية مدنية ديمقراطية قادرة على حماية وحدة سورية أرضا وشعبا، ورفض التدخل العسكري الأجنبي، ونبذ الطائفية والمذهبية، وأكد البيان على أهمية تعزيز علاقات التنسيق والتعاون بين القوى الناصرية والقوى والهيئات الديمقراطية ورد الاعتبار إلى للشعب ودوره، والعمل على إنشاء هيئة لمتابعة تحقيق العمل المشترك ضد قوى التآمر المدعومة من القوى الخارجية.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

استراتيجية العنف والاتفاق الامريكي الايراني على العراق

هيفاء زنكنة*

■ اعادت التفجيرات المريعة الاخيرة للاماكن الدينية والامكان المزدحمة بالناس، ببغداد، وسقوط الضحايا الابرياء، الى الأذهان مقولة الجنرال دافيد بترايوس، الحاكم العسكري السابق للعراق، والذي ساهم بشكل رئيسي في اعادة هيكلة الدور العسكري لامريكا ضمن استراتيجية «مكافحة التمرد»، وهي: «نحن بحاجة الى العنف المستديم في العراق» لاحكام السيطرة.

فكيف يتم ذلك؟ هل من خلال القواعد العسكرية وبعضها لا يزال موجودا في العراق او اخرى على مبعدة دقائق في قطر او من خلال المرتزقة (مستخدمي الشركات الامنية) والمستشارين وفرق العمليات الخاصة وعملاء السي آي أيه (المخابرات المركزية الامريكية) والغطاء الاستخباراتي الجوي بواسطة الطائرات بلا طيار؟ بالتأكيد، بواسطة هذه الطرق كلها ولكن نجاحهم او تحويلهم البلد الى الجحيم الذي هو عليه الآن ما كان ممكنا لولا توليفة الساسة العراقيين الذين لا معنى للسيادة الوطنية لديهم وبالتالي حولوا البلد الى حلبة صراع وعنف مستديم لصالح كل الاطراف، بضمنها أهم طرفين متنازعين على غنيمة العراق وبغض النظر عن الاسباب اقتصادية كانت أو دينية.

اذا كان هناك من مكان يتفق فيه الشيطان الاكبر (التسمية الدعائية الايرانية لأمريكا) مع احد اطراف محور الشر (التسمية الدعائية الامريكية لايران) فهو العراق. او على الاقل، هذا ما اخبرنا به الناطق باسم المجلس الاعلى الاسلامي عبد الحميد معلة، يوم الاثنين الماضي، قائلا أن «السفيرين الايراني حسن دانائي فر والامريكي كريستوفر هل في بغداد أبلغا السيد عمار الحكيم رغبتهما بالتهدئة في العراق». والسيد عمار الحكيم (دام عزه)، هو سماحة حجة الاسلام والمسلمين، رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي الذي جددت الهيئة العامة للمجلس انتخابه، في الشهر الماضي، رئيسا لها. وسماحة السيد (دام الله ظله) متحدث بارع، وناجح في جذب المريدين الى مجلسه الاسبوعي حيث يخاطبهم بما يمسهم، وهو، حسب وصف احد مريديه «رجل صادق العهد، شديد على الباطل، متعود على قول الحق مهما كانت النتائج». وسبب لجوئي الى تقديم سماحة السيد بهذه الطريقة له علاقة بما صرح به الناطق الرسمي نقلا عنه، حول موقف البلدين (العدوين) أمريكا وايران من العراق. اذ قال عبد الحميد معلة إن السفير الايراني «دانائي فر أبلغ الحكيم أن الاوضاع في المنطقة لا تحتاج الى تصعيد في العراق». وواصل تصريحه قائلا: ان السفير الامريكي «كريستوفر هل ابلغ الحكيم، ايضا، بضرورة تهدئة الاوضاع في العراق». واوضح معلة ان «الموقفين الامريكي والايراني متطابقان بشأن اجراء الاصلاحات في العراق». ولم يخبرنا معلة عن نوعية الاصلاحات وكيفية اجرائها، وان كان الجو العام يشير الى ان الطرفين، قد يلتقيان للتباحث بشأن الاصلاحات او يمرر برامجهما «الاصلاحية» عبر وساطة سماحة السيد (دام عزه) الذي يبدو وكأنه بقلبه الكبير قد سامح «الشيطان الأكبر» الذي اعتقله وأهانه سابقا. ولم لا ؟ لم لا تتطابق مواقف ايران مع أمريكا حول العراق؟ ألم يتم عقد اجتماع مجموعة الدول الكبرى «5+1» مع إيران لبحث الملف النووي الإيراني، يوم 23 ايار/مايو، ببغداد، وسط تفاؤل ساسة ظل الاحتلال في ان يلعب العراق «دورا كبيرا في تقريب وجهات النظر بين إيران والولايات المتحدة»؟ وكان سماحة السيد من المتفائلين خيرا بحل الازمة بين امريكا وايران متناسيا عن حقيقة ان العراق، أرضا وشعبا، متنازع عليه من قبل البلدين لحل خلافاتهما وان الثمن الباهظ يدفعه المواطن العراقي ماديا (اجتماع (5+1) لوحده كلف العراق ملياري دولار) وبشريا جراء نشاطات الفرق الخاصة التابعة للبلدين والمتمددة في طول البلاد وعرضها، مع غياب القانون والمساءلة وتسفيه معنى السيادة الوطنية.

وكأن صراع البلدين على الارض العراقية غير كاف، وكأن ما جلبه الاحتلال من ارهاب ومرتزقة وقاعدة غير كاف، وكأن ما لدينا من مراجع وآيات الله وشيوخ وعلماء دين ووكلاء علماء دين غير كاف، وكأن فتاوى آيات الله (دام ظلهم جميعا) وفتاوي الشيوخ وباحدث الطرق على مواقع الانترنت واليوتيوب غير كافية، ها نحن نتلقى فتوى من المرجع الديني آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري، يوم الأحد الماضي، يحرم فيها التصويت لصالح العلمانيين المشاركين في العملية السياسية. وتصب هذه الفتوى من قبل المرجع المقيم في «قم المقدسة»، حسب موقعه على الانترنت، في ذات مجرى «الاصلاحات» في العراق. اذ جاء ذلك في رد للحائري على سؤال من احد أتباعه بشان الأزمة التي يمر بها العراق حاليا وجواز التصويت إلى جانب القوى العلمانية تحت ذريعة المصلحة العامة أو غيرها من الذرائع. وقال الحائري في رده: «يحرم التصويت في أي مرفق من مرافق الحكم العراقي إلى جانب إنسان علماني». والمعروف ان السيد الحائري، المقيم في إيران، هو المرجع الديني لمعظم المنتمين للتيار الصدري وهو «تلميذ الشهيد الصدر الاول (قدس سره) وحامل أفكاره وعلمه والطالب بثأره»، ويفتخر بانه طالما استلم من الصدر الاول الرسائل مخاطبا اياه بعواطف جياشة . من بينها قوله:

«عزيزي المعظّم أبا جواد، لا عُدمتك ولا حُرمتك، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: فقد تسلّمت بقلبٍ يرتعش شوقاً وحنيناً، وينزف ألماً سطوركم الحبيبة، وقرأتها مراراً ومراراً»، حسب موقعه على الانترنت. وجاءت فتوى التحريم بعد نحو يومين على دعوة مقتدى الصدر، يوم الجمعة الماضي، إلى إجراء استفتاء شعبي لسحب الثقة او الابقاء على «رئيس الحكومة» نوري المالكي مع تأكيد مقتدى على وجوب ابقاء منصب رئيس الوزراء ضمن التحالف . فلا عجب ان يقوم الحائري باصدار فتوى التحريم لاحتواء ما قد يحدث اذا ما حدث الاستفتاء واختار المواطنون التصويت لصالح شخص من خارج الاحزاب الدينية الطائفية. لا لأن العلمانيين المنخرطين في العملية السياسية هم افضل من الطائفيين، كما حدث في انتخابات 2010 حين صوت الكثيرون لصالح القائمة العراقية، ولكن، وحسب تبرير الكثير من النادمين على اشتراكهم في الانتخابات اساسا، لاختيار السيىء من الأسوأ، وحسب قاعدة «هذا هو الموجود» في ظل عملية الاحتلال السياسية التي مزقت البلد وعملت جاهدة على تصفية كل وطني مخلص.

وعلى ذكر الاحتلال، يبدو ان الادارة الامريكية، تريد المحافظة على الوضع الحالي في العراق، لانشغالها بالانتخابات الرئاسية المقبلة واجوائها المحمومة التي تؤجل، عادة، اتخاذ القرارات المهمة وتجمد الكثير من المشاريع حتى انتهائها. وقد انعكس تجميدها لاتخاذ القرارت وبشكل واضح على مجريات الامور في سورية حيث نأت بنفسها عن الساحة. والواضح ان اتفاق ايران مع امريكا في العراق، في مرحلة التهدئة الحالية، هو انعكاس لموقفها من النظام السوري والثورة الشعبية التي قد تجهض لصالح ابقاء «العنف المستديم» لاحكام السيطرة.

ان امريكا وايران بلدان يدافعان عن مصالحهما الاستراتيجية وكذلك قطر والسعودية وتركيا وكل البلدان القريبة والبعيدة منا، وهذه مسألة تبدو طبيعية في اللعبة السياسية هذه الايام مع غياب التطبيق الصحيح للقوانين الدولية المانعة للتدخل العابر للحدود غير ان ما هو شاذ، وبشكل لامثيل له، هو استهانة «الحكومة العراقية» بسيادتها ومواطنيها وفتحها الحدود امام كل القوى، بضمنها قوى الارهاب بانواعه، ما دامت تقبض «الخاوة» أي الثمن.

* كاتبة من العراق

«التخريجة اليمنية» أو أقصى المستطاع الروسي

مالك التريكي

■ الخطة التي أعلنت هيلاري كلنتون، في أعقاب وقوع مجزرة بلدة القبير في سورية، أن الولايات المتحدة مستعدة لبحثها مع روسيا هي تقريبا الخطة ذاتها التي كانت الصحافة الإيطالية قد كشفتها في آذار (مارس) الماضي وقالت إن الولايات المتحدة تبحثها في كنف السرية مع إيران في إطار صفقة بشأن الملف النووي: تنحي بشار الأسد شخصيا عن الحكم ونقل السلطة إلى هيئة عسكرية من صلب النظام. وما كان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائل بوغدانوف ليعدو الصواب لو أنه أطلق على هذه الخطة الاسم المناسب: «التخريجة اليمنية».

إلا أنه كان واضحا بما فيه الكفاية عندما قال إن روسيا ستقبل انتقال السلطة في سورية على النحو ذاته الذي وقع في اليمن إذا كان هذا هو قرار الشعب السوري. ثم أضاف، لمزيد من التوضيح، أن مصير الأسد ليس أمرا يتعلق بروسيا، بل إنه يتعلق بالسوريين أنفسهم.

على أن هذه التصريحات التصالحية – التي تشير إلى رضا أمريكي بأقل من الحد الأدنى وإلى بداية تحول جذري، ربما يمثل أقصى المستطاع، في الموقف الروسي ـ لا تعني أن الجانبين قد أنهيا الخلاف حول مسألة التدخل العسكري في سورية أو حول الموقف من إيران.

لهذا أعلنت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس أخيرا أن القوى الغربية قد تضطر (إذا استمر الفيتو الروسي والصيني) إلى اتخاذ إجراء عسكري ضد النظام السوري «خارج سلطة» الأمم المتحدة. أي على غرار ما حدث في كوسوفو عام 1999. وإن كان هناك أي شك في ما تقصده رايس، فقد شرحه وزير الخارجية المساعد في عهد الرئيس كلنتون جيمس روبن عندما قال إن التدخل العسكري الأمريكي في سورية أمر يستحق المجازفة لأنه سيحرم إيران من «موطىء قدم في البحر المتوسط يمكنها من تهديد إسرائيل وزعزعة الاستقرار في المنطقة».

لكن رغم أن موجبات التدخل العسكري الخارجي في سورية ما تنفك تزداد «كل يوم»، على حد قول هيلاري كلنتون، ورغم أنه لا يمكن استبعاد التدخل الأمريكي استبعادا مطلقا، فإنه يبقى احتمالا ضعيفا جدا. وليس من المنطقي أن تتدخل فرنسا بمفردها، حتى بعد أن صرح الرئيس فرانسوا هولاند بأنه «لا يستبعد» الخيار العسكري. كما أن من غير المتوقع أن تغير روسيا موقفها إذا لم تكن الدول الغربية مستعدة لمنحها مقابلا استراتيجيا مجزيا. لهذا يرجح في المدى المنظور أن يستمر النظام السوري في معالجة الوضع بالطريقة ذاتها. يطارد «الإرهابيين» والمخربين ويكتشف مشدوها، مثله في ذلك مثل بقية العالم، ما يرتكبه هؤلاء من مجازر لا علم له بها! والواقع أنه ليس له من خيار آخر حتى لو أراد. فقد تبددت فرص التعاطي الحواري والتفاوضي منذ أمد بعيد وانقضى أوان الحلول السياسية المعقولة بالنسبة لنظام يشعر أنه محاصر ومستهدف من الجميع في الداخل والخارج. إذ كان من الواضح أن النظام تعاطى مع الثورة الشعبية في سورية منذ بدايتها في آذار (مارس) 2011 بمنطق لا مجال فيه لتعدد الاحتمالات، منطق المحصلة الصفرية: إما أن يكون حاكما أو مهزوما. إما أن يكون قاتلا أو مقتولا.

وقد أتت الأحداث، خاصة في مصر وليبيا، لتقدم الدليل على أن النهاية التي كانت تنتظر الرئيس السوري، لو أن الثورة مضت إلى غايتها، لا تخرج عن احتمالين: إما نهاية مبارك (هذا في أفضل الأحوال) أو نهاية القذافي. ولعل هذا واحد من أسباب كثيرة لذلك التعاطف الإعلامي الرسمي في سورية مع قضية القذافي، خاصة في أواخر أيام عزلته وأحلكها. انطلاقا من منطق المحصلة الصفرية هذا، لم يكن أمام النظام في البدء، وليس أمامه الآن، من حل سوى الإمعان في الهروب إلى الأمام.

أما أقصى ما يمكن أن تسفر عنه المحاولات الغربية لاسترضاء روسيا والصين فهو حل «التخريجة اليمنية»، بحيث تكون نهاية بشار الأسد السياسية شبيهة بنهاية علي عبد الله صالح. إلا أن تركيبة الأسد النفسية والذهنية قد تجعل هذا خيارا قاتلا بالنسبة له.

فمسألة «الخروج» هي مما لا يدخل في نطاق التصور عنده. لكن يظل من القابل للتصور رغم كل ذلك أن روسيا قد تحمله على القبول باللجوء إلى موسكو أو طهران لو اقتنعت أن هذا كفيل بأن يحفظ ما تبقى لها من أوراق في شرق المتوسط، لا سيما أن الولايات المتحدة قادرة، في المقابل، على تقديم تنازلات في مسألة النظام المضاد للصواريخ الذي ترى روسيا في تركيزه داخل أوروبا تهديدا لأمنها القومي.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»
للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7149 السبت/الاحد 10/9 حزيران (يونيو) 2012 ـ 20/19 رجب 1433هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 – Issue 7149 Saturday/Sunday 910/ June 2012

خبراء يحذرون من «اسلحة معلوماتية ذكية»

■ تالين ـ ا ف ب: قد يفضي التقدم الكبير في تكنولوجيا حرب المعلوماتية قريبا الى تطوير جيل جديد من «الاسلحة المعلوماتية الذكية»، ويحذر كبار الخبراء في تكنولوجيا الدفاع من انه لن يمكن وقفها نظريا.

وقال إن تيوغو خبير تكنولوجيا المعلومات في مركز الدفاع المعلوماتي التابع لحلف شمال الاطلسي في تالين خلال المؤتمر السنوي الرابع للمركز «ان التطور السريع في (تكنولوجيا) المعلوماتية قد يفضي الى اسلحة معلوماتية ذكية يصعب السيطرة عليها ومن شبه المستحيل استخدام اساليب للتحقق من سلامة الاسلحة المعلوماتية الذكية من قبل مستخدميها».

كما حذر من انه يمكن للبرامج التي يتم تطويرها للتصدي لفيروسات مثل ستاكسنت ان تحدث مفعولا مستقلا وأن تثير بنفسها نزاعات. واضاف «لهذه البرامج استقلالية ويمكنها العمل بشكل مستقل وقد يصبح من الصعب التحكم بها في وقت من الاوقات».

وقال المار تام مدير مركز الدفاع المعلوماتي في حلف شمال الاطلسي «ان فيروسي ستاكسنت وفلايم اظهرا جانبا من الشبكة المعلوماتية لا يفكر فيه المستخدم العادي لكنه سيطرح تحديات عديدة للخبراء الذين يتعاملون مع مسائل جوهرية تتعلق بحماية البنى التحتية».

واضاف تام «ان عدد النزاعات الالكترونية في ازدياد ومن المهم ان ندرك الجهات التي تقف وراءها وكيف يمكن تصنيف الاحداث والجهات الضالعة وكيفية تفسير كل هذه الامور» مشيرا الى ان المسؤولين الغربيين تاخروا في ادراك وجود تهديدات الكترونية.

واشار خبراء في المؤتمر الى ان الصين وروسيا رفعتا قدراتهما على مواجهة اي تهديد الكتروني في السنوات الماضية من خلال انشاء وحدات جديدة متخصصة في تكنولوجيا المعلومات.

من جهته قال كنيث غيرز الخبير الامريكي في الدفاع الالكتروني امام 400 خبير في تكنولوجيا المعلومات ان «الدعاية لا تزال السلاح الاقوى اليوم على الشبكة الالكترونية، الفرصة لاستخدام الانترنت من اجل بث رسالة».

وقال كير جيلز مدير مركز دراسة النزاعات في جامعة اوكسفورد انه يبدو ان بعض القادة الروس «يعتقدون حقا ان الولايات المتحدة مسؤولة من خلال شبكة الانترنت عن تحريك تجمعات المعارضة التي جرت مؤخرات في اعقاب الانتخابات الرئاسية في روسيا».

سنوات الإصرار

عزت القمحاوي

هواء طلق

■ الإصرار، ليس عنوانًا لمليونية الأمس فحسب، بل عنوان مرحلة مصرية جاوزت العشر سنوات عاشها شعب حي، يصر على النصر، بعد أن أقام في الخامس والعشرين من يناير 2011 حفل افتتاح الطريق إلى مستقبل لم يبدأ.

لم ترتبط الثورة المصرية بكلمة قدر ارتباطها بكلمة «الإبهار». ثورة أبهرت العالم بحق وكانت ملهمة، لا للثورات العربية فحسب، بل لكل انتفاضات الاحتجاج الغربي من اليونان إلى أمريكا.

ثوار لا تحكمهم مشاعر الانتقام، ينظفون الميادين ويعيدون طلاء جدران الكباري على النيل. هذا بالفعل سلوك غير معتاد في تاريخ الاحتجاج وصورة لم يعرفها العالم من قبل لضحايا لا يشتاقون إلى ممارسة دور الجلاد.

لكن الانبهار ـ لشديد الأسف ـ حالة عاطفية تعيق التفكير والتأمل العقلاني. وهذه مصيبة تتسبب في رفع أثمان الحرية في مصر نفسها وفيما تلاها من ثورات اتخذت مسارًا مؤلمًا، كما تعيق فرص التغيير في بقية البلدان التي لا تقل سلطاتها فسادًا عن نظام مبارك أو مافيا الأسد.

كل ما فهمه المستعمرون المحليون من الثورة المصرية أن مجدهم سيزول وسيفقدون هيبتهم؛ حتى لو دخلوا قفص اتهام وهمي كقفص مبارك. وكل ما فهمه طغاة الرأسمالية العالمية من ثورة مصر هو ضرورة ألا تنجح ثورة أخرى، وأن يطول تشوف الشعوب، حتى لا تدخل المستقبل سليمة ومتسامحة ومبهرة.

لا تريد الطبقة النهابة في الغرب عربًا متسامحين، ولا تحتاج عربًا مبهرين ينظفون حتى ميادين غضبهم. مع من إذن ستعقد صفقات السلاح والسلع إذا توقف العرب عن الاستعداد للحرب واتجهوا إلى الإنتاج؟ وأي عدو جديد ستختلقه لتخيف به شعوبها؟!

بدلاً من فهم طبيعة التغيير الذي طال الأجيال الجديدة من العرب وبدلاً من التسليم باستحالة إعادة الزمن إلى الوراء، تصرف الطغاة بالحسد الذي تبقى في صدورهم من صدمة الانبهار الأولى. ومن دون فطنة يحاولون ركوب آلة الزمن للعودة بالعالم إلى الماضي.

ما يجري في سورية لا يختلف عما يجري في مصر، وجوهره الأساسي دفع أكبر عدد ممكن من العرب إلى الكفر بالسلمية والتسامح. الفارق الوحيد بين ما تمارسه انكشارية الأسد وما يمارسه عسكر مصر هو في طبيعة الألعاب وحصصها لدى عصابة الحكم هنا وهناك. العصابة السورية تلعب بالنار أكثر، والمصرية تلعب بالبيضة والحجر، من دون أن تستغني العصابة عن الانتقال بين اللعبتين كالواقف في الشمس يُنقِل وزنه بين ساقيه.

بين مجزرة ومجزرة لا تستغني عصابة سورية عن اللعب بالبيضة والحجر عبر انتخابات هزلية أو عبر إنشاء صفيق في كلمة مندوبهم بالأمم المتحدة، مدعومة بفرص التحقيق والتحري التي يتيحها لهم ما يسمى بالمجتمع الدولي. ومثل العصابة السورية لا يستغني عسكر مصر عن مجزرة صغيرة هنا أو هناك في لحظات الاستراحة بين نمرة وأخرى في السيرك السياسي الذي يلعبون على أحباله باقتدار يغذي غرورهم.

على مهل ارتكبوا بحق الإنسانية في عام ونصف بقدر ما ارتكب مبارك في الثلاثين عامًا، وأما عن السيرك السياسي فقد وضعوا من خلاله الثورة المسالمة المبهرة أمام الخيارين الوحيدين اللذين كانا مطروحين في ظل وجود مبارك: النظام والإخوان!

وليس أمام الثورة السلمية إلا أن تصر وتصر، وتخلق خيارها الثالث الذي لم تجد حتى هذه الجمعة من يحمله. وإذا لم تجد في وقت قريب، فسوف تجد الثورة نفسها مضطرة إلى خلع نياشين الإبهار والتخلي عن السلمية وممارسة العنف قصاصًا لشهداء تصر المحاكم على أنهم ماتوا برصاص الأشباح.

سيكف المصريون عن طلاء أفاريز الكباري، لأن الصدأ يأكل الطلاء الجديد، مثلما كف السوريون عن الدبك والغناء لأن دفن الشهداء لا يترك وقتًا للرقص.

وقد يُغبط السوريون واليمنيون المصريين على الموت الأقل، لكن المسرح يُعد منذ عام ونصف لموت أكثر. ولم يفهم المخرجون المحليون والدوليون شيئًا أبعد بعد الإبهار الذي عماهم عن إدراك حقيقة التغيير الذي سيجلبه الزمن في العالم كله، وليست الثورات العربية إلا لحظة البدء فيه.

مصر التي يحاول الحواة إبقاءها في الوضع الذي ثارت عليه خرجت أمس ليس فقط لاستبعاد مرشح العسكر من سباق الرئاسة، بل لكف يد العسكر عن الالتفاف وتبديد الوقت والإمكانيات في ترتيبات فاشلة وعارية عن الشرعية.

لم تساعدهم خفة اليد وتلاحق الإجراءات على ستر شيء من عريهم وحقيقة اغتيالهم للثورة. تهتف الألسن في التحرير بسقوط السيرك وبهلواناته، بعد أن سبقها العسكر بالتحضير لنمرة جديدة، حيث نشروا الأخبار عن موعد فصل المحكمة الدستورية في شرعية مجلس الشعب بأغلبيته الإخوانية، وفي ذات اليوم في شرعية وجود مرشح النظام في السباق الرئاسي.

وهذا يعني ببساطة: إذا حكمت المحكمة بدستورية قانون العزل السياسي وأخرجت مرشح العسكر من الباب فسوف يعود للقفز من شباك عدم شرعية المجلس الإخواني الذي أصدر القانون!

في هذه النمرة يؤكد العسكر مجددًا أنهم لا يزالون عاجزين عن رؤية الجديد، ولا يخاطبون إلا الإخوان؛ القديم الذي يعرفونه ويقولون للجماعة: نحن توأم سيامي لا يقبل الفصل، إما أن نعيش أو نموت معًا.

هكذا لا يمكن لمنصف إلا أن يشهد بأن الثورة المضادة تمكنت من إبهار الثورة المصرية، لتصبح النتيجة تعادلاً: إبهار في مواجهة إبهار.

وتبقى الثورة بحاجة إلى استعداد جيد لكسب مباراة العودة.

إجبار سويدي على تغيير «رقم الشيطان»

■ ستوكهولم ـ يو بي اي: أجبرت السلطات في جنوب السويد رجلاً على تغيير لوحة تسجيل سيارته لأنها تحمل الرقم «666» الذي يعتقد كثيرون أنه «رقم الوحش» ويرمز إلى الشيطان.

وذكرت صحيفة (ذالوكال) السويدية الجمعة أن الرجل من منطقة فالكوبينغ جنوب البلاد يملك لوحة السيارة منذ 5 سنوات، غير أن الأسبوع الماضي قررت وكالة النقل السويدية حظر لوحة سيارته، على الرغم أنها كانت أعطته الإذن بوضعها عام 2007.

وقالت الوكالة إنه لا يمكن استخدام لوحة تسجيل سيارة «إن كانت تسيء الى أي شخص آخر أو تؤذيه»، وتابعت «الرقم 666 قد يكون مسيئًا للبعض».

البحث عن مستكشف على عمق 500 متر تحت الأرض

■ زغرب ـ (د ب أ: تحاول فرق الانقاذ في كرواتيا الجمعة البحث عن مستكشف كهوف محاصر على عمق نحو 500 متر داخل أكبر مجموعة كهوف في البلاد. وقالت هيئة الاغاثة الجبلية الكرواتية على موقعها الالكتروني إن الامر يمكن أن يستغرق أياما لانقاذ الرجل الذي بدا أنه سقط في كهوف كيتا جاسيسينا في متنزه «فيليبيت» الوطني. ولم يتم تحديد اسم مستكشف الكهوف.

ويذكر أن مجموعة الكهوف التي تقع على بعد نحو 160 كيلومترا جنوب غرب زغرب وتمتد لمسافة أكثر من 20 كيلومترا تحت الارض هي أكبر كهوف في غرب البلقان.

قرابة 15 مليون مولود قبل اوانهم عام 2010

■ واشنطن ـ يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن قرابة 15 مليون طفل ولدوا قبل أوانهم في العالم خلال العام 2010، فيما ولد 60 % منهم بالدول النامية في جنوب آسيا وجنوب الصحراء الكبرى. وذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن فريق البحث الذي قادته جوي لون، من منظمة «انقذوا الأطفال في جنوب افريقيا»، وجد أن قرابة 15 مليون طفل ولدوا قبل أوانهم في العالم خلال العام 2010 ، أي أكثر من 1 بين كل 10 ولادات.

وتبيّن أن الولايات المتحدة (517 ألف مولود خدّج)، والبرازيل (279300 مولود خدّج)، كانتا بين الدول الـ 10 الأعلى بالعالم بعدد الولادات الخدّج في العام 2010.

شيريل كول تطلب من الأمير هاري موعدا عاطفيا.. على الهواء!

■ لندن ـ يو بي اي: طلبت المغنية البريطانية شيريل كول من الأمير هاري، المصنف ثالثاً على العرش البريطاني، دعوتها للخروج بموعد عاطفي.

وكانت كول تشارك في برنامج تلفزيوني حين سألها المقدم إن كانت عزباء، فهزت برأسها قائلة «ولكنني سأفكر في الأمير هاري»، وحركت يدها بشكل يشير الى الهاتف، وقالت «اتصل بي». وكانت كول شاركت الإثنين في احتفالات اليوبيل الماسي لملكة إليزبيث في قصر باكينغهام.

يذكر أن المغنية كشفت في نيسان/أبريل أنها تزوجت الأمير هاري وأصبحت أميرة.

● أصدر اتحاد كتاب مصر برئاسة **محمد سلماوي** ونائبه الدكتور جمال التلاوي، بيانا بشأن تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور وصفه بـ«الباطل»، نظرًا لخلوه من الأدباء والكتاب الذين هم ضمير الأمة وعقلها المفكر، وذلك بعدما نص التشكيل الأخير الذي توصلت إليه القوى السياسية مع الأغلبية البرلمانية على الاتحادات النوعية والنقابات المهنية التي ستشارك في اللجنة ولم يكن من بينها اتحاد كتاب مصر.

● صدر مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة «الثقافة العلمية» التابعة لمشروع مكتبة الأسرة، كتاب «النظريات العلمية ومكتشفوها» من تأليف **هيذر حسن**، **نيكولاس كروس**، **جوش ساكولسكي** وترجمة **مصطفى فهمي** و**عزت عامر** في جزأين، ويتناول بعض النظريات الحديثة التي أحدثت ثورات علمية غيرت العالم وأسهمت في اكتشاف عدد من القوانين المهمة في الفلك والرياضيات والكيمياء وقوانين الحركة والضوء وقوانين الجاذبية الأرضية.

● المطربة اللبنانية **نانسي عجرم** تستعد لإحياء حفل فني كبير خلال الفترة المقبلة في مصر، وذلك بعد الحفل الناجح الذي أقامته في مهرجان «موازين» بالمغرب. الحفل ستكون به مجموعة كبيرة من الأغاني ويتضمن أغنية جديدة تغنيها لأول مرة في حفلاتها.

● الناقد السينمائي المصري **أمير العمري** مدير مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة، أنه سيعرض فيلم «الطريق إلى الله» للمخرج الراحل **شادي عبدالسلام** في افتتاح الدورة الـ15 للمهرجان وهو العرض العالمي الأول له.

نجم .. في بحر من المعجبات والمعجبين

نجم الغناء الكندي الشاب جاستين بايبر يحيي جمهوراً كبيراً من المعجبين والمعجبات بفنه خلال مشاركته في برنامج تليفزيوني ألماني في مدينة كولونيا.

أمريكية في الـ97 تتخرج من المدرسة الثانوية

■ شايكر هايتس ـ يو بي اي: تمكنت امرأة أمريكية في الـ97 من العمر من الحصول على شهادتها الثانوية بعدما كانت أجبرت على ترك المدرسة في ثلاثينيات القرن الماضي لتركز على العمل بسبب الكساد الكبير.

وذكرت قناة (فوكس) أن آن كولاجيوفاني كانت في الـ17 من عمرها حين اضطرت الى ترك المدرسة لتساعد والدها في متجر اللحم الذي كان يملكه.

وقالت إيميليا كولاجيوفاني، ابنة آن «كانت سنوات الكساد، وكان العمل أهم من التعلم»، وأضافت «لقد قامت بما طلبه منها والدها على الرغم من أنها أرادت أن تتخرج».

وقد منحت مدرسة (شايكر هايتس) في أوهايو آن شهادة ثانوية تكريمية.

وقال مدير المدرسة مارك فريمان إنه تم وضع تاريخ حزيران/يونيو 1934 على الشهادة الثانوية، لأنه التاريخ الذي كان يفترض أن تتخرج فيه آن.

وقالت آن إن والدها كان سيبتهج جداً بتخرجها.

ضبط طالب بحوزته ورقة للغش طولها 11 مترا

■ استانـد ب أ: ضبط طالب في كازاخستان وبحوزته ورقة غش يبلغ طولها 11 مترا.

وتحتوي الورقة على حوالي 25 ألف اجابة لاسئلة في امتحان هام لدخول الجامعة، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية الجمعة.

وقد تكلف الطالب الذي جرى حجب اسمه، عناء طبع الاجابات على ورقات رفيعة ثم الصقها ببعضها البعض ولفها حول خصره.

وقد ضبطه احد مراقبي الامتحان قبل ان يتمكن من الاستفادة من المجهود الذي بذله.

يعيش الطالب في مدينة ريدر شرقي البلاد.

انفجار نهد بريطانية بعد عملية تكبير في تونس

■ لندن ـ يو بي اي: لم تنعم إمرأة بريطانية في الخامسة والأربعين من العمر طويلاً بالمظهر الجديد لنهديها بعد إجرائها عملية لتكبيرهما في تونس، حين انفجر واحد منهما بينما كانت تأخذ حماماً ساخناً.

وقالت صحيفة «دايلي مايل» الجمعة إن إليسون تشابمان حصلت على تعويضات بعد محنتها المروعة والمهينة، ودعت النساء البريطانيات الى عدم السفر للخارج لغرض إجراء جراحة تجميلية لتكبير صدورهن.

وأضافت أن إليسون عانت من تجربة قاسية بعد إجرائها الجراحة التجميلية في تونس، غير أنها حصلت بنجاح على تعويض جراء انفجار واحد من النهدين المزروعين في صدرها في الحمام بعد عودتها إلى بريطانيا.

ونسبت الصحيفة إلى المرأة البريطانية المفجوعة قولها «أخذت حماماً ساخناً في محاولة لتخفيف الألم، وروعت تماماً عندما انفجر أحد النهدين وانفتح ولم تستطع أن أصدق ما حدث لها».

وتم نقل إليسون على محمل السرعة إلى المستشفى إثر الحادث، حيث خضعت لعملية جديدة لإغلاق جرح العملية التجميلية في نهدها ومكافحة العدوى، ثم أجرت لاحقاً عمليتين أخريين لاستبدال النهدين المزروعين وإصلاح الندوب في صدرها.

الامريكيون من أصل اسباني يموتون انتظارا لجراحة زرع القلب

■ رويترز: قالت دراسة امريكية إن الامريكيين من أصل اسباني الذين يحتاجون الى جراحة لزرع قلب هم أكثر عرضة للوفاة قبل ان تجرى لهم الجراحة المرتقبة بنسبة 50 في المئة مقارنة بأقرانهم المرضى البيض.

وأظهرت دراسات سابقة ان المرضى السود لا يتعافون بشكل جيد بعد جراحة زرع القلب مقارنة بالبيض لكن لم يعرف الكثير عما يحدث للجماعات العرقية المختلفة بينما ينتظر فرد منها الحصول على قلب أحد المتبرعين.

وقال تاجيندار سينغ من مستشفى بوسطن للاطفال الذي قاد الدراسة التي نشرت في دورية (سركوليشن) «العلم بوجود هذا التمييز هو الخطوة الاولى للتخلص منه في نهاية المطاف.»

وحصل سينغ وفريقه على البيانات من الشبكة الامريكية لتوفير الاعضاء وزراعتها التي لديها قوائم الانتظار الخاصة بالمرضى الذين يحتاجون زراعة اعضاء.

وأضيف الى القائمة أكثر من عشرة آلاف شخص ينتظرون جراحة لزراعة قلب في الفترة من يوليو تموز عام 2006 الى سبتمبر ايلول 2010 .

وخلص فريق سينغ الى ان 10.5 في المئة من المرضى البيض في قائمة الانتظار ماتوا خلال الدراسة او رفعوا من القائمة لان حالتهم لا تسمح بجراحة لزرع قلب.

وفي المقابل مات او رفع من القائمة 11.6 في المئة من المرضى السود و13.4 في المئة من المرضى الامريكيين من أصل اسباني.

وقال اشيش شاه وهو جراح زراعة الاعضاء بمستشفى جون هوبكينز في بالتيمور الذي لم يشارك في الدارسة «كلنا نعرف ان العرقية والسلالة لهما دور في النتائج» مضيفا ان اسباب هذه الاختلافات غير واضحة.

وأشارت الدراسة الى ان المرضى الامريكيين من السود ومن أصول اسبانية يكونون عادة في حالة صحية متدهورة وقت وضعهم على قائمة الانتظار.

وحين درس الباحثون الحالة الصحية لمرضى القائمة وجدوا ان الامريكيين من أصل اسباني هم اكثر عرضة للموت بنسبة 51 في المئة مقارنة بالمرضى البيض.

غرامة 36 مليون دولار والسجن 10 سنوات لخبير مالي هندي اختلس الملايين من بنك في تايلاند

■ بانكوك ـ د ب أ: قضت محكمة في تايلاند الجمعة بسجن خبير مالي هندي 10 أعوام وأمرته أن يدفع غرامة وتعويضا بقيمة 36 مليون دولار بسبب الاختلاس في قضية مرتبطة ببدء الأزمة المالية الآسيوية في عام 1997.

وأدين راكيش ساكسينا باختلاس ملايين الدولارات من بنك بانكوك التجاري قبل فترة وجيزة من انهياره عام 1996، والذي ألقي باللوم عليه جزئيا في وقوع الأزمة المالية في تايلاند عام 1997 والتي امتدت إلى جنوب شرق وشرق آسيا. وقضت المحكمة الجنائية في بانكوك بأن تصرفات راكيش ساكسينا /59 عاما/ « دمرت اقتصاد البلاد». وفر ساكسينا الذي ظهر في المحكمة وقد جلس على كرسي متحرك ، من تايلاند عام 1996 ليقيم في كاندان، ثم تم تسلمه إلى بانكوك عام 2009 بعد سنوات من المشاحنات.

وانتقل ساكسينا إلى بانكوك في تسعينيات القرن الماضي حيث اكتسب شهرة بأنه خبير في المشتقات والمنتجات المالية المعقدة الأخرى.

وأصبح ساكسينا في 1989 مستشارا ماليا لبنك بانكوك التجاري، والذي اضطر البنك المركزي أن يستحوذ عليه بعد انهياره.

بعد اغتصاب ابنتها: أم أفغانية تُهدد بإحراق نفسها وابنتها

■ كابول ـ يو بي اي: هدّدت أم أفغانية اغتصبت ابنتها عدة مرات في ولاية قندز شرق البلاد، بحرق نفسها وابنتها إذا لم يُحاكم الفاعلون.

وقالت الأم لوكالة «طلوع» الأفغانية «سنحرق أنفسنا إذا لم يُحاكم المغتصبون»، متهمة عدداً من الرجال الذين تعرفهم بالأسماء من وحدة محلية في شرطة الولاية باغتصاب ابنتها البالغة من العمر 18 عاماً عدة مرات.

وأوضحت الأم أن 5 رجال اختطفوا الفتاة من المنزل وأخذوها في سيارة عسكرية، مهددة بأنه «إذا لم تساعدنا الحكومة فسوف نحرق أنفسنا».

وقال الوالد إن الرجال ضربوه واقتادوا الفتاة إلى مركز أمني حيث توالوا على اغتصابها، وهو ما نفاه المدعي العسكري في الولاية الذي قال إن الفاعلين ليسوا من الشرطة إلاّ أنه أكد أن التحقيق جار في القضية.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت عن المتحدث باسم الحكومة أيمل فايزي، قوله إن الرئيس حميد كرزاي أمر وزارة الداخلية باعتقال وحدة الشرطة المسؤولة عن الإغتصاب وتجريدهم من السلاح.